٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

القبس

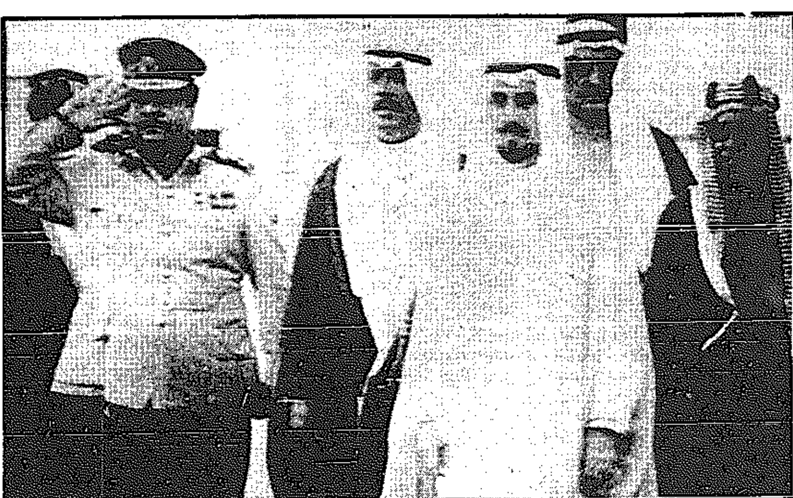
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٤ صفر ١٤٠٦هـ - ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٨٤٥ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 7 November, 1985 — 14th Year, No. 4845 — Kuwait.

أمير البلاد: أوضاع الخليج زادها استمرار الحرب تعقيداً

قمة مسقط أقرّت "أهداف" الاستراتيجية الأمنية وافقت على تصور دفاعي

اتصالات خليجية عاجلة مع بغداد وطهران في مبادرة لإنهاء النزاع



● سمو الامير في استقباله سمو ولي العهد في المطار



(تصوير موسى عياش - عن التلفزيون)

● قادة الخليج الستة في صورة جماعية قبل مغادرة قصر البستان في مسقط

كتب محمد جاسم الصقر:

اوضح سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد لدى عودته امس من مسقط ان لقاء القمة الخليجي السادس كانت له «اهميته البالغة اذ يتم في ظروف صعبة تمر بها منطقة الخليج تتطلب التباحث والتنسيق واتخاذ مواقف موحدة تجاه كافة القضايا والتحديات الطارئة التي تواجهها المنطقة».

واضاف سموه: «ان الوضع في منطقة الخليج اصبح اكثر تعقيدا بسبب استمرار الحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها ست سنوات ونتج عنها الكثير من الدمار مما يستدعي تكثيف الجهود والمساعي لوضع حد لهذه المأساة».

واشار الى انه «تم التباحث ايضا في الوضع الاقتصادي حيث برزت الرغبة المشتركة في تعميق وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي المختلفة».

وقال سمو الامير ان الزعماء الخليجيين اتفقوا «ان تظل منطقة الخليج بعيدة عن كافة التدخلات التي تؤثر على استقرارها وامنها كما تم الاتفاق على السير قدما في مجالات التعاون المختلفة الاخرى وتذليل كافة الصعاب التي تعترض طريق التماسك والتلاحم بين بلدان المنطقة وشعوبها».

وقال «انه مما يدعو الى الارتياح ان تكون المواقف موحدة تجاه مختلف القضايا المحلية والاقليمية والعربية والدولية مما يجعل لمواقف دول مجلس التعاون تاثيرها الملموس على كافة المستويات».

واضاف سموه: «ان ترابط بلدان مجلس التعاون الوثيق اخذت اهميته تبرز وتزداد باستمرار نظرا لشعور هذه المنطقة بالمصير الواحد هذا الشعور الذي اصبح حقيقة واقعة على المستوى الرسمي والشعبي بحيث اخذ المواطن الخليجي يشعر باهمية المواقف الموحدة وبضرورة التعاون المشترك واخذ يدرك ان استقرار هذه المنطقة وازدهارها ياتي اولا وقبل كل شيء من شعوره ووعيه باهمية التعاون الوثيق بينه وبين اشقائه في بلدان الخليج العربية الاخرى».

ووصف سمو الامير لقاء مسقط بانه «ترجمة لتطلعات شعوب المنطقة في المزيد من التقارب وتوحيد المواقف ولقد وفقت هذه الدورة في مناقشة ماعرض عليها من مواضيع واتخذت المواقف الموحدة تجاهها».

وكشف البيان الختامي لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي في ختام قمتهم عن ان زعماء الكويت والسعودية والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان اقروا اهداف الاستراتيجية الامنية واكدوا على سرعة انجازها، ووافقوا على التصور الاستراتيجي للتعاون الدفاعي، كما صادقوا على السياسة الزراعية لدول المجلس والاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية، والاهداف ووسائل التربية والتعليم والسياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة لكن البيان لم يتطرق الى اتفاقية امنية

وقال البيان الذي تلاه الامين العام للمجلس عبدالله يعقوب بشارة في قاعة الاجتماعات السداسية بقصر البستان ان قادة الخليج استعرضوا الوضع الامني على ضوء تصاعد الارهاب، وقرروا اعتبار امن دول المجلس «كلا لايتجزأ».

ودعا البيان ايران الى احترام حرية الملاحة في الخليج، واكد استعداد دول المجلس لمواصلة مساعيها مع الدول المعنية من اجل انهاء هذه الحرب .. وصولا الى قيام علاقات طبيعية بين دول المنطقة (نص البيان ص٢٣).

(البقية على الصفحة ٢٤)

قضية اليوم

قمة البعد الحضاري

كما التوقعات تنبات، كانت قمة مسقط انطلاقة جديدة في تاريخ مجلس التعاون الخليجي. لكن قادة الخليج، اضافوا الى لقائهم السادس، بعدا جديدا، هو البعد الحضاري الثقافي .

فبينما ارادت التوقعات ان يتحول المجلس الى منظومة امنية - دفاعية - سياسية، نجح القادة في ان يضعوا المجلس في اطاره الاصلي الصحيح، وهو اطار التعاون والتنسيق في المجالات التربوية والثقافية والاقتصادية والصناعية بين ابناء المجتمع الخليجي الواحد .

صحيح ان القادة التقوا في ظروف بالغة الدقة، ناجمة عن استمرار الحرب العراقية الايرانية، وصحيح ان القضية الامنية كانت هاجسا رئيسيا في قاعة المؤتمرات الكبرى بقصر البستان، الا ان هذه القضية، والقضية الدفاعية ايضا، لم تاخذ حجما ولا بعدا اكبر من حجمها الحقيقي وبعدها الحقيقي ولم تطغ على القضايا الاساسية المتعلقة باسباب قيام المجلس اساسا، وهي قضايا التعاون الشامل بين ابناء المجتمع الواحد .

فالقادة اتفقوا على اهداف الاستراتيجية الامنية، وعلى ان سيف الارهاب لايمكن مواجهته الا بوقفة رجل واحد، وكدولة واحدة، كما اتفقوا على تصور للاستراتيجية الدفاعية المشتركة، لينصرفوا الى معالجة قضية الانسان الخليجي باهتماماته الاقتصادية والثقافية والتربوية المتنوعة .

ولذلك ايضا، ربط قادة الخليج بين انهاء الحرب وبين قيام علاقات طبيعية بين مختلف دول الخليج، فهذا الربط المشروط اعطى ثقلا جديدا للمساعي الهادفة الى حقن الدماء وابعاد شبح الحرب عن المنطقة، ومعها اخطار التدخلات الخارجية .

لكن الاهم من كل ذلك ان قمة مسقط ابرزت ان شعور ابناء هذه المنطقة بالمصير الواحد اصبح حقيقة واقعة على المستويين الرسمي والشعبي - وكما قال سمو امير البلاد - بحيث اخذ المواطن الخليجي يشعر باهمية المواقف الموحدة وبضرورة التعاون المشترك، واخذ يدرك ان استقرار هذه المنطقة وازدهارها ياتي من شعوره ووعيه باهمية التعاون الوثيق بين ابناء المنطقة الواحدة .

قمة مسقط كانت انطلاقة الى بعدها الحقيقي: البعد الحضاري .. رغم هواجس الارهاب والعنف وضرورات التنسيق الامني والدفاعي .

القبس

استقبال مميز ودعوة للحرص

مبارك لعرفات: ماحدث درس للمستقبل

● مبارك وعرفات يتابعان العرض الجوي (رويتر - راديو)

حظي السيد ياسر عرفات في اليوم الثاني من زيارته للقاهرة باستقبال مميز وفريد من قبل مضيفه الرئيس المصري حسني مبارك الذي دعاه الى «بلبيس» وهي قاعدة جوية على بعد ٦٥ كيلومترا شمال شرقي القاهرة لمشاهدة عرض جوي ظهرت فيه طائرة ميراج ٢٠٠٠ فرنسية الصنع لاول مرة. وفسرت دعوة مبارك لعرفات هذه بانها في اطار حملة الرئيس المصري لتعزيز موقف منظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب حادث السفينة الايطالية «اشيل لورو». وشارك في العرض الجوي الذي اقيم لمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لسلاح الجو المصري مزيج من الطائرات شرقية وغربية الصنع. وكان عرفات يبتسم لدى ظهور طائرة الميراج ٢٠٠٠ وهي تؤدي حركات بهلوانية.

ولاظهار الدفء الجديد في علاقات مصر ومنظمة التحرير عانق مبارك عرفات لدى وصوله الى القاعدة الجوية قبل بدء العرض.

وفي لفتة من مبارك لتكريم عرفات بصورة اكبر دعاه للمشاركة معه والمشير عبدالحليم ابو غزالة وزير دفاعه في توزيع الشهادات على الخريجين الجدد في نهاية العرض.

واهدى عبدالحميد حلمي قائد سلاح الجو المصري ابو عمار نسخة من القرآن الكريم مغطاة بالمخمل الازرق وقبل عرفات القرآن وحمله الى جبهته قبل ان يغادر المكان بسيارة مبارك وابو غزالة نفسها. وقال محللون ان مبارك حرص على «تلميع» صورة منظمة التحرير الفلسطينية واظهار انه يعامل رئيسها كضيف مميز.

(البقية على الصفحة ٢٤)

الى يمين مبارك

لاحظت اليونايتدبرس ان الرئيس المصري عامل ابو عمار كضيف شرف حيث خصص له مقعدا الى يمينه خلال العرض العسكري للقوات الجوية المصرية وكلفه بتسليم الشهادات للطلبة الخريجين.. بينما كان الزعيم الفلسطيني يبتسم وهو يراقب العرض الجوي الذي شاركت فيه طائرات غربية وشرقية الصنع.

بيروت: أسوأ اشتباكات منذ ١٢ يوماً
"القوات" تطالب "بتصحيح" اتفاق دمشق

شهد «الخط الاخضر» الفاصل بين شطري العاصمة اللبنانية امس اشتباكات هي الاسوأ من نوعها منذ توصل قادة الميليشيات الرئيسية الثلاث الى مشروع اتفاق في دمشق قبل ١٢ يوما لانهاء القتال في لبنان.

ونشبت الاشتباكات بينما اعلنت محطة اذاعة تسيطر عليها ميليشيات «القوات اللبنانية» ان مسودة الاتفاق تحتاج الى مزيد من البحث و«التصحيح» بعد انتقادات شديدة من الرئيسين السابقين كميل شمعون وسليمان فرنجية.

لكن صحيفة «تشرين» السورية قالت انها واثقة من ان الاتفاق سيوقع في النهاية لانه «يشكل آخر فرصة للبنان وللاطراف المتنازعة فيه».

وهددت صحيفة «الشرق» اللبنانية الموالية لسوريا «القوات اللبنانية» باللجوء الى القوة لتنفيذ الاتفاق.

وقال الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يشترك مع حركة امل و«القوات اللبنانية» في المحادثات حول الاتفاق انه يخشى من ان تؤدي عرقلة الزعماء المسيحيين للاتفاق الى القضاء على هذا الاتفاق او تاخير عملية السلام.

وكشفت مصادر غربية رفيعة المستوى في بيروت لوكالة الانباء الكويتية ان اتفاق الميليشيات المتناحرة في لبنان سيجري التوصل اليه قبل نهاية هذا الشهر.

وقالت هذه المصادر ان التوقيع على الاتفاق الذي وضعت خطوطه الاساسية تحت اشراف سوري سيوقع عليه من قبل قادة ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل والقوات اللبنانية بعد اجتماع القمة بين الجبارين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

(طالع ص ٢٥)

بارومتر سياسي

هبطت الليرة اللبنانية وهي «بارومتر» سياسي حساس في سوق تبادل العملات في بيروت امس بسبب تعثر جهود السلام. وهبطت الليرة من سعر ١٦٫٤٥ مقابل الدولار الى ١٧٫٤٢ بعد ان كانت قد ارتفعت بقوة في الاسبوعين الماضيين وسط امال بتحقيق السلام.

مسؤول خليجي كبير: العلاقات مع موسكو مسألة وقت

صرح مسؤول خليجي كبير امس ان اقامة علاقات بين دول الخليج والاتحاد السوفيتي امر يفرضه الواقع ولا مفر منه.

واكد المسؤول البحريني ايضا «ان كل دولة من دول مجلس التعاون ستجد الوقت لاقامة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي بطريقتها الخاصة».

ونسبت الاسوشيتدبرس الى المسؤول البحريني الذي اشترط عدم ذكر اسمه قوله ان لايوجد جدول زمني معين لاقامة العلاقات مع موسكو لكنه اكد ان المسألة هي مسالة وقت فقط وان العلاقات مع السوفيت حقيقة واقعة.

بغداد: ٣٠ مقاتلة عراقية تدمر
مصنع زوارق حربية ومجمعاً للحديد والصلب

بغداد - الوكالات - اعلن العراق ان ٣٠ طائرة حربية شنت صباح امس غارة واسعة قوية ضد مجمع ايراني ضخم للحديد والصلب ومصنع للزوارق الحربية الايرانية.

وقال بيان عسكري عراقي ان الغارة العراقية دمرت مجمع الحديد والصلب في «نورد» ومركز تصنيع الزوارق الحربية «واحالتهما الى ركام محترق».

ووصف الغارة بانها ضربة «قاصمة لاقتصاد ايران وجهدها الحربي».

واضاف ان جميع المقاتلات العراقية المغيرة عادت الى قواعدها سالمة.

وقال البيان ان الغارة نفذت في العاشرة من صباح امس بالتوقيت المحلي.

واضاف انها تمت «في اطار التنفيذ الشجاع والدقيق لقرار العراق بضرب وتدمير المنشآت الحيوية في ايران».

وقد اعترفت طهران بالضربة العراقية وقالت انها تسببت في قتل كثير من العمال واصابة اخرين وتدمير عدة مبان.

من جهة ثانية ذكرت مصادر ملاحية خليجيةان ناقلة النفط اليونانية «كناريا» التي اصيبت بصاروخ في الخليج امس الاول تتجه مقطورة الى البحرين ويبدو ان حالتها لا تسمح باصلاحها.

وقالت المصادر ان صاروخا اصاب غرفة المحركات بالناقلة بعد ظهر امس الاول مما ادى الى اشتعال حريق فيها ثم تدفق المياه الى الناقلة.

وقدرت المصادر ان الهجوم تسبب في اضرار كبيرة تبلغ قيمتها خمسة ملايين دولار وان الاضرار بالغة لدرجة

(البقية على الصفحة ٢٤)

القاهرة تبعد ٦ منحرفين غربيين

القاهرة - ا ب - افرجت السلطات المصرية عن ٥ اميركيين وفرنسي كانت قد احتجزتهم بتهمة انتمائهم لطائفة دينية منحرفة، ولكنها امرتهم بمغادرة الاراضي المصرية.

مسؤول مصري رفض الافصاح عن اسمه قال «ان قرار الافراج والابعاد من البلاد قد اتخذ، ولكن التحقيقات ما زالت مستمرة».

واوضح المسؤول ان قرار الابعاد تم بناء على اعتبارات سياسية.

الاسوشيتدبرس قالت ان الاجانب الستة الذين افرج عنهم يوم الاثنين الماضي هم اخر دفعة من ١٥ شخصا يجري التحقيق معهم في القاهرة منذ اكتوبر الماضي لاحتمال علاقتهم مع «طائفة ابناء الله» التي تتنافى تعاليمها المنحرفة مع القوانين المصرية.

وقد رفضت مصادر السفارة الاميركية في القاهرة التاكيد على نبأ الافراج عن الاميركيين الخمسة.

امن الدولة: ٤ ساعات لمناقشة المتهم الثالث

اجلت محكمة امن الدولة جلستها التي عقدتها امس الى الاحد المقبل لتستكمل نظرها في قضية المبادىء الهدامة والمتهم فيها اربعة اشخاص من الجنسية الكويتية وذلك للاستماع الى مرافعة نيابة امن الدولة التي من المقرر ان تطالب بانزال العقوبة التي حددتها وفقا للمواد المقدمة من قبلها في قرار الاتهام، وقد ناقشت هيئة المحكمة امس المتهم الثالث لمدة اربع ساعات، وشارك في النقاش هيئة الدفاع: محمد اشكناني عن المتهم الاول وعبدالعزيز الطاهر عن الثاني ومحمد عبدالحميد عن الثالث والرابع.

نائب رئيس وزراء الصين يزور الكويت هذا الشهر

بكين - ا ب - اعلنت وزارة الخارجية الصينية ان ياو ييلين نائب رئيس وزراء الصين سيبدأ زيارات رسمية هذا الشهر لكل من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والكويت. وسيزور الكويت خلال الفترة من ٢١ الى ٢٥ نوفمبر.

سمو ولي العهد يستقبل رئيس الاتحاد البرلماني العربي



● سمو ولي العهد لدى استقباله السلامي .

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس رئيس الاتحاد البرلماني العربي علي احمد السلامي وامين عام الاتحاد عبد الرحمن بو راوي واعضاء الوفد البرلماني العربي الذي يزور البلاد حاليا . وحضر المقابلة رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون .

هذا وقد غادر رئيس الاتحاد البرلماني العربي علي احمد السلامي امس متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام .

وكان في وداعه رئيس مجلس الامة ونائب الرئيس صالح يوسف الفضالة وعدد من النواب وامين عام مجلس الامة بالنيابة محمد ابراهيم العسكري .

ويذكر ان السلامي وهو ايضا رئيس الشعبة البرلمانية في مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية يقوم بجولة شملت حتى الان الاردن والعراق والكويت يرافقه فيها امين عام الاتحاد عبد الرحمن بوراوي .

وتتعلق الجولة باجراء مشاورات مع رؤساء الشعب البرلمانية العربية تمهيدا للمؤتمر البرلماني العربي المقبل ومؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي المقبل .

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء امس القائم بالاعمال الليبي حسونه اللافي الشاويش .

كما استقبل سموه وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم وخالد العيسى وعائلة الدلالي لشكر سموه على تعزيته .

كما استقبل سموه في وقت لاحق عددا من المواطنين في الديوان العام .

وزير الاعلام يزور وزير العدل في مكتبه

قام وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد صباح امس بزيارة ودية لوزير العدل سعود محمد العصيمي في مكتبه بمقر وزارة العدل .

وتم خلال الزيارة التي تاتي ردا على زيارة كان قد قام بها وزير العدل في وقت سابق تبادل الاحاديث الودية .

ماذا تريد الاتجاهات السياسية من مجلس الامة

ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة محاضرة بعنوان ماذا تريد الاتجاهات السياسية من مجلس الامة من المتوقع ان يشارك فيها سامي المنيس ومبارك الدويلة وناصر صرخوه يوم الاحد المقبل .

وزير الصحة يفتتح الاجتماع الرابع للمركز العربي للوثائق والمطبوعات الطبية

● د. العوضي يتحدث في بداية الاجتماع

ترأس وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي امس الاجتماع الرابع لمجلس امناء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية .

والقى الدكتور العوضي كلمة رحب فيها بالاعضاء المشاركين في الاجتماع وتمنى لهم طيب الاقامة في بلدهم الثاني الكويت .

واضاف ان «اجتماعنا هذا ياتي استمرارا للاجتماعات السابقة التي يؤمل من خلالها تحقيق الهدف الذي انشىء من اجله المركز كمنظمة عربية تقوم بتخطيط وانشاء وتنفيذ السياسات العربية في المجالات الطبية المختلفة ورعاية حركة الترجمة والتعريب في هذه المجالات اضافة الى تنمية التقنيات الطبية العربية وحصر التراث الطبي العربي وغيرها من الاهداف» .

واشار الى ان «المركز ان استطاع تحقيق هذه الاهداف يكون قد قطع شوطا كبيرا في تحقيق الغرض من انشائه» .

وسيبحث المجلس المكون من ١٢ عضوا ممن تم ترشيحهم من قبل مجلس وزراء الصحة العرب في اجتماعه مجمل الانتاج الفكري للمركز وهو دليل الاطباء العرب .

ويشمل الدليل اسماء الاطباء الموجودين في الدول العربية والبيانات المتصلة بهم مثل المؤهلات الدراسية والوظائف ومجالات العمل والخبرة والعنوان البريدي ورقم الهاتف والتلكس حيث تم بناء قاعدة معلومات آلية لهذه البيانات بالتعاون مع المركز الوطني للحاسبات والمكروفيلم .

وستعمل قاعدة المعلومات المذكورة في حصر جميع الاطباء العرب بما يمكن من معرفة اتجاهات القوى العاملة الطبية لهؤلاء الاطباء من حيث مجالات تخصصها وخبراتها بغرض رسم سياسة تعليمية دقيقة وواضحة لكل بلد عربي تفيد في استخدام هذه القاعدة لتجميع الانتاج الفكري للاطباء العرب وكقائمة لتوزيع التخصصات للمطبوعات الطبية العربية التي سيصدرها المركز .

والجدير بالذكر ان مجلس امناء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية يتكون من ١٢ عضوا تم اختيارهم من قبل مجلس وزراء الصحة العرب لكونهم من الشخصيات العربية المهتمة بتعريب العلوم الطبية ويمثلون عددا من الدول العربية .

سؤال برلماني عن الرسوم الجديدة في الداخلية

قدم النائب خميس طلق عقاب السؤال التالي الى وزير الداخلية:

كثر الحديث هذه الايام عن الزيادة الاخيرة التي طرأت على رسوم الخدمات التي تقدمها وزارة الداخلية لسكان الكويت لذلك ارجو افادتي بالظروف والاعتبارات التي دعت الوزارة الى فرض هذه الزيادة.

سؤال للنائب باقر حول تحقيق «القبس» عن الاستخبارات الاميركية والموساد

وجه النائب أحمد يعقوب باقر السؤال التالي الى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية:

قامت صحيفة القبس المحلية في عددها رقم (٤٨٣٤) الصادر بتاريخ ٨٥/١٠/٢٧ بنشر تحقيق مفاده ان وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. اي. ايه) والموساد الاسرائيلية تقومان بتمويل مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هرفارد الاميركية عن طريق مدير هذا المركز البروفسور داف سافران الاسرائيلي المقيم حاليا في الولايات المتحدة وذلك لاعداد بحوث ودراسات وحلقات دراسية عن الاسلام والحركات الاسلامية في البلاد العربية.

كما ذكر التحقيق أن بعض الطلبة يجندون لنيل رسالة الدكتوراه في الدراسات العربية والاسلامية تحت اشراف البروفسور الانف الذكر، مما يخدم اغراضهم المعروفة.

لذا ارجو افادتي بمدى صحة ما ذكر في ذلك التحقيق، وعن دفع الحكومة الكويتية مبلغ خمسين الف دولار دعما لهذا المركز، وهل تقوم الحكومة الكويتية بدفع اية مبالغ اخرى لاي جامعة اميركية او اوروبية وما قيمة هذه المبالغ ؟

كما ارجو افادتي بعدد واسماء الدارسين الذين حصلوا على شهادات عليا تحت اشراف هذا البروفسور ويعملون حاليا في الكويت.

الدكتور الربعي يقترح نصا جديدا للمادة ٣٣ من لائحة البعثات لمعهد الأبحاث العلمية

● د. احمد الربعي

قدم النائب الدكتور احمد الربعي اقتراحا الى رئيس مجلس الامة يطلب فيه الغاء المادة ٣٣ من لائحة البعثات والاجازات الدراسية الصادرة عن معهد الكويت للابحاث العلمية واستبدالها بنص جديد.

وقال الدكتور الربعي ان النص الحالي لا يشجع اطلاقا على تنمية الكوادر الكويتية حيث تنص المادة على فصل موظف المعهد الكويتي المبتعث للحصول على الشهادات العليا من وظيفته الاصلية في حالة فشله في انهاء بعثته مما يتسبب في تردد معظم العاملين الكويتيين من الذهاب في بعثات للدراسات العليا. ونظرا لان مثل هذه المادة تتعارض مع ما ورد في الخطة الخمسية التي قدمتها الحكومة لمجلس الامة وتتعارض مع الطموح الوطني العام باهمية تشجيع الكويتيين لشغل مواقع العمل الاساسية في البلاد. لذلك اقترح استبدال النص بما يلي: مادة (٣٣) يتحمل المبعوث في حالة فشله في اكمال برنامج الدرجة المنصوص عليها في البعثة المصاريف التي صرفها المعهد طيلة مدة دراسته. ويجوز للجنة البعثات اعفاء المبعوث من اية مصاريف تحملها المعهد خلال مدة التحاقه بالبعثة اذا كان الفشل في اكمال برنامج البعثة يرجع الى ظروف قاهرة خارجة عن ارادته او ارادة المعهد.

٣ اقتراحات للنائب منيزل العنزي

قدم النائب منيزل العنزي ثلاثة اقتراحات جديدة.. طلب في احدها العمل على اعادة بناء المجمع الصحي بمنطقة الجهراء القديمة على احدث النماذج للمجمعات الصحية بما يجعله أكثر كفاءة وقدرة على تقديم الخدمة الصحية لسكان المنطقة..

وكذلك انشاء مستوصف جديد على الارض الفضاء في قطعة رقم ٣ بمنطقة الجهراء الجديدة يكون عوضا عن المستوصف القديم الذي اصبح عاجزا عن اداء الخدمة الطبية اللائقة لمواطني المنطقة..

وطالب في الاقتراح الثاني باعادة تخطيط مدارس منطقة الجهراء الجديدة والعمل على ازالة الشبرات الموجودة فيها واعادة بنائها وتوسيعها طبقا للمواصفات التربوية والتعليمية المتعارف عليها وذلك حتى يتوفر المناخ التربوي والصحي المطلوب..

وطالب العنزي في الاقتراح الثالث بالعمل على اعادة تخطيط وبناء فروع الجمعية التعاونية لمنطقة الجهراء الجديدة بما يؤدي الى توسيعها وتحديثها وتنمية قدراتها لتستطيع تلبية الطلبات المتزايدة لسكان المنطقة.

النائب الروضان يسأل عن الرخص التجارية والمساعدات العامة

قدم النائب ناصر الروضان خمسة اسئلة جديدة امس ... سؤال منها الى وزير المالية والاقتصاد وجاء فيه :

● ما هي الاسس والمعايير التي ترتكز عليها وزارتكم في تحديد صرف الرخص التجارية للانشطة الاقتصادية المختلفة، بحيث يتم على ضوئها تحديد عدد الرخص لكل نشاط حسب حاجة البلاد. ارجو افادتي بهذه الاسس والمعايير.

● وسؤال لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل يقول :

ارجو افادتي بعدد الاسر الكويتية التي تتقاضى مساعدة من وزارتكم وطبيعة الحالات التي تتقاضى عنها هذه المساعدات، وقيمتها، والشرائح التي تنتمي اليها.



● النائب ناصر الروضان

● وسؤال آخر لوزير الشؤون : دأبت وزارتكم مشكورة على انشاء حمامات سباحة في الاندية الرياضية وكذلك في مراكز الشباب في جميع مناطق الكويت هذا بخلاف حمامات السباحة الموجودة في بعض المدارس ولما كانت جزيرة فيلكا رغم عزلتها تفتقر الى وجود حمامات سباحة. لذا ارجو افادتي عن السبب في عدم انشاء حمام سباحة في جزيرة فيلكا، وان كان ذلك مدرج ضمن برامج الوزارة المستقبلية فارجو موافاتي بالتاريخ المبدئي لانشاء هذا الحمام.

● كما قدم الروضان سؤالين عن فيلكا احدهما لوزير الكهرباء والماء يقول فيه :

ارجو افادتي عن الاسباب التي حالت دون ايصال المياه قليلة الملوحة (الصليبية) الى جزيرة فيلكا، واذا كان ذلك مدرجا ضمن خطط الوزارة المستقبلية، فارجو موافاتي بالموعد المحدد لذلك.

● والثاني لوزير التربية : ارجو افادتي بعدد المدارس الموجودة في جزيرة فيلكا، ونوعها وتاريخ بناء كل مدرسة، وحالتها الراهنة من حيث البناء، وما هي تكاليف الصيانة والترميم السنوية لكل مدرسة، وكذلك افادتي بعدد الفصول والطلاب في كل مدرسة.

مشروع من خمسة نواب لحل مشكلة إسكان العزاب

لجنة دائمة لإسكانهم تلحق بمجلس الوزراء تتابع آثار المشكلة وفق ضوابط صحية واجتماعية وأمنية

تقدم اعضاء مجلس الامة عبدالرحمن الغنيم، ناصر البناي، عبدالعزيز المطوع، منيزل العنزي، وعباس الخضاري باقتراح بمشروع قانون لانشاء لجنة دائمة لاسكان العزاب غير الكويتيين .

ييستهدف المشروع معالجة تلك المشكلة امنيا وصحيا واجتماعيا واقتصاديا باعتبار انه لايمكن الاستغناء عن هذه الفئة من الايدي العاملة.. وان تحدد مناطق لاسكانهم وتوفير المرافق الصحية والاجتماعية لهم .

● مواد المشروع المقترح من النواب الخمسة شملت مايلي:

مادة (١)

تنشأ لجنة دائمة تلحق بمجلس الوزراء وتسمى «اللجنة الدائمة لاسكان العزاب غير الكويتيين» تشكل من ممثلين من الجهات الاتية:

- وزارة التخطيط
- وزارة الصحة العامة
- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
- وزارة الداخلية
- بلدية الكويت.

مادة (٢)

يرأس اللجنة المشار اليها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء او من ينوب عنه ممثلا لمجلس الوزراء، وتعقد اللجنة اجتماعا كل ثلاثة اشهر على الاقل، وتصدر قراراتها باغلبية اعضائها، وتقدم تقريرا سنويا عن اعمالها الى مجلس الوزراء .

مادة (٣)

تختص اللجنة الدائمة بدراسة ومتابعة الاثار المختلفة لمشكلة اسكان العزاب غير الكويتيين، ووضع ومتابعة الحلول المناسبة لتجنب تلك الاثار، واصدار القرارات اللازمة لوضع تلك الحلول موضع التطبيق وتكون قراراتها ملزمة لجميع الجهات .

مادة (٤)

تحدد اللجنة الدائمة المناطق التي يسمح فيها باسكان العزاب غير الكويتيين في بنايات قائمة بذاتها، والعدد المسموح به لشغل الوحدة السكنية بمراعاة مستوى السكن ودخول شاغلي الوحدة، ووضع قواعد لمراقبة تنفيذ ذلك، والاثار المترتبة في حالة المخالفة .

مادة (٥)

على مختار المنطقة التي يسمح فيها باسكان العزاب غير الكويتيين ان يبلغ اللجنة الدائمة بصورة من الاخطار المشار اليه في المرسوم بالقانون رقم (١١٧) لسنة ١٩٧٧ باضافة حكم الى القانون رقم (٧) لسنة ١٩٥٩ في شان اقامة الاجانب، وذلك متى كان المستاجر اعزبا .

مادة (٦)

تحدد اللجنة الدائمة الاشتراطات الصحية الاساسية، وكذا اشتراطات الامن والسلامة التي ينبغي توافرها في مساكن العزاب غير الكويتيين ووضع الضوابط اللازمة لمراقبة تطبيقها، والجزاءات المترتبة في حالة عدم الالتزام بتلك الاشتراطات .

مادة (٧)

يحظر استغلال المباني أيا كان نوعها في غير الغرض الذي خصصت من اجله وفقا لتراخيص البناء الصادرة بها من جهات الاختصاص .

مادة (٨)

يحظر تاجير الوحدات السكنية الواقعة في المناطق السكنية النموذجية او مناطق السكن الخاص الاخرى التي يصدر بتحديدها قرار من اللجنة الدائمة، او تاجيرها من الباطن كليا او جزئيا، لغير العائلات، ويقع باطلا ولا يترتب اي اثر قانوني كل عقد او اتفاق يتم بالمخالفة لذلك .

مادة (٩)

تنهى العقود والاتفاقات التي ابرمت في تاريخ سابق على صدور هذا القانون والمخالفة لحكم المادة السابقة. ويصدر قرار من اللجنة الدائمة، بتحديد مهلة الاخلاء والاوضاع الاخرى المتعلقة بذلك.

مادة (١٠)

كل من يخالف احكام المواد الثلاث السابقة يعاقب بغرامة لاتجاوز خمسمائة دينار كويتي تضاعف في حالة العودة .

مادة (١١)

تخير الشركات واصحاب الاعمال الذين يستخدمون اكثر من خمسين عاملا من العزاب غير الكويتيين بين توفير السكن المناسب لهم في اماكن قريبة من العمل وبين دفع بدل سكن لايقل عن (٥٠٪) من الايجار الذي يدفعه العامل في البنايات التي تحددها اللجنة الدائمة .

مادة (١٢)

تلزم الشركات التي تمنح تصاريح مستقبلا من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لاستقدام عدد من العمال العزاب مماثلا للعدد المشار اليه في المادة السابقة، بتوفير السكن الملائم لهم، ويكون ذلك شرطا لمنحهم التصاريح، وتضع اللجنة الدائمة الضوابط الملائمة لمراقبة ذلك .

مادة (١٣)

تقوم اللجنة الدائمة بدراسة اوضاع مدينتي العزاب القائمتين حاليا من مختلف جوانبها، ووضع ترتيبات مناسبة لشغل الوحدات السكنية الحالية بها وتشغيلها بكامل طاقتها .

مادة (١٤)

تقدم اللجنة الدائمة دراسة لمجلس الوزراء عن امكانية مساهمة الحكومة والقطاع العام في حل مشكلة اسكان العزاب غير الكويتيين عن طريق استحداث نظم لاسكان موظفيها العزاب في بنايات تملكها او تخضع لاشرافها .

مادة (١٥)

تباشر اللجنة الدائمة نشاطا اعلاميا لتوعية المواطنين والمؤجرين بالنظم والاوضاع الجديدة المتعلقة باسكان العزاب غير الكويتيين وبنشاط اعلامي مماثل داخل مناطق اسكان العزاب لتوعيتهم بالاشتراطات الصحية والامنية .

مذكرة ايضاحية للمشروع

اضحى من الضروري - في اطار النهضة التشريعية التي تعيشها البلاد - سن التشريعات التي تعالج الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع. ان ما اطلق عليه «مشكلة اسكان العزاب غير الكويتيين» ظاهرة اجتماعية سلبية تولدت بسبب ما شهدته البلاد في الثلاثين عاما الماضية من نمو في عدد السكان واعتماد على القوى العاملة الوافدة وتطور سريع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية. ولقد اصبحت الاثار السلبية لهذه الظاهرة - من نقص واضح في الخدمات السكنية وتهديد لامن المناطق المجاورة وتلوث البيئة وتهديد للقيم والعادات الموروثة للمجتمع الى غير ذلك - بحاجة ماسة الى تدخل من المشرع يعالج اصل الظاهرة ويضع حلولا مناسبة لها - اجله وعاجلة - بحيث يرتكز هذا التشريع عند معالجته للظاهرة على عنصرين رئيسيين:

الاول: هو معالجة الظاهرة معالجة شاملة من جميع جوانبها الامنية والصحية والاقتصادية والاجتماعية، ذلك ان الحلول الجزئية لمثل هذه الظواهر قليلة الجدوى، والافضل ان تعالج بشمولية وموضوعية من خلال تشريع واحد يضم الحلول المتناثرة في وعاء احد .

الثاني: ان يتعامل التشريع مع هذه الظاهرة على اساس انها ظاهرة مستمرة اذ ان الفئة المذكورة جزء من القوى العاملة في سوق العمل والاستغناء عنها كليا ودفعة واحدة امر مستبعد فهي باقية مع استمرار النمو في المجتمع لذا فقد رؤي انه من الافضل انشاء لجنة دائمة تشكل من ممثلين للجهات الرسمية ذات العلاقة بهذه الظاهرة، وهي بحكم ديمومتها والانتماءات الوظيفية لاعضائها، والامكانات الفعلية والقانونية المتاحة لها اقدر على التعامل مع هذه الظاهرة من حيث متابعة الدراسات المتعلقة بها وصياغة وتطبيق الحلول لها وبيان مدى فاعليتها وصولا الى معالجتها معالجة شاملة وموضوعية، هذا بالاضافة الى ان قيام اللجنة بصفة دائمة سوف يترك الباب مفتوحا لاضافة حلول اخرى تقتضيها الظروف المستقبلية او تعديل الحلول المعمول بها بعد معرفة مدى فاعليتها، مما يعطي مرونة اكبر في معالجة هذه الظاهرة الاجتماعية .

ولذلك فقد نصت المادة الاولى من المشروع على انشاء لجنة دائمة تشكل من ممثلين من وزارات «التخطيط، الصحة العامة، الشؤون الاجتماعية، الداخلية، ومن بلدية الكويت».

وتوثيقا للصلة بين هذه اللجنة وبين مجلس الوزراء نصت المادة الثانية على ان يرأس هذه اللجنة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء او من ينوب عنه كما نصت على ان تعقد اللجنة اجتماعا كل ثلاثة اشهر على الاقل وتصدر قراراتها باغلبية اعضائها وتقدم تقريرا سنويا عن اعمالها الى مجلس الوزراء. واجملت المادة الثالثة اختصاصات اللجنة في دراسة ومتابعة الاثار المختلفة لهذه المشكلة الاجتماعية، ووضع ومتابعة الحلول المناسبة لها لتجنب هذه الاثار، واصدار القرارات الملزمة لجميع الجهات اللازمة لوضع تلك الحلول موضع التطبيق، وقد تبنى مشروع القانون عددا من الحلول للجوانب المختلفة لهذه الظاهرة بصورة مجملة وترك للجنة المشار اليها المسائل التفصيلية الكفيلة بوضع هذه الحلول موضع التطبيق، ومن هذه الحلول:

١) تحديد مناطق معينة يسمح للعزاب غير الكويتيين بالسكن فيها في بنايات قائمة بذاتها مع تحديد الكثافة السكانية لكل وحدة سكنية (مادة٤) وتكليف مختار المنطقة المسموح بالسكن فيها تبليغ اللجنة بصورة من الاخطار المشار اليه في المرسوم بالقانون رقم (١١٧) لسنة ١٩٧٧ باضافة حكم الى القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ في شان اقامة الاجانب وذلك متى كان المستاجر اعزبا (مادة ٥).

٢) ونظرا لعدم توافر الحد الادنى من معايير الاسكان الصحي في مساكن العزاب مع قلة المرافق الصحية وافتقارها الى شبكات صرف المجاري والمخلفات مما يؤدي الى انتشار الامراض السارية والمعدية مع عدم التقيد بادنى اشتراطات الامن والسلامة، فقد رؤي ضرورة النص على ان تقوم اللجنة الدائمة بتحديد الاشتراطات الصحية الاساسية وكذا اشتراطات الامن والسلامة التي ينبغي توافرها في مساكن العزاب مع وضع الضوابط اللازمة لمراقبة تطبيقها والجزاءات المترتبة على مخالفة الاشتراطات. (مادة ٦).

٣) خطر استغلال المباني في غير الغرض الذي خصصت من اجله بمقتضى تراخيص البناء الصادرة به من جهات الاختصاص، وذلك لمنع استغلال الشبرات والورش والقسائم الصناعية ومقار الشركات في اسكان العزاب من العمال والموظفين. (مادة ٧)

٤) ولتجنب المشكلات الاجتماعية التي يسببها سكن العزاب غير الكويتيين في مناطق السكن النموذجية وما نتج عن ذلك من شكاوى عديدة جار بها سكان تلك المناطق لما سببه لهم ذلك من ضيق وحرج وتهديد للامن والسكينة والهدوء. فقد حظر المشروع تاجير الوحدات السكنية الواقعة في مناطق السكن النموذجية او مناطق السكن الخاص - التي يصدر بتحديدها قرار من اللجنة الدائمة - او تاجيرها من الباطن كليا او جزئيا لغير العائلات، ورتب المشروع على ذلك بطلان كل عقد او التزام يتم بالمخالفة له. (مادة ٨).

٥) ولتحقيق الغاية نفسها نص المشروع على انهاء العقود والاتفاقات التي ابرمت في تاريخ سابق على صدور هذا القانون والمخالفة لحكم المادة السابقة وذلك بصفة تلقائية وباثر رجعي، وترك المشروع للجنة الدائمة تحديد مهلة الاخلاء والاوضاع الاخرى المتعلقة بذلك (مادة٩).

٦) ولاعطاء الحظر المشار اليه في المواد الثلاث السابقة الاهمية التي يستحقها نص المشروع على عقوبة الغرامة التي لاتجاوز خمسمائة دينار كويتي لكل من يخالف سواء كان مالكا او مستاجرا وتضاعف العقوبة في حالة العودة (مادة ١٠).

٧) ومن ضمن الحلول التي تبناها المشروع تخيير الشركات واصحاب الاعمال الذين يستخدمون اكثر من خمسين عاملا من العزاب غير الكويتيين بين توفير السكن المناسب لهم في اماكن قريبة من العمل وبين دفع بدل سكن لايقل عن (٥٠٪) من الايجار الذي يدفعه العامل في البنايات التي تحددها اللجنة الدائمة (م١١).

٨) ومستقبلا الزام الشركات التي تمنح تصاريح من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لاستقدام العدد نفسه من العمال العزاب، بتوفير السكن الملائم لهم على ان يكون ذلك شرطا لمنحهم التصاريح، مع تفويض اللجنة الدائمة بوضع ضوابط لمراقبة تنفيذ ذلك (م١٢).

٩) ومن الحلول العاجلة التي تبناها المشروع ايضا تكليف اللجنة الدائمة باجراء دراسة لاوضاع مدينتي العمال الحاليتين كي تعمل بكامل طاقتها، او تشير احصاءات الشركة القائمة على ادارتهما، انهما لاتعملان بكامل طاقتهما، وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على اوجه القصور فيهما واستكمالهما ومن ثم زيادة نسبة تشغيلهما لتستوعب عددا اخر من العزاب (م١٣).

١٠) ونظرا لان عددا من العزاب هم في الاصل موظفون في الحكومة او القطاع العام فان هناك امكانية لمساهمة هذين القطاعين في حل المشكلة عن طريق استحداث نظم لاسكان الموظفين العزاب بهما، وقد فوض المشروع اللجنة الدائمة اعداد دراسة بهذا الشان وتقديمها لمجلس الوزراء (م١٤).

١١) ولاهمية التوعية في هذا الموضوع فقد اهتم المشروع بالجانب الاعلامي ونص على ان تباشر اللجنة الدائمة نشاطا اعلاميا سواء لتوعية المؤجرين بالنظم والاوضاع الجديدة او لتوعية المستاجرين العزاب في مناطق اسكانهم حول الاشتراطات الصحية والامنية .

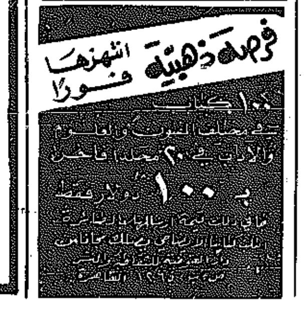
● عبدالرحمن الغنيم ● ناصر البناي ● عبدالعزيز المطوع ● منيزل العنزي ● عباس الخضاري

الخلف يطالب بتجنيس ٤٦٠ عسكريا كل عام

اقترح النائب علي عبدالله الخلف السعيد ان يراعى لدى تحديد العدد الذي يجوز منحه الجنسية الكويتية سنويا زيادة عدد رجال الجيش والشرطة الذين يمنحون الجنسية الى ٤٦٠ فردا سنويا وذلك من واقع ملفاتهم العسكرية على ان يكونوا مستوفين للشروط المطلوبة.. وقال الخلف ان هذا الاقتراح يتمشى مع جهود رجال الشرطة في خدمة البلاد حفاظا على امنه واستقراره وسلامة اراضيه فضلا عن مشاركة بعضهم في معارك المصير ضد العدو الصهيوني مع اخوانهم المقاتلين العرب..







في افتتاح المشاغل المركزية بصبحان:
الرفاعي: المشاغل المركزيّة تعتبر جهاز اسعاف أوّلي لكل عطل أوضرر مفاجئ

■ الوزارة حريصة على مواكبة التطور التكنولوجي في المعدات الحديثة

كتب عبدالله الجنفاوي:

افتتح وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي صباح امس المشاغل المركزية في منطقة صبحان الصناعية. وقد بدئ حفل الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم ثم كلمة ترحيبية للمهندس يوسف الهاجري رئيس مهندسي الخدمات رحب بها بالحفل. والقى وزير الكهرباء والماء كلمة قال فيها: يسرني ويسعدني بهذا اليوم ان اشارك بافتتاح المنشآت الجديدة والمشاغل المركزية في موقعها الجديد والتي كانت ولا تزال العصب الحساس لجميع محطات القوى وتقطير المياه كما وتعتبر جهاز الاسعاف الاولي لكل عطل او ضرر مفاجئ لجميع منشآت الوزارة وقد انشئت هذه المشاغل منذ ما يزيد على الثلاثين عاما كوحدة صيانة لخدمة محطة الشويخ لتوليد القوى وتقطير المياه ومعدات نقل وتوزيع الكهرباء والماء ومع النمو العملاق في مرافق هذه الوزارة سواء في محطات توليد القوى وتقطير المياه او في نقل وتوزيع الكهرباء على طول البلاد وعرضها او في المنشآت المائية وشبكاتها وما صاحب ذلك من زيادة كبيرة في المعدات الميكانيكية والكهربائية المتنوعة والمتطورة.

وقال: لقد حرصت الوزارة على توفير الصيانة اللازمة لهذه المعدات بصفة مستمرة لذلك قامت بتطوير امكانات المشاغل الحالية الا ان ضيق المكان حال دون التوسع والتطوير اللازم لذلك بدأنا في التخطيط لهذه المشاغل الجديدة بأسلوب علمي سليم اخذين في عين الاعتبار تطوير المعدات لتواكب التطور التكنولوجي في المعدات الحديثة لرفع الخدمات التي تقوم بها علاوة على ما يقدمه من خدمات للوزارة فقد اعد ليساهم مساهمة كبيرة في رفع الكفاءة الفنية للعاملين وذلك لتدريب الفنيين على كل المستويات في العديد من فروع الهندسة وتطبيقاتها الحديثة كما انه يقدم الامكانات لتطوير عملية التدريب لمواكبة التقدم التكنولوجي واليوم وبفضل الله ورعايته وبتشجيع من سمو امير البلاد المستمر للاخذ بأسلوب التطور فاننا نحتفل بهذا المجمع الهندسي الفريد من نوعه في الكويت راجين من الله ان يوفقنا لخدمة هذا البلد وشعبه الكريم.

● الرفاعي يزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمشاغل

● ويتجول في المشاغل

وقال: وفي هذه المناسبة لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر لجميع الذين ساهموا في هذا العمل الجيد ولم يبخلوا بأي جهد لانجازه ووضعه في خدمة كافة مرافق الوزارة وباقي وزارات الدولة ومؤسساتها.

وبعد ان انتهى الوزير من القاء كلمته قام بجولة على المشاغل وكانت عملية الانتقال من مكان الحفل الى الورش بالحافلات ثم ازاح الستار عن لوحة الافتتاح للمشاغل المركزية في الممر الرئيسي لمجمع الورش واستمع الوزير الى شرح موجز عن الخدمات الميكانيكية والكهربائية عند لوحة الافتتاح وبعدها اتجه الى مشاهدة حجرة لف المحركات الكهربائية ذات الضغط المتوسط الخاصة بالمضخات المغمورة في المبنى.

ثم توجه الى جهاز فحص المضخات المغمورة ومقصورة اللحام وشاهد الصيانة الميكانيكية ومركز الاستلام والتسليم في المبنى رقم ١٢، وكذلك مخزن القضبان الحديدية في مبنى رقم ١٣، وايضا المخزن العام لقطع الغيار في مبنى رقم ١٤ وزار ورشة المسبك والنجارة في مبنى رقم ١٥ ثم توجه لمشاهدة افران صهر المعادن (فرن صهر المعادن بالحث الكهربائي) والمسبوكات والنماذج الخشبية وكذلك زار الوزير ورشة المخارط في مبنى رقم ١٨ والورشة رقم ٢٠ لعمليات لف المحركات الكهربائية وآلات اللف ومقصورة الطلاء والورشة رقم ١٩ للمحولات الكهربائية وجهاز الفحص الكهربائي وآلة التوازن الميكانيكي وفحص المحولات وورشة مولدات الديزل والاليات الثقيلة في مبنى رقم ٢١.

المزيدي: اجتماع تمهيدي لوزراء المواصلات لدول مجلس التعاون بالرياض

قال وزير المواصلات المهندس عيسى محمد المزيدي ان اجتماع وزراء المواصلات بدول المجلس الست والمقرر عقده في ٢٦ الشهر الجاري بالرياض سيسبقه اجتماع تمهيدي سيعقد في ٢٤ من هذا الشهر لمدة يومين واشار الى ان المشاركين في الاجتماع التمهيدي وهم مدراء الطيران المدني وممثلو شركات الطيران بدول المجلس سيضعون تصوراتهم النهائية لجدول الاعمال الذي سيعرض على اجتماع الوزراء الذي سيستمر لمدة يومين.

واوضح المهندس المزيدي ان امام المجتمعين مواضيع مهمة من ابرزها الاجور والاسعار والاجواء المفتوحة لشركات الطيران خارج دول مجلس التعاون والشحن الجوي والجدول المشترك الذي ينظم الرحلات بين دول المجلس وتقييم التجربة التي مرت بها دول المجلس في مجال الطيران لتكثيف الرحلات وموضوع رسوم الهبوط والايواء والملاحة الجوية والعبور.

وذكر المزيدي ان الدول الاعضاء قد اعدت تصوراتها النهائية بالامور الخاصة بالطيران المدني لعرضها في هذا الاجتماع.

الجسار يستقبل رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في طرابلس

استقبل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار صباح امس رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان الدكتور محمد علي الضناوي الذي كان برفقته عضو الجبهة المحامي غسان حبلص وممثل الجبهة في الكويت المحامي مبارك المطوع.

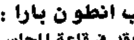
وعقب اللقاء قال المحامي المطوع ان الوزير استمع مع الوفد الى شرح واف عن اخر تطورات الوضع في مدينة طرابلس بعد المعارك الدامية التي اسفرت عن تدمير جزء كبير من مباني المدينة وتشريد سكانها.

واضاف ان الدكتور ضناوي عرض على الوزير انشطة مؤسسات الجبهة في مجالات الخدمات الانسانية والاجتماعية والصحية للمسلمين في طرابلس.

واشار الى ان الوزير الجسار ابدى تفهمه للوضع ووعد بتقديم العون والمساعدة اللازمة.

كما ابدى ترحيبه بارسال وفد الى مدينة طرابلس ليطلع على الاوضاع الراهنة واعداد تقرير عن مشاهداته وعن احتياجات المدينة من المساعدات.

في جلسة دردشة مكتملة النصاب ..
رئيس ومدير البلديّة يضبطان مع الصحافيين موجات الاتصال بين البلديّة والصحافة المحليّة



كتب انطو ن بارا:

عقد في قاعة المجلس البلدي ظهر امس لقاء بين رئيس بلدية الكويت داود مساعد الصالح وبين مندوبي الصحف المحلية المعتمدين لتغطية نشاطات البلدية.

وبعد اكتمال النصاب بدون عدد .. بدأ اللقاء الذي اتخذ اسلوب الحوار غير المحدد بسؤال وجواب، وقد رحب الرئيس الصالح بالصحافة واشاد بالعلاقة المميزة بينها وبين البلدية لانهما يشتركان في خدمة المواطن.

اخبار قديمة

واشار الصالح الى ان الصحافة دأبت خلال فترة الصيف على نشر بعض المواضيع القديمة على لسان بعض المسؤولين الذين يكونون في الخارج لوحظ ان بعض المواضيع تنشر وكان من الممكن نشرها بعد التنسيق مع البلدية كي تقدم الصورة المناسبة لنشاطها تتوخى الانصاف لمسؤول البلدية وللمواطن المتلقي لاخبارها.

صحافة مقروءة

واشار مدير عام البلدية راشد العثمان ان صحافة الكويت مقروءة على مستوى العالم العربي. وبرغم ان اخبارها صحيحة الا انه يجب توخي الدقة في النشر، وهذا لايمنع السبق الصحفي، ولكن اذا جاءنا الصحافي وسالنا عن بعض المواضيع فنحن على استعداد لذلك، لان بعض الاخبار تثير بلبلة في البلدية وفي البلديات العربية حيث نسال عما يجري في بلديتنا واعتقد ان معاملتنا مع الصحافة مثالية وبابنا مفتوح للاخوة الصحافيين.

واستشهد الصالح بعناوين احدى الصحف حول خبر تنفيذ مبنى منظمة المدن العربية وذكر ان الخبر قديم ولا داعي لنشره بهذا الشكل.

واشار احد الزملاء لموضوع الاخبار الصيفية فردها الى الحاجة الى مادة تقدم للقارئ اذ لا يجوز قطع الاخبار عن القارئ خلال فترة ركود النشاط في الوزارات.

الصراحة المفقودة

وحول عدم تعاون مدراء الادارات مع الصحافة باعطائها المعلومات الصحيحة، وضرورة ابداء صراحة اكبر معها، قال الصالح ان المسؤولين في البلدية على استعداد لاعطاء اية معلومة للصحافي الذي يطلبها وبالشكل الذي يحدده في طلبه.

وقال العثمان ان تسجيل الجلسة



● لقطة من اللقاء

بحذافيرها هذا واجب الصحافي اما نسبة بعض اخبار الى المسؤولين وهم غائبون فذلك لايجوز.

وذكر الصالح ان بعض الدراسات التي نشرت في الصحف كانت قد وزعت على الاعضاء، وهي كدراسة تحت المعالجة كان من المبكر نشرها في الصحافة.

وحول عبارة «صرح مصدر مسؤول» قال عبدالله الفوزان انه يجب نشر اسم المصدر المسؤول كي يكون الخبر صحيحا.

قضايا قانونية

وقال الصالح ان هناك امورا قانونية صارت في النيابة ولا تستطيع البلدية التحدث عنها، اما ان ياتي الصحافي وهو مهيا لاخذ نتيجة خبر ما فذلك سابق لاوانه.

واشار زميل الى ان نشر التكهنات والاخبار امر وارد في الصحافة العالمية، واذا نشرت صحيفة ما شيئا حول تعيين وزير او وكيل فان ذلك من حقها لانها مرآة المجتمع وما يقال في المجتمع يجب ان يعكس عليها، واذا نشرت اي شيء ضمن التكهنات كما تقال فان ذلك لايضير احدا.

وعلق الصالح بان النشر يخضع لاسلوب الصحافي ليس الا،

بلبلة

وعقب العثمان ان كل صحافي يبحث عن الخبر المثير واتصور ان للصحافة رسالة ولايكفي ان تبلبل والصحافة الكويتية افضل صحافة في الوطن العربي وهناك امور غير صحيحة تنشر ويقرأها الناس.

توجيه الصحافة

وذكر زميل ان اي صحيفة تنشر خبرا فذلك مردود عليها وهي التي تتحمل مسؤوليته وتطرق الى دور العلاقات العامة ومدى توجيهها للصحافة ودورها امام الصحافة وقال ان البلدية دورها واسع - لجان واجتماعات - وقد اقترحنا في السابق بالنسبة لتوصياتها ان يصدر بها جدول بشكل يومي كي يطلع المواطن على نشاط اللجان وذلك بواسطة العلاقات العامة.

وحول موضوع التلاعب في البلدية ومدى اعطاء معلومات عنها من جانبها الامن الذي لايؤثر على التحقيق قال الرئيس الصالح ان النشر في هذا المجال قد يؤثر على التحقيق لان المتهم بريء حتى تثبت ادانته.

رأي الاعضاء

وتطرق زميل الى ما يثيره بعض اعضاء المجلس البلدي في الجلسة وكيف ان قارئ الصحافة لايطلع على رأي البلدية فيما يثار.

واشار الصالح الى ان بند ما يستجد من اعمال تم نقله الى اول الجلسة، ولم يكن بعض الاعضاء مهيئين للردود، وبعد ان صرنا نرد طورنا الردود فاصبحت اسرع، وخضع الموضوع للتطوير مجددا وطلب منا الرد بعد اسبوع فصرنا نستدعي المسؤولين للرد المباشر، اما اثارة المواضيع من قبل الاعضاء فانها تمثل الديمقراطية التي ارتضيناها.

وذكر العثمان انه عندما ياتي اصحاب العقارات للسؤال عن عقاراتهم وما اذا كانت تحت التنظيم والاستملاك فاننا نفيدهم بعكس ما يقال من اننا لانطلعهم عليها.

الحدائق

وحول زراعة الحدائق بين البيوت قال الصالح ان هيئة الزراعة هي المسؤولة ومنذ عدة اشهر قالت الهيئة ان الحدائق يجب ان تعاد الى البلدية ثم ان الزراعة امام البيوت لها اصولها منها عدم وجود سور والابقاء على الممرات حيث ان هناك خطورة حيث قتلت طفلة حينما لامست ركائز احدى المظلات الملتصقة بالكهرباء.

وعقب العثمان ان موضوع المظلات مختلف عن الزراعة لان الزراعة مسموح بها ولا مانع من عمل سياج بعلو نصف متر على الا يعيق حركة المارة لكن الحاصل ان هناك مخالفات في الشبك والشينكو وهناك مخالفات في المظلات القائمة على املاك الدولة والبلدية لاتمانع بوجود المظلات داخل العقار.

قاعدة المظلة

وسال عضو المجلس احمد النصار حول قاعدة المظلة اذا كانت داخل العقار وقداشا الى الخارج فاجاب العثمان انها تعتبر مخالفة ايضا لان القرار اتخذ بشكل عام، ووجود السيارة فوق الرصيف مخالفة بحد ذاته، والزراعة مسموح بها لكن السياج العالي مرفوض.

واشتكى مندوبو الصحافة من عدم حصولهم على محضر جدول اعمال الجلسات كما كانت العادة في السابق، وطالبوا بمنع الجمهور من الجلوس في المقاعد المخصصة لهم، فوعد الرئيس بتزويدهم بتوصيات اللجان بعد اقرارها وبفصل مقصورتهم عن الجمهور بحاجز المنيوم.

تشكيل لجنة لشؤون الموظفين في البلدية

صدر قرار في بلدية الكويت بتشكيل لجنة خاصة لشؤون الموظفين، حيث تحددت اختصاصاتها، ببحث احتياجات ادارات البلدية المختلفة من الموظفين والاعلان عن الوظائف الشاغرة بالبلدية، واختيار افضل المتقدمين لشغل الوظائف الشاغرة بما لا يتعارض مع المادة ٢ من نظام الخدمة المدنية، وارسال المعاملات الخاصة بالمرشحين الى ادارة شؤون الموظفين لاستصدار قرارات التعيين من رئيس البلدية او مديرها العام حسب مقتضيات القانون.

القائم بالأعمال الليبي في مؤتمر صحفي

المعركة مع أميركا معركة وجود وليس صراعاً سياسياً

■ اميركا تخطط لعملية جنونية ضد ليبيا .. والرئيس الاميركي عجوز ومجنون

■ الاميركان السود قوة يمكن الاعتماد عليها لزعزعة الاستقرار الاميركي

قال القائم باعمال سفارة الجماهيرية العربية الليبية لدى الكويت حسونة الشاوش انه اطلع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح خلال استقبال سموه له امس على أبعاد المخطط الاميركي الذي يستهدف الجماهيرية وشعبها ونظامها الثوري.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده قبل ظهر امس في مقر السفارة بالكويت انه وجد خلال اللقاء الاخوي «كل مساندة ... وكل تعبير صادق عن مشاعر الكويت الطيبة نحو ليبيا» وادانة لكل ما يتعرض له الشعب الليبي من اعداء التقدم واعداء البشرية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الاميركية.

ووصف موقف الكويت بانه «رائع وسباق» وتمنى ان ينسج العرب على منواله.

وقال أن ما نشرته صحيفة واشنطن بوست الاميركية عن خطة اعدتها المخابرات المركزية الاميركية لاغتيال قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي يؤكد بوضوح خطورة السياسة الارهابية التي تنتهجها واشنطن ضد الشعب العربي الليبي والامة العربية.

ووصف الرئيس الاميركي بانه عجوز خرف ومجنون وانه يقود ما وصفه بسياسة او عهد «العهر» في الولايات المتحدة الاميركية.

واتهم الدبلوماسي الليبي النظام المصري بالخيانة وقال أنه لم يكتف بخيانة العالم العربي بل تكفل بتنفيذ السياسة الاميركية داخل المنطقة العربية.

وأكد ان العمليات الارهابية التي ترتكب داخل المنطقة العربية تنفذها المخابرات المركزية الاميركية.

وعن علاقات بلاده مع تونس قال الشاوش أنها عادية ولا تشوبها أية شائبة.

وأشار الى ان ليبيا ابلغت السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ومجلس الامن الدولي وكافة المنظمات الاقليمية والدولية مثل منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية باستفزازات ومؤامرات الادارة الاميركية المتكررة ضد ليبيا ومحاولات فرض حصار اقتصادي وتقني وعلمي على الجماهيرية.

وقال ان اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي في الجماهيرية ادانت بشدة «سياسة ارهاب الدولة التي تمارسها ادارة ريغن ضد الشعب العربي الليبي والشعوب الاخرى الرافضة للهيمنة الاميركية».

واضاف بان اللجنة لفتت انظار المجتمع الدولي مرة اخرى خطورة النتائج المترتبة على انتهاج هذه السياسة المخالفة لجميع القوانين والمواثيق والاعراف الدولية.

واوضح السيد الشاوش ان المقاييس التي وضعتها الادارة الاميركية لحصار ليبيا لا تنطبق على الجماهيرية ولا على شعبها «لان ليبيا ليست بلدا تقليديا بحكومة واحزاب .. بل شعب قادر على الاستغناء عن اميركا ... وقادر على تحطيم الصلف الاميركي».

وقال ان العقيد القذافي لم يعد قائدا للثورة في الجماهيرية فحسب .. بل اصبح «رمزا للثورة ولكل احرار العالم».

وقال ان المخططات الاميركية لن ترهب ليبيا ولن تمنعها من ممارسة دورها التحريضي والمساند لكل احرار العالم.

واضاف ان مراهنة واشنطن على بعض جيران ليبيا هي «مراهنة خاسرة».

واكد ان ليبيا تعول على موقف كل الاحرار في العالم «ومنهم اخواننا في الكويت».

واشاد بموقف الجزائر بهذا الصدد قائلا «ان الثورة الجزائرية لن تخون نفسها».

وانتقد السيد الشاوش موقف الاعلام العربي بصورة عامة من التهديدات الاميركية للجماهيرية ووصفه بانه «تكرار للاعلام الغربي».

ودعا الروابط والاتحادات والنقابات والهيئات الشعبية العربية الى الوقوف في وجه المخطط الاميركي.

وقال ان المعركة مع اميركا مستمرة ... وهي «معركة وجود وليست معركة سياسة او مصالح».

وقال القائم بالاعمال الليبي في الكويت ان بلاده تتوقع «عملية جنونية» من اميركا .. وان لدى ليبيا من القدرات العسكرية ما تستطيع به الدفاع عن نفسها.

واضاف ان كل ابناء الشعب الليبي رجالا ونساء تحت السلاح ولا يوجد جيش في ليبيا... «وسندافع عن أرضنا واذا متنا نموت بكرامة».

ووصف اميركا بانها «نمر من ورق». كما وصف الرئيس ريغن بانه «أكثر الرؤساء الاميركيين سادية منذ ترومان».

وتمنى الشاوش ان تكون هناك مقاومة عربية شاملة «تنقل المعركة الى قلب اميركا».

وقال ان هناك احرارا في المجتمع الاميركي لا نغفل دورهم «واذا استطاعت اي قوة ان تتضافر مع قوة السود في اميركا في حركة عالمية منسقة فان بالامكان اسقاط ريغن... كما سقط سلفه نيكسون بعد فضيحة ووترغيت».

واضاف ان ليبيا «ستعتبر ذلك انجازا».

واكد ان اقدام اميركا على افتعال هذه المعارك ضد ليبيا انما تريد به ان تعوض نفسها عن خسائر جسيمة منيت بها في كوريا وفيتنام ولبنان.

واورد الشاوش احصائية تاريخية لكل الاجراءات والاستفزازات التي اقدمت عليها ادارة الرئيس ريغن ضد الجماهيرية منذ مارس ١٩٨١ بدءا بالمقاطعة الكاملة للنفط الليبي ... وصولا الى المناورات الاميركية التي تجرى سنويا قرب المياه الاقليمية الليبية والمناورات المشتركة قرب الحدود الليبية والتي كان آخرها خلال شهر اغسطس الماضي.

● حسونة الشاوش



● جانب من المؤتمر الصحفي

ضم اعضاء للجنة تقييم مسابقة العروض المسرحية

قررت وزارة التربية ضم مجموعة من الموظفين الى لجنة تقييم مسابقة العروض المسرحية وهم: فؤاد جعفر اغا، ابراهيم سعد الحربي، نوال حسين القصار، عائشة علي سالم، نجاة حسين علي راضي.

لقاءات موسيقية للمدرسين في المرحلة الابتدائية

قررت وزارة التربية عقد لقاءات لمدرسي التربية الموسيقية بالمرحلة الابتدائية لدراسة الايقاعات الشعبية الكويتية وذلك بمقر التوجيه الفني للتربية الموسيقية اعتبارا من يوم الاحد المقبل.

وزير التربية يستقبل سفيرنا في موريتانيا والقائم بالاعمال الليبي



● الوزير لدى استقباله سفيرنا في موريتانيا

● .. ولدى استقباله القائم بالاعمال الليبي

استقبل وزير التربية الدكتور حسن علي الابراهيم امس سفيرنا الجديد المعين في موريتانيا عيسى مطر وكانت الزيارة ودية. كما استقبل الوزير في وقت لاحق القائم بالاعمال الليبي حسونة الشاوش وكانت الزيارة ودية. بحثا خلالها العلاقات الثقافية والتربوية بين البلدين وسبل تقويتها ودعمها.

قمة مسقط

لقاءات مثمرة وبنّاءة للزعماء تجسّدت في نتائج اللقاء الكبير

كانت قمة مجلس التعاون الخليجي السادسة في مسقط، والتي حضرها سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد على رأس وفد كويتي بارز، مناسبة طيبة لعدد من اللقاءات بين سموه واخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس ..

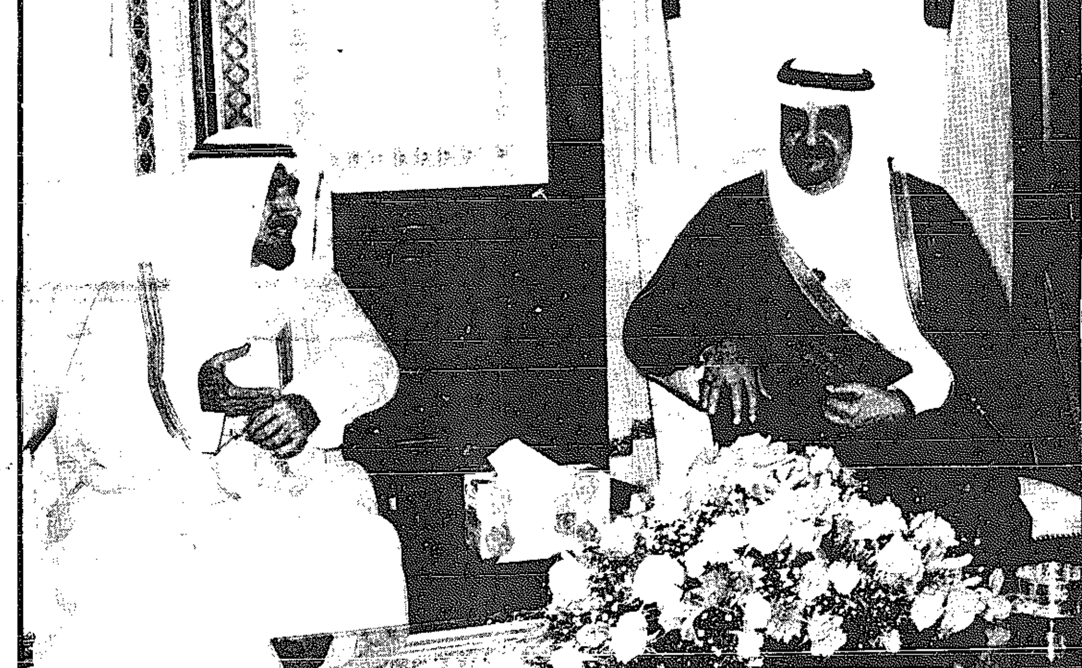
فقد قام سمو الامير بعدة زيارات لاشقائه في اجنحتهم الخاصة في قصر البستان خلال فترة انعقاد هذا المؤتمر التاريخي، كما استقبل سموه في جناحه ايضا زعماء دول المجلس .. وفي تلك اللقاءات الجانبية جرى التشاور وتبادل وجهات النظر حول مجمل القضايا الخليجية والعربية ..

وقد تجسدت نتائج تلك اللقاءات الجانبية فيما اتخذه المجلس من قرارات وتوصيات لصالح شعوب المنطقة، والتي حرص من خلالها سموه واخوانه الزعماء على ابعاد المنطقة عن الصراعات والتدخلات الخارجية، ودعم آفاق التعاون المثمر في شتى المجالات بين دول المجلس ..

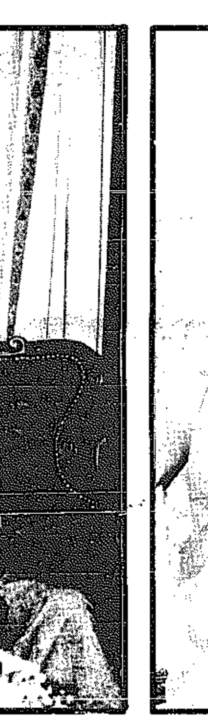
وتنشر القبس مجموعة من الصور للقاءات اصحاب الجلالة والسمو خلال ايام اللقاء الكبير ..



● لقطة جماعية لزعماء الدول الست



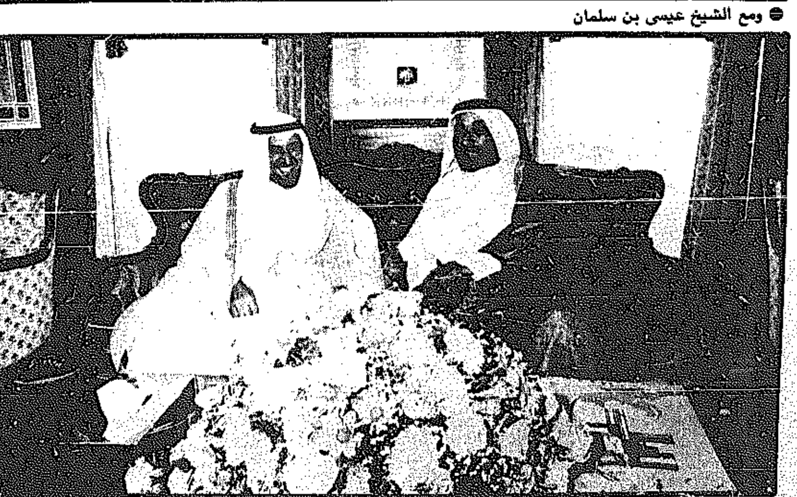
● سمو الامير وجلالة الملك فهد



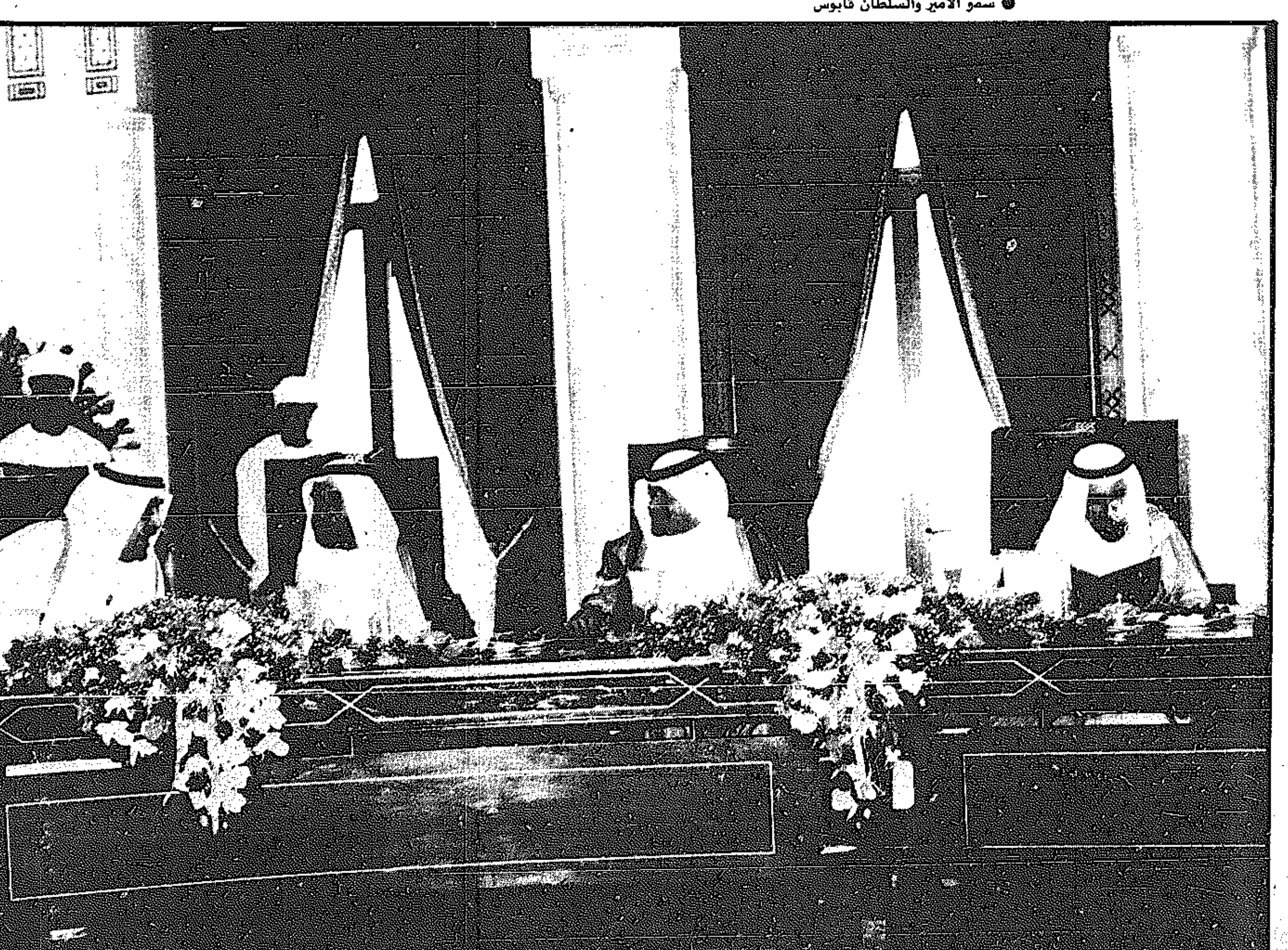
● سمو الامير والسلطان قابوس



● ومع الشيخ عيسى بن سلمان



● سموه والشيخ زايد بن سلطان



● في حفل العشاء الذي اقيم للقادة

وزير التربية د. حسن الابراهيم: التنقلات من أسس المسيرة التعليمية وضروراتها

سياسة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب تحتاج لمعلومات

قال وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم ان الوزارة بصدد اعداد غرفة معلومات متطورة لتسهيل وترشيد عملية اتخاذ القرارات، واكد ان من اهم الاخطاء في الادارة ان القرارات التي تصدر في اي ادارة قرارات شخصية واعني بذلك ان يكون قرار شخص واحد.. والمفروض ان تكون هناك اكبر كمية ممكنة من المعلومات قبل اصدار القرار لمعرفة تاثيره اما اذا اتخذ القرار من شخص واحد دون هذه المعلومات فانه في نظري قرار بعيد عن العقلانية والمنطق.

وأوضح وزير التربية في «برنامج قضايا وردود» انه عند اتخاذ اية قرارات ادارية يجب ان نعرف ما هي نتائج مثل هذه القرارات، وما هي النتائج التنظيمية اي النتائج الادارية التي تظهر نتيجة لهذه القرارات. ويتساءل الدكتور الابراهيم: هل نريد على سبيل الفرض انشاء دائرة حتى نضع فيها شخصا معينا؟ او بمعنى اخر هل نريد ان ننشىء جهازا معينا حتى يتلاءم مع شخص معين؟

وقال الوزير: لا نستطيع ان نضع الرجل المناسب في المكان المناسب بدون وجود معلومات عن جميع العاملين في الوزارة سواء داخل الوزارة او في مناطق العمل المختلفة في المدارس والمناطق التعليمية. اننا لا نستطيع ان نصل الى قرار منطقي وعقلاني نضع بموجبه الرجل المناسب في المكان المناسب دون هذه المعلومات وتظل العملية في نظري عملية شعور شخصي، عملية عجز وهذه من الاسباب التي دعتنا الان الى موضوع تبني مبدأ ما يسمى بلجان الاختيار في جامعة الكويت لاختيار المناصب القيادية وتبني ايضا موضوع لجان الاختيار لهيئة التعليم التطبيقي والتدريب.

واضاف الوزير: بدون شك لا استطيع ان ادعي ان موضوع التطوير ياتي بضربة عصا واننا نستطيع بين ليلة وضحاها ان نغير او نحدث الادارة التربوية ولكن الامر يحتاج الى وقت ويحتاج الى جهد سواء بالعاملين في الوزارة او من الجهات الحكومية المختلفة ومن المجتمع ككل الذراع الثاني في عملية التطوير ومحاولة استباق النظام التربوي والتعليمي في الكويت هو موضوع الوقت يجب علينا ان ندرسه ويجب علينا ان نتامل في مسيرتنا التي استمرت حوالي ٣٥ سنة.

وقال الوزير انني اعتقد ان اي عمل انساني واعتقد ان العمل التربوي هو عمل انساني بالدرجة الاولى وعمل وطني بالدرجة الثانية. ان اي عمل يتسم بهذه الاهمية ومما يجب على القائمين فيه ان يقفوا بين لحظة واخرى للتامل فهل وصلنا الى الاهداف المرجوة من النظام التعليمي؟ هل وصلنا الى مردود استثمارنا طويل المدى؟ انني انظر للتعليم كاستثمار بشري وهو اهم استثمار بشري في الكويت، ومن اهم الاستثمارات خصوصا في بلد يرتكز اقتصادها على مادة قابلة للنضوب سواء في سنوات او في عهود من الزمن او في غابر الزمن لكن هذه المادة سوف تنضب في يوم من الايام. اذن فان استثمارنا الوحيد هو البشري واذا استثمرنا البشر استثمارا جيدا اعتقد ان مستقبلنا ككويت وكشعب مضمون. فنحن نريد الان ان نتوقف ونعرف الامور السلبية في نظامنا التربوي فقدمت في الواقع اقتراحا الى مجلس الوزراء الذي تبنى فكرة موضوع التقويم وشكلت لجنة من عشرين مواطنا كويتيا لهم خبرتهم ولهم حكمتهم في الامور وطلب الى هذه اللجنة، وهي لجنة الاشراف العليا، الاشراف على اهمية التقويم من المتخصصين.

ولجنة الاشراف العليا ليست اللجنة التي سوف تقوم بعملية التقويم وانما لجنة الاشراف العليا كلفت فريقا من الخبراء يتكون من عشرة خبراء من الكويت وخارج الكويت واوكلت عملية التقويم لعدد قليل من الخبراء وسوف يوافي هذا الفريق لجنة الاشراف العليا في الخطوات لاجراء هذا التقويم، والتقويم منقسم الى قسمين القسم الاول محاولة معرفة اخطاء النظام التعليمي الحالي، ومحاولة معرفة نقاط الضعف فيه ومحاولة تقويتها. ومحاولة معرفة نقاط القوة ومحاولة التركيز ودعم نقاط القوة هذه. والجزء الثاني من التقويم يكون له علاقة بربط العملية التعليمية والتربوية باحتياجات البلد البشرية في المستقبل، هذا لا يعني ان هناك حاجة الى امور كثيرة وانا اناشد المواطن الكويتي ان يساعدنا في الاشياء المطلوبة منه. اما وزارة التربية نظرا لوجود كثافة في المدرسين والمدرسات في بعض المدارس داخل البلد فتقوم بالمحافظة على سير العمل وحسن الاداء وعملية المناقلات التي تحصل في مطلع كل عام تتم للحاجة الموجودة في المدارس وبلدنا بلد صغير وليس عندنا ما هو موجود في الدول الاخرى مناطق نائية لانه لو اخذ مثلا على سبيل المثال مصر او العراق او سوريا او حتى الشقيقة المملكة العربية السعودية فهناك مناطق شاسعة من البلد وانما انا اتكلم عن المنطقة النائية اتكلم عن الاحمدي او اتكلم عن الجهراء او اتكلم عن مناطق تعليمية مختلفة داخل الكويت.

المسافة بين الجهراء الى السالمية لا تزيد عن ٢٨ كيلومترا تستغرق حوالي ربع ساعة بالسيارة. والذي اتمناه ان يساعدنا المواطن في هذه العملية.

وقال الوزير ان المدرسة بدون تكاتف وتعاون اولياء الامور لا تستطيع القيام بادائها، وتصلح العملية وضع اللوم كله على المعلم ووضع اللوم كله على دور المدرسة التعليمي ولكن انا اعتقد ان هناك مجالا للتعاون بين اولياء الامور وبين المدرسة.

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي تنظم دورة لاعداد مسؤولي تدريب

تنظم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دورة لاعداد مسؤولي تدريب اعتبارا من السبت المقبل وتستمر لمدة اربعة اسابيع.

وصرح مدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز هشام المطوع بان هذه الدورة مخصصة للمسؤولين الذين يقومون بوضع برامج التدريب ومتابعتها وتقييمها والاشراف عليها بغرض زيادة فاعلية الموارد البشرية، وقال ان هذه الدورة تهدف الى بحث مختلف نظم واساليب التدريب والقضايا المتعلقة بالتدريب الفعال وممارسة العمليات الخاصة بالتحليل الوظيفي والقوى العاملة ووضع وحدات التدريب المتكاملة ومناقشة الاساسيات الادارية المتعلقة بمهنة التدريب.

اما عن موضوعات الدورة فهي متنوعة وتهدف الى تزويد المتدربين بكافة المعلومات المطلوبة والتي تساعدهم على اداء مهامهم الوظيفية بشكل افضل.

وعن الاسلوب المتبع في الدورة قال المطوع بانه سيتم عرض المعلومات بالمحاضرات ثم التاكيد عليها بمشاهدة الافلام التدريبية ويتبعها اتاحة الوقت للمشاركين لممارسة نشاطات عملية ومناقشتها من خلال المجموعات ثم اقتراح الحلول بواسطة دراسة الحالة وعمليات التقييم.

اصابة مواطن بطلق ناري

ذكرت وزارة الداخلية ان مواطنا اصيب بطلق ناري امس اثناء وجوده مع صديقه الذي يعمل بالحرس الوطني ويدعى فارس. أ.

وقالت في بيان لها ان الحادث وقع خلف ابراج العوضي بمنطقة الشرق ٧ حين قام المصاب باخذ مسدس زميله ووضع فيه طلقة نارية تم انطلاقها خلال محاولة الاخير استعادة مسدسه.

واضافت ان الطلقة النارية اصابت الجهة اليمنى للمصاب ويدعى وليد. ج واستقرت في مفصل الفخذ الايمن.

واحيل المصاب للمستشفى لتلقي العلاج اللازم وقد تم تسجيل القضية بالواقعة.

ندوة حول الاصابة بجلطة القلب

يلقي الدكتور شلبي محمد شلبي محاضرة عن «التاهيل البدني بعد الاصابة بجلطة القلب» وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاثنين المقبل بمقر معهد التربية للمعلمين بالعديلية.

المرور: سحب ١١٦ اجازة وحبس ٧٣ مخالفا الشهر الماضي

اصدرت ادارة تنفيذ احكام المرور احصائيتها الشهرية عن الاحكام المنفذة خلال الشهر الماضي لمخالفات وحوادث المرور والتي بلغت ٨٨٥٤ حكما بغرامات مالية. كما تم ارسال ٧٣ متهما الى السجن انحصرت تهمهم في الاستهتار والرعونة وتجاوز الاشارة الحمراء والسرعة والقيادة بلا اجازة وتحميل ركاب بلا تصريح والاصابة الخطا والسكر.

وبلغ عدد الاجازات المسحوبة خلال الشهر ١١٦ اجازة وعدد الاشخاص الذين تم تبليغهم عن طريق المعارضة والاستئناف ٥١ محكوما وتم تحويل الحكم من الحبس الى غرامة بالنسبة لتسعين متهما.

رئيس البلدية يستقبل سفير الغابون

الصالح لدى استقباله سفير الغابون

استقبل رئيس بلدية الكويت داود مساعد الصالح امس سفير الغابون لدى الكويت جان دونغ اميولو وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية.

عقد خاص بالذبح في مسلخ الفحيحيل

وقع رئيس بلدية الكويت عقدا خاصا بعملية الذبح بمسلخ الفحيحيل مقابل مبلغ شهري قدره ١٣٧٨٠٫١٩٩ دينارا يدفع مقدما لادارة البلدية من قبل الجهة التي تتولى الذبح بالمسلخ.

التربية: الطالبة كانت تعاني حالة نفسية .. ولم تتعرض لأذى من المدرسة

عقبت وزارة التربية على ما نشرته «القبس» يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان «مدرسة تصيب طالبة بعاهة مستديمة»..

وقال رد تلقيناه من وكيل وزارة التربية السيد عبدالرحمن الخضري مايلي:

نود ان نحيطكم علما بان هذا الموضوع قد اثار اهتمام الوزارة لما احدثه من بلبلة لدى الاوساط التربوية، حيث قامت الوزارة على الفور بتقصي حقيقة الامر. فاتضح ان ما نشر حول هذا الموضوع مبالغ فيه ولا علاقة للمدرسة التي ورد ذكرها في هذه القضية الواقعة وليس لها ادنى صلة بالطالبة. حيث انها لا تدرسها وليست مشرفة على جناحها ولم يحدث بينها وبين الطالبة اي سوء تفاهم ولم يتعد الامر «كما شهدت بذلك زميلاتها» مجرد توجيه هذه المدرسة للطالبة المريضة بازالة ما على وجهها من مساحيق تجميل قبل دخولها المستشفى بخمسة عشر يوما. وفعلا نفذت الطالبة التوجيهات امام زميلاتها اللاتي شهدن بان المدرسة لم تمسها باي اذى او تتعدى عليها بالضرب. بل طلبت من هذه الطالبة خلع السوار الذهبي الثمين الذي كان بيدها وقت ذاك تطبيقا لتعليمات ادارة المدرسة على ان تحضر اليها الطالبة لاسترداده بعد نهاية الدوام لكن الطالبة لم تحضر ولم تراجع المدرسة بعد ذلك رغم استمرارية دوامها بانتظام الى ما قبل دخولها المستشفى مباشرة.

من جهة ثانية اقرت الاخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة وبعض زميلات الطالبة انها كانت تعاني حالة نفسية منذ بداية العام الدراسي وكثيرا مالاحظن عليها الشرود كما وتنتابها احيانا حالات بكاء مستمر على شكل نوبات ولم تستطع الاخصائيات الاجتماعيات معرفة سبب ذلك. مما يؤكد ان مرضها الحالي لاعلاقة له بهذه الواقعة.

الطالبة

ضبط عصابة متخصصة بسرقة الاطارات



المتهمان بعد القاء القبض عليهما

القى رجال مباحث خيطان القبض على كل من وليد. ع ووليد. أ وهما من الجنسية العراقية بتهمة سرقة اربع اطارات سيارة.

وكان المدعو عبدالعزيز. م كويتي الجنسية قد قدم بلاغا للمخفر بسرقة الاطارات الاربعة لسيارته من امام منزله بخيطان القديمة وبعد البحث والتحري عن الفاعل تم الاشتباه باحدى السيارات وبسؤال قائدها المتهم الاول عن اطاراتها افاد انه اشتراها من احد المحلات واثناء التحقيق اعترف بسرقته لهذه الاطارات وقيامه بوضعها لسيارته وعلل تصرفه هذا باحتياجه اليها وعدم تمكنه من شرائها. اما المتهم الثاني فقد كان في انتظاره داخل السيارة اثناء عملية السرقة، هذا وقد اعيدت الاطارات لصاحبها واحيلت القضية للتحقيق.

٤٣ حادثا مروريا

قالت وزارة الداخلية امس ان محافظتي العاصمة وحولي شهدتا ٤٣ حادثا مروريا فيما كانت محافظة الجهراء اقل المحافظات بالحوادث المرورية.

وذكر بيان من الوزارة اجمل الحوادث التي وقعت في انحاء متفرقة من البلاد ان محافظة العاصمة شهدت ٢٤ حادثا ومحافظة حولي ١٩ حادثا ومحافظة الاحمدي ستة حوادث فيما وقع حادثان بمحافظة الجهراء.

وقال البيان ان جميع تلك الحوادث لم تسفر عن سقوط ضحايا وانما ادت الى اصابة خمسة اشخاص واضرار مادية فقط.

وزير الاعلام يفتتح معرض "نيروبي" للمرأة



● وزير الاعلام يفتتح المعرض

كتبت ليلى نوري :

... افتتح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح معرض نيروبي للمرأة الذي اقامته عضوات وفد الكويت الرسمي والشعبي وذلك بمقر الجمعية الثقافية النسائية بالخالدية .

وقد اشتمل المعرض على كافة نشاطات وفد الكويت النسائي الذي شارك في اجتماعات مؤتمر المرأة الدولي الذي عقد في نيروبي في يوليو الماضي والذي احتوى ايضا على نشاط وزارة الاعلام من كتيبات وملصقات وصور ودار الآثار الاسلامية ونشاطات جمعية الهلال الاحمر الكويتي وبعض الصحف ومجلة اسرتي وجمعية المعاقين والجمعية الثقافية النسائية والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية ونقابة الاطباء وغيرها ... وبعدان تجول الوزير في ارجاء المعرض القى في الحضور كلمة قصيرة عبر فيها عن سعادته بما شاهده وقال اقدم تهنئتي شخصيا لكل من ساهم في هذا العمل ولاشك ان المرأة الكويتية بدأت تأخذ طريقها بذاتها معتمدة على قدراتها الشخصية وهذا ما يدعو للفخر والاعتزاز وكرر الوزير التهنئة للاخت لولوة القطامي ولكل الحضور .

حضر حفل الافتتاح وكيل وزارة الاعلام والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات بالوزارات وجمهور غفير من المهتمين وسيدات الاسرة الدبلوماسية العربية والاجنبية والصحافة .

منح جائزة «د.المشد» لمدير معهد الابحاث

قررت رابطة الخريجين العرب من الجامعات الاميركية منح جائزتها الفخرية المعروفة بجائزة الدكتور «يحيى المشد» لهذا العام لمدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور عدنان شهاب الدين .

ويأتي اختيار الدكتور شهاب الدين لجائزة الرابطة تقديرا لجهوده في مجال العلوم والتكنولوجيا ومساهمته في تطوير المعهد وجهوده في مضمار نقل التكنولوجيا الى الوطن العربي .

والمعروف عن الجائزة المقدمة من الرابطة الاميركية انها تأتي تخليدا وتكريما لذكرى العالم العربي الدكتور يحيى المشد الذي اغتيل في باريس في عام ١٩٨٣ عقب منحه الجائزة في العام نفسه .

بعد انتهاء المرحلة التجريبية في منطقة الشعب
صعوبات تواجه مشروع التسجيل الصحي
جميع موظفي المشروع تركوا العمل لضعف الإمكانات

علمت «القبس» ان صعوبات كبيرة تواجه مشروع التسجيل الصحي برزت بعد الانتهاء من انجاز النظام في منطقة الشعب كمنطقة تجريبية لتحديد متطلبات العمل في المناطق الاخرى والمعوقات التي تعترض العمل، وما يمكن تنفيذه، والمتطلبات من القوى البشرية، وما يستلزمه العمل من تعديل او اضافة في برامج المركز الالي .

وقالت مصادر وزارة الصحة انه برزت من خلال التطبيق التجريبي في منطقة الشعب بعض العقبات وان المركز الالي يقوم حاليا بتذليلها بالاشتراك مع قسم التسجيل الصحي حيث يتم اعداد نماذج الغاء، وفهرس ابجدي عام لكل المناطق، او عمل برنامج للبحث عن الاسم بشكل عام بمعرفة المركز الالي قبل الادخال نظرا لان كثيرا من المراجعين يدعون انهم لم يسبق لهم التسجيل في حين يكون لهم تسجيل في مناطق اخرى .

واشارت المصادر الى ان تنفيذ العمل في منطقة الشعب اوجد قناعة لدى الجهات المختصة بضرورة تنفيذ مشروع التسجيل الصحي دفعة واحدة في جميع المناطق حتى تخف نسبة التغيرات وعدم تكرار القيد فيما لو نفذ في مستوصف يتلوه اخر، مع الاخذ بعين الاعتبار ان تنفيذ مستوصف صغير نسبيا كمستوصف الشعب قد استغرق تحديث بياناته ـ فقط ـ مدة حوالي اكثر من شهرين. حيث ان نسبة تدفق المراجعين على مكتب التسجيل كانت عالية في المدة من ١٩٨٤/٦/٩ وحتى ١٩٨٤/٨/٢ ثم انخفضت بشكل ملحوظ بعد ذلك التاريخ حيث لم يعد يراجع المكتب الا حوالي ٤٥ شخصا كل اسبوع في المتوسط .

ونوهت المصادر الى الصعوبات التي تواجه عملية التسجيل الصحي من حيث تهيئة الكوادر البشرية وقالت ان الموظفين الذين تم تعيينهم للعمل بالمشروع ـ من حملة الثانوية العامة ـ قد تركوا العمل، اما بسبب التحاقهم بالجامعة، او لاسباب اخرى، حيث لم يتبق بالعمل سوى الاشخاص الذين نقلوا من جهات اخرى الى القسم، ومؤهلاتهم دون الثانوية العامة .

حقائق مهمة

وقالت المصادر لـ«القبس» انه من واقع النتائج الخاصة بتطبيق نظام التسجيل الجديد في منطقة الشعب منطقة تجريبية قد ظهرت عدة حقائق مهمة للاسترشاد بها في العمل في الفترة المقبلة، من ذلك:

● اولا: فيما يختص بالبيانات فقد ظهر: ان نسبة المسجلين الجدد الى مجموع افراد المنطقة بلغ حوالي ٥٠٪، وان نسبة كبيرة من الافراد المسجلين قد اجرى تصحيح على بياناتهم السابق تخزينها بما يوازي اكثر من ٧٠٪ من مجموع المسجلين . ووضوع اثر التنقل الداخلي بين المناطق في الفترة الواقعة بين تاريخ التعداد ١٩٨٠ وتاريخ التنفيذ ١٩٨٤ . وعدم الاقبال على عملية التحديث بمقدار قوة الدفع التي كانت متوقعة من الجمهور . وعدم دقة البيانات التي جمعت اثناء عملية التعداد حيث ان طبيعة عملية التعداد تهتم اولا «بالعدد» وليس بدقة البيانات المدنية .

● ثانيا: فيما يختص بالعمل الميداني فقد تبين عدم امكانية توفير النوعية المناسبة ولا العدد المناسب من الافراد المؤهلين لعملية التحديث والتطبيق. اذ ان ما امكن تدريبه من حملة الثانوية العامة وحسب توصيات لجنة التسجيل الصحي للعمل لم يزد عن ثمانية اشخاص ـ تركوا العمل الواحد تلو الاخر في خلال ثلاثة اشهر .

وعدم تدبير الاعتمادات المالية اللازمة للعمل على فترات حتى يمكن اتمام تنفيذ المشروع في فترة زمنية قصيرة نسبيا ليمكن تفادي التغيرات في الاماكن والتغيرات في افراد الاسرة .

واضافت المصادر انه ترتيبا على ما سبق من نتائج، ونظرا لانه قد بديء عمل دراسات لتطبيق نظام التسجيل «خاص بالمختبرات» بمنطقة العدان، وحيث ان الشركة التي تتقدم بالدراسة وجدت انه لزاما لاتمام العمل ان يسجل كل فرد بالمنطقة برقم صحي ثابت (جوهر نظام التسجيل الصحي).

ونتيجة لعدد من الاجتماعات مع دارسي المشروع شارك فيها المركز الالي والتسجيل الصحي، فقد عرضت وجهات النظر التي ووفق عليها بان يؤخذ في الاعتبار عند تطبيق العمل بمنطقة العدان أن يمتد تطبيق هذا النظام آجلا الى المناطق الصحية الاخرى بالكويت وان الطريقة المثلى لاخذ البيانات الصحيحة هو ان تؤخذ بيانات جديدة للافراد المقيمين بالمناطق ـ مع اهمال البيانات السابق تخزينها نظرا لما تأكد من وجود اخطاء كثيرة ـ لايصلح معها ـ ان تكون هذه البيانات اساسا للعمليات الجديدة .

وعرضت فكرة اخذ البيانات لجميع الافراد من الهيئة العامة للمعلومات المدنية خاصة وان البيانات التي سوف تجمع عن طريق الهيئة سوف تكون كاملة وصحيحة لدرجة كبيرة .

وقد جاء الاتصال فعلا بالهيئة العامة للمعلومات المدنية لمعرفة مدى امكانية تزويد وزارة الصحة بالبيانات التي ترغبها ـ وتم الاتفاق مبدئيا على امكانية ذلك عند طلب ذلك رسميا، وتحديد البيانات المطلوبة للوزارة، حيث ان المادة ١٨ من قانون المعلومات المدنية رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٢ تجيز ذلك .

نتائج غير مرضية

وخلصت الجهات المعنية في التسجيل الصحي الى مجموعة من الحقائق تتلخص بالاتي:

ـ انه من المتعذر تزويدها بالموظفين «من ناحية الكم والكيف» اللازمين لتطبيق المشروع في الفترة الزمنية المثلى وهي حوالي ١٨ شهرا على الاكثر .

ـ تعذر تدبير المال اللازم لتنفيذ المشروع في فترة زمنية قصيرة باسلوب تطبيق نظام العمل على فترات متعددة خلال اليوم .

ـ ظهور عامل جديد سوف يحل هذه المشكلة وهو بدء تطبيق نظام المعلومات المدنية الذي سينتهي العمل منه خلال سنة ونصف سنة وموافقة القائمين به مبدئيا على تزويد وزارة الصحة بالبيانات التي تطلبها .

انه حتى في حالة افتراض تدبير الموظفين اللازمين والميزانية اللازمة لتطبيق المشروع من قبل وزارة الصحة فلن يستغرق ذلك اقل من سنة ونصف الى سنتين وهذه هي المدة التي سوف يتم فيها تجميع البيانات بمعرفة الهيئة واصدار البطاقات والرقم المدني الثابت .

علاوة على الفرق الواضح بين صحة البيانات ودقتها بين كل من المصدرين .

اقتراحات

واقترحت الجهات المعنية في قسم التسجيل الصحي:

ـ ان تنتظر اللجنة نتيجة الدراسات الخاصة بمنطقة العدان والموافقة النهائية لهيئة المعلومات المدنية على تزويد القسم بالبيانات المطلوبة .

ـ يقوم قسم التسجيل الصحي ـ مع المركز الالي ـ بدراسة امكانات التنفيذ مع واقع المعلومات الواردة من هيئة المعلومات المدنية .

ـ عمل البرامج الجديدة بمعرفة المركز الالي الخاصة بالتطبيق ـ مع دراسة الاستفادة من الرقم المدني الثابت وامكانية الاخذ به جميعه او الاخذ بجزء منه.

ـ ان تكون الفترة المقبلة وحتى تزويد القسم بالبيانات المطلوبة من هيئة المعلومات المدنية فترة اتصالات ودراسة وتحضير بين كل من المركز الالي وهيئة المعلومات المدنية وقسم التسجيل الصحي استعدادا للتنفيذ .

ـ تقوم اللجنة بالعمل من جانبها لتدبير الموظفين والميزانية والمهمات اللازمة للتطبيق مع واقع الدراسات التي سوف تجرى بالتعاون مابين المركز الالي وقسم التسجيل الصحي .

المستشار الثقافي الأردني يحدد شروط القبول والنجاح في فحص الدراسة الثانوية الأردنية

اوضح المستشار الثقافي للسفارة الاردنية بالكويت شروط القبول والنجاح في فحص الدراسة الثانوية الاردنية العامة لعام ١٩٨٦/١٩٨٥..

وقال في بيان له أمس ان تلك الشروط تشتمل على ما يلي:

١ ـ يعقد امتحان فحص الدراسة الثانوية الاردنية بالمناهج المقررة للصف الثالث الثانوي فقط (يعادل الرابع الثانوي الكويتي) وفي الفرع الادبي او العلمي او المهني ويستطيع الطلبة تقديم هذا الفحص، والمجال مفتوح لابناء دول الخليج، ويعادل أي شهادة دراسة ثانوية في الوطن العربي.

٢ ـ تعقد وزارة التربية الاردنية امتحانا في نهاية الفصل الدراسي الاول وآخر في نهاية الفصل الدراسي الثاني، «أي في شهري كانون الثاني وحزيران») وفي المواد المقررة لكل فرع، ويقدمه الطالب في عمان في وقت محدد.

٣ ـ يرصد لكل فصل ٥٠٪ من النتيجة النهائية للطالب باعتبار ان الفصلين يكونان وحدة واحدة وتستخرج النتيجة النهائية بجمع علامتي امتحان الفصلين.

٤ ـ لا يسمح بالتقدم لامتحان الفصل الثاني الا لمن كان قد تقدم لامتحان الفصل الاول من العام نفسه.

٥ ـ يسمح بالتقدم للامتحان في المناهج المقررة للصف الثالث الثانوي كمشترك دراسة خاصة وفق ما يلي:

أ ـ كل طالب سبق له انهاء الصفين الاول والثاني الثانويين او داوم المدة القانونية في الصف الثالث الثانوي على مقاعد الدراسة.

ب ـ او من يحمل شهادة فحص الدراسة الثانوية الاردنية او ما يعادلها، او شهادة الدراسة الثانوية.

ج ـ او من يحمل الشهادة الاعدادية العامة او شهادة انهاء الصف الثالث الاعدادي او ما يعادلهما (وتعادل الصف الاول الثانوي الكويتي) شريطة ان تمضي عليها مدة تزيد سنة واحدة عن المدة المتبقية لانهاء المرحلة الثانوية اي ستة فصول دراسية كاملة.

د ـ كل من تقدم للامتحان في السنوات السابقة.

٦ ـ يشترط لنجاح المشترك ان لا يقل معدله عن ٥٠٪ من مجموع النهايات العظمى لعلامات المباحث المختلفة وان ينجح في مباحث أساسية.

٧ ـ المباحث التي يقدمها الطالب في الفرع الادبي هي:

التربية الاسلامية واللغة العربية والانكليزية والتاريخ العربي الحديث، وجغرافية الوطن العربي والمجتمع العربي والقضية الفلسطينية، والعلوم العامة، والرياضيات العامة.

أما المباحث التي يقدمها الطالب في الفرع العلمي فهي:

التربية الاسلامية واللغة العربية والانكليزية والرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء والمجتمع العربي والقضية الفلسطينية.

٨ ـ على الطالب الراغب بالدراسة ان يصدق شهاداته من الجهات المختصة التي صدرت عنها الشهادة ويحضر صورة عن جواز السفر او شهادة الميلاد مع صورتين شخصيتين.

وقال المستشار انه يمكن مراجعة السفارة حتى ٨٥/١١/٢١ لتقديم الطلبات.

حلقة دراسية حول التحليل الكروماتوغرافي بالغاز

ينظم معهد الكويت للابحاث العلمية حلقة دراسية حول «التحليل الكروماتوغرافي بالغاز» وذلك خلال الفترة من ٩ الى ١٣ نوفمبر الجاري .

ومن ابرز الموضوعات التي ستعالجها الحلقة: اصول ومبادىء التحليل الكروماتوغرافي وتطبيقاته، الاجهزة المستعملة في الفصل الكروماتوغرافي وانواعها، طرق حقن العينات، ومراقبة نوعية التحاليل الكيماوية .

يشارك في الحلقة تسعة عشر فنيا من المعهد، وشركة الزيت العربية اليابانية المحدودة، وزارة الاشغال العامة، وزارة الدفاع، جامعة الكويت، شركة صناعة الكيماويات البترولية، الادارة العامة لمنطقة الشعيبة، شركة البترول الوطنية الكويتية، جامعة الامارات العربية المتحدة، الجمعية العلمية الملكية بالاردن، ومصفاة جدة للبترول .

هذا، وسيتولى القاء المحاضرات وادارة المناقشات عدد من الاختصاصيين العاملين في المختبر التحليلي المركزي بالمعهد .

ادارة المعهد التجاري تبحث مشاكل الطلبة

عقدت امس ادارة المعهد التجاري للبنين اجتماعا مع مجلس طلبة المعهد لمناقشة المشاكل والقضايا الطلابية تمهيدا لاخضاعها للبحث والدراسة المشتركة بما يحقق الصالح العام للطلبة. وقد اقترحت الادارة على مجلس الطلبة تشكيل عدة لجان لوضع الحلول اللازمة لهذه المشاكل .

كلمة السر

اعداد : ربيع أبو زيدان

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ١٢ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لسيف الله المسلول .

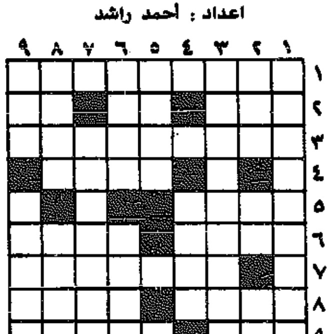
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ا	ذ	ا	ا	ا	ش	ع	ب	ي	و	م	ا	د
٢	ا	ر	ا	د	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ي	ف	ل	ا
٣	خ	ا	ن	ك	س	ت	ج	ي	ب	و	ل	ا	د	ب
٤	ا	ا	ق	د	ر	و	ل	ا	ب	د	ا	ل	ي	ل
٥	ا	ن	ي	ن	ج	ل	ي	و	م	ن	و	ت	ع	ة
٦	ب	د	ل	ل	ق	ي	د	ا	ن	ي	ن	ا	س	ر
٧	ل	ي	ع	ا	ن	ق	ه	ت	ب	خ	ر	ف	ي	ل
٨	م	ش	و	ق	ا	ل	ح	ي	ا	ة	و	ف	و	ق
٩	ج	و	ه	ا	و	ا	ن	د	ث	ر	ك	د	ل	ك
١٠	ل	و	ي	ن	ث	د	ح	و	ي	ل	ت	ل	ا	ق
١١	ا	ل	ف	ج	ا	ع	ت	ا	ن	ء	ا	ك	ل	ا
١٢	ر	و	ح	ه	ا	ا	ل	م	س	ت	ت	ر	ا	ن
١٣	و	د	م	د	م	ة	ا	ل	ر	ي	ح	ب	ي	ن
١٤	د	ا	ل	ش	ج	ر	ل	ا	ل	ا	ب	ج	ل	ا

اذا الشعب يوما ـ أراد الحياة ـ فلا ـ بد ـ أن ـ يستجيب ـ القدر ـ ولا ـ بد ـ لليل ـ أن ـ ينجلي ـ ولا ـ بد ـ للقيد ـ أن ينكسر ـ ومن ـ لم ـ يعانقه ـ شوق الحياة ـ تبخر ـ في ـ جوها ـ واندثر ـ كذلك ـ قالت ـ لي ـ الكائنات ـ وحدثني ـ روحها ـ المستتر ـ ودمدمة الريح ـ بين ـ الفجاج ـ وفوق ـ الجبال ـ وتحت ـ الشجر .

كانت كلمة السر في عددأمس «معروف الرصافي»

كلمات متقاطعة

اعداد : أحمد راشد



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢				■			■		
٣									
٤		■		■					■
٥					■	■		■	
٦					■				
٧		■							
٨					■				
٩				■					

أفقيا وعموديا :

١ ـ شاعر عباسي ٢ ـ من الطيور الجارحة ثلثا حول ـ أداة استفهام ٣ ـ شاعر عربي معاصر ٤ ـ مدينة فلسطينية ٥ ـ تبعا ٦ ـ عملة أجنبية ـ صوت الجرس ٧ ـ شاعرة مخضرمة ٨ ـ سيف ـ يسبي ٩ ـ يتبع ـ نرائي مبعثرة .

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :

١ ـ القدس ـ دنا ٢ ـ ليل ـ أبريل ٣ ـ قلقيلية ٤ ـ يصمت ـ لا ٥ ـ سالم ـ سم ٦ ـ بيت ساحور ٧ ـ درة ـ محارة ٨ ـ ني ـ ورل ٩ ـ الناصرة .

و القبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣ـ٢٠/٤)
يوم اخر مناسب لوضع الطاقة في تحريك النشاطات الاختصاصية، انت عملي بمخططاتك مع انك حازم جداً .

* * *

الثور (٢١/٤ـ٢٢/٥)
تسر كثيرا اليوم عند الانتهاء من نشاطات انت ابتكرتها. انت مليء بالقوة والحيوية .

* * *

الجوزاء (٢٣/٥ـ٢٢/٦)
تحتاج الى القليل من الراحة والهدوء لتفكر بنفسك. وكل عمل تجريه اليوم يكون في محله .

* * *

السرطان (٢٣/٦ـ٢٢/٧)
مهارتك في الاتصال مع الاخرين موفقة، تستطيع ان توضح نفسك الى الاخرين بسهولة .

* * *

الاسد (٢٣/٧ـ٢٢/٨)
عقلك مركز على القضايا العملية .. تتناول المشاكل بطريقة منطقية ومعقولة، وتقدم الحلول اللازمة .

* * *

العذراء (٢٣/٨ـ٢٢/٩)
يوم اخر تقضيه في حل بعض المشاكل العالقة، انت متمكن من نفسك مما يدفع الاخرين الى طلب المساعدة منك .

* * *

الميزان (٢٣/٩ـ٢٢/١٠)
انت موجه الى الاهتمام بجسدك، ولديك الافكار الكثيرة من اجل تحسين المنزل .

* * *

العقرب (٢٣/١٠ـ٢٢/١١)
العلاقات التي تقام اليوم يطول امدها، تشعر بالارشاد الرقيق الذي يقدمه لك شخص متقدم في السن .

* * *

القوس (٢٣/١١ـ٢١/١٢)
تمطي الكثير من الطاقة لعملك اليوم .. تبدو الارباح جيدة. انتبه لما تملك من اشياء وحاجيات ولتكن تحت رعاية جيدة وصيانة دائمة .

* * *

الجدي (٢٢/١٢ـ٢٠/١)
عقلك منظم ودقيق اليوم، يوم مناسب لاتخاذ القرارات المهمة .

* * *

الدلو (٢١/١ـ١٩/٢)
يوم ممتاز لتحقيق المشاريع المجدية، عندك افكار ومعرفتك العملية تحقق لك النجاح .

* * *

الحوت (٢٠/٢ـ٢٠/٣)
انت نشيط جدا، اغتنم الفرصة لتجمع قدرتك العقلية الى جانب قوتك في مشروع ممتع .

● خليفة الجري ونجله العريس ونجله النائب دعيج

● جاسم الصقر يقدم التهاني

افراح آل الجري

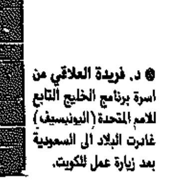
احتفل في قاعة المؤتمرات الكبرى بفندق حياة ريجنسي بزفاف جري خليفة طلال الجري الى كريمة احدى الاسر الكويتية وحضر الحفل عدد من النواب وكبار المسؤولين وجمع من المدعوين واهل العروسين.

● العريس جري

● جاسم محمد عبدالعزيز القطان العضو السابق في مجلس الامة عاده الاهل والاصدقاء في مستشفى الصباح للاطمئنان على صحته بعد العملية الجراحية التي اجريت له وكللت بالنجاح.




● د. بدرية العوضي استاذة القانون الدولي المساعد بكلية الحقوق كلفت من منظمة اليونسكو باعداد فصل من مؤلف القانون الدولي الذي تعتزم المنظمة الدولية اصداره في عام ١٩٨٦ بخمس لغات.



● د. فريدة العلاقي من اسرة برنامج الخليج التابع للامم المتحدة (اليونيسيف) غادرت البلاد الى السعودية بعد زيارة عمل للكويت.

المعهد العالي العربي للترجمة

يدور في المؤتمرات والندوات واللقاءات، وعلى صفحات المجلات والصحف، حديث كثير عن الثقافة العربية، تاصيلا وتحديثا وعن اللغة العربية وسبل جعلها قادرة على استيعاب ما اتت به الحضارة المعاصرة من علوم وتقنيات، واشكال، التوسع في وضع المصطلح الملائم وتنسيقه وتوحيده بين الاقطار العربية وترجمة امهات الكتب التدريسية والمرجعية لتكون الوسيلة لتعريب التعليم ولاسيما التعليم الجامعي، الى غير ذلك من الامور التي تستدعيها نهضة امتنا العربية الثقافية والعلمية.

ولعل القول الفصل في هذه الموضوعات هو الانتقال من الحديث الى العمل ومن حيز النظر الى حيز الفعل، واقوم الطرق الى ذلك هو اقامة المؤسسات العلمية والتعليمية، القومية والقطرية، التي تستهدف العناية بالثقافة العربية واغنائها ووصلها بالثقافات العالمية دون التفريط بخصائصها وسماتها المميزة لها، ورعاية اللغة العربية التي هي اداة التفكير والتخاطب لدينا ووعاء تراثنا الفكري والثقافي منذ امد بعيد.

لقد خطت جامعة الدول العربية خطوة مهمة في هذا السبيل بسعيها المتصل لاقامة معهد عال للترجمة يكون بمثابة مؤسسة علمية وتعليمية معا ويعمل على تكوين مترجمين عرب متخصصين كتابيين وفوريين مؤهلين للترجمة في اطار المنظمات والمؤتمرات الدولية، وفي معاهد التعليم والبحوث العلمية المتخصصة في مجال الترجمة، واقامة دورات تدريبية في الترجمة الكتابية والفورية تلبية لطلب المنظمات الدولية والاقليمية والعربية وفق برامج محددة، والنهوض بفن الترجمة من خلال اجراء دراسات وبحوث لغوية وفنية صلة بالترجمة .... الخ.

فقد صادق مجلس الدول العربية في دورته الرابعة والثمانين المنعقدة بتونس من ٩ – ١١ من شهر سبتمبر/ ايلول ١٩٨٥ على النظام الاساسي للمعهد العالي العربي للترجمة، بعد ان كان هذا المجلس قد وافق في دورته الحادية والثمانين المنعقدة في شهر مارس/ اذار ١٩٨٤ على قيام هذا المعهد وعلى ان يكون مقره مدينة ويهذين القرارين ارسى مجلس الجامعة الاساس لقيام معهد عال للترجمة ذي صفة قومية، اي لا يخص قطرا واحدا معينا، بل هو للاقطار العربية كافة،

ويعتبر جهازا تعليميا وعلميا متخصصا يرتبط بالامانة العامة للجامعة العربية ويتمتع بالشخصية الاعتبارية في حدود الانظمة القانونية للامانة العامة وتكون له اعتمادات خاصة ضمن موازنتها.

وبعد هذين القرارين، ينتظر ان تحث الامانة العامة للجامعة الخطوات لاستكمال اقامة المعهد، من الوجهة القانونية والادارية، بعقد اتفاقية مع دول المقر ووضع لائحة داخلية للمعهد، ومن الوجهة المالية برصد ميزانية تاسيس وتشغيل له ضمن موازنتها، وذلك حرصا على ان يباشر عمله ويفتح ابوابه للطلبة في مطلع السنة الدراسية المقبلة ١٩٨٦ – ١٩٨٧، واولى الخطوات هي تشكيل المجلس الاعلى للمعهد الذي ينص عليه النظام الاساسي كي يضع هذا المجلس اللائحة الداخلية للمعهد ويقدمها الى الامين العام للجامعة لاقرارها، ويعتمد مشروع الميزانية لعرضها على الامانة العامة ويرسم الخطة العامة لعمل المعهد ويوافق على برامجه التنفيذية ومشروعاته العلمية.

ومن الجدير بالتنويه ان المجلس الاعلى للمعهد الذي يشكل سلطة التوجيه والاشراف يتالف من تسعة اعضاء من رجال الفكر والثقافة والمهتمين بشؤون الترجمة من مواطني الدول العربية يختارهم الامين العام للجامعة بناء على ترشيح دولهم لمدة ثلاث سنوات على ان تتمثل الدول العربية الاعضاء بشكل دوريفي هذا المجلس ويكون الامين العام المساعد للشؤون الاجتماعية والثقافية في الامانة العامة او من عنه ومدير المعهد وممثل عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اعضاء فيه ... الخ.

وانه لينبغي القول ان هذا لن يكون معهدا لتعليم اللغات بل هو معهد لتدريس طرائق واساليب الترجمة بمختلف انواعها، ولذا فانه يشترط ان يكون المتقدم للالتحاق به متقنا اللغة العربية واحدى اللغتين الانكليزية او الفرنسية اتقانا تاما مع الالمام بالثانية وان يكون حاملا شهادة الاجازة او خريج احد معاهد الترجمة في البلدان العربية التي تدرس الترجمة اربع سنوات، وتكون الدراسة فيه سنتين يمنح الناجح بعدها في امتحاناته شهادة في الترجمة الكتابية او الترجمة الفورية.

ان اللغة العربية التي اعترف العالم باهميتها واقرها لغة رسمية في المحافل الدولية لمن حقها ان يتولى الابلاغ بها والابلاغ اليها اشخاص يملكون الاهلية التامة فيحلونها المحل اللائق فتكون لنا لالغة الامس فحسب بل لغة اليوم والمستقبل، وفي كل مجالات التفكير والتعبير، داخل الوطن العربي، وخارجه في رحاب العالم.

شحاده الخوري

في اللقاء السعيد بين الريغنومانيا .. والرامبومانيا (٢)

الجيش الاميركي .. يوزع ملصقات [رامبو] !

«مانيا» تعني جنون.

واضافتها في نهاية كلمة او اسم تعني الولع الى حد الجنون بموضوع الكلمة او بصاحب الاسم.

وكان انتخاب ريغن لفترة رئاسة ثانية مؤشرا، واضحا على ولع شديد – ربما تطور الى حد الجنون – بكل ما يمثله ريغن. واذا كان تاريخ ريغن حافلا بتحالفات على غلاة اليمين الاميركي سواء في نقابة الممثلين في الخمسينات حين انضم الى المكارثيين في عدائهم الشديد لكل ما هو تقدمي او سواء في مقعد حاكم ولاية كاليفورنيا منذ عام ١٩٦٦ حين بارك قمع مظاهرات الاحتجاج ضد التورط الاميركي في حرب فيتنام.

ها هو ذا وبعد مرور نحو عشرين عاما على تقلده اول منصب رسمي كبير يرد الصاع صاعين (وفي الفترة الرئاسية الثانية الصاع خمسة صاعات) لكل من يكفر في التحرر او التقدم او حتى نقد الميكانزم الذي يدير عقلية الغزو – العقلية الامبراطورية – امبراطورية السوبر ماكو (او الشخصية الجبارة الخارقة للعادة).

ها هو ذا قد وجد من يمثل ما كان يريد ان يفعله في الفيتناميين وفي حلفائهم الروس معا: شخصية سوبر ماكو مبرمجة للقتل وقادرة على ان تعيش كحيوان السالامندر في النار او تخرج منها سليمة غير محسوسة كالعنقاء. سوبرمان ارضي يعرف اعداءه جيدا.. خارج اميركا. وما بد انه عدو له داخل اميركا فهم السياسيون من امثال مير دوك – المترددين الخائفين غير المؤمنين باسطورة القوة وآلية الامبراطورية.. اللاعبين بالكلمات كاولئك الدبلوماسيين الاغبياء الحمقى الذين يلوكون كلمات عن السلام والعدل ويضيعون وقت الامبراطورية الاميركية فيما لا طائل وراءه.

اضربوهم... في نيكاراغوا.. في السلفادور.. في غرينادا في تونس أو فوق المتوسط. اخرج ما عندك و«افعل» «اضرب» – «لتذهب الدبلوماسية الى الجحيم».

في اللهجة الاميركية هناك تعبير على شكل سؤال يقول: «هل تشتري هذه القصة؟» اي «هل تصدق هذه الرواية؟».

والواقع الذي نراه هو ان «الشعب» الاميركي يشتري اقاصيص ريغن ويريدها. وفي فترة رئاسته الثانية تجلت الريغنومانيا بابدع ما يكون.

الرئيس يتعلم من رامبو

بعد عرض «رامبو» في البيت الابيض قال الرئيس انه بعد ان شاهده «سيعرف ماذا يفعله المرة المقبلة».

● منتجات رامبوية للبيع وجاهزة للتصدير الى اكثر من ٢٥ بلدا

● كلينت ايستوود: تمويل مرتزق كبير

■ اضربوهم .. ودعوا الدبلوماسيين يبيعون لهم القصة !

■ كلينت ايستوود يمول غارة حقيقية ليصنع فيلما !

لقاء سعيد بين مدير عموم الامبراطورية وبين فن معبر عنها.

كلاهما يدق طبول الحرب ويمجد القوة وينشد اشعار البارود، ويمثل ما باعت الريغنية في شكل حمى تأييد الريغنومانيا، انتشرت الرامبومانيا باسرع من «اعاصير النار» التي اطلقتها رؤوس الحرب المتفجرة من مدفع البطل السوبر لقد اغرقت هوليوود خلال الاعوام العشرة الماضية السوق بمنتجات من مختلف الاشكال تباع كتذكارات لافلامها السوبر مثل «حرب النجوم» و«الامبراطورية ترد الهموم» و«عودة الجيداي» و«الجريملين» و«اي. تي». لقد شاهدنا منتجات لا تحصى ولا تعد من الاشكال والالوان لنماذج من تلك الافلام حققت مبيعات «خرافية» ولكن الامر هذه المرة يختلف: فتلك الافلام جميعها تدور في افلاك الفانتازيا (الخيال البحت) اما الان فان منتجات «رامبو» تعكس حمى رامبوية (رامبومانيا) تنشد الاناشيد لإله الحرب والقوة الذي يمثل مبعوثه السوبرماكو–سليل الامبراطورية التي يتربع ريغن على قمتها اليوم – اكمل تجسيد بشري له.

واذا كان ريغن ياتي من «الواقع» بينما يلعب «رمبو» في أطار الفن، الا ان اختلاط الحدود وتداخل الصفات وتطابق الادوار بين مبعوث الامبراطورية والمتربع على عرشها يزيد الستار الفاصل بين «الوهم» و«الواقع» ويعبارة اخرى فان الفن الذي يستند في جوهره الى «الايهام بان ما نراه هو صورة حقيقية للواقع» يلتقي هنا مباشرة عبر الدور والفلسفة الصفة مع الواقعي.

رامبو يلتقي مع ريغن.

وكلاهما يبيع بجنون.

في السوق الاميركية الان هناك نسخة طبق الاصل لقوس وسهم رامبو التكنولوجي المعقد وثمنها مائة وخمسون دولارا. هناك ايضا تكاليف رامبو وتشكيلة من اسلحته بما في ذلك نصف الاوتوماتيكي القادر على ان يفجر الارض عيونا، ان يدفع بالماء المنبجس منها الى ارتفاع عشرة اقدام، وسيغدو الصغار قادرين – في رأي ناقد التايم ريتشارد زوجلين – على استخدام فيتامينات رامبوكي اصبح بوسع سكان نيويورك ان يرسلوا رامبوغرام «برنامج رامبو» حيث تقوم دمية شبيهة بسيلفستر ستايلون بتسليم رسالة في عيد ميلاد احدهم او القيام بمهمة خطرة مثل الذهاب الى رئيسك وطلب علاوة (!!).

وقد بدأ الجيش الاميركي يرشح ملصقات رامبو خارج مراكز التعبئة والتجنيد لاغراء الشباب بالانخراط في سلك الجندية. وعلى الفور انتشرت حمى رامبو خارج الحدود الاميركية. وقد حطم الفيلم حتى الان كافة الارقام القياسية في اليابان وبيروت والفلبين وفرنسا وانكلترا والمانيا وايطاليا، كما تعاقدت شركات من اكثر من ثلاثين بلدا على توزيع منتجات العاب رامبو التذكارية في بلدانها حتى تلك التي لم يعرض الفيلم فيها حتى الان عرضا عاما.

وهكذا برهنت اميركا على انها تحب رامبو حين اجابت طلبه بان تحب بلاده مقاتلي فيتنام الشجعان.

ولا فكيف نفسر هذه الرامبومانيا؟

الواقع ان نجاح فيلم جورج بان كوسماتدس «رامبو» هو نجاح مفاجىء وبالتالي حافل بالدلالات حيث ان فيلم يتدكوتشيف «الانتقام الدموي» FIRST BLOOD الماخوذ عن قصة دايفيد موريل لم يحقق سوى نجاح محدود بالمعايير الاميركية حينما عرض في الولايات المتحدة عام ١٩٨٢. ولكن الواقع التجاري لانتاج جزء ثان قد تولد اساسا من نجاح الجزء الاول (الذي سمي رامبو) في الاسواق البريطانية والفرنسية والاوروبية بوجه عام. ولعل هذا هو السبب الذي جعل الجزء الثاني يبدو اكثر حذقا ومهارة كنسخة حافلة بالالوان مرتفعة الثمن الى ابعد الحدود من افلام المغامرات العنيفة في الغابات كتلك عكس «الانتقام الدموي» (الذي يدور في حلقة الانهيار النفسي لمقاتلي فيتنام الاميركيين) فان «رامبو» ينتمي الى نوع اكثر حداثة هو افلام «المفقودين في العمليات الحربية».

تدين فكرة انه لا يزال هناك اسرى حرب اميركيين في فيتنام – في رأي الناقد كيم نيومان – بوجودها الى انشطة عميد متقاعد بالجيش الاميركي اسمه بوجرتيز. وبعد خروجه من الخدمة تحول بو الى ضابط مرتزق. وقد ذاع صيته حين قام قبل نحو خمسة اعوام بغارة «رامبوية» في احدى مناطق لاوس لتحرير اسرى اميركيين مزعومين من داخل معسكرات اعتقالهم. واشيع حينذاك ان كلينت ايستوود هو الذي قدم الدعم للعميد المرتزق بغية حصول النجم في مقابل ذلك على اخبار حقيقية ومثيرة يبنى عليها فيلما مضمون النجاح الساحق قبل ان يتم انتاجه.

غير ان الغارة «الجرتيزية» لم يكتب لها النجاح ولم يثبت ان هناك اسرى حرب اميركيين اصلا في لاوس. وهنا استبدل كلنيت ايستوود مشروعه المجهض بآخر يلعب دورا في الحرب الباردة ضد الروس – فيلم «فايرفوكس». ولكن ما اشيع حول الموضوع ظل يقدم مادة جيدة متماسكة لانتاج فيلم هوليوودي ناجح.

لماذا؟

لانه في الوقت الذي اخفقت فيه محاولة جرتيز (في الواقع) وغارة كارتر لتحرير الرهائن في ايران (في الواقع ايضا)، تم انتاج عمل ناجح معنويا (في الفن) ليوازن الاخفاق (في الواقع). من هنا جاء نجاح مسلسل A – TEAM التلفزيوني.

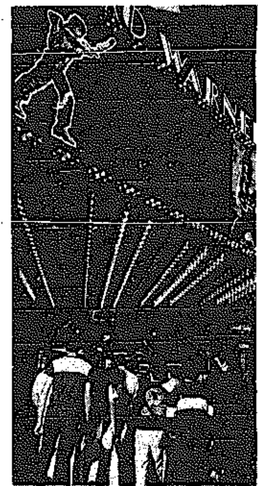
أرأيت كيف يوازن نجاح الفن اخفاق الواقع.

وهم يشترون ذلك.

ونحن ايضا!

فاروق عبدالعزيز

الحلقة المقبلة: «لا بد أن تنتصر هذه المرة»



● الاقبال على «رامبو» فاق كل التوقعات

الاشتباه .. بكل المحيطين بالقتيلة



● مشهد من مسلسل (اشتباه).

بعد عودتها من اداء فريضة الحج عهد المخرج محمود سامي خليل الى تحية كاريوكا القيام ببطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «اشتباه» الذي كتبته زينب رشدي.

ويشارك في تمثيله احمد عبد الوارث وتوفيق الدقن ووداد حمدي واشرف عبد الغفور وعزيزة راشد والوجوه الجديدة اشرف سيف وولاء فريد ورائدة بالاشتراك مع نصر حماد [شبيه عادل امام].

المسلسل من النوعية البوليسية وتلعب فيه الحاجة تحيه كاريوكا دور تاجرة.. السيدة الثرية القاسية المتعجرفة التي تمتلك عمارة وتبخل على شقيقها بالمال، وترفض زواج ابنة اختها من صبحي نجار، وتعادي الجميع حتى يعثر عليها قتيلة ذات صباح!

يبدأ رجال الامن البحث والتحري عن القاتل الحقيقي بعد ان تضيع اثار المجرم الفعلي وسط الاشتباه في جميع المحيطين بها من مستاجرين وجيران واقارب، واخرهم بواب عمارتها الذي يهرب الى الاسكندرية فور اكتشاف الجريمة وعند القبض عليه، يكتشف انه هرب خوفا من القبض عليه بسبب جريمة اخرى ارتكبها من عشرين سنة عندما اعتدى على زوجته.

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥,٣٠ القرآن الكريم ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٦,١٥ برنامج والسابقون الاولون وقراءة البرنامج ٦,٣٠ برنامج صباح الخير ٧,٠٠ موجز الانباء ٧,٠٥ تابع صباح الخير ٧,١٥ صحافتنا اليوم ٧,٣٠ تابع صباح الخير ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٨,١٥ تابع صباح الخير ٩,٠٠ عالم الاسرة ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع ١٠,٣٠ موجز الانباء ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع ١١,٣٠ ابتهال ١١,٣٣ اذان الظهر ودعاء وقرآن كريم ١١,٣٨ حديث الله اكبر ١١,٤٢ قراءة البرنامج ١١,٥١ اي معزه لعبدالله رويشد، وحقك انت المنى لعزيزة جلال، لو جريت لاحمد الجميري، اهلا بالزين لمائدة نزهت ١٢,٣٠ مسلسل الشبيهتان ١٢,٤٥ قلبي ما بين نارين لنازك، صوت يا طير غرد لفرقة التلفزيون ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم ١,٤٥ كويت بلادي لطلاب وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية، انشتنا لمحمد عبده ٢,٠٠ عالم غريب ٢,١٥ كل مرة لسيد مكاوي ٢,٣٠ ابتهال ٢,٣٢ القرآن الكريم ٢,٣٧ اذان العصر ودعاء وقرآن كريم ٢,٤٢ ابتهال ٢,٤٨ بتروح لك مشوار لغريد الشاطيء، يا ضاربين الودع لهدى سلطان، على مسيري لمحمد مرشد ناجي، اكثر من حياته لصباح، محلانا لخليفة بدر ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار ٤,٠٠ موجز الانباء ٤,٠٥ تحريتك لصالح الحريبي ٤,١٠ اخبار جهينة ٤,٢٠ يا دارة العلالي لفيروز ٤,٢٥ نافذة على التاريخ ٤,٤٥ القرآن الكريم ٥,٠٠ اذان المغرب ودعاء وقرآن كريم ٥,٠٥ ابتهال ٥,١٠ من عرفتك لفيصل عبدالله ٥,١٥ نجوم القمة ٥,٣٨ عشرة عمر لنوال ٥,٤٦ الشعر ديوان العرب ٦,٠٠ موجز الانباء ٦,٠٥ من الفن الشعبي لطالبات ثانوية الروضة ٦,١٥ دعاء لثلاثي النجوم ٦,١٨ اذان العشاء ودعاء وقرآن كريم ٦,٢٣ من برامج اذاعة القرآن الكريم: نظرات في التربية الاسلامية ٦,٣٢ البحر اجمل ما يكون لشادي الخليج، مقادير لوردة الجزائرية، الهوى هوايا لعبد الحليم حافظ ٧,٠٠ جريدة المساء ٧,٣٠ خليج الامان لطلبة المعهد العالي للموسيقى ٧,٣٥ حديث الحياة الادبية في الاردن

٧,٤٨ الدنيا غنوه لليلى مراد، عمرك طويل لابراهيم القطان ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨,٢٠ سنابل لعوض دوخي، صوت سادتي لمدرسي ومدرسات التربية

اشراف عبد الرؤوف اسماعيل ٨,٣٠ اخبار الرياضة ٨,٣٥ منوعات غنائية ٩,٠٠ الكويت في اسبوع ٩,١٥ احبك «لولاك يا هوى» لعفاف راضي ٩,٣٠ اصوات

١٠,٠٠ موجز الانباء ١٠,٠٧ مسلسل شهرزاد تحكي من جديد ١٠,٢٢ ليالي الامان لعبد الكريم عبد القادر، الحب حلي لنجاة الصغيرة، حسبالي لسعدون جابر

١١,٠٠ بنك المعلومات ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم ٢,١٥ موجز الانباء ٢,٢٠ القرآن الكريم ٢,٢٥ الختام بالسلام الوطني.

اذاعة القرآن الكريم

٤ر٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة، ٥ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد عبداللطيف موسى، ٥ر٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥ر٢٢ حديث قرآن وسنة: من هدي القرآن والسنة، ٥ر٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبدالحكم، والطيب من القول، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار، ٦ر١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبدالحكم، ٦ر٤٣ برنامج: تعلم تلاوة القرآن الكريم، والطيب من القول، ٧ر٠٥ برنامج: صور من هدايات القرآن الكريم، ٧ر٢٤ الحديث الديني، ٧ر٣٢ القرآن الكريم، للشيخ محمد ابو سنينة، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٤,٤٤
الشروق	:	٦,٠٥
الظهر	:	١١ر٣٣
العصر	:	٢,٣٧
المغرب	:	٥ر٠٠
العشاء	:	٦,١٨

التلفزيون

البرنامج الاول

١ر٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ١ر١٢ رسوم متحركة، ١ر٣٠ فوازير الف ليلة وليلة، ٢ر٠٠ اهم الانباء، ٢ر٠٥ الرياضة في العالم، ٣ر١٢ البرنامج المحلي المنوع – لقاء الخميس، ٤ر٤٥ برنامج ديني – اسماء الله الحسنى، ٥ر٠٦ رسوم متحركة، ٥ر١٦ مسلسل الاطفال الخليجي – مغامرات جاسم، ٥ر٣٨ البرنامج المروري – قف، ٥ر٤٤ المسلسل الثقافي – ارشيف الزمن، ٦ر٢٥ الخيل والفروسية، ٦ر٥٠ البرنامج الثقافي – سلامتك، ٧ر٢٣ فن شعبي، ٧ر٤٢ فقرة عن المعلومات المدنية، ٧ر٤٩ الوان، ٨ر٢٩ مع الاسلام، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية، ٩ر٥٣ منوعات،

١١ر١١ الفيلم العربي – الزمار تمثيل: نور الشريف، بوسي، ١ر١٢ اخترنا لكم، ١ر٢٧ اهم الانباء، ١ر٣٢ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦ر٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦ر٠٨ رسوم متحركة، ٧ر٠٢ مسلسل الاطفال الاجنبي – والت دزني، ٨ر٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨ر٣٦ البرنامج الاجنبي المنوع – العاب سحرية، ٩ر١٢ المسلسل البوليسي الاجنبي – العدالة، ٩ر٥٧ منوعات اجنبية، ١٠ر٣٠ الفيلم الاجتماعي الاجنبي – نداء القلب، ١٢ر٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● نور الشريف ● بوسي

السهرة الليلة

«الزمار» و«نداء القلب»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «الزمار» تمثيل: نور الشريف وبوسي.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «نداء القلب».

السينما

الاندلس : فيلم : غابة المقاتلين – أجنبي

السالمية : فيلم : المدبح – عربي

الحمراء : فيلم : الرجل الفولاذي – أجنبي

السيارات : فيلم : انا – عربي

الفردوس : فيلم : قسم الواجب – هندي

الفحيحيل الصيفي : فيلم : تحدي الاعداء – هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الرجل الثري – بنغالي

الجهرة : فيلم : تزوير في أوراق الرسمية – عربي

غرناطة : فيلم : غضب النمر – أجنبي

الصليبخات : فيلم: الحب والقوة – بنغالي

الجليب – فيلم : انتقام النساء – هندي

سيارات الاحمدي : فيلم : المدبح – عربي

خطة اعلامية لنشر الثقافة العربية الاسلامية

كيف يصل صوتنا الحضاري والثقافي الى العالم؟. وكيف نساهم في الحوار الانساني من خلال ثقافتنا، ونجعل لغتنا الام لغة رائدة تؤكد حضورها في المحافل الدولية؟. وبكلام اخر: كيف نعلم لغتنا العربية لاخواننا المسلمين من غير العرب؟ وكيف نعلم هذه اللغة لابناء العرب المهاجرين في اوروبا واميركا؟. تلك هي القضايا التي أنشات لاجلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جهازها الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية بالخارج...

لقد قام الجهاز وخطا خطوات عملاقة في الدرب المرسوم له وتحرك على الارض الافريقية والاوروبية والاميركية وعقد الاجتماع الاول لمجلس امنائه خلال شهر مارس ١٩٨٥ بتونس...

ومن بين توصيات هذا المجلس المشكل من مثقفين وعلماء وساسة عرب «دعوة المنظمة العربية لوضع خطة اعلامية رصينة ومباشرتها عبر كل الوسائل داخل الوطن العربي وخارجه وفق الولايات المتحدة في خطة عمل الجهاز».

الخطة وهدفها:

وتنفيذا لهذه الدعوة عقدت بتونس ندوة مهمة ساهم فيها اعلاميون عرب وانكبت على دراسة الخطة التي وضعها الاعلامي العربي «سعد لبيب».

ويتضح من الوثائق ان الغرض من هذه الخطة هو دعم مسيرة الجهاز في العمل على تاكيد عالمية اللغة العربية وعلميتها والتنويه بمكانة الثقافة العربية الاسلامية ودورها في المحيط الدولي وبسط الثقافة العربية الاسلامية كوسيلة قادرة على تمهيد السبيل الميسر للوفاء بالالتزامات الروحية القومية والحضارية ومواصلة الدور التاريخي المجيد للامة العربية في الارتقاء بحضارة الانسان في سعيه لتحقيق السلام والعدل والرفاهية.

لغة فريدة: ـ

وترأس فريق الخبراء الاستاذ احمد بهاء الدين الكاتب والصحافي المعروف وهو بعضوية الاساتذة ناصر العثمان وحسين العويدات الخبير الاعلامي السوري وعبد العزيز قاسم مدير عام الاذاعة والتلفزة التونسية وعبد الله الجفري، ومصطفى المصمودي خبير الاعلام بالمنظمة.

واشرف على افتتاح الاجتماع الذي حضرته اسرة جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية، الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الذي ابرز في كلمة الافتتاح اهمية الثقافة في حياة الشعوب والامم مشيرا الى ظاهرة التنميط الذي يفرغه هذا العصر المعقد على الثقافة. وموضحا الجهود الجبارة التي تقوم بها الامم من اجل مقاومة هذا التنميط بغرض الحفاظ على مقومات ثقافتها الذاتية وما تتميز به من خصوصيات.

كما اشار الدكتور صابر الى ان العصر الراهن يقوم ثقافيا على ظاهرتين: ظاهرة التكنولوجيا التي حولت الحضارة الى عملية سلعية تجارية، وظاهرة الصراع الثقافي من اجل تثبيت الهوية.

واضاف بأن امم العالم تبذل جهودا ملحوظة للاهتمام بالتكنولوجيا بقدر ما تبذل الجهود نفسها للحفاظ على ثقافاتها وتطويرها ونشرها مقدرة بالدور الكبير الذي تقوم به الثقافة في تثبيت الهويات وفتح مجال للتواصل والحوار.

ثم تحدث الدكتور صابر عن خصوصيات اللغة والثقافية العربية وقال: ان العرب يملكون لغة فريدة هي لغة قومية ولغة ايديولوجية ولغة الرسالة الروحية، وهي لغة المسلمين في كل اصقاع العالم، وابرز المنطلقات الحضارية والروحية والاجتماعية التي تنطلق من ارضيتها الخطة الشاملة لنشر الثقافة العربية في العالم وهي رسالة تتنزل في صلب اهتمامات المنظمة العربية حيث نص عليها ميثاق الوحدة العربية.

واوضح الدكتور صابر بان اجتماع لجنة الخبراء الاعلاميين يجيء تنفيذا لقرارات مجلس الامناء ومجلس ادارة الصندوق والتي تنص على الاسراع بوضع خطة اعلامية في هذا المجال.

اعتماد الخطة:

وانتهت اعمال اللجنة الى اعتماد ورقة العمل التي كان قد كلف بتقديمها الاستاذ سعد لبيب بعد مناقشتها وتنقيح بعض موادها واضافة بعض التوصيات المهمة الى ما جاء فيها.

وتتضمن الخطة الاعلامية جملة من المرتكزات النظرية التي تحدد اهداف الخطة، والجمهور الذي تتوجه اليه، ومختلف وسائل الاتصال، وجملة المبادىء التي تتحكم في صياغة الرسالة الاعلامية، وغير ذلك من المرتكزات التي تهدف الى توفير مقومات النجاح لهذا العمل الاعلامي الكبير الذي يتوقف عليه نجاح عملية قومية حضارية.

كما تتضمن الخطة مجموعة من الترتيبات والتنظيمات العلمية التي تنطلق من الهدف العام للخطة الاعلامية وهو خلق رأي مساند لجهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية في تنفيذ برامجه ومشروعاته سواء على المستوى الوطني او القومي او الدولي، وتقسم الخطة تصور تحقيق هذا الهدف الى مرحلتين:

المرحلة الاولى للخطة ويكون هدفها التعريف بالجهاز وبتاريخه وفلسفته وانجازاته ومشروعاته لرسم صورة طيبة له على المستوى القومي والدولي، وكسب ثقة قادة الرأي في الاقطار العربية، والمسؤولين الرسميين وقيادات القطاع المالي والاستثماري، والمعنيين في التنظيمات والمؤسسات الخارجية والدولية وخلق رأي عام شعبي مساند لمشروعات الجهاز وقادر على الضغط بشكل غير مباشر على اصحاب القرار.

● د. محيي الدين صابر يفتتح اعمال اللجنة

يوم قومي لنشر الثقافة العربية

وتقدم الخطة تصورا لتحقيق هذا الهدف على مستوى النشاط المركزي للجهاز وعلى مستوى الهيئات الوطنية بمختلف الدول العربية ايضا، فعلى المستوى الاول تضع الخطة جملة من الترتيبات العملية، منها توفير اكبر قدر ممكن من المعلومات عن انجازات الجهاز وتوزيعها على الهيئات الوطنية والمنظمات والمؤسسات والاتحادات القومية في الوطن العربي والمؤسسات العربية في الخارج، ثم اصدار مجلة فصلية للبحوث المتخصصة في مجالات عمل الجهاز، ونشره معلومات باللغات العالمية لتوزيعها على الجهات الدولية الرسمية والشعبية، والتعاون مع هيئات التلفزيون العربية المهتمة بقضايا العالم الاسلامي لاعداد برامج تلفزيونية قابلة للتداول بين هيئات التلفزيون العربية.

كما تتضمن الخطة ايضا تسمية يوم قومي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية ونشرها تساهم فيه المؤسسات الاعلامية والثقافية والتربوية وذلك بهدف شرح اهمية نشر هذه الثقافة خارج الوطن العربي، كما تتضمن جملة من التنظيمات توكل الى الهيئات الوطنية بهدف تحسين اجهزة الاعلام في كل قطر عربي باهداف الجهاز والعمل على التعريف بمشروعاته ودعوة دور النشر العربية للقيام بدور مماثل.

تكثيف الحملة الاعلامية:

وتتضمن الخطة هدف المرحلة الثانية من التصور الذي اعتمد من قبل اللجنة الاعلامية دليلا للعمل وتسعى للحصول على المساهمات والهبات من الجهات الرسمية والمؤسسات المالية وغيرها من الافراد القادرين من الجمهور العام، مع التركيز على مشاركة الجمهور العادي حتى لو كانت حصيلة المساهمة صغيرة نسبيا لما يمثله هذا العمل في ذاته من مغزى مساندة الرأي العام وما تضمنه هذه المساندة من قوة دفع واستمرارية.

● فريق العمل

وتنص الخطة ـ تحقيقا لهذا الهدف ـ على تكثيف الحملة الاعلامية على مستوى الجهاز كما تنص على تشكيل وفدين برئاسة كل من المدير العام للمنظمة ورئيس الصندوق للاتصال الشخصي بالمسؤولين الرسميين وقيادات المؤسسات المالية والاستثمارية والجمعيات الثقافية والدينية والقادرين في الاقطار العربية المختارة، وتوجيه رسائل خاصة من المدير العام للمنظمة الى الوزراء المسؤولين عن التربية والتعليم العالي والثقافة والاعلام والشؤون الدينية، في الدول العربية، يدعوهم الى المساهمة في صندوق التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية لضمان استمرارية وشمول نشاطه استكمالا لما يقومون به من جهد في هذا المجال واختيار وتمويل المشروعات التي يرونها مناسبة من بين مشروعات الجهاز، وكذلك توجيه رسائل من مدير الصندوق الى المؤسسات المالية والتجارية العربية يطلب فيها من القائمين عليها المساهمة في دعم الصندوق.

كما تتضمن الخطة النص على تخصيص باب ثابت في بعض الصحف العربية التي توزع على المستوى القومي والدولي، لنشر اسماء المؤسسات والافراد الذين ساهموا في المشروع اذا رغبوا في ذلك.

وتعدد الخطة مسارات العمل الاعلامية على مستوى الهيئات الوطنية، فيما يخص هذه المرحلة الثانية بالاعلان عن فتح باب التبرع رسميا امام المؤسسات والافراد القادرين والاكتتاب العام للجمهور للمساهمة في الصندوق، وحث الصحف الوطنية على الاشادة بجهود المساهمية من المؤسسات وافراد، والاتصال بدور النشر باعتبارها طرفا في نشاطات الجهاز ومستفيدا اساسا من نشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية، ودعوتها الى تقديم مساعدات عينية للجهاز، وغير ذلك من الاجراءات والتنظيمات التي تهدف الى ايجاد اطار عام وانظمة واساليب عمل مناسبة لتامين موارد وتغطية الجهاز.

تونس ـ القبس

معارك الضمير

سهل جدا أن يطلق الرصاص ، يضغط الزناد بلمسة فتركض القذيفة او الصاروخ او اي صنف من الموت المكثف في عبوة معدنية .

حتى الاطفال .. حتى الصبايا .. اصبحوا واصبحن ، يحملون الاسلحة ، يتجولون ، ليس في مرابع الطفولة ولكن في دروب المعارك .

تبحث عيونهم البريئة عن صيد بشري كي يمارسوا معه « لعبة الموت » المثيرة .. سهل جدا ذلك التصويب السريع على هدف متحرك ودون الحاجة الى صرخة .. « ... توقف ! » ولكن الصعب ، كل الصعوبة ، صعوبة تشبه الاستحالة ان يمتشق « الضمير » وتقاتل به وحوش العالم .. اليوم .

الحرب ليست « حرب النجوم » او الذرة .. او الكيمياء .. ولكنها معركة الضمير ..

المعركة الكبرى.. لشحذ الضمائر الصدئة الملقاة في متحف (الصمت) ..

اسلحة الضمير ، تلك التي لم تعد تستعمل
انها السلاح الوحيد الفعال ،
الذي بامكانه مقاومة الاسلحة المتطورة الرهيبة السلاح البدائي الجميل .
سيد الاسلحة جميعا
والذي نمتلكه جميعا ،
لكننا لم نعد نستعمله ابدا ..!
لـــم ؟

د. تحية الخطيب



اعداد : حمود محمد البغيلي

طفيليات شعبية

● هناك صراع خفي يدور بين أروقة ديوانية شعراء النبط من اجل الانتخابات المقبلة وهذا التصارع طغى على الأعمال المفترض تقديمها للناس.. وكان المفروض أن يكون صراعاً تنافسياً لأجل خدمة التراث الشعبي ولكن للأسف صراع انتخابي.. وقد وصل اليسار واليمين الى الديوانية.. وايضا يقال ان هناك فئة (وسط) .. شنقول عن غيركم يا شعراء !

***

● قد يقول قائل ان كل فرد له مطلق الحرية في تصرفاته ولكن المرء يقول نعم لكنها تقف تلك الحرية اذا كانت تتعارض مع السلوك العام وتتحدى حرية الاخرين.. أليس كذلك أيها الشاعر الذي يحاول الاصطدام في كل من حوله لدرجة أنه في النهاية أخذ يتحدى ظله الواهي !!!!

***

● هناك شعراء يعملون باخلاص.ومبدأ .. وهناك شعراء يكتبون من أجل الخردة... وآخرهم ذلك الذي وضع كرت دون فيه جميع هواتف معارفه حتى يتصل فيه من جد مناسبة تحتاج الى شعراء خردة !!!

***

● طال عمرك عندي قصيدة ولكن وقت البرنامج ما يسمح ولذلك حضرت ليراني الناس من خلال التلفزيون ويسمحون لي وسوف أحاول اختصارها خلال الاعوام المقبلة ولدي فكرة لتجزأتها لعدة قصائد أرسلها اليكم من خلال الشاشة الصغيرة ولكن نطلب لكم الصبر أيها الأعزاء !!!

***

● جميع الهيئات ذات النفع العام تنظم سنوياً أنشطة تجسد من خلال أنشطتها خلال العام عدا ديوانية شعراء النبط فهم ينتظمون في الدور من أجل تسجيل البرامج في الاذاعة والتلفزيون مع انهم لا يحضرون الديوانية والسبب تلك اللعينة الشاشة الصغيرة التي تظهر المظاهر فقط دون معرفة البواطن !!!

***

● مسيرة التراث الشعبي في الكويت متفاوتة الدرجات والكل يدرك ذلك سوى القائمين على هذه المسيرة مع انهم كفاءات ولكن ينقصهم أهم عناصر العمل وهو الاخلاص !!

● متطفل

بدون مجاملة

لا أجاملكم عندما أقول انني من المتابعين بشغف للصفحات الشعبية التي نراها على الصفحات المختصة في هذا الشعر العريق .

وبما انني من متابعي هذه الصفحات أود ان اذكر بعض الملاحظات التي استنتجتها من خلال تلك المتابعة.

كم كنت اتمنى ان يخرج الشعر الشعبي عن نطاق الذات ليتحدث عن مشاكلنا الاجتماعية والسياسية مع العلم انني لا أنكر وجود بعض الشعراء الشباب الذين يعالجون في قصائدهم مشاكل المجتمع العربي.

أيضا أتمنى أن تزول العنصرية التي يسير على نهجها القليل من معدي هذه الصفحات والذين يحتكرون الصفحة للمقربين منهم وأضيف الى ذلك نقص الصفحات الشعبية للدراسات والبحوث المتعلقة بالتراث الشعبي.

مواطن فلسطيني

فلسفة غرامية

خـل الدلـع بان الـولـع في محياك
زيف الـدلع عـاجـز يخفي طعـونـك
لو قلت لي ماحب شوفك ولا اهواك
لسـانك يقـول وعـاندنـه عيـونـك
الحب مـا هو فلسـفـة لا عـدمناك
الحـب بـركـان يفجـر سكـونـك
اكبـر من التعبيـر واعمق بـالادراك
مـا هو غـرور مصطنـع في لحـونـك
والـلي عـلى بيض الـمزايـن عـلاك
تنكـر هـواي ويبحنـه جفـونـك
ويبـين لـك صـادق كـلامي ليـاجـاك
يـوم وانـا رحـال عـايش بـدونـك
تـذوق مـا ذاقـه فـؤادي بجفـواك
ويـاليت عـذال الهـوى ينفعـونـك
تنـوح تـرجـي تشتكي واتحـداك
من نـار بعدي عـزتك لـو تصونـك

الغريب

حكم الزمن

حبه بقلبي يا بـدر صار مكتوب
مكتـوب مـالي فيـه يـا خـوك راده
حب شـريف نـايف لكـل عـذروب
مـافيـه بـاكـود الغـلا والـوداده
جرحي تعمق واصبح الحال معطوب
وازرى يـعـالجني طبيب العيـادة
اسباب خشف يا بدر صار مخطوب
حكم الـزمن قـرر عـلي ابتعـاده
رعبـوبـة بـوي والله رعبـوب
من عقبها حـاربت نـوم الـوسادة

سعد المطيري

قديم

عـزي لحالـك يا عـزيـز وانـا ابـوك
كـان الـزمـان الـلي وطـاني تـوطـاك
سليمان بن شريم

جديد

خلهـا على الله كم درست وتعلمت
ان الصـراحـة مـا لهـا قـابليه
عبدالله الردعان

زاوية للجميع

عزيزي القارىء هذه الصفحة التي أمامك ليست مخصصة للشعر الشعبي الكويتي فقط كما يعتقد البعض بقدر ما هي موجودة لتحتضن كل ما هو جديد ومفيد لخدمة التراث الشعبي بصفة عامة.

لذلك فقد خصصنا هذه الزاوية لكل من يريد أن يدلي بدلوه في هذا المجال. تعاونا منا مع القراء وكل من يريد ابداء رأيه وفكره لخدمة المأثور الشعبي ومرة ثانية نرحب بالجميع.

بقلم عبيد محمد العامر

* أهمية الشعر الشعبي:

لا تكمن اهمية الشعر الشعبي ـ كما يقال ـ بجماله ورونقه انما تكمن اهميته الحقيقية في قيمته التاريخية ـ حيث انه يمكن التعرف على تفاصيل الحياة التي عاشها الاباء والاجداد وذلك من خلال القصائد النبطية التي تصور الواقع خير تصوير.

يقول الامير زياد بن عبد الرحمن السديري «مهما كثرت مزايا الشعر العربي الحديث فستبقى القصيدة النبطية ادق منه تعبيرا واصدق تصويرا ولا اصدق من قصيدة يتكلم بها الشاعر بلغة تكيفت مع ظروف مجتمعة الخاص فاصبح لالفاظها معان خاصة ودقيقة يصعب التعبير عنها بأية وسيلة اخرى».

من المؤسف حقا ان الشعر الشعبي يتعرض حاليا الى موجة عاتية من التجريح بل السخرية والاستهزاء..وممن هذا التجريح؟ ان اكثر الساخرين من هذا الشعر لا يفقهون عنه شيئا الا انهم كتبوا انتقاداتهم ـ او بالاصح ـ تجريحهم ـ بدافع الحقد والاستهتار بهذا اللون من التراث والتجني عليه.

* * *

** ولاء اللسان:

الولاء وانكار الذات في سبيل الوطن.. من الصفات الحميدة التي يتحلى بها الانسان ولكن الذي يحز في النفس ويذيب القلوب كمدا وجود بعض من يدعون الولاء ـ وذلك من خلال قصائدهم ـ فتجدهم يتشدقون امام الملأ ويتفوهون بالشعارات الجوفاء وهم في حقيقة امرهم لا يعرفون للولاء معنى ـ الا انهم يظنون بان القول البراق كاف لخداع الناس وطمس الحقائق. وهذا الظن مردود على اهله فالانسان الذكي لا تخدعه العبارات المنمقة ولا يأخذ بها والقول المقرون بالعمل هو الهدف المنشود... ويكفي خداع واطلاق شعارات لا تجد التطبيق من مدعيها.. وتحية اجلال وتقدير لكل انسان ولاؤه نابع من القلب وليس من اللسان فقط.

* * *

الصفحات الشعبية واللقاءات الصحفية:

المقابلات التي يجريها معدو الصفحات الشعبية لبعض الشعراء ـ اعتقد أنها شيء جيد لانها تتيح للناس معرفة الجانب الاخر من شخصية الشاعر المجرى له اللقاء ـ وعادة يكون من الاسئلة الروتينية التي توجه للشاعر «من هو الشاعر الذي تعجب بشعره؟ ومن هو صاحب الفضل...؟ وصاحب الفضل المعني بالسؤال هو من وضع اقدام هذا الشاعر على الطريق الصحيح ولا اقول من علمه الشعر لان الشعر لا يتأتي بالتعليم والتدريب... ولو كان لاصبح الجميع شعراء بمجرد اخذ «كورس شعر» لدى احد الشعراء ـ الا ان هناك بعض المعدين ـ ان صحت تسميتهم بمعدين ـ يقوم بحذف او تجاهل اسم الشاعر (المعجب به.. او صاحب الفضل، على الشاعر المجرى له اللقاء.. لانه اي المعد لا يحبه او علاقته غير جيدة بهذا الشاعر مما يتنافى مع ابسط مفاهيم المهنة الصحفية والاخلاقيات العامة ـ وهذا التصرف يعرض الشاعر المجرى له المقابلة للاحراج وخاصة فيما يخص صاحب الفضل.

والانسان الذي له فضل على الشاعر.. عندما كان يرشده ويأخذ بيده لم يكن يوما من الايام يحسب حساب هذه المقابلة.. ولكن يحز في نفسه ان يقرأ لقاء صاحبه واذا به يغفل ذكر اسمه «ويزيد على ذلك بذكر اسم انسان اخر لم يكن له فضل من قريب او بعيد على هذا الشاعر» وعند تقصي الحقيقة يتضح بان الذنب ليس ذنب الشاعر «المجرى له اللقاء» بل هو ذنب ذلك المعد الذي تصرف بعيدا عن الموضوعية لمجرد أنه يتعارض في الرأي مع الشاعر صاحب الفضل الاصلي او ربما لديه حساسية من ذكر الاسم..

لذا ندعو الاخوة المعدين الى ذكر الحقيقة حتى ولو كانت تتعارض مع اغراضهم واهوائهم وهذه امانة في اعناقهم يجب ان يؤدوها.. ولنعود انفسنا على تقبل الرأي الاخر وليكن شعارنا في ذلك:

«انا اعارضك في رأيك ولكن ادفع حياتي مقابل ان تقول رأيك» ولكن ما سبق ذكره حقيقة والحقيقة يجب الا تطمس.

* * *

**** نقد «اللا نقد»

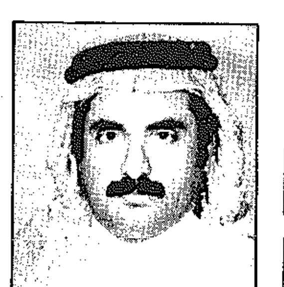
هناك كثير من الناس يحلو لهم دائما توجيه النقد ـ الى عبادالله حتى ولو كان هذا النقد في غير موضعه ـ ولا يهمهم من ذلك سوى الحط من قدر الاخرين والتقليل من شانهم وتراهم يجدون في كل شيء اعوجاجا وربما لهم عذرهم في ذلك فقد يكون هناك عيب خلقي في عدسات عيونهم مما يجعل هناك إختلاطا في الابعاد والمقاييس في الاشياء التي يرونها.

وش عاد لوك تنتقد ساير الناس * انا سفهتك يا قليل المعرفة

اعز نفسي عن عديمين الاحساس * اللي لهم في ذم الاجواد حرفة

اساير الاجناس بحدود واقياس * واعطي البشر كل على قد عرفة

دمعة حزن



من ديوان «الخطوة الحائرة» للشاعر عبد الله السلوم اخترنا لكم هذه المقطوعة الجميلة التي ضمها الديوان بين طياته وارجو ان يكون اختياري موفقا... علما بان الذي دفعني لاختيار هذه المقطوعة سهولة لفظها وبحرها وجمال كلماتها التي أبدع بها الشاعر :

ارحـلي يا دمعـة الحـزن من عـين الشقى
خـلّي الفـرحـة تضلـل حيـاتـه بـالجنـاح

مـا بقى لـك في وجـوده عـلاقـة مـا بقى
غـير ذكرى مـا مضى من عذابـه والجـراح

مـا سنى الآمـال ضـوى بنـورك مشـرقي
واجعـلي دنيـاي تـرقص بعـد ليـل المنـاح
يـا سنـا الآمـال ضـوى بنـورك مشـرقي

نشفّي منـديـل الأحـزان والـلي راح راح
يـا عـذابي يـا نعيمي تـوني وارفقـي

حـالتي ما تقبـل الجـور يا سيـد المـلاح
هجرك الماضي قضـا لي على الـروح الحقي

قبـل لا تمضي حيـاتـي ودمي يستبـاح
عللينـي بـالـوصـل والكـلام المنطقي
تـزهـر أيـامي واشـوف المسـرة والنجـاح

واجبات ضرورية

توجه مع اول طائرة من خميس مشيط
وانـا بانتظـار الطائـرات السعـودية
توجه ترى حبل الرجى ما بقى الا خيط
لعلـك تعيـد آمـالنـا الميتـة حيـة
ترى العيش عقبك مثل حرف بلا تنقيط
ولـولا النقط للحرف ضـاعت معانيـه
حيـاة تعيسـة لا نظـام ولا تخطيط
كاني من اصحاب العصـور البدائيـة
ومن مصر الى بيروت الى ديرة ابن سويط
وعـود عـلى ديـرة هـواي الكـويتيـة
مع الحل والتـرحال والشـد والتربيط
مـواتـر وطيـارات وايسام رجليـه
اخفف عن النفس الحزينه مع التفريط
بمستقبلي والـواجبـات الضـروريـة
الاقبل سواد الليل سلط على تسليط
همـوم تفيـح الـدم داخـل مجـاريـه
وجـاتك مـراسيلي وصفطتهـا تصفيط
وهـذا الـرسالـة يـالفضي كملت ميـه

علي محمد القحطاني

رسائل القراء

● ثامر محسن :
ـ اذا كان هناك كتابات جيدة فسوف تنشر وأهلا بك .

● منـــال :
ـ لم أقرأ شيئاً من رسالتك ـ استغفر الله ـ الا كلمة واحدة جاءت في السطر الثالث. ما عليه حسني خطك وحياك الله.

***

مناحي الهاجري :
ـ لك أجمل تحية اذا تكرمت بارسال القصائد التي تقولين بانها لديك ونرحب بمشاركتك وحياك الله.

● حفر السليماني :
ـ اشفيك يا معصب يا حفر فانت الذي حفرت الوزن حتى انهال سقفه. حاول مرة ثانية وحياك الله.

***

● البنت الجريحة :
ـ لا تزعلين اذا قلت ان الابيات قافيتها صحيحة ومنعدمة الوزن وحياك الله.

خبر شعبي

أغنيتان جديدتان في الطريق اليـك.. الاولى تحمـل عنـوان «مستحية» وتقول كلماتها :

مستحية

مستحية .. ارفع نظرتي
وآنا أتمنى... شوفته
مستحية اهمس
كلمتي
واشرح له نار محبته
بالمشاعر .. والحشى
احبس غرامي
والخواطر تكتب بجوفي
كلامـي
وآنا مستحية

وهي من ألحان راشد الخضر وغناء فتاة سلطان. أما الاغنية الثانية «وهبتيني ، فتقول كلماتها :

وهبتينـي

وهبتيني الأمل صافي
وتركتيني..
شنهي الاسباب يا نور عيني
نسيتيني..
اذا هي ظروف .. ودمعة خوف
على عينك.. لا تنسيني

.. وانا ما اعوف
وكل ما شوف.. ابد غيرك
ما يسبينـي

وهي من ألحان أحمد عبد الكريم وغناء عبدالله رويشد وقد كتب كلمات الاغنيتين الشاعر ياسين الحساوي.
وآنا مستحية

أهل الهوى

يـا أحـلا بشر يـا سيـد كـل العـذارى
مـا شفت مثلك يـا هـوى البـال مخلـوق
إنـت عـذاب المبتليـن الحيـارى
لا غبـت عنـك هـزني يمـك الشـوق
مـا فيـه بـالاسـلام ولا بـالنصـارى

مثلـك بشر يملـك جمـال ومنطـوق
حجابك شبك لـونـه بليـل السهـارى
ومحـاصـرن وجـه كمـا البـدر بشـروق

يحـق لـك بـين العـذارى تمـارى
انـت لبسـت الـزين يـا منيتـي طـوق

وعـن غيـركم قلـب الهـوى استخـارى
والله أحبـك يـا بـعـد كـل غـرنـوق
وإنت وانـا وأهـل الهـوى كـالسكـارى
والنـاس دائم بـين عـاشق ومعشـوق

حمود دوسان العنزي

واسلاماه

حار الفكر واحتـار من اللي عـرفناه
من سبعـة وستين لاغـايت اليـوم
عنـوانـه الخط العـريض وقـرينـاه
وسط الجـرايد واصبح اليوم مفهـوم
مكتـوب عن حـالـة عـزيـز فقـدنـاه
كل مسلم عن شوفتـه صار محـروم
يـامـا ويـامـا بـالتشـاور درسنـاه
وعـد التفـاوض بيننـا دايم الـدوم
كم مـؤتمـر في سعي حلـه عقـدنـاه
حتى نتـوصلبـه عـلى حـل معلـوم
لا شـك صار الحـل ضـايـع بمعنـاه
لاصـار مـا ينتـج عـلى علم مجـزوم
لـو كلنـا في راي واحـد وجـدنـاه
اصبـح معانـا مـاغـدى شي معـدوم
وشينفـع التهـديـد لـونـا كتبنـاه
قـول بـلى بـرهـان ضـايـع ومـذمـوم
لـوكـل عـايـل من قـديم ردعنـاه
ماصبح لنـا حق مع النـاس مهظوم
واليـوم طـال الصبـر فينـا وعفنـاه
ومنهو سكت عن حقه اليـوم مهزوم
لا شـك سيـرواوا لتعـاون لـزمنـاه
تـرى التكـاتف بيننـا اليـوم ملـزوم
اليـاجتمـعنـا كـل شيء حفضنـاه
وليـاتفـرقنـا غـدى الكـل مظلـوم
واضرب مثل في وسط قـاف بدعنـاه
فيـه انتبـاه ويعطي الكـل معلـوم
جمـع الحطب مانكسـره لـو بغينـاه
يـومـه جميـع ومتكـاتـف ومحـزوم
وليـاتفـرق كـل عـود كسـرنـاه
يـومـه تفـرق بـان ضعفـه ومثلـوم
واليـوم صيروا مثـل جمـع ذكـرنـاه
وتصبح لكم هيبه مع الفرس والـروم
اليـاجتمعنـا كـل صعب قـوينـاه
وكل واحد يبقى عـلى المز محشـوم

سعد مفرح زمانان العجمي

«جحا» وقصته مع اللصوص!

«ذات يوم سرق حمار جحا، فجاه اصحابه، وقال احدهم: انت مهمل لانك لم تعن باقفال البيت، وقال آخر: لا بد ان سور البيت كان قصيرا، اهمال منك، وقال ثالث لا بد انك فعلت ذنبا فعاقبك الله بسرقة حمارك، وقال رابع (٠٠٠) فقال جحا: لقد اقفلت الباب، وسور البيت عال واحتطت لنفسي واكثر، ومع ذلك فها انتم تلومونني.. كفى لوما ايها الناصحون.. ام ان اللص في رأيكم لا ذنب عليه؟.

هذه القصة تعود الى خاطري كلما رأيت القوم يفتشون عن الظهر في الساعة الرابعة عشرة، او يعلمون، عند حصول اي مشكلة كبرى، لتحميل تبعتها الى الجميع في ما عدا الفاعل الحقيقي والمجرم الفعلي... وخاصة اذا كان هذا الاخير هو صاحب السطوة والجاه... ففي هذه الحالة يعود بنا الامر الى ما قاله الشاعر عن «قتل امرىء في غابة...»

افلا ترون معي ان وضعنا على هذه الساحة العربية اشبه بوضع جحا في القصة المذكورة؟!

ان الغالي والنفيس يسرق منا ولا احد يلوم السارق، وانما يلومنا لماذا لم نفعل كذا وكذا للحؤول دون فعل السرقة!

ان الارض العربية تغتصب على رؤوس الاشهاد، وما من احد يتصدى للمعتدي والغاصب، وانما ياتي الجميع الى صاحب الارض ويقولون له كان يجب عليك ان تفعل كذا وكذا ثم عندما يطلب اليهم ان يعاونوه في تنفيذ هذه الامنيات، يبتعدون عنه في كل صوب، مبررين احجامهم بذرائع شتى!!

وهذا ينطبق، اكثر ما ينطبق، على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الدول العربية التي تعرضت، في المدة الاخيرة، لسلسلة من الصدمات والصفعات على يد الولايات المتحدة واسرائيل، وحتى على يد بريطانيا، وكان آخر هذه الاحداث العدوان الاسرائيلي على تونس، والقرصنة الاميركية ضد خاطفي الباخرة الايطالية، ثم الامتناع عن مقابلة الجانب الفلسطيني من الوفد المشترك في لندن، ثم منع تسليم الاسلحة الاميركية الى الاردن، الخ...

ففي كل يوم وفي كل ساعة، ياتي من يقول للفلسطينيين، وللاردن ومصر وسواهما، ان مسؤوليتكم في كذا وانه كان عليكم ان تفعلوا الامر الفلاني، او ان تمتنعوا عن القيام بالمسالة الفلانية...

وتكون النتيجة، تبرئة الدول والجهات التي مارست ما مارسته ضد الفلسطينيين والعرب اجمعين. فهذه لا تلوم، بل اللوم كله يقع على «جحا» العربي.

و «جحا» دائما قلبهطيب. برغم ذكائه الفطري، وبراعته في التصرف، ومراقبته للصوص وتفوقه عليهم في بعض الاحيان، مستخدما وسائله البدائية وعطف الناس عليه، غير انه يعود ويقع في النتيجة عينها: فبيته يسرق، وكرامته تداس، واللص باق خارج القانون وفي منأى عن اي عقاب، ان لم نقل انه «فوق الشبهات»!..

ولو كان هذا هو اطار المشكلة، لكانت لدى «جحا» بقية باقية من قوة الاحتمال. فلقد تبين، بالتجربة، ان الكثيرين ينصحونه بان يلجا الى مراضاة اللص بجميع الوسائل، ولا سيما بوسيلة الاسترحام والتزلف والتنازل عن الحقوق... عل السارق «يحن» عليه، وعل العطف يتسرب الى قلب الوحش الذي يجتاح الحقل ويدوس البيت ويهدم السقف على ساكني الدار!

اكرم عواد

من الذي اتخذ القرار؟

غداة اختطاف الطائرة الاميركية في شهر يونيو الماضي، واحتجازها في مطار بيروت، جمع الرئيس الاميركي ريغن كبار معاونيه وعقد العزم على الانتقام من بيروت، المدينة التي استسهلت اذلاله اكثر من مرة بعد الخيبة الكبيرة التي مني بها بضربة المارينز واخراجهم من الشواطىء اللبنانية.

وتنفيذا لهذا العزم دعا سيد البيت الابيض الى عقد اجتماع لمحامي المخابرات المركزية الاميركية، لا، لم يكن ذلك خطأ. كان من المنطقي ان تتوجه الدعوة الى كبار الضباط للتخطيط للعملية. اما المحامون فقد كان دورهم محصورا في البحث عن مخرج قانوني يجيز للرئيس القيام بعمل «وقائي» بعد ان وجدت الادارة الاميركية نفسها مقيدة بقرار سابق اتخذه الرئيس في ديسمبر ١٩٨١ ويقضي بمنع «التصفية الجسدية» كوسيلة لمكافحة الارهاب.

لا شك ان الرئيس الاميركي قد وجد، عبر الدراسات التي وضعها محاموه، مبررا كافيا لكي يقوم بعملية خطف الطائرة المصرية، بعد اشهر عدة على عملية بيروت، ومن الطبيعي ان تكون هذه العملية الانتقامية محاطة بضجة خارجية وباخرى داخلية، غير ان الضجة لم تكن ابدا ذات طابع قانوني على المستوى الدولي، لا سيما في العالم العربي، وتحديدا لدى الاطراف الموالية للسياسة الاميركية. اما الجانب القانوني فهو الذي شكل ولا يزال احد الاهتمامات الرئيسية للاوساط الرسمية في الكونغرس والبيت الابيض، وبخاصة فيما يتعلق بصلاحيات القيادة العليا في الولايات المتحدة، بل القيادات المختلفة، في البيت الابيض، ومجلسي الشيوخ والنواب، والوزراء وبهامش التدخل الذي تتمتع به لتوجيه عمل المخابرات.

هذه المسألة تطرح قضية المسؤولية المباشرة في عملية اختطاف الطائرة المصرية. فهل نفذت المخابرات المركزية هذه العملية وورطت الادارة بها، ام ان الرئيس الاميركي بالذات، هو الذي اصدر الاوامر للقيام بالعملية؟ المعطيات السياسية المعلنة تشير بوضوح، الى دور مباشر للرئيس ريغن، وللمعنيين في شؤون الامن القومي. ولا شك ان هذا القرار الخطير كان «حاجة» ماسة للرئيس، من اجل استرداد جزء من هيبة الادارة، ومن مصداقية الرئيس بعد ان افرط في توجيه الانذارات واطلق كثيرا من الكلام عن الارهاب، بينما كان مقلا في افعاله.

اضافة الى هذا السبب المرتبط بمعنويات المخابرات والقيادات السياسية هنالك عامل آخر مرتبط بسمعة الاجهزة السرية في الاوساط الاميركية، حيث يسود اعتقاد شعبي بضعف امكانات المخابرات الاميركية، لا سيما بعد الفضائح المتتالية في اجهزة المخابرات الاطلسية، والتفوق البارز في نشاط السوفيت في هذا المجال.

عامل ثالث ادى الى هبوط «شعبية» المخابرات هو فشلها في مواجهة الحركة الساندينية في نيكاراغوا، وربما كان الكونغرس قد حدس بضعف الاجهزة وبادر الى اتخاذ قرار يحظر عليها وعلى البنتاغون المشاركة، في طريقة او اخرى، بالاطاحة بالساندينيين. غير ان الرئيس ريغن خرق هذا الحظر وقدم مساعدات كبيرة للمعارضة التي تنطلق من خارج اراضي نيكاراغوا، وتشكل عنصر تورط اميركي لا تحسد الادارة عليه، وعنصر ارباك لمجمل الوضع في اميركا اللاتينية. وفوق ذلك فها هو اورتيغا، رئيس نيكاراغوا يتحدى الرئيس ريغن، في عقر داره، معلنا استعداده لافشال مخططات واشنطن وحلفائها.

وليم كازي، محام قديم، ومدير جهاز المخابرات، حاول، منذ توليه ادارة المؤسسة، ان يعيد اليها بعض الصلاحيات التي سبق للرئيس كارتر ان انتزعها منها، في اعقاب احداث شيلي. فقد قرر الرئيس السابق ان يحد من مسؤوليات المخابرات، ومن حريتها في اتخاذ القرارات، وذلك بوضعها تحت اشراف جهات معينة ولجان اختصاص، وبالزامها بالتقيد بتعليمات القيادة السياسية ووضع التقارير امامها واطلاع المجلس النيابي عليها، الامر الذي عطل الجانب الاساسي من عملها كجهاز سري.

التعديلات التي ادخلها الرئيس ريغن اعادت الى الجهاز حرية حركته ومناورته، ومنحته بعض الصلاحيات التي سبق ان خسرها في العهد السابق. وازدادت ميزانية المخابرات بنسبة ٥٠٪ بعد ان استمرت في انخفاض دائم منذ الحرب الفيتنامية.

الرئيس السابق لجهاز المخابرات وليم آجي كان قد وشى على زملائه خلال السبعينات، وهذا ما دفع الرئيس ريغن الى استصدار قوانين تعتبر الكشف عن هوية العميل السري بمثابة جريمة يعاقب عليها القانون. وبذلك ظهر التنافس جليا بين تيارين داخل الادارة، لكل منهما رأيه في هامش الحرية الذي يمكن منحه للمخابرات، وكانت حجة خصوم ريغن هي الخشية من ان تكون حرية المخابرات على حساب الحريات العامة، بل على حساب الاصول الديمقراطية.

احد المسؤولين القدامى اعرب عن تشاؤمه قائلا: «اننا لا نستطيع ان ننهض، بسهولة، من الكبوة التي وقعنا بها، في السبعينات» وهذا ما يفسر اصرار الادارة الحالية على تعديل القوانين المرعية، وعلى تغيير نهج التعاطي مع الاجهزة، ومن هنا يعتبر حادث اختطاف الطائرة المصرية مجال اختبار ليس فقط لامكانات التنفيذ والتدخل، بل لردود الفعل الداخلية التي تتعامل الادارة الحالية معها بارتياح، وترى فيها «مكافأة» على الجرأة التي تحلت بها، وعلى مزية الاقدام التي يتمتع بها الرئيس ريغن، في نظر معاونيه.

اما الاستاذ الجامعي آلن غودمان، احد قدامى المسؤولين في اجهزة المخابرات المركزية فقد صرح بان الاميركيين هم اليوم في اسوأ حالاتهم على صعيد عمل الاجهزة السرية، لا سيما فيما يتعلق بتحليل سياسة الكرملين، وبمعرفة الجهات التي كانت وراء «الارهاب» اللبناني المعادي لاميركا، بعد ان ثبت عجز كافة العملاء عن اختراق الحائط الجماهيري الذي تقف خلفه خلايا الارهاب.

احد الاختصاصيين في المجال العسكري كان قد كشف النقاب عن سر خطير من اسرار الدولة حين قال: «كان يمكن ان تتحول مغامرة غرينادا الى كارثة حقيقية لو كان هناك كتيبة كوبية واحدة لان عملياتنا السرية كانت مكشوفة مائة بالمائة»، وقد جاءت هذه الرواية في سياق التحضير اكثر فاكثر لاجواء تتيح لاجهزة المخابرات استعادة سلطاتها وامتيازاتها وحرية مناورتها، من دون الرجوع الى مجلس النواب، ومن دون اطلاعه المسبق واللاحق على اعمالها. وربما تكون باكورة عملها ما قامت به خلال الايام الماضية مع حلفائها في منطقة الشرق الاوسط.

الجهاز البشري في المخابرات كان موضع نقاش في الاوساط النافذة داخل الادارة الاميركية بعد ان ازيحت، في العهد السابق، شخصيات ذات تاثير ليحل محلها رجال يقفون بحزم ضد ما يسميه البعض «الضربات القذرة»، اي الحوادث التي من شانها توريط البلاد في مواقف حرجة. كل ذلك بفعل الشعور بالندم على ما ارتكبته اجهزة المخابرات في فيتنام من فظائع، اضافة الى التورط العام في جنوب شرقي آسيا.

لا شك ان الرئيس الاميركي يدغدغ مشاعر مواطنيه، حين يخاطب فيهم حنينهم الى امجاد وبطولات وهمية، بعد ان تعرضت مكانة الولايات المتحدة لكثير من الضربات، في اطار عملية المواجهة مع المعسكر الاخر، وخاصة بعد الخسائر في كل من ايران ولبنان وافغانستان، وانسداد الافق امام حل، على الطريقة الاميركية، في افغانستان وبولونيا.

اذن كان لا بد ان تترجم السياسة الريغنية الهجومية بمغامرات عسكرية، كالتي حصلت في غرينادا، او استعراضية كالتي حصلت مؤخرا لكي يثبت الرئيس الاميركي مصداقية قوة واشنطن. غير ان الثغرات التي رافقت خطف الطائرة، على الصعيد السياسي، اعادت النقاش، في الولايات المتحدة، الى صيغته السابقة، اي الى حيث ينبغي ان يكون عمل المخابرات ليس فقط رصد العناصر الفنية والتقنية في المنطقة المقصودة، بل، ايضا، وقبل كل شيء، رصد الجوانب السياسية التي تعتبر اكثر اهمية من غيرها.

لا شك ان خطف الطائرة عملية ناجحة، بالمقياس العسكري، لكنها فاشلة فشلا ذريعا بالمقياس السياسي، لان نتائجها على الحلفاء اكبر من ان يرممها مبعوث الرئيس الاميركي الى المنطقة.. مرة اخرى اذن تعود اجهزة المخابرات الى كواليس التنافس بين الاطر الضرورية لنجاح العمليات السرية، وبين الاصول الديمقراطية لرقابة الدولة. غير ان المخابرات، كل المخابرات في العالم تقع في الزاوية الاخرى، وهي و«الديمقراطية» على طرفي نقيض.

غازي ابويعرب

العلاقات السوفيتية - الكويتية اجتازت امتحان الزمن

بقلم :
بوغوس اكوبوف
(السفير السوفيتي في الكويت)

يحتفل المواطنون السوفيت اليوم بالذكرى ٦٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي اصبحت بداية التاريخ الجديد لبلدنا . وشهدت هذه السنوات عددا كبيرا من التغييرات . ويكفي القول انه ارتفعت نسبة الاتحاد السوفيتي في الانتاج الصناعي العالمي من واحد بالمائة الى ٢٠ بالمائة ، كما يحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم في انتاج الاصناف الكثيرة من المنتجات الصناعية والزراعية . ويفخر السوفيت بمنجزات بلدنا في ميادين الصحة والتعليم والعلوم والثقافة .. ان شعبنا شان اي شعب اخر يود العيش في شكل افضل وهو راض بان المداخيل الفعلية للفرد من السكان قد ازدادت في العقدين الاخيرين من السنين واسعار المواد الغذائية الاساسية لم ترتفع .. ويبنى عندنا سنويا اكثر من مليوني شقة ، وتوزع مجانا .

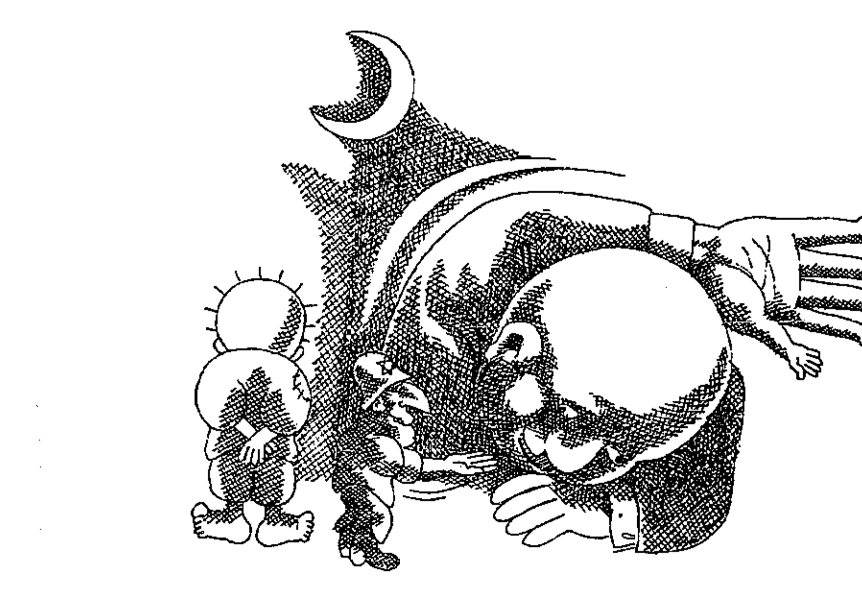
وحصلنا على هذه المنجزات بعد ان مررنا عبر الحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية التي فقدنا فيها ٢٠ مليون نسمة من ابناء شعبنا . ولهذا السبب ، نحن ، اكثر من اي شعب اخر نقيم السلام ونعتقد انه ليس الان في العالم اهم قضايا من قضية ردع نشوب الحرب المهلكة الجديدة . ان الاتحاد السوفيتي ، حسب طبيعته ، دولة محبة للسلام ، وينجم نضالنا من اجل السلام والصداقة بين الشعوب ونزع السلاح والتعاون عن مبادىء السياسة السوفيتية الخارجية التي اعلنتها ثورة اكتوبر . ولم تخل دورة للجمعية العامة للامم المتحدة لم يقدم فيها الاتحاد السوفيتي مبادرات سلمية وقد قدم اكثر من ١٠٠ اقتراح بشان نزع السلاح فقط .

وتواكب الاحتفالات بالعيد الوطني السوفيتي هذا العام المناقشة الشعبية العامة لمشروع الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب ووثائق مهمة اخرى تحدد آفاق مواصلة تنمية البلد واتجاهات سياسته الخارجية .. اكدت هذه الوثائق الاحكام والمبادىء لها وفي مقدمتها اذا قصدنا منها الاوثق ارتباطا بمصائر العالم مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويمكن القول بلا موارية ان هذا المبدأ يقدم في الوضع المتوتر الراهن في العالم ليس فقط بديلا للخطر الذي يهدد البشرية بالموت في كارثة نووية بل ويقدم كذلك جوابا عن سائر المسائل التي تؤرق كل سكان المعمورة ، ذلك لانه يعني حق كل شعب في اختيار طريق تطوره والسير فيه دون خوف من تدخل خارجي ويتيح الاستعاضة عن جو العداء والمجابهة في العلاقات الدولية . بجو من الثقة المتنامية والتعاون والكف عن انفاق الموارد البشرية بلا جدوى على الاستعدادات العسكرية وتوجيهها نحو تلبية احتياجات البشرية الملحة ونحو تسريع التقدم الاقتصادي الاجتماعي . وهذه الاهداف هي ما ترمي اليه في المستقبل المنظور جهود الاتحاد السوفيتي وجهود حليفاته الدول الاشتراكية كما يتضح من بيان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو المنشور في ٢٣ اكتوبر المنصرم يطبق الاتحاد السوفيتي هذه المبادىء في سياسته بمنطقة الشرق الاوسط التي اصبحت احدى بؤر التوتر التي تمثل خطرا كبيرا على السلام في العالم كله . وكما اعلن الامين العام ميخائيل غورباتشيف اثناء المؤتمر الصحفي في باريس كل ما يجري في الشرق الاوسط يقلقنا ونحن لم نتخل قط عن البحث عن تسوية الوضع في الشرق الاوسط على اساس عادل . وهذا معناه انه ينبغي سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ويجب حل القضية الفلسطينية على اساس تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتامين حقوق دول هذه المنطقة لوجودها المستقل ، وعدم تجزئة لبنان وتطور الحل السلمي . وان الطريق الى حل شامل وعادل لقضية الشرق الاوسط يمر عبر المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة وتشترك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . ونعتقد ان طريق "الصفقات الانفرادية والمناورات الاتفاقية لا يمكن ان تؤدي الا الى تسوية موقتة . ولكن ذلك لا يهيىء حل القضية بحيث يستتب السلم الوطيد في المنطقة . ولهذا يحتاج الى الجهود الجماعية في البحث عن المخارج الواقعية حقا من هذه الحالة . اما فيما يخص منطقة الخليج فموقفنا فيها كما يلي : عدم التدخل في شؤون دول الخليج فان ضمان امن الخليج هو مسؤولية دول هذه المنطقة . ويدعو الاتحاد السوفيتي الى وقف الحرب العراقية – الايرانية لان تازم هذه الحرب ينطوي على الخطر الحقيقي الذي يؤدي الى توسيع الصراع وتدويله .

ويدعو الاتحاد السوفيتي الى تطوير التعاون المثمر والمتعادل بين الدول والشعوب . ومن الامثال الجيدة لهذا التعاون ، العلاقات السوفيتية – الكويتية التي تبنى على مبادىء المساواة والمصلحة المشتركة واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . وتتميز هذه العلاقات بالثبات والاتجاه الى التطور المستمر . ان هذه العلاقات ، حسب رأينا ، هي نموذج العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. ويحترمون في الاتحاد السوفيتي السياسة الخارجية الكويتية المستقلة ويقيمون اعلى التقييم الدور الايجابي الذي تلعبه الكويت على الصعيد العربي والدولي وفي حركة عدم الانحياز .

ويسرنا ان نؤكد على هذه العلاقات الطيبة بيننا في المجالات المختلفة واهم شيء بالنسبة لها ، حسب اعتقادي ، انها اجتازت امتحان الزمن الذي اكد اخلاصها وحسن نواياها واستقرارها من التقلبات السياسية الدولية .. وترى في هذا ضمانة تطورها اللاحق وتوطيد التعاون بين الدول الكبيرة والصغيرة في حل المسائل الجذرية القائمة امام البشرية .

وفي الختام ، انتهز هذه المناسبة لا تقدم الى الشعب الكويتي الصديق بتمنياتي في الازدهار والرخاء والنجاح في كافة الميادين .



المرحلة الصعبة في تطبيع العلاقات المصرية - الاسرائيلية

من الملاحظ اتقان اسرائيل تماما لفن المراوغة في المفاوضات فهي تحتفظ دائما بمشكلة لا تحلها ضمن اطار المفاوضات، حتى ولو كانت راضية عن نتائجها كمفاوضات «كمب دايفيد» مثلا التي ادت الى السلام المصري - الاسرائيلي. وهدف هذا التخطيط السياسي هو الاحتفاظ باسلوب المجادلات والمساومات وتبادل التهديدات بينها وبين البلد الاخر. ربما لانها لا تؤمن بان السلام بينها وبين أي بلد عربي لا يمكن ان يقوم ويستمر الا اذا استسلم لمطالبها ولما اتفقت عليه من هذه المطالب لانها كلها مطالب مفروضة بالقوة. والسلام نفسه مفروض بالقوة بل ان وجودها كدولة مفروض بالقوة. والقوة محتاجة دائما الى مشكلة تستند على ادعائها حتى تتحرك وحتى تحتفظ دائما لنفسها بقوة التهديد.

وهذا ما طبقته اسرائيل بالنسبة لاتفاقية السلام مع مصر فبعد ان وقعت الاتفاقية. وقبل ان يحل الموعد المحدد للجلاء عن سيناء اثارت اولا مشكلة «رفح» بشان تخطيط حدودها مع مصر. ومعروف ان هذه المدينة تنقسم تاريخيا الى قسمين احدهما (الغربي) جزء من سيناء والآخر (الشرقي) جزء من فلسطين ويخضع بالتالي للسيطرة الاسرائيلية. ولما احتلت اسرائيل سيناء في يونيو ١٩٦٧ ازالت الحدود الفاصلة بين شطري المدينة فنتج عن ذلك اتصال في الشرطين بعضهم بالبعض الاخر وعن حياة واحدة. لكن اخلاء سيناء كان يقتضي تخطيط الحدود واعادة تقسيم المدينة الى شطرين. وهنا حاولت اسرائيل ان تجعل من هذه العملية مشكلة جديدة لتؤخر الانسحاب الاسرائيلي النهائي. ولكن بعد ضغوطات قوية من مصر والولايات المتحدة اضطرت اسرائيل الى التوقيع على اتفاق لتخطيط الحدود في «رفح». وانتهت لمشكلة هنا لتخلق من طابا مشكلة اخرى. اذ استولت على مساحة من الارض (حوالي الكيلومتر مربع) وادعت انها ملك لها وداخل اراضيها. وقامت ببناء فندق كبير عليها ومستعمرات سكنية ووضعتها تحت حماية قوات الحدود بحجة تامين سلامة حدودها ...

وقطعا لم تكن اسرائيل بحاجة الى ارض طابا لتامين حدودها لان اتفاقية السلام تؤمن كل ارض سيناء بالنسبة لاسرائيل بما فيها منطقة طابا بل تقيد كل تحركات القوات المصرية على المنطقة كلها بعد ان احتلتها قوات دولية.

فلماذا اذن تريد اسرائيل ان تجعل من طابا مشكلة ؟

ما هي مشكلة طابا ؟

المشكلة بدأت بتنفيذ المرحلة الاخيرة من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عندما وصلت القيادة الاسرائيلية الى منطقة طابا، وبدأ الخلاف حول التخطيط الحدودي. اذ اصرت السلطات الاسرائيلية على القول ان الحدود المصرية تنتهي عند «شجر الدوم» مستندة في ذلك الى ان القائم بالاعمال البريطاني عام ١٩٠٦ ادخل بير طابا «ضمن الحدود المصرية» وجعل منه ومن شجر الدوم» خط الحدود.

وجهة النظر المصرية تخالف تماما طبقا للوثائق الموجودة لدى البحرية البريطانية ولدى وزارة الخارجية البريطانية ولدى مصر. وهي جميعها تنص على أن الخط الحدودي المصري يقع عند علامتي الكيلو ٩٠ والكيلو ٩١ وتقع اخر علامة حدود خلف فندق «سونستا» المعروفة غير ان العلامة الاخيرة اختفت مع بداية تنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحاب رغم التاكد من وجودها خلال مرحلتي الانسحاب الاولى والثانية.

وحتى لا يستغل الامر كذريعة لتاخر الانسحاب من سيناء عقد بين المصريين والاسرائيليين باشراف اميركي اتفاقا منفصلا في ١٩٨٢/٣/٢٦ بشان طابا لتنظيم الاوضاع الموقتة بالمنطقة المتنازع عليها والى حين تثبيت هويتها المصرية. من اهم النقاط التي تضمنها هذا الاتفاق المادة السابعة التي تنص على احالة أي مشاكل عالقة بين البلدين الى التحكيم.

ولكن الخلاف وقع بين البلدين منذ اكثر من سنتين لان اسرائيل تصرفت خلال المرحلة الموقتة وكأن الارض ملكها فاقامت فندقا كبيرا ومراكز حدود ثابتة ومحمية وبدأت تتصرف بالمياه وكانها ملك لها.

عندها طالبت مصر باجتماعات للتفاوض ولما لم يظهر أي حسن نية من جانب اسرائيل طالبت بتطبيق بنود الاتفاقية والتي تنص على التحكيم، الامر الذي ترفضه اسرائيل بحجة انه لم يعد ذا فائدة بعد ان رفضت مصر تطبيع علاقاتها كاملة معها وسحبت سفيرها من اسرائيل اثناء غزوها لبنان وهي امور اعتبرتها اسرائيل ذات طابع عدائي يستوجب الاتفاق عليها نهائيا قبل الاتفاق على طابا لانها اصبحت بمثابة منطقة امنية لها وبالتالي يجب المحافظة عليها لسلامتها.

اهداف اسرائيل الحقيقية

ان الزعم الاسرئيلي بالاحقية في طابا مردود. وحتى ايلات ذاتها التي تشرف طابا عليها ليست ارضا اسرائيلية اذا عدنا الى قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة في عام ١٩٤٧. ولا منطقة النقب تدخل في اطار الاراضي التي اعطيت لليهود. الا انه في عشية الهدنة التي اقيمت في عام ١٩٤٨ عمد الاسرائيليون المعروفون بحب التوسع والاعتداء الى ضمها كالعادة بطريقة غير شرعية.

واثناء المفاوضات عرض المصريون تعويض اخلاء منطقة طابا ماليا. وزادوا بان عرضوا تمركز قوات دولية في المنطقة الا ان الاسرائيليين رفضوا العرضين وبادروا لاقامة فندق سياحي هناك واعطوه وزنا اكبر من وزن القاعدتين الحربيتين الجويتين اللتين اخليتا مقابل تعويض مالي عن سيناء.

ان ذلك يعود الى الاهمية المتعددة الجوانب التي تعلقها اسرائيل على هذه المنطقة تتركز اهمها كالاتي :

– اولا : ان اسرائيل التي مارست وما زالت تمارس توسعها واعتداءاتها غير مطمئنة للسلام مع مصر فهي لا تسقط من حسابها حلم وضع سيناء كاملة تحت سيطرتها مجددا. وقد ظهرت هذه النوايا العدوانية صراحة في الخرائط الرسمية التي وضعتها اسرائيل بعد توقيع معاهدة الصلح في (مارس) ١٩٧٩ والتي لا تشير لا من قريب ولا من بعيد الى حدودها مع مصر. تعتبر سيناء جزءا من ارض اسرائيل. ففي خريطة «المساحة الاسرائيلية» المطبوعة في تل ابيب في يونيو ١٩٧٩ والتي اعيد نشرها في كتاب «الصلح العربي – الاسرائيلي الاول» المنشور في باريس منشورات (فايار) عام ١٩٨٣ في الصفحة ٥٣ رسمت الحدود بين اسرائيل والاردن عند خليج العقبة المسمى خليج ايلات. اما لجهة مصر فالظاهر انه لا حدود بينهما، وسيناء كلها، وفق هذه الخريطة ارض اسرائيلية. وهذا يتوافق مع بعض اقوال زعماء اليهود قديما وحديثا كما سناتي على ذكره لاحقا.

– ثانيا : ان حرص اسرائيل على الاحتفاظ بطابا منبعه ايضا اصرارها على ان تكون لها حرية كاملة في التحرك في البحر الاحمر دون رقابة. فموقع ايلات في خليج العقبة هو موقع عسكري ضيق على شكل مثلث رأسه عند ايلات وهو معرض باستمرار من ناحية مصر او من ناحية الاردن لحظر شديد خصوصا لان المستعمرات الاسرائيلية في المنطقة محدودة العدد ولا وجود لمنطقة اسرائيلية يمكن ان تشكل دفاعا جيدا ضد تطويق او اختراق ايلات وعزلها عن المنطقة الجنوبية في بئر السبع.

ولذلك تعيش اسرائيل حالة خوف امنية على ايلات. ومن هنا كانت النصوص متشددة في اتفاقية كمب دايفيد بحيث لا تكون هناك دفاعات ارض – جو في النقب وسيناء حتى مسافة عشرة كيلومترات غرب قناة السويس لتامين النقب باكمله. الا ان اتفاقية كمب دايفيد لا تؤمن ايلات التي يعتبرونها منفذهم الى البحر الاحمر والمحيط الهندي وشرق افريقيا لذلك اتجهت انظارهم الى النقطة البحرية المطلة على ايلات أي : طابا وجزيرة فرعون.

ثم ان مياه الخليج على شواطىء طابا اعمق من المياه على شواطىء ايلات مما يتيح لاسرائيل استعمالها للاحتفاظ بقطع بحرية اكبر من قطع الاسطول الاسرائيلي الذي يحاول السيطرة على خليج العقبة كله. وهو خليج كما هو معروف يمر بين شواطىء ثلاث دول عربية ..

[illegible] الاستراتيجية الاسرائيلية في الثمانينات التي حددها «دافيد ديون» الموظف السابق في وزارة خارجية اسرائيل في مجلة «كيفاني» التي يصدرها جهاز الدعاية في المنظمة العالمية الصهيونية عدد فبراير ١٩٨٢ في استعادة سيناء وتقسيم مصر والعالم العربي الى دويلات طائفية.

فهو يقول صراحة ان استراتيجية اسرائيل يجب أن تكون مهمته بالعودة الى سيناء وجعل الطريق امامها سهلا للانتشار نحو الساحل الغربي وقناة السويس.

طبعا هذه من احلام اليقظة عند اسرائيل التي عودتنا عليها ولكننا نذكرها الان لمعرفة خلفيات مشكلة طابا في الذهنية الاسرائيلية.

– ثالثا : سنترك للقيادات الاسرائيلية والصهيونية سابقا وحاليا التكلم عن اهمية طابا على صعيد استراتيجية الدولة الاسرائيلية لنلاحظ من ثم كيف ان هذه المنطقة الصغيرة اصبحت اضافة الى ذلك مادة للابتزاز السياسي والمزايدة لدى كافة المنظمات ورجال السياسة الاسرائيليين :

عشية الانسحاب الاسرائيلي النهائي في ٢٦ (ابريل) ١٩٨٢ قال وزير الدفاع السابق «اريل شارون» المهم ان نصل الى مياه بئر طابا العذبة فهي وحدها ستؤمن لتجاربنا الذرية النجاح والحياة في ديمونة ... ومن دون ذلك ستظل اسرائيل ضعيفة امام التزايد العددي للعرب بعد عام ٢٠٠٠ (دافار وسائر الصحف العالمية ابريل ١٩٨٢).

وقبل شارون قال دايفيد بن غوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي سابقا بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عام ١٩٥٧ «ان خسارة اسرائيل لصحراء سيناء كلها لا توازي خسارتها لبئر طابا والمنتجع الساحر هناك» (سيناء وثروتها – دار المعارف. القاهرة صفحة ٣٢١).

وفي ٨٤/١٢/١٥ صرح الحاخام كاهانا للصحف الاسرائيلية بقوله انه «يمكن لاسرائيل ان تستبدل فكرة مصنع تحلية مياه النقب» النووي الباهظة التكاليف بمياه بئر طابا».

وفي ١٩٨٥/٢/٥ صرح شامير وزير الخارجية في الحكومة الاسرائيلية الحالية لصحيفة لوموند الفرنسية بان «طابا لا تستطيع التخلي عنها فاذا كانت مصر تريد التحكيم فعليها ان تعرف سلفا بانه لن يكون لصالحها».

في اول (مارس) ١٩٨٢ عقد في عمان بالاردن مؤتمر موضوعه : «اسرائيل والمياه العربية» القى ضوءا جديدا على جانب غير مطروق بالدرجة الكافية عن اهمية المياه في الغزو الاسرائيلي.

وقد كان من بين المحدثين خبير اميركي شهير هو الاستاذ (توم ستوفر) احد اكبر الخبراء في الولايات المتحدة في موضوع اقتصادات المياه والزراعة» الذي قدم بحثا طويلا من اهم اجزائه الجزء الخاص بعلاقة الغزوات الاسرائيلية للمياه العربية.

وقد برهن هذا الباحث بالاحصاءات الدقيقة ان نصف موارد اسرائيل الحالية من المياه تاتيها من الاراضي التي استولت عليها او التي حولت مياهها من الموارد العربية الواقعة خارج حدود اسرائيل قبل عام ١٩٦٧. لذلك ويعتقد بانه عدم انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها ليس معناه زيادة او نقصان درجة الامن في حدود اسرائيل فقط، وانما ايضا التنازل عما يزيد على الف واربعمائة مليون متر مكعب من الماء سنويا. أي اكثر من ٥٠٪ من كل المياه التي تعيش اسرائيل عليها حاليا.

ويذكر «توم ستوفر» تاثيرا لقوله عن اهمية المياه بالنسبة لاسرائيل انه عندما اضطرت (اسرائيل) الى الانسحاب من سيناء تركت وراءها آبار بترول كانت تنتج في حينها بترولا يساوي ٥٠٠ مليون دولار سنويا سعره الحالي حوالي ١٥٠٠ مليون دولار في السنة بينما لن تترك بسهولة بقعة لا تزيد مساحتها على كيلومتر مربع هي طابا لان فيها بئرا للمياه العذبة هي الوحيدة في صحراء النقب (الاهرام ٢٥ مارس ١٩٨٤).

ويذكر تاثيرا لهذا القول «ان اسرائيل بعد انسحابها من سيناء عام ١٩٥٧ كانت قد وضعت مشروعا لجر مياه نهر الاردن الى صحراء النقب كبديل عن مياه بئر طابا ، ولكنها استعاضت عن ذلك باحتلالها سيناء للمرة الثانية بما في ذلك بئر طابا عام ١٩٦٧ وقد خرجت نهائيا من سيناء باستثناء طابا (مجلة المصور المصرية ١٦ اكتوبر ١٩٨٢).

– رابعا : لقد كشفت الصحف الاسرائيلية لا سيما «معاريف» في عددها الصادر بتاريخ ٨٥/١٠/٣ «ان مشكلة طابا هي جزء من مشكلة احياء اتفاقات التطبيع بين مصر واسرائيل. والغاية منها انشاء نقطة تمركز جديدة للعلاقات التجارية بين البلدين تكون ملائمة جغرافيا لكي تشمل اطرافا اخرى فيما بعد».

ان المشروع الاسرائيلي اذا لا يقتصر على مجرد اقامة منطقة تجارة حرة، في طابا، على غرار المنطقة التي اقامتها مع الولايات المتحدة، وانما الى تحويل المنطقة كلها الى مركز خدمات واتصالات اقليمي في هذه النقطة الاستراتيجية بين المشرق والمغرب.

ان اسرائيل تطمح في ان تصبح شريكا كبيرا في التجارة الدولية، وبالتالي في الاسواق العربية. وبعد ان ابتلعت اسواق الضفة الغربية وغزة، وعجزت عن فتح سوق لبنان، ولم تزد مبيعاتها لمصر خلال العام الماضي عن عشرة ملايين دولار فقط بعد خمس سنوات من مرحلة التطبيع فقد رأت اسرائيل انه لا بد من ورقة ضغط من فتح اسواق البلاد العربية بواسطة السوق المصري.

– خامسا : الى جانب ذلك، وفي سبيل توسيع العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية المصرية، اتجهت اسرائيل الى محاولة ضغط اخرى على مصر، اذ طلبت منها تخفيض كمية النفط التي تشتريها سنويا وهي المليوني طن سنويا حسب اتفاق «كمب دايفيد» لان البترول الخام يباع في الاسواق الحرة بارخص مما تشتريه الان من مصر. فاجابت مصر : اما شراء الكمية كلها، او لا امدادات بترولية مصرية على الاطلاق ! وقد سافر وزير البترول المصري الى تل ابيب للتفاوض من جديد حول المشكلة الاخرى التي خلقتها اسرائيل لمصر، مشكلة النفط. ولم يرجح شيء، حتى الآن، عن هذه المفاوضات، ولكن يرجح ان تبقى مصر مصرة على موقفها، وأن تقبل اسرائيل بذلك خوفا من ان يكون ذلك ختام رحلة السنوات الخمس للتطبيع المفروض.

لقد قلنا، اكثر من مرة، بان تطبيع العلاقات الاقتصادية مهم في منطق السلام الاسرائيلي. والآن، وبعد التجربة، نرى ان لهذه الاهمية اعتبارين :

● الاول : هو رهان اسرائيل على جني فوائد جمة من تطوير تبادل لن يكون متكافئا في حال من الاحوال بسبب ما تتمتع به اسرائيل من سبق على المستوى العلمي والتكنولوجي في مختلف مجالات الانتاج. وكانت اسرائيل، على ما يبدو، تامل في غزو الاقتصاد المصري كما غزت قبل سنوات عددا من الدول الافريقية.

● والثاني : وهذا هو الاهم، ان تطبيع العلاقات يؤمن لاسرائيل شيئا من الضمانة في مقابل ما يترتب عليها تقديمه بموجب الاتفاقات. اذ من المفروض ان يؤول تطبيع العلاقات، فيما لو نجح، مع ما يلازمه من انفتاح في شتى مجالات التعامل، الى خلق ظروف جديدة بين البلدين ومصالح متبادلة ومتجذرة تجعل الانكفاء عن عملية السلام فيما بعد امرا عسيرا ان لم يكن متعذرا.

يبقى السؤال المهم التالي : ما علينا نحن العرب ازاء المشكلة الاسرائيلية – المصرية بشان التطبيع ؟

ازاء الوضع العربي العام المفكك، للاسف، فان المفاوضات حول كل ما يتعلق ببقاية التطبيع الاساسية، يتوقع لها ان تطول. وليس امام مصر سوى حلين :

اما ولوج باب الضغط العربي والدولي لا سيما وان الولايات المتحدة شريكة في اتفاقات «كمب دايفيد» لاجبار اسرائيل على الانصياع للقانون سواء بقضية طابا او بمشتريات البترول او أية قضية أخرى مماثلة سياسية او اقتصادية.

واما عد الايام بانتظار انتخابات اسرائيلية جديدة او وصول الاوضاع الداخلية فيها الى حالة اكثر تازما اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

وبديهي القول ان الحل الاول هو الاسلم والافضل والاقرب منالا. ولكن ما العمل اذا كان الوضع العربي هو على ما عليه الان ؟

د. شكري نجار

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٢٩٢	—
دولار كندي	١	٢٢٥	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٨٠٠	٣٧
دولار سنغافورة	١٠٠٠	—	١٣٩
جنيه استرليني	١	٤٢٣	—
مصري نقدي	١	١٧٥	—
مصري تحويل	٤٥٢	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٤٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٢٠	—
دينار اردني	١	٧٨١	—
دينار عراقي	١	٢٨٣	—
دينار تونسي	١	٣٧٨	—
دينار بحريني	١	٧٧٨	—
دينار يمني ج	١	٨٥٥	—
درهم امارات	١٠	٧٩٩	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣١
ريال سعودي	١٠	٨٠٢	—
ريال قطري	١٠	٨٠٦	—
ريال عماني	١	٨٤٩	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٨٧٠	٣٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٨٠٠	٤
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	١٨
ليرة سورية	١٠٠٠	١٠٠	٢٢
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٢٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٦٩	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٠٠	١١٣
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٥٠	٣٧
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٥٠	١٣٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٥٥	٥٦
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٦٥	١
ين ياباني	١٠٠٠	٤٢٩	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٣٥٠	١٠٠
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٣٠٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	—
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٧٣٠	١٠
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٦٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٥٦
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٦٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٠٧٥

* المزيني (٨٥/١١/٦)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/١١/٦

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٠٧٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٠٦٠
ذهب عشر تولات	٣٥٩
ذهب اونصة	٩٩

الذهب في لندن

١٩٨٥/١١/٦

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٤,٧٥	٣٢٥,٠٥
الفضة بالدولار	٦,٠٧	—

الفوائد على الدينار

(١٩٨٥/١١/٥)

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

المدة	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٤ ١٥/١٦	٣ ١٥/١٦
شهر	٥ ٩/١٦	٥ ٣/١٦
٣ اشهر	٦ ٥/١٦	٥ ١٥/١٦
٦ أشهر	٦ ٩/١٦	٦ ٣/١٦
سنة	٧ ١/١٦	٦ ٥/٨

الفائدة على الدولار

١٩٨٥/١١/٦

	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
لندن	٨ ٣/١٦	٨ ٣/١٦	٨ ٣/١٦
باريس	٧ ١٣/١٦	٧ ٧/٨	٧ ٧/٨
زيوريخ	٨	٨	٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٧,٥٥	٥٧,٧٠
الريال السعودي	٤,٦٢	٤,٦٤
الدولار الاميركي	١٦,٧٠	١٦,٩٠
الجنيه الاسترليني	٢٤,٢٥	٢٤,٤٥
الفرنك الفرنسي	٢,١٣	٢,١٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٤٠	٠,٨٢٢
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٥٦	١,٣٤٣
غرام الذهب٩٩٩		١٧,٣٥
غرام الفضة		٢,٣٠

الحركة في المينا

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	—	—
٢	—	—
٣	—	—
٤	جوراتا	بولندية
١١	اريبيان جلوري	قبرصية
١٢	—	—
١٣	—	—
أ١٣	—	—
١٤	آمي	بنامية
أ١٤	—	—
أسماك١	المنصورة	قطرية
١٥	أي. بي. جي بريتي	هندية
١٦	اكاسيا ترى	بنامية
أ١٦	—	—
١٧	—	—
١٨	—	—
الدولفين	—	—
الدولفين	—	—

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:

الهنا ام — بنامية
السابلية — كويتية

■ تقرير القبس التجاري ■

الاسواق العالمية قلقة من نقص محصول البن البرازيلي

● اعلن معهد البن البرازيلي انه من السابق لاوانه تقدير محصول البرازيل من البن لعام ١٩٨٦/ ١٩٨٧ قبل اتمام اجراء مسح على الحقول في مطلع الشهر المقبل.

ومن جهة اخرى، قال متداول بن الماني غربي في هامبورغ ان انتاج البرازيل لهذه السلعة خلال الموسم المذكور قد لايكون كافيا لتمكين البرازيل من بلوغ صادراتها حسب متطلبات مجلس البن العالمي والاستهلاك المحلي فضلا عن الصادرات الخارجة عن نطاق مجلس البن.

وحذر المتداول من التنبؤ بانتاج عام ١٩٨٦/ ١٩٨٧ دون اتخاذ قدر كبير من الحذر.

قصدير

● قالت مصادر في لندن ان المؤسسات المالية الست عشرة التي تمول مجلس القصدير العالمي ابلغت المجلس برغبتها، من حيث المبدأ، بالاستمرار في مساعدته من اجل الحفاظ على سوق منتظمة للقصدير اذا ما قدمت لها ضمانات مختلفة.

وقال رئيس مجلس القصدير العالمي ان مقترحات المؤسسات المالية ارسلت الى الحكومات المعنية لدراستها.

من جهة اخرى ذكر اصحاب مناجم القصدير في كوالالمبور ان من المرجح ان يعمد اصحاب مناجم القصدير الماليزيون الملتزمون بتسليم شحنات بعقود مستقبلية، الى تسليمها حتى ولو كانت الاسعار قد تدنت الى ادنى من اسعار الانتاج.

قمح

● قال خبراء زراعيون اجانب ان محصول الصين من القمح خلال هذا العام سيبلغ ٨٦٫٢ مليون طن منخفضا عن ٨٧٫٨٢ مليون طن سجل في عام ١٩٨٤، ولكن بزيادة عن التقديرات التي وضعت في شهر يوليو الماضي والبالغة ٨٥٫٩ مليون طن.

سكر

● رفع مجلس السكر الفرنسي تقديراته لانتاج السوق الاوروبية المشتركة من سكر الشمندر خلال عام ١٩٨٥/ ١٩٨٦ الى ١٢٫٠٩ مليون طن مقارنة مع تقديراته السابقة في شهر سبتمبر والتي بلغت ١٢٫٠٧ مليون طن.

«حرب»

● تمكنت الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة من تجنب حرب تجارية حول الصلب، غير ان مسائل اخرى مثل المعكرونة والحمضيات والخمور ما زالت تضفي غيوما على اجواء العلاقات التجارية بين الطرفين.

صادرات

● قال اتحاد صناعة السيارات الياباني ان صادرات اليابان من السيارات الصغيرة والشاحنات والباصات ارتفعت بنسبة ٢٫٨ بالمائة من حيث الحجم لتصل الى ٥٦٩٠٠٥ وحدات خلال شهر سبتمبر الماضي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقد ادت هذه النتائج الى ارتفاع حجم الصادرات خلال النصف الاول من العام الحالي بواقع ١٢ بالمائة لتسجل رقما قياسيا بلغ ٣٫٥ ملايين وحدة.

واردات

● ارتفعت واردات الولايات المتحدة من الصلب بنسبة ٢٥ بالمائة خلال شهر سبتمبر الماضي لتصل الى ٢٫٥٣٩ مليون طن بسبب ازدياد الشحنات المصدرة من دول السوق الاوروبية المشتركة.

ويذكر ان الواردات من دول السوق المشتركة، التي تجري مفاوضات لزيادة صادراتها الى الولايات المتحدة من هذه السلعة قفزت بنسبة ٥٨ بالمائة خلال شهر سبتمبر لتصل الى ٨٥١ الف طن مقارنة مع ٥٤٠ الف طن خلال الشهر الذي سبقه.

فوائد البنك الوطني على الودائع الثابتة

في ما يلي اسعار الفوائد على الودائع الثابتة كما اعلنها بنك الكويت الوطني امس :

	الدينار الكويتي	الدولار	الجنيه الاسترليني
اسبوع	٣	٧ ١١/١٦	١١ ١/ ٨
شهر	٤ ٣/٤	٧ ١١/١٦	١١ ١/ ٨
شهران	٥ ١/٢	٧ ١١/١٦	١١ ١/ ٨
٣أشهر	٥ ٣/٤	٧ ١١/١٦	١١ ٣/١٦
٦ أشهر	٦	٧ ١١/١٦	١١ ١/ ٨
سنة	٦ ٥/٨	٧ ١٥/١٦	١٠ ١٥/١٦
١٨شهرا	٧	٨ ١/ ٤	١٠ ٧/ ٨

مصر تثبت اسعار نفطها لشهر نوفمبر

قررت الهيئة المصرية العامة للبترول تثبيت اسعار تصدير النفط المصري الخام خلال شهر نوفمبر الحالي رغم اتجاه اسعار النفط العالمية للانخفاض.

فقد اعلنت الهيئة عن استمرار تصدير النفط المصري خلال الشهر الحالي باسعار اكتوبر الماضي نفسها البالغة ٢٦ دولارا و١٠ سنتات للبرميل من خام خليج السويس ورأس البحار و٢٥ دولارا للبرميل من خليط بلاعيم ورأس بدران و٢٣ دولارا و٥٠ سنتا من خام رأس غارب الثقيل.

اليونان تنقب عن النفط في بحر ايجه

ذكرت وزارة الصناعة والطاقة والتكنولوجيا اليونانية ان الشركة الوطنية اليونانية للبترول وقعت امس الاول الاتفاق النهائي الذي اصبحت بموجبه شريكا له نفس امتياز الشركات الاجنبية الاربع العاملة في استخراج النفط من شمالي بحر ايجه.

وكان اتفاق ابتدائي قد وقع يوم الثالث من اكتوبر الماضي بين الشركة اليونانية ومجموعة نابكو التي تضم اربع شركات كندية والمانية غربية واميركيتين.

ويتيح هذا الاتفاق تخصيص ١٠ بالمائة من امتياز استغلال حقول النفط الموجودة في برينوس بالقرب من جزيرة تاسوس وفي جنوب كفالا الميناء المواجه لتاسوس للشركة اليونانية.

وفي ما يتعلق بامتياز الاستغلال في حقول اخرى فقد حددت نسبة الشركة اليونانية بـ ٢٥ بالمائة.

بريطانيا تجدد اكبر مصانعها لانتاج الامونيا

ذكرت مصادر صناعية في العاصمة البريطانية ان شركة «آي.سي.آي» ستنفق مبلغ ٦٠ مليون جنيه استرليني لانشاء مجمعين لانتاج الامونيا بالقرب من بريستول في اكبر استثمار تقوم به الشركة في بريطانيا منذ عام ١٩٧٨.

وتبلغ طاقة المصنعين السنوية حوالي ٣٠٠ الف طن من الامونيا، وسيحلان في النهاية محل المصنعين الحاليين الكائنين بالمكان نفسه وبالقدرة الانتاجية نفسها.

وقالت الشركة ان حوالي ٢٠ ـ ٣٠ موظفا سيخسرون وظائفهم في التغيير الجديد ضمن فريق الشركة العامل البالغ عدده ٧٠٠ شخص.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة «اي.سي.آي» ان المصنعين الحاليين انشئا منذ ٢٠ عاما وهما اقدم المجمعات من بين ٧ مصانع امونيا للشركة في المملكة المتحدة واقلها اقتصادا، واضاف ان الهدف الاساسي هو تخفيض التكاليف ولتخفيف مقدار الغاز الطبيعي اللازم لانتاج طن واحد من الامونيا بحوالي الثلث، ورفع من اجمالي استثمار الشركة في بريطانيا في الاسمدة الكيماوية خلال العقد الحالي الى ٤٥٠ مليون جنيه استرليني بالاسعار الحالية.

■ حقيبة القبس الاقتصادية ■

البنوك السويسرية تخفض أسعار الفوائد على ودائع عملائها

● قالت مصادر «كريدت سويس بنك» في زيوريخ ان البنوك السويسرية الرئيسية خفضت اسعار الفوائد على ودائع العملاء لاجل بواقع ١/٤ بالمائة اعتبارا من يوم امس الاول.

وقال البنك، الذي يقوم بدور الناطق باسم البنوك السويسرية الكبرى، ان الودائع ذات الآجال التي تتراوح بين ٣ و٨ اشهر ستحمل فائدة بنسبة ٣/٤ ٣ بالمائة بينما ترتفع النسبة الى ٤ بالمائة في حالة الودائع المحددة باثني عشر شهرا.

«سامبا» يفتتح فرعا في استانبول

● اعلن في الرياض امس الاول ان البنك السعودي الاميركي، (سامبا) الذي يمتلك «سيتي بنك» ٤٠ بالمائة من اسهمه، سيفتتح فرعا جديدا له في استانبول يوم الجمعة المقبل.

اعلن ذلك المدير التنفيذي للبنك وقال ان الفرع سيساعد البنك على تحسين خدماته لعملائه في تركيا.

ويدير «سامبا» فرعا واحدا له في ما وراء البحار في لندن، ويبلغ رأس ماله المدفوع ٣٠٠ مليون ريال.

متاعب مالية تواجه «بنك اميركا كوربوريشن»

● قال محللون مصرفيون في سان فرانسيسكو ان مشاكل القروض التي تواجهها شركة «بنك اميركا كوربوريشن» ستستمر، كما هو متوقع، في التأثير على اداء الشركة خلال الربع الاخير من العام الحالي.

ويتوقع بعض هؤلاء المحللين ان تمنى الشركة بخسائر في هذا الربع الاخير، ولكنهم يشيرون الى ان بيع وحدة «فايننس اميركا» التابعة لبنك اميركا يجب ان يساعدها على تحقيق ارباح صافية قليلة في هذه الفترة.

وقال احد هؤلاء المحللين انه يتوقع شطب مبالغ كبيرة من الديون واستمرار ذلك بسرعة كبيرة خلال الربع الحالي من عام ١٩٨٥.

«بريتش بتروليوم» توسع استثماراتها غير النفطية في اندونيسيا

● ذكرت شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية انها ستوسع عملياتها وتزيد استثماراتها في اندونيسيا في قطاعات اخرى غير النفط والغاز.

وقال بيتر غازيليت، رئيس مجلس ادارة الشركة الذي يزور اندونيسيا حاليا، انه بموجب الخطط المقترحة، فان الشركة قد تنشىء شركات تضامنية فرعية لتطوير مصادر الفحم والطاقة الشمسية والنقل البحري والكيماويات.

ويذكر ان الشركة افتتحت مؤخرا مكتبا تمثيليا لها في العاصمة الاندونيسية.

اتفاقية تعاون زراعي بين العراق وباكستان

● اعلن في بغداد ان العراق وباكستان سيعملان على زيادة التعاون الزراعي وتبادل الخبرات في هذا القطاع وذلك بمقتضى اتفاقية تم توقيعها في اسلام اباد يوم الاحد الماضي.

وستقوم باكستان بموجب الاتفاقية بتقديم تدريبات للزراعيين العراقيين. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب العراقي وزير الزراعة صديق عبداللطيف يونس، ووقعها عن الجانب الباكستاني وزير الزراعة والتعاونيات غازي عبدالحميد.

البنوك الاميركية تناقش مبادرة بيكر حول الديون الدولية

● اجتمع في نيويورك ممثلون عن تسعة مصارف اميركية لمناقشة مسالة انشاء مجموعة استشارية لتنسيق ردود الفعل ومقدار التجاوب تجاه المبادرة التي طرحها وزير الخزانة الاميركية جيمس بيكر والمتعلقة بتسوية ازمة الديون العالمية.

ذكر ذلك متحدث باسم «بنك مورغن غارنتي ترست كومباني» وهو المضيف للاجتماع وقال ان المناقشات لم تكن رسمية ولكنها قد تكون الاولى ضمن سلسلة من المباحثات.

وقال المتحدث باسم البنك ان الهدف من انشاء لجنة المصارف الاستشارية يتلخص في تقديم اسس لتبادل المعلومات ووجهات النظر بين البنوك الاميركية وبين المجموعات المصرفية العالمية.

عمليات التزوير ساهمت في انهيار «اي. اس. ام» الاميركية

● قال اعضاء في لجنة التجارة والطاقة المنبثقة عن مجلس النواب الاميركي ان مجلس ادارة بنك «هوم لون» ووكالات فدرالية اخرى اخفقت في التصرف بسرعة كافية للحيلولة دون تاثير انهيار شركة «اي. اس. ام» لتداول الاوراق المالية الحكومية على مؤسسات الادخار في ولايتي اوهايو وفلوريدا.

وقال رئيس اللجنة «ان عدم مقدرة النظام التشريعي والتنظيمي في التعرف على عمليات التزوير الواسعة لمدة خمس سنوات يعتبر مثار قلق كبير للجنة».

اليابان تلغي احد اصدارات السندات

● ذكرت مصادر وزارة المالية اليابانية ان الوزارة ستعمد على الارجح، الى الغاء اصدار السندات المرتقب في الشهر الحالي والبالغة مدته عشر سنوات بسبب حالة عدم الاستقرار التي اصابت الاسواق الثانوية للسندات مؤخرا.

ويتوقع ان يصدر قرار بهذا الشان اليوم او غدا.

«سيتي كورب» يطرح اصدارا بـ ١٠٠ مليون دولار

● ذكرت مصادر اسواق السندات في لندن ان بنك «سيتي كورب» بصدد اصدار سندات بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لمدة ١٢ سنة بسعر قابل للتعديل.

وسيدفع الاصدار فائدة قدرها ٥/٨ ٩ بالمائة سنويا خلال العامين الاول والثاني.

بنك كندي يقترض لتعزيز الثقة بعملياته

● اقترض بنك «كونتيننتال» الكندي مبلغ ١٫٤ بليون دولار كندي ((١٫٠٢ بليون دولار اميركي) من البنك المركزي الكندي، كما عمل ترتيبات للحصول على قروض جاهزة تحت الطلب بمبلغ ١٫٥ بليون دولار كندي من البنوك المحلية الكبرى الستة في كندا.

وقال بنك «كونتيننتال»، وهو سابع اكبر بنك في كندا ان هذه الخطوة «غير عادية» وتهدف الى تعزيز الثقة في البنك بعد انهيار بنكين في كندا في الشهر الماضي.

تسوية مشكلة تحويلات المصريين العاملين في العراق

القاهرة ـ القبس

اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري امس ان المشكلة الخاصة بتحويلات المصريين العاملين في العراق تم بحثها مع المسؤولين في العراق وسوف تصدر في القريب العاجل القواعد والاجراءات المنظمة لها، حيث تم الاتفاق على ان يتولى بنك الرافدين قبول تحويلات المصريين في العراق وان يتولى كل من بنك الاسكندرية والبنك العربي الافريقي وبنك الرافدين التحويلات من مصر وستتم التحويلات بطريق التلكس فقط وبذلك تكون قد انتهت المشكلات التي كان يواجهها بعض المصريين الذين يحصلون على تحويلاتهم نقدا في العراق عند خروجهم.

وحول المشكلات المالية التي كانت قائمة بين شركة مصر للطيران وشركة الطيران العراقي قال وزير الاقتصاد خلال مؤتمر صحفي عقده امس ان وفدا من شركة الطيران العراقية كان قد زار مصر مؤخرا وقد تم حل جميع المشكلات القائمة بين الشركتين.

واضاف وزير الاقتصاد ان التوجه السياسي في كل من مصر والعراق يسير في اتجاه دعم العلاقات التجارية وتنميتها الى اقصى درجة ممكنة بين البلدين، ولذلك تقررت زيادة قيمة الصفقة المتكافئة للعام المقبل من ٥٠ مليون دولار لكل طرف الى ١٠٠ مليون دولار خاصة وان كلا من مصر والعراق يستوردان من الخارج بما قيمته ١٠ الاف مليون دولار سنويا.

واشار وزير الاقتصاد الى انه تم الاتفاق مع المسؤولين العراقيين على ان تستورد مصر الاسمنت من العراق ويتم ذلك عن طريق ميناءي العقبة ونويبع وسوف يتم تنفيذ هذا العقد فورا.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/١١/٦	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧	٣,٦٧٢	٣,٦٥١	٠,٢٩٢	١,٧٥٦	٧,٩٣٢	٢,٠٥٦	٢,١٤١	٠,٦٩٦	٢,٦٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢	—	٩,٧٤٠	٩,٦٨٤	٠,٧٧٥	٤,٦٦٠	٢١,٠٤٠	٥,٤٥٣	٥,٦٧٩	١,٨٤٦	٦,٨٩٦
درهم امارات	٠,٢٧٢	٠,١٠٢	—	٠,٩٩٤	٠,٠٧٩	٠,٤٧٨	٢,١٦٠	٠,٥٥٩	٠,٥٨٣	٠,١٨٩	٠,٧٠٨
ريال سعودي	٠,٢٧٣	٠,١٠٣	١,٠٠٥	—	٠,٠٨٠	٠,٤٨١	٢,١٧٢	٠,٥٦٣	٠,٥٨٦	٠,١٩٠	٠,٧١٢
دينار كويتي	٣,٤١٩	١,٢٨٩	١٢,٥٥٥	١٢,٤٨٤	—	٦,٠٠٧	٢٧,١٢٣	٧,٠٣٠	٧,٣٢٠	٢,٣٨٠	٨,٨٩٠
١٠٠٠لير ايطالي	٠,٥٦٩	٠,٢١٤	٢,٠٩٠	٢,٠٧٨	٠,١٦٦	—	٤,٥١٤	١,١٧٠	١,٢١٨	٠,٣٩٦	١,٤٧٩
فرنك فرنسي	٠,١٢٦	٠,٠٤٧	٠,٤٦٢	٠,٤٦٠	٠,٠٣٦	٠,٢٢١	—	٠,٢٥٩	٠,٢٦٩	٠,٠٨٧	٠,٣٢٧
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٨٦	٠,١٨٣	١,٧٨٥	١,٧٧٥	٠,١٤٢	٠,٨٥٤	٣,٨٥٨	—	١,٠٤١	٠,٣٣٨	١,٢٦٤
فرنك سويسري	٠,٤٦٧	٠,١٧٦	١,٧١٥	١,٧٠٥	٠,١٣٦	٠,٨٢٠	٣,٧٠٤	٠,٩٦٠	—	٠,٣٢٥	١,٢١٤
جنيه استرليني	١,٤٣٦	٠,٥٤١	٥,٢٧٤	٥,٢٤٤	٠,٤٢٠	٢,٥٢٣	١١,٣٩٣	٢,٩٥٣	٣,٠٧٥	—	٣,٧٣٤
مارك الماني	٠,٣٨٤	٠,١٤٥	١,٤١٢	١,٤٠٤	٠,١١٢	٠,٦٧٥	٣,٠٥٠	٠,٧٩٠	٠,٨٢٣	٠,٢٦٧	—

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/١١/٦

الرقم	اسم السند	الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الافتتاح: شراء	اسعار الافتتاح: بيع	اسعار الاغلاق: شراء	اسعار الاغلاق: بيع	القيمة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٨,٥	٩٩	٩٨,٥	٩٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢,٥	—	١٠٢,٥	—		
٥	مدينة استوكهولم	١٠	٩١/٩/١	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٦	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٢٥	—	١٠٢,٢٥	—		
٧	الوطني للائتمان	١٠	٩١/١١/١٥	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٨	كريديه ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	٩٨,٧٥	٩٩,٣٧٥	٩٨,٧٥	٩٩,٥		
٩	مدينة اوسلو	٧,٦٢٥	٩٠/١٢/١٥	٩٦	—	٩٦	—		
١٠	مدينة اوسلو	٩,٢٥	٩٠/٩/١٥	١٠١	١٠١,٥	١٠١	١٠١,٥		
١١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٢,٣٧٥	—	٩٢,٣٧٥	—		
١٢	آسيسا	٨	٨٩/١٠/١	٩٦,٥	—	٩٦,٥	—		
١٣	الشركة السويدية الائتمانية	١٠	٨٦/٩/١٥	١٠٠,٨٧٥	—	١٠٠,٨٧٥	—		
١٤	دارت وكرافت	١١,٧٥	٨٩/٣/١	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٣٧٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٣٧٥		
١٥	اورينت ليسنج	١٢,٧٥	٨٧/٦/١	١٠٢,٦٢٥	—	١٠٢,٦٢٥	—		
١٦	بنك الكويت المتحد	عائم	٩٠/٧/١٨	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥		
١٧	بنك الكويت المتحد	١٠	٨٨/٧/١٥	١٠١,١٢٥	—	١٠١,١٢٥	—		
١٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٦٢٥		
١٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٧,٢٥	٩٧,٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥		
٢٠	يورفيما	١١	٨٩/٩/٣٠	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥		
٢١	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٦٢٥	١٠٣	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٢٥		
٢٢	الاستثمارات الخارجية	١٠	٩٠/١٢/٧	١٠٢	١٠٢,٢٥	١٠٢	١٠٢,٢٥		
٢٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥		
٢٤	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٧٥	١٠٢	١٠٢,٥		
٢٥	العقاري الكويتي	٧,٢٥	٨٦/٧/١٦	٩٨,٨٧٥	—	٩٨,٨٧٥	—		
	المجموع الكلي								

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/١١/٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	آخر امر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التأمين											
١٢	الكويت للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	الخليج للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	الاهلية للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	وربة للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٦	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
١٩	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	الانابيب المعدنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	اسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	الكويتية لبناء واصلاح السفن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٠	النقل البري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٣	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٤	جمعيات الاسواق (م.٥٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٦	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	الاسماك الكويتية المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٩	الكويتية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	المنتجات الزراعية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	٢٥					

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/١١/٦	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٦ ٥/٨
بوردن انك	٤٢
بوروز كوربوريشن	٥٧ ١/٤
داتا جنرال	٤٢ ١/٢
كاتربيلر	٣٦ ١/٤
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٥٩ ٣/٤
كرايزلر	٤١ ١/٨
سيتي كورب	٤٤ ١/٤
كلوريكس	٤٤ ٧/٨
دير اند كومباني	٢٥
ديجيتال ايكويبمنت	١١٧ ٣/٤
دو كيميكالز	٣٦ ٥/٨
دوبونت	٦١ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٤ ١/٢
ايكسون	٥٣ ١/٢
فايرستون	١٨ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٤
فوستر ويلير	١١ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦١
جنرال موتورز	٦٣ ٣/٤
جنرال داينامكس	٦٤
كوديير	٢٦ ١/٤
هاليبرتون	٢٦ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٣٠ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٦٧ ١/٢
هوليداي ان	٥٣ ١/٢
هوندا موتورز	٥٤ ١/٤
اي بي ام	١٣٣ ٣/٨
اي تي تي	٣٤ ١/٨
جونسون ـ جونسون	٤٧ ١/٢
ليتون اندستريز	٨٢
ماكدونيل دوغلاس	٦٧
مينسوتا ماينغ	٧٩ ٧/٨
جيه بي مورغان	٥٣ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٣٦
اوكسيدنتال بيتي	٣٤ ١/٨
بان اميركان	٨ ١/٢
بيبسي كومباني	٦٥ ١/٤
بولارويد	٣٧ ١/٢
شلومبرغر	٣٤ ١/٢
اس سي ام كوربوريشن	٧٣ ١/٤
سينجر كومباني	٣٨
سوني كوربوريشن	١٨
سكوبب	٧٣ ١/٤
سينتكس	٧٤
تيليداين	٢٦٦ ١/٨
تكساسكو	٣٨ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	٤٠
أب جونز	١٢٤ ٣/٨
وستنغ هاوس	٤٢ ٣/٤
مؤشر داو	١٣٩٦,٦٧
حجم التعامل بالملايين	١١٩,٢٠

بورصة لندن

١٩٨٥ / ١١ / ٥

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
بريتش بتروليوم	٦١	٥
بيتشام	٣٦	٣
بوتر	١٥	٣
امبريال كروب	١٦	٢
اي.سي.اي	٧٧	٦
نات وست	٨٤	٦
رانك اورغانيزيشن	٦٩	٤
راكال	٣٠	١
صن اليانس	٢٦	٥
فيتش لافل	٤٣	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١,٤٣٢٠	
بلغ مؤشر الفاينانشال تايمز	١٠٧٣,٥	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ١٢٨٩٢,٤٠
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي ١٠٧٩,٣
معدل الفاينانشال تايمز العام ٦٧٤,٦٣
معدل داو جونز الصناعي ١٣٩٦,٦٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ١٩٢,٣٧
حجم التداول في نيويورك ١١٩١٩,٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٥/١١/٥

	سعر الاقفال	التغير
١) فيل ابي	[illegible]	[illegible]
٢) اي.بي.ام	١٣٣ ٣/٨	[illegible]
٣) بان أميركان	٨ ١/٢	[illegible]
٤) فيليبس بي.	[illegible]	[illegible]
٥) تيكساس أويل	[illegible]	[illegible]
٦) ايكسون	٥٣ ١/٢	[illegible]
٧) أم. اكسبريس	[illegible]	[illegible]
٨) بلاك اند جيز	[illegible]	[illegible]
٩) داتا سولد	[illegible]	[illegible]
١٠) بايتر لاب	[illegible]	[illegible]

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة:

	آخر سعر
سعر الفائدة للمصارف الرئيسية	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	[illegible]

● بريطانيا

سعر البنك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١١ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٣/١٦

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٧ ١/٨
انتربانك (٣ أشهر)	١١/١٦

حلقة جديدة من مسلسل مضايقات البنوك الأجنبية للمؤسسات المالية الكويتية

شركة صيرفة كبرى تلجأ للبنك المركزي طلبا «للحماية» من المضايقات في باكستان

كتب عبدالفتاح درويش :

علمت القبس ان واحدة من اكبر شركات الصرافة الكويتية اجبرت على ايقاف تعاملها مع البنك المراسل لها في باكستان بعد ان وصلت المضايقات المتعمدة التي تعرضت لها الشركة من هذا البنك الى درجة الحاق ضرر واضح بها ، حيث عمد هذا البنك وفي موسم الصيف الذي تكثر فيه التحويلات من الكويت الى باكستان الى ايقاف صرف الحوالات والشيكات المسحوبة عليه لصالح زبائن هذه الشركة الكويتية وبدون سابق انذار، بحجة ان السلطات المالية في هذا البلد طلبت من البنك اعادة النظر في ترتيبات الدفع المتفق عليها مع بيوتات المال الكويتية في الوقت الذي استمر فيه بقبول التحويلات والشيكات الصادرة عن شركة صرافة كويتية تربطه معها مصالح خاصة.

وقد لجأ هذا البنك الى التملص وافساد اي صيغة حل عرضتها عليه الشركة او حتى الرد على صيغ الحلول المقترحة، والمماطلة مما افقد الشركة عددا كبيرا من زبائنها الذين يقومون بتحويل الاموال الى باكستان مما اضطرها الى قطع علاقتها معه .

وتواجه هذه الشركة صعوبة شديدة في التوصل الى اتفاق تعاون مع بنك اخر في هذا البلد بسبب الاشاعات التي تمس بسمعة المؤسسات المالية الكويتية التي يطلقها ذلك البنك معتمدا على الازمة المالية التي عانت منها احدى شركات الصيرفة المحلية لينجح في هز ثقة البنوك الاخرى في اقامة علاقات مع شركة الصرافة هذه .

وقد احالت شركة الصرافة المحلية وقائع هذه القضية مدعمة بالمستندات والوثائق الكاملة والوافية الى بنك الكويت المركزي وتفيد مصادر مطلعة ان العديد من شركات الصرافة المحلية الاخرى وخاصة الكبيرة منها تتعرض لمضايقات مشابهة من بعض بنوك باكستان والهند .

وتضيف خطوة تعطيل صرف الشيكات بهذه الصورة المكشوفة من حيث افتقادها الى اي مبررات معقولة تطورا شديد الخطورة في مسلسل المضايقات الذي تواجهه شركات الصيرفة من قبل هذه البنوك، خصوصا بعد ان وصل الامر الى حد ترويج الاشاعات غير الصحيحة والمغرضة والتي تمس بالسمعة الطيبة للمؤسسات المالية الكويتية في الخارج .

ومما يجدر ذكره ان شركات الصرافة المحلية تتعرض لمضايقات من قبل البنوك المراسلة لها في باكستان والهند منذ عدة سنوات، تمثلت في تخفيض عدد الافرع المسحوبة عليها الشيكات وطلب ايداع مبالغ مالية تفوق حجم التبادل بين هذه الشركات والبنوك ، وتعطيل وتاخير صرف الشيكات الصادرة عن الشركات المحلية بهدف افقادها زبائنها لصالح شركات اخرى تشارك البنوك المعنية في رأس مالها عبر مظلة المشاركة الادارية .

ويؤكد ان شركات الصرافة المحلية كانت قد تقدمت بطلبات الى البنك المركزي لمعالجة هذا الوضع ودفاعا عن السمعة والمصلحة الوطنية للمؤسسات الكويتية، فيما سبق وعقدت عدة اجتماعات بين المسؤولين في البنك المركزي وهذه الشركات دون ان تسفر عن اتخاذ اي اجراءات عملية حيال هذه القضية .

تفشي ظاهرة الشيكات دون رصيد

كشف مطلعون ماليون وقضائيون النقاب عن تفشي ظاهرة «الشيكات دون رصيد» بشكل ملفت للنظر في الاونة الاخيرة.

وامكن لهؤلاء الذين تحدثوا لـ القبس رصد ارتفاع متسارع في عدد الشكاوى التي باتت ترد الى النيابة العامة وكذلك ازدياد مطرد في عدد احكام الحجوزات القضائية التي باتت تظهر وتنفذ ضد المعنيين.

وتحظى الدعاوى المرفوعة من قبل البنوك الكويتية ضد العديد من العملاء السابقين الذين كانوا مفضلين لديها في وقت سابق .. على نسبة عالية في هذه القضايا الا ان احكام الحجز عادة مابانت تستثني «السكن الخاص» حيث تمتنع المحكمة بيع المنزل الخاص وذلك لاعتبارات اجتماعية .. وحتى الان لم يمكن رصد طبيعة اصول هذه الشيكات اذ يخشى المراقبون ان يكون بعضها ذا اصول تتعلق بمعاملات اسهم الى جانب قسم كبير منها يعود اصلا لمعاملات تجارية.

الصقر استقبل السفير الكوري




● عبدالعزيز الصقر

استقبل عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير كوريا الجنوبية شونغ سانغ بارك لدى دولة الكويت يرافقه المستشار التجاري لدى السفارة وقد بحث الجانبان العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وكوريا الجنوبية وسبل تدعيمها وتطويرها في جميع المجالات.

جاسم الخرافي :
مخزونات غذائية استراتيجية في جميع دول التعاون



● جاسم الخرافي

اعرب جاسم محمد الخرافي وزير المالية والاقتصاد عن تفاؤله بالنتائج التي ستصدر عن مؤتمر القمة السادسة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم اعماله في مسقط في وقت لاحق امس .

واكد الوزير الخرافي في تصريح نشرته امس صحيفة «عمان» العمانية ان الحوار الدائم بين المسؤولين في دول المجلس يجعلنا متفائلين بمسيرة التعاون الخليجي كما يجعلنا نشعر بالفعل باننا نتجه نحو ربط مصالح المنطقة ، واشار الى ان الموضوعات الاقتصادية المعروضة على جدول اعمال قادة دول مجلس التعاون سبق وان ناقشتها اللجنة الوزارية المالية وان هناك تصورا شاملا حول هذه الموضوعات .

وردا على سؤال حول المخزون الغذائي الاستراتيجي قال الخرافي ان رأينا في اللجنة الوزارية المالية ان يكون هناك تنسيق بين دولنا حول هذا الموضوع، بحيث يقام المخزون في كل دولة على حدة حتى لاتكون هناك تكاليف اضافية .

وفي رده على سؤال حول العملة الخليجية الموحدة، اوضح الخرافي ان ما يميز التعاون الخليجي هو انه يسير في الاتجاه الصحيح، وهو التوجه نحو توحيد وتنظيم المجالات الاقتصادية وابراز ما يمكن ان يفيد المواطن الخليجي . وقال ان العمل الاقتصادي باعتباره من اساسيات العمل التعاوني، فانه يتطلب منا الحرص على ربط هذه المصالح المشتركة بين دول منطقة الخليج .

تدعيم التعاون الزراعي بين الكويت وتونس

اتفقت الكويت وتونس على تدعيم التعاون بينهما في المجال الزراعي وتطوير العمل البيطري والاستفادة من خبرات البيطريين لديهما في مجال تربية الخيول العربية الاصيلة.

وصرح مصدر مسؤول بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية امس ان هذا الاتفاق جاء في اجتماع عقد قبل يومين بين مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح ووفد من الاطباء البيطريين التونسيين.

واضاف المصدر ان الوفد التونسي الذي زار الكويت خلال هذا الاسبوع يضم مدير عام الانتاج الحيواني بكلية الطب الدكتور عبدالقادر الحساني، ومدير عام الاصطبلات القومية الدكتور حسني خالد ومدير عام شركة سباق الخيل الدكتور الهادي صاحب الطابع.

دراسة تنفيذ المرحلة الثانية لانبوب النفط العراقي عبر السعودية

يقوم وكيل وزارة النفط، رئيس شركة النفط الوطنية العراقية عصام عبد الرحيم بزيارة للسعودية تستغرق خمسة ايام.

وقال عبد الرحيم انه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين في وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية حول تنفيذ المرحلة الثانية لانبوب النفط الخام العراقي المار عبر الاراضي السعودية الى البحر الاحمر، وذكر ان اعمال تهيئة التصاميم ووثائق المناقصة الخاصة بالمشروع ستنتهي قريبا.

وقال عبد الرحيم ان الاجهزة الفنية في البلدين تواصل مشاوراتها بشأن تنفيذ المرحلة المذكورة من المشروع والذي سيرفع الطاقة التصديرية للعراق من ٥٠٠ الف برميل يوميا الى ١,٦ مليون برميل يوميا من خلال مد خط مواز لخط انبوب النفط السعودي من نقطة انتهاء خط المرحلة الاولى الى ميناء التصدير على البحر الاحمر قرب ميناء ينبع.

نفط عراقي للهند عبر خط سعودي

صرح مصدر مسؤول في مؤسسة النفط الهندية امس بان العراق يزود الهند بما يبلغ ٥٠٫٠٠٠ برميل من النفط الخام يوميا باستخدام خط انابيب سعودي.

وقال المصدر «لرويتر» ان استخدام الخط بدأ في اول اكتوبر الماضي، وذكر انه يجري شحن النفط بالناقلات من ميناء سعودي وان ذلك سيقلل تكاليف الشحن، واشار الى ان الخام العراقي كان يشحن من قبل عن طريق ميناء على البحر المتوسط، ولم يذكر اي تفاصيل اخرى.

١٩٨٦ ... عام التقلب في اسواق البن

صرح برا كانون، رئيس المنظمة الافريقية للبن ان الدول الافريقية ستستطيع بلوغ حصصها الانتاجية خلال الدورة الزراعية ١٩٨٥/١٩٨٦.

واعرب برا كانون، الذي يشغل منصب وزير الزراعة والمصادر المائية والغابات في ساحل العاج، عن تفاؤله بشأن الدورة المقبلة لزراعة البن في بلاده مستندا الى منسوب الامطار المطمئن.

وتجدر الاشارة الى ان افريقيا تنتج ٣٠ بالمائة من اجمالي الانتاج العالمي للبن، وان انتاج ساحل العاج، التي تحتل المركز الثالث بين الدول المنتجة للبن، بلغ ٣٠٠ الف طن في الدورة الزراعية السابقة.

وتحدث برا كانون عن انخفاض حجم الصادرات بالنسبة الى الحصص المقررة للدول المنتجة، وعن بيع البن للدول غير الاعضاء في الاتفاقية الدولية للبن، وموقف الولايات المتحدة ازاء هذه المشاكل، وتحدث كذلك عن ضعف السوق الناجم عن الجفاف الذي تعرضت له البرازيل وعن فروق الاسعار بين الدول الافريقية والدول الاخرى المنتجة للبن.

واشار برا كانون الى ان عام ١٩٨٥/١٩٨٦ لن يكون مستقرا، واكد على رغبة الدول الافريقية في ايجاد حل لادارة وتطبيق الاتفاقية بصورة افضل.

«النفط العربي وقضية فلسطين» في دورة الاعلاميين النفطيين

د. يوسف صايغ : السادات أجهض ضغوط الدول النفطية العربية

ضمن محاضرات الدورة الرابعة للاعلاميين النفطيين في اساسيات صناعة النفط والغاز التي تنظمها منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» القى الدكتور يوسف صايغ محاضرة امس بعنوان «النفط العربي وقضية فلسطين - دراسة في الاحباط».

تطرق د. صايغ في بداية محاضرته الى اهمية النفط كونه كان احد العوامل والمصالح الرئيسية التي جذبت الدول الاستعمارية الاوروبية ومن بعدها الولايات المتحدة الاميركية وشركاتها الكبيرة الى المنطقة العربية، وجذبه في الوقت نفسه انتباه العرب المتفتحين سياسيا، بعد بروز وتعاظم المطامع الصهيونية في فلسطين وقيام اسرائيل، الى امكانيته الكامنة كعامل ضغط سياسي واقتصادي على الدول المغتصبة له والمسيطرة عليه، من اجل خدمة القضية الفلسطينية وحولها الموقف العربي في الصراع العربي الاسرائيلي.

واضاف المحاضر بان التفكير باستخدام النفط كضاغط سياسي توزع حول محورين: تاميم الشركات الاجنبية التي كانت قد استحوذت، بشروط مجحفة، على امتياز انتاج وتصدير النفط والتحكم بأسواقه واسعاره، وبمردوده للدول المنتجة، وقطع النفط او حجبه عن الدول الغربية المالئة لاسرائيل بقوة وبشكل متماد، وبتمازجات من هذين المحورين.

وتمت ممارسة الضغط النفطي بشكل جزئي ومحدود ثلاث مرات: اثناء الهجوم البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على قناة السويس عام ١٩٥٦ في اطار تواطؤ استعماري فاضح، واثناء حرب يونيو عام ١٩٦٧ ، واثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وكان التركيز في هذه المناسبات على قطع النفط او حجبه عن عدد من الدول الغربية المستوردة اكثر مما كان على التاميم. وفي اختيار مناسبات ممارسة الضغط تكشف نمط مهم جدير بالتسجيل، هو ان الاقدام على هذه الممارسة لم يتم الا في ظروف نضالية قومية.

وتكشفت حقيقة اخرى هي ان ممارسة الضغط لم تستمر طويلا اذ لعبت مصالح الدول العربية المنتجة للنفط الاقتصادية ومواقفها السياسية المتناغمة في الاساس مع الولايات المتحدة، دور الضغط المعاكس الذي كان من شانه اختصار فترة الممارسة دون حدود فترة الحرج. وفي حرب ١٩٧٣ اضيفت الى ذلك مفارقة سياسية هي اجهاض روحية النضال الذي قام به الرئيس السادات نفسه وهو المستفيد من الضغط النفطي، منطلقا من موقف اعتماد لم يكن في موقعه على الولايات المتحدة، اذ حمل الدول النفطية على ايقاف هذا الضغط قبل ان ياتي بنتائج ملموسة وقبل ان تفتر الرغبة العربية في الاستمرار بالضغط.

واضاف د. الصايغ ان تجربة عام ١٩٧٣ كانت الاكثر شمولية وتمت في افضل ظروف في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، ولكنها انتهت بتوليد حالة احباط عربي، لان القدرة الكامنة في الضاغط النفطي استخدمت دون حدودها . ومن ثم تحول الاهتمام خلال بقية «الحقبة النفطية» ١٩٧٣ - ١٩٨١/٨٢ نحو عدد من السياسات الانمائية والدفاعية، قطريا وقوميا، ونحو مبادرات في التعاون الاقتصادي الدولي مع بلدان العالم الثالث، مما اتاح تدفق العائدات النفطية الغزيرة. وكذلك انطلقت فورة استهلاكية منفلتة وتولدت ثروات خيالية عملت معا على تنفيس ارادة النضال. وهكذا سحب النفط من التداول كضاغط سياسي مباشر ليوضع التركيز على المبادرات السياسية والدبلوماسية من اجل دعم الموقف العربي في الصراع العربي الاسرائيلي. غير ان هذه المبادرات ظلت خجولة تتميز بالتصريحات اكثر منها بالمواقف الحقيقية والتصرفات.

● د. يوسف صايغ

وبحلول اوائل الثمانينات ووقوع صناعة النفط في ازمتها الراهنة المتميزة بهبوط الطلب والانتاج والاسعار، وبالتالي العائدات، انتقل العرب من الشعور بالاحباط الى الشعور بالعجز، اذ عُزي النفط من قدرته على التاثير المباشر بسبب الازمة نفسها وبسبب وقعها على الاقتصادات العربية، مما كبل ايدي اصحاب القرار وحرمهم من القدرة على التحرك الضاغط، وهنا ظهرت مفارقة مكشوفة ومؤلمة، فحين كانت اقتصاديات النفط مزدهرة وكانت اهمية النفط في تزايد خلال السبعينات، ازداد التشبث بالمكاسب الناجمة عن تصدير النفط وخفت الحديث عن استخدامه كضاغط سياسي بسبب وزن المصالح العربية المتنامية حول النفط وبفضله، من عامة وخاصة. اما حين تناقصت اهمية النفط لدى وقوع الازمة الراهنة فاصبح الموقف العربي يقول بعدم استخدام النفط كضاغط بسبب عدم جدوى ذلك الاستخدام. وبالنتيجة سحب النفط من التداول لسببين متناقضين في جوهرهما.

واضاف د. صايغ انه في ظروف المرحلة الراهنة يبدو الامل معدوما في العودة الى استخدام النفط كضاغط مباشر في الصراع العربي الاسرائيلي، كما ان الامل يبدو ضعيفا في استخدامه كضاغط غير مباشر عبر دوره كمدخل ومحفز رئيسي في اطلاق الانماء السليم وتدعيم الامن الفاعل ودفع العمل العربي المشترك وهي اقنية ثلاث في مسار قومي ذي قدرة كامنة لا يستهان بها اذا اطلقت من عقالها وتوافرت لها عدة شروط وتطورات ورافقتها تبدلات سياسية واجتماعية واقتصادية معينة، وقامت على قاعدة نضالية صلبة. غير ان توافر هذه الشروط والتطورات والتبدلات لا يحظى باحتمال يذكر خلال المدى الزمني المتوسط (اي خلال بقية الثمانينات) وان كان من الممكن مع التفاؤل الحذر توقع وجود احتمال اكبر خلال بقية المرحلة النفطية الحالية المتوقع امتدادها من ١٩٨١/٨٢ الى اواسط او اواخر التسعينات.

اما الدرس الاساسي والمركزي الذي يمكن استخلاصه من التحليل الوارد في هذه الدراسة، المرتكز بدوره الى التامل مع استقراء التجربة، هو ان النفط لا يمتلك قدرة في ذاته. وبالتالي من الضروري ان ينطلق استخدامه، سواء كان بشكل مباشر او غير مباشر، متى نضجت الظروف لذلك في المدى الزمني المتوسط الى الطويل، من ارادة سياسية ونضالية واضحة وقوية ومصممة، اذا كان لهذا الاستخدام في دعم الموقف والموقع العربي في الصراع العربي الاسرائيلي الذي يتمحور في الجوهر حول قضية فلسطين، ان يتمتع بفاعلية ومصداقيته.

وزير التجارة البريطاني يزور الكويت

يقوم بول شانون، وزير التجارة البريطاني بزيارة للكويت في الفترة من الثاني الى الرابع من ديسمبر المقبل.

وقالت مصادر وزارة التجارة البريطانية ان زيارة الوزير البريطاني للكويت تاتي ضمن جولة له في دول المنطقة تستغرق تسعة ايام، يزور خلالها كذلك كلا من سلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية. واضافت المصادر ان شانون سيلتقي كبار المسؤولين في الدول الثلاث لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية المتبادلة بينهم وبين بريطانيا.

واشار المصدر الى انه سيسعى بشكل خاص الى بحث زيادة الصادرات البريطانية الى تلك الدول ومعرفة فرص الاستثمار المتاحة امام التجارة البريطانية فيها.

وستكون الزيارة ثاني زيارة يقوم بها الوزير البريطاني للكويت بعد زيارة في شهر نوفمبر عام ١٩٨٣ .

■ تقرير القبس المالي ■

اليابان أعلنت حرب تخفيض الدولار الى ٢٠٠ ين

انخفض سعر صرف الدولار الاميركي الى ادنى معدل له منذ اربع سنوات في طوكيو امس حيث انخفض الى ٢٠٥,٩٥ ينات يابانية وسط تداول نشط تحرك المستثمرون خلاله لبيع كميات كبيرة من الدولارات تحسبا لمزيد من الضغط بعد ان اكد حاكم بنك اليابان المركزي انه لن يسمح بانتعاش الدولار مقابل الين وسيعمل ما في وسعه لتقوية الين مقابل الدولار، واضاف في حديثه للصحافيين ان الدول الخمس الصناعية لن تلغي اتفاقها القاضي بتخفيض سعر الدولار وستستمر في التنسيق بينها، ورفض حاكم بنك اليابان المركزي انه برغم تحديد حد معين لسعر صرف الدولار مقابل الين او تحديد وسائل تدخل البنك المركزي، الا انه اكد انه سيتدخل بالطرق المناسبة والكفيلة بتحقيق الهدف، وهو تقوية الين مقابل الدولار الاميركي .

وقد دفعت هذه التصريحات بالمحللين الماليين التنبؤ بهبوط سعر صرف الدولار الى ٢٠٠ ين، فيما رجح عدد من المتداولين في بورصة طوكيو ان يكون سعر ٢٠٠ ين لكل دولار هو الحد المقبول من بنك اليابان المركزي لان انخفاض الدولار لاكثر من هذا المستوى سيلحق خسائر شديدة بالاقتصاد الياباني .

وفي لندن استفاد الدولار من عمليات جني الارباح والتغطيات قصيرة الاجل بعد فترة قصيرة من بدء التداول، فيما بقي الجنيه الاسترليني ضعيفا اذ انخفض الى ١,٤٣٤٥ دولار عند الظهر بالمقارنة مع ١,٤٣٩٠ دولار عند بدء التداول عندما كانت الاسواق في حاجة الى دولارات نظرا لزيادة الطلب التجاري على العملة الاميركية، وهو السبب الذي رجحه المتداولون لعدم حدوث هبوط شديد في الدولار تاثرا بسوق طوكيو .

وفي فرانكفورت بلغ سعر صرف الدولار ٢,٦٠ مارك الماني عند بدء التداول امس، فيما استفاد المارك بشكل ملحوظ من انخفاض الدولار في اسواق اليابان .

وقال المتداولون ان الحذر يسود الاسواق من محاولة رفع سعر صرف الدولار على ضوء هذا الموقف الحازم في اليابان وقد انخفض سعر صرف الدولار الى ما دون الحاجز النفسي ليصل الى ٢,٥٩٩٠ مارك الماني اثناء التداول امس بالمقارنة مع ٢,٦٠٣٥ مارك الماني امس الاول .

وامتنع البنك المركزي الياباني عن التدخل في الاسواق امس، فيما اوضح اوتوفول رئيس البنك المركزي الالماني بأنه لن يدفع اسعار الفوائد في المانيا كما فعلت اليابان، فيما تكهن محللون بان يكون البنك المركزي الالماني مسرورا بسوق الصرف الحالي للدولار .

وفي زيوريخ انخفض سعر صرف الدولار الى ٢,١٣٨٣ فرنك سويسري امس مقارنة مع ٢,١٤٤ فرنك سويسري في نيويورك الليلة قبل الماضية متاثرا بما حدث في طوكيو .

وفي باريس انخفض سعر صرف الدولار الى ٧,٩٢٠٠ فرنكات فرنسية امس بالمقارنة مع ٧,٩٥٢٠ فرنكات امس الاول، وقد كسب الدولار بعض القوة اثناء عمليات التداول .

وفي طوكيو واصل الدولار الاميركي هبوطه مقابل الين الياباني في سوق تبادل العملات صباح امس حيث بلغ اقفال الليلة قبل الماضية .

وكان هذا ادنى سعر للدولار منذ ١٠ مارس ١٩٨١ عندما بلغ ٢٠٥,٧٥ ينات .

وفي تداول معتدل بلغ الحجم الفوري ٢٤٠٤ ملايين دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٣٠٧٧ مليون دولار .

وعقب انزلاق الدولار في سيدني افتتح سعر صرفه بمقدار ٢٠٦,٥٥ ينات واستمر في انجرافه لاسفل بواقع بيع البيوتات التجارية الكبرى والمصدرين .

وقال متداولون ان موقف بنك اليابان لتخفيض قيمة الدولار مازال له وزن كبير على سيكولوجية السوق، وذكروا ان الاتجاه الراهن لتضييق الفجوة بين اسعار الفوائد الاميركية واليابانية سوف لايدوم طويلا لان الحكومة الاميركية ستواصل عرض سندات حكومية لتعويض العجز الفيدرالي فيما تواصل الاموال الاجنبية التدفق في السوق الاميركية .

وفي اسواق السبائك كان سعر الذهب شبه ثابت في زيوريخ حيث بلغ سعر الاونصة ٣٢٤,٩٠ دولارا امس بالمقارنة مع ٣٢٥,٢٠ دولارا للاونصة امس الاول .

وفي لندن بلغ سعر اونصة الذهب ٣٢٤,٨٥ دولارا امس .

تجربة «اوابك» في الاعلام البترولي

شارك مدير ادارة الاعلام والعلاقات الدولية في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، الدكتور اسامة الجمالي في محاضرات الدورة الرابعة لاساسيات صناعة النفط والغاز للاعلاميين النفطيين التي تقيمها اوابك في مقرها، وذلك بمحاضرة بعنوان : الاعلام البترولي : تجربة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

عرف المحاضر الاعلام بمعناه الواسع بانه «نقل المعلومات المتعلقة بكل ما يخص الادراك بمختلف الوسائل المتاحة لذلك». ثم انتقل الى الاعلام النفطي وزيادة اهميته في السبعينات، وقارن بين اعلام «اوبك» من حيث توجهه لقضايا الاسعار والانتاج، واعلام «اوابك» من حيث النظرة الى جميع مصادر الطاقة بما فيها النفط، وضرورة تنويع هيكل الاقتصاد العربي، والاهتمام بمسالة ترشيد استهلاك الطاقة .

وتناول الدكتور الجمالي كذلك توجهات اعلام «اوابك» على الصعيد العربي، وباتجاه الدول الصناعية، والدول النامية، وتحدث عن الناحية الشمولية للوطن العربي في توجهات المنظمة من خلال مؤتمر الطاقة العربي .

لايف ١٠٠ Life 100

جهاز الضغط الالكتروني

ينصح معظم الأطباء بفحص ضغط الدم دوريًا والاستمرار في مراقبة الضغط يوميًا.

لايف ١٠٠: يوفر لك المشقة في الذهاب الى الطبيب.

دقيق جدا.. سهل الاستعمال يظهر على اللوحة الرقمية النبض والضغط بالأرقام. يعمل على الكهرباء والبطارية.

الوكيل العام: مؤسسة صفوان للتجارة والمقاولات تلفون: ٨١٩٠٤٢/٨١٩٠٤٣

يطلب من: صيدلية الشفاء ٥٦١١٠١٣ — صيدلية الجهرة ٢٤٢٢٢٦٨

تنزيلات معرض الرقة

من ٢ حتى ٨٥/١١/٢١

للأثاث والمفروشات

على جميع الأثاث والمفروشات

سعر المتر الطولي للسجاد ٣ د.ك فقط

معرض الرقة للأثاث والمفروشات حولي — شارع تونس — تلفون: ٢٥٥٤٤٦١/٢٥٥٤٤٦٠

تنزيلات المعرض العالمي

من ٢ حتى ٨٥/١١/٢١

للأثاث والمفروشات

على جميع الأثاث والمفروشات

غرفة نوم مجوز مع خزانة ٥ ابواب ١٦٠ د.ك فقط

المعرض العالمي للأثاث والمفروشات حولي — شارع تونس — عمارة بوربيع — بجانب محطة البنزين — ت ٢٥٥٥٤٩٦/٢٥٤٠٥١٥ — ٢٥٤٠١٩٦

تحذيـــر

ترك المدعو/ ابراهيم علي المسلماني — سوري الجنسية — عمله وهو لا يزال بكفالتنا وجواز سفره بحوزتنا. لذا نحذر من التستر عليه أو استخدامه. ويرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال بهاتف: ٨٤٥٤٧٤ — ٨١٦٤٧٤

للبيـــع

لدينا كميات من الفلين البرتغالي سماكة ٥ سم و ٤ سم ومواد ملينة للخرسانة

PLASTICISER CURING COMPOUND

بأسعار ملائمة —

للاستفسار — يرجى الاتصال تلفون: ٢٤٢٤٤٤٨ — ٢٤٢٤٥٩٣ — ٢٤٢٣٠١٠/١٩

مطلوب لشركة مقاولات

- مهندس طرق ومجاري — خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات.
- مراقب أعمال خرساني — خبرة لا تقل عن ٥ سنوات.
- مراقب أعمال طرق ومجاري — خبرة لا تقل عن ٥ سنوات.

لمزيد من المعلومات الاتصال تليفون: ٧٣٣٤٧٨ أثناء الدوام الرسمي من ٨ — ١٢ صباحاً ومن ٤ — ٧ مساءً

تعلـــن

شركة لوكسر التجارية في الفروانية

عن تنزيلاتها الكبرى

على جميع الأجهزة الكهربائية

الفروانية — الشارع الرئيسي ت/٧١٠٨٦٠

العباسية — شارع السوق القديم ت/٧١١٢٠٣

الشهاب

مؤسسة فريد شهاب للساعات

تنزيلات كبرى

على كافة انواع الساعات السويسرية والعالمية

سوق المتحدة — خلف مخفر الصالحية — محل رقم ١٧ — دور أرضي

تلفون ٢٤٦٩٤٢٩ ت/١٤٦/٨٥

الآن.. الجبنة النابلسية التركية بينار

تباع فقط في معرض بينار للألبان التركية

الشويخ/ تلفون ٨٤٨٠٣٢ — ٨٤٥٩٢٠

سعر التنصية ٥ كيلو في ب ٥ دنانير — بلاش

اغتنموا الفرصة

الوكلاء والموزعون.

مؤسسة موارد الخليج التجارية

تلفون/ ٨٣٣٦٧٧

سيارات للبيع بحالة جيدة جداً

١ — جيب تويوتا لاند كروزر طراز ٨٥ العدد ٢٥.
٢ — جيب تويوتا لاند كروزر طراز ٨١ العدد ١٥.

البيع نقداً أو بالأقساط المريحة

المراجعة: الشويخ — دوار شبرة الخضار — خلف سوق الخليج المركزي.

تلفون: ٨١٦٣٦٥ — ٨١٢١٢٠

مؤسسة عبد علي رحيم

مؤسسة دار البرادي

وصلت أحدث موديلات البرادي والتنجيد

كاتالوج ٨٦ — السالمية — سوق راشد

تلفون: ٥٦٣٧٩٣٠ — ٥٦٢٢٤٤٣

للايجار

- فلل مكيفة مركزيا دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل/ من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ — تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

ت/ ٢٤٢٩٩٣٢ ٢٤٢٩٩٣٦

مؤسسة انترناشيونال

اسم لامع في صيانة التكييف المركزي

خدمة ٢٤ ساعة — اشتراك سنوي ٣ دنانير للطن الواحد/ تلفون ٨٤٦١٤٣

شارع البنوك — الشويخ الصناعية

للبيـــع

شخص أمريكي يرغب ببيع سيارة بويك الكترا سوداء اللون — بارك افنيو — موديل ٨٥ وضمانة من الوكالة ٩٠٠٠ كيلو — جميع الكماليات — تأمين شامل حتى ١٩٨٨. للاتصال ت/٢٤٦١٨٢٢ — صباحاً — ٥٣٣٠٤٨٧ مساءً

مطلـــوب

مختبر السالمية بحاجة الى

فنية مختبر

لديها خبرة في الهيماتولوجي والبيوكمستري — الاتصال ت/٥٧١٤٠٤٣

مطلـــوب

سكرتيرة داوم كامل

تجيد الطباعة عربي

ت/٨١١٠٠٢ — ٨١٩٥٠١

معرض القصور للطيور وأسماك الزينة

وصلت اليوم كاسكو أفريقي فروخ

كاسكو جاردينيا أخضر (نوع نادر)

حوض سمك دلال أبيض مع الفلتر والقطن والحصى والموز والموزع والطعام والصور الخلفية فقط ٨ دنانير.

حولي — شارع المثنى — مقابل سينما الاندلس — قرب منتخب العصيرت/٢٥٤٠٠٢٧

شركـــة للبيـــع

شركة قطع غيار سيارات أمريكية وزينة تقع في الشرق — شارع خالد بن الوليد البيع مع محتويات المحل أو بدونها وكذلك الاجارة

المراجعة ت/٢٤٢٠٢٤٠ — ٢٤٤٥٢١٣

كراج إكسبرس

PORSCHE — BMW — VW — AUDI

تصليح كافة السيارات الألمانية

الميكانيك / كهرباء السيارات / الحدادة والصبغ

SUN

تليفون: 847870 - 847918

منطقة الشويخ الصناعية

للايجـــار

سرداب بالعديلية — قطعة ١ شارع ١٣ منزل ١٧ — مساحته ١٠٠٠ متر مربع — المراجعة ت/٢٥١١٣٢٨

مطلـــوب

سكرتيرة

ت/٢٤٢٩٨٠٧

مؤسسة اضواء الناصر الكهربائية

ت/ ٢٥٦٤٢١٥/ ٧٤٣٣٩٧

UHF — VHF

ايريال الكويت ابتداء من ١٥ دينار — تركيب ايريال UHF للخليج

صيانة الفيديو والتلفزيون

معهد سقراط الثقافي

الدورات الدراسية الجديدة والمتنوعة للعام الدراسي ٨٥/٨٦

يقدم دوراته المتنوعة في: —

١ — دورة جديدة مكثفة في أعمال السكرتاريا وتشمل المقررات التالية:
- المراسلات التجارية باللغة الانجليزية (مع تدريبات عملية).
- اختزال (انجليزي + عربي)
- اللغة الانجليزية (محادثة تجاري).
- التلكس.
- الطباعة عربي + انجليزي (عادي + كهرباء + الكترونيك).
- معالجة الكلمات.

٢ — دورة حديثة في المحاسبة العامة وتشمل:

أ — مسك الدفاتر التجارية والجرد والميزانية العمومية.

ب — تدقيق الحسابات ومراجعتها (حسابات الشركات والمراقبة المالية).

٣ — دورات جديدة في العلوم المصرفية وأعمال البنوك وادارتها.

٤ — دورة جديدة في فن التفصيل والخياطة (نظري وعملي)

الدوام من ٨ — ١٢ صباحاً ومن ٤ — ٩ مساءً

حولي — شارع ابن خلدون — قرب دوار شارع تونس — المواصلات متوفرة

تلفون: ٢٥٦١٤٩٠ — ص. ب: ٦٧٣٤ حولي

موافقة رقم ٢٠٣

فرصة لا تعوض

ثلاجات ومكيفات أمانا الأمريكية الجديدة بأسعار مناسبة جداً — الري خلف اسفنج البغلي — الشارع الثاني — مقابل الأسماك الكويتية ت/٧٤٦٧٩١

مطلـــوب

وبسعر مناسب

رخصة سفريات داخل المدينة — ت/٢٤٢٧٣٢٩ من الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ٥ مساءً — الاتصال بالسيد/ حيدر

٤٠٠ دينار — حفلة عرس

بيت شعر/ طباخين/ سجاد/ مساند/ تنكر ماء/ زينة «أبيض واصفر» مقهوي/ شبك غنم — لدينا تصوير فيديو وكراسي ومسارح/ درام ماء للثلج.

لدى شركة القصور الذهبية للافراح

ت/ ٣٩٢٤٧٨٨/ ٣٩٢٧٩٠١ علي عبدالله

تركيب مظلات شمسية ومواقف سيارات

بإدارة محمود حسن

تلفون: ٢٥٤٢٢٦٨

مهنـــدس يطلـــب عمـــلا

مهندس مدني

حديث التخرج من إحدى الجامعات الأمريكية ولديه اجازة قيادة — المراجعة ت/٢٥٤٢٨٥٦ — ٢٥٥٤١٢٧ — فؤاد

للبيـــع

يوجد لدينا ملابس ستوك نسائية متنوعة

المراجعة/ ت ٢٤٥٠٤٧٥

للبيـــع

شقة بالسالمية بجوار مستشفى المواساة على البحر/ ثلاث غرف نوم وصالة وصالون — سنترال — مؤثثة بالكامل فرش أمريكي — الايجار الجديد ٣٠٠ د.ك لأعلى سعر — للمراجعة ت/٥٧٤٢٢١١ — ٥٧٧٠٠٨١ — طلعت

شقـــة للبيع

بمنطقة الشعب — ٣ غرف وصالة وصالون ٢ حمام — تكييف مركزي — بالتلفون والأثاث والأجهزة الكهربائية — الايجار الجديد ٣٠٠ دينار — الاتصال ت/٢٥٤٦٨٦٣

مطلـــوب

فلل وادوار من فلل وشقق للايجار

ت/ ٢٤٣٤٢٨٠ — ٢٤٦٢٤١٩

مطلـــوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ — ٥٣١٦٦٩٥

للايجار بسعر مغرٍ

فلل وأدوار من فلل — مفروشة وغير مفروشة — بجميع المناطق — المراجعة ت/٢٤٦٨٣٨٠ — ٢٤٦٩١٩١

بشت البغلي

انتاج شركة البغلي للنسيج (صبحان الصناعية)

متوفر في جميع محلات سوق الزل والبشوت

٢٤٤٧٨٤٤

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية العالمية - ٢٤٣١٠٨٠ - شارع فهد السالم - بناية الجندول.

■ الكويت : صيدلية الرازي - شارع جابر المبارك - دوار سينما الحمراء.

■ حولي والنقرة : صيدلية زينة - النقرة - شارع ابن خلدون.

■ السالمية والرميثية : صيدلية النهضة - ٥٦١٣٣٣٢ - شارع بغداد.

■ الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الشيبسة - ٣٩١١٢٣٨ - الفحيحيل - عمارة ورثة الشيخ احمد الجابر.

■ جليب الشيوخ : صيدلية النمران - ٧١٨٠٨٧ - مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة.

■ الجهراء : صيدلية النور - شارع المطاقع.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٨٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٠٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٢٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠١ـ٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢٢
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٣ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٢٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٢٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٦٦٩٩ - ٧٣٥٥٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١
الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
الدعية	٢٥١٠٨٥٤
فيلكا	٤٤/٧٩٠١٦٦

التنزيلات غير المرخصة

ما حجة القائمين بها وكم هي لصالح المستهلك ؟

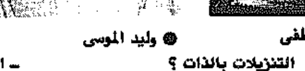








● عيسى محمود عيسى ● كمال محمد علي ● فضل مصطفى ● وليد الموسى ● ماجد عبدالله عودة



كتب فهد الشمري:

وليد الموسى بائع احذية لم يشارك بالتنزيلات ولكن جميع مع في محله يوحي بوجود تنزيلات.. ترى ما هو المانع الذي يمنع وليد من المشاركة القانونية؟.. سالته عن ذلك فاجاب:

- ولماذا التنزيلات.. نحن لانتبع هذه الطريقة لان اسعارنا بطبيعة الحال رخيصة وهامش الربح فيها اقل مما تحدده الوزارة للتنزيلات

● لكنك في هذه الايام تقوم بما يشبه التنزيلات من حيث عرض الاسعار بطريقة ملفتة.

- لان موسم التنزيلات شامل في الاسواق فاننا نجري خصما على الاحذية عن الاسعار المعتادة.

● اذن تنزيلات فلم لاتكون قانونية ؟

- لان التنزيلات الحاصلة ماهي الا خداع للمشترين.

وفي شركة استيراد وتصدير نلتقي فضل مصطفى البائع في معرض الساعات التابع للشركة نساله:

● هل في هذا المحل تنزيلات ؟

- اسعار الساعات اقل مما هي عليه بنسبة ٣٠ بالمائة.

● تنزيلات ؟

- ....

● وما هو سبب عدم دخول التنزيلات من بابها الرسمي ؟

- عندنا خصم ٣٠ بالمائة وماذا يريد المستهلك اكثر من هذه النسبة.. اما عن عدم الدخول رسميا في موسم التنزيلات فيرجع الى ان وزارة التجارة لم تسمح لنا بالاشتراك في هذه التنزيلات ربما لان محلاتنا ليست في مستوى المعارض الكبيرة.

● ولم تتعمد اعطاء الخصم في وقت التنزيلات بالذات ؟

- لان شركات توزيع الساعات المعلنة عن تنزيلاتها تعطينا خصما فنقوم نحن بدورنا باعطاء هذا الخصم للزبون.

● وعندك بعض الساعات ليست مما هو في التنزيلات عند وكيلها التجاري ؟

- هذه نعطي عليها خصما بفضل النسبة الجيدة التي يمنحنا اياها الوكيل انها نسبة تخفيض حقيقية وليست مثل نسبة بعض محلات التنزيلات نسبة وهمية.

اما مدير المبيعات في مؤسسة تجارية للاجهزة الالكترونية والكهربائية ماجد عبدالله عودة فيضع الحق على القانون

● واضح انكم تبيعون باسعار استثنائية وواضح كذلك انكم غير مشاركين بالتنزيلات مشاركة صحيحة وتامة فما هو السبب ؟

- اسعارنا هي هي اسعار التنزيلات فنحن موزعون نشتري من الشركات المستوردة ونبيع باسعارها المقررة للتجزئة في الايام العادية وفي ايام التنزيلات. وهكذا فنحن لانستطيع ان نشترك اشتراكا فعليا.. لكن ما الفرق ؟.. اسعارنا هي نفس الاسعار فالاجهزة الكهربائية معروفة الانواع والاسعار موحدة حتى في ايام التنزيلات والوكلاء يجعلون زبائنهم يبيعون باسعارهم في ايام التنزيلات. باسعار قريبة من اسعارهم وليست هي نفسها انما قريبة منها.

● ان ما قلته صحيح ولاجدال فيه ولكنك لم ترد عن السؤال الاصلي: لماذا لا تشارك في التنزيلات مشاركة صريحة ؟

- القانون يشكل عقبات امامنا فيحول دون اشتراكنا في التنزيلات.

● وما هي المادة التي تعيق المشاركة ؟

- الشروط الكثيرة.

وفي محل مجاور يتعاطى ذات التجارة اجهزة كهربائية والكترونية وترتفع على باب المحل لافتة «تنزيلات» يحدثنا مدير المعرض عيسى محمد عيسى عن كيفية المواءمة بين واقع تجارة التجزئة واسعار الوكلاء المستوردين وايضا عن الترخيص القانوني ومستلزماته فيقول:

- الموزعون الرئيسيون وافقوا على ان اجري تنزيلات خاصة وانهم مشاركون بها في معارضهم. واسعارنا سواء المحددة من قبل الوكيل او غير المحددة جميعها متناسقة مع اسعار المعارض التابعة للشركات الرئيسية في السوق.

● وعن السبب في عدم مشاركة البعض ماذا تقول ؟

- اقول لعل السبب ان عليها التقدم بطلب الى وزارة المالية والاقتصاد قبل مدة.. انا مثلا قدمت الطلب قبل ثلاثة اشهر. ثم ان الوزارة سوف تحقق في الاسعار وتدرس الفواتير وقد يكون لها اعتراض على بعض الاسعار والكشف على المحل ايضا يتم بدقة تامة. ولان التنزيلات حقيقية مائة بالمائة فليس كل واحد مستعدا لهذه القيود.

● وكيف قبلتها انت ؟

- لكي يقنع المستهلك فالتنزيلات المرخصة تعني الثقة بالاسعار المخفضة لاكثرية الناس.

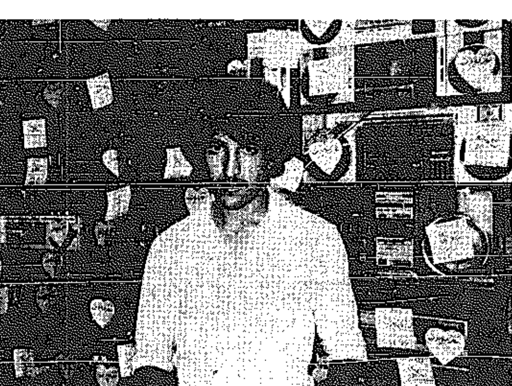
محل بائع النوفوتية كمال محمد علي لم يشارك بتنزيلات نوفمبر ولا التي قبلها ولا قبل ذلك ايضا..! ترى ما هو موقفه من التنزيلات ؟.. لاعرف شيئا عن التنزيلات كما يراها الغير سالته:

● لا اراك مهتما بموسم التنزيلات فهل من سبب ؟

- بالنسبة للبائع سعر التنزيلات افضل وبالنسبة للمشتري السعر قبل التنزيلات هو الافضل ومع الاسف هناك من يتوهم بأن من لم يشارك بالتنزيلات اسعاره غالية ولهذا السبب تتأثر المبيعات في موسم التنزيلات بدرجة كبيرة.

● وما يمنعك من عمل تنزيلات ؟

- هناك في السوق وفي كل مرة تجرى فيها تنزيلات يتدخل بعض اصحاب المحلات بطريقة مخادعة فيضعون الملصقات الجديدة فيتوهم معظم الناس ان في المحل تنزيلات وتكون الحقيقة لاشيء.. لذلك نضيع ويضيع المستهلك في ايام التنزيلات. ولهذا السبب افضل عدم دخول هذا الموسم.




● كتابة السعر تجنب الزبون

● بيع الاحذية من دون تنزيلات

في منزل الاسرة المستقبلي صاحب الكلمة الاولى التلفزيون

تتزايد مبيعات اجهزة التلفزيون في صورة كبيرة، وتقدر هذه بـ ٢٠ مليون جهاز في عام ١٩٨٣، ويعزو الكثيرون هذه الفورة الى «ثورة الفيديو» اذ توفر اجهزة امثال مسجلات الفيديو كاسيت التي تسجل برامج تلفزيونية لمشاهدتها في وقت لاحق وكاميرات الفيديو التي تصور افلاما تعرض على شاشات التلفزيون في البيت والفيديو ديسك الذي يعمل نفس ما يعمله الفيديو كاسيت انما بواسطة اسطوانة واجهزة الكمبيوتر المنزلية واجهزة الستيريو لتكبير الصوت وتنقيته.

وقد جاء في تحقيق كتبته كاثي ريبيلو في صحيفة «يو. اس. اي توادي» ان اجهزة التلفزيون ستصبح عقول وعيون شبكة من معدات واجهزة سمعية بصرية واجهزة كمبيوتر لا تؤمن للناس صورا واضحة واستخداما للمعلومات التي تتوفر في المكتبات وحسب، بل تضيء لهم الانوار ايضا وتدير مفتاح جهاز الحرارة وتفتح باب المرآب كذلك.

ويقول ريتشارد وليمز من شركة اجهزة كهربائية ان اجهزة التلفزيون ستعمل، بمساعدة شريحة كمبيوتر (تشيب) على «ادارة البيت» في ما خص الامور الالكترونية على الاقل ولقد بدأ بعض ذلك الان. ولكن كل ذلك يمكن توفره في منزل المستهلك في غضون سنتين.

ويقول انطوني بيرابيلي المدير العام لشركة كهربائية لصنع المعدات الالكترونية «ان دخول التلفزيون الملون الى السوق هو الامر الوحيد الذي يوازي الاثارة الموجودة اليوم والتي ستتوفر في المستقبل.

ويبدو ان المستهلكين مستعدون لاستخدام اجهزة التلفزيون ذات التقنية المتطورة وكل الالكترونيات التي تتفرع عنها ويحول البعض الان غرف الجلوس في منازلهم الى غرف لاجهزة الاعلام والبعض في طريقه الى ان يكون لديه «كوخ اليكتروني».

وحلت اجهزة تلفزيونية انيقة محل الاجهزة القديمة الضخمة بصناديقها الخشبية، واصبحت شاشات الاجهزة الجديدة اكثر اتساعا فيما صغر حجم الجهاز ككل وتحسن اداؤه. وستكون الاجهزة المتوفرة في الاسواق مستقبلا من هذا الطراز.

اما صوت الستيريو لاجهزة التلفزيون التي تستخدم لمشاهدة البرامج وحسب فيتوقع ان يتوفر في العام المقبل.

واجهزة التليتكست والفيديو تكست التي تجعل مواد بنوك المعلومات متوفرة. يجري الان اختبارها.

واجهزة التلفزيون التي تعلق على الحائط وتكون رقيقة بشكل يحاكي اللوحات المبروزة فيلزمها ما بين سنتين وخمس سنوات لتصبح في المتناول...

وفي غضون ذلك يزيد المستهلكون الاميركيون من مجموعاتهم الالكترونية ومنها مسجلة فيديو كاسيت، وكاميرا فيديو، ومجموعة من اجهزة الستيريو، وكمبيوتر منزلي، والعاب فيديو، وفيديو ديسك ويقول روي مايسون مؤلف كتاب «كزاندو» الذي يتناول منازل الغد التي يديرها الكمبيوتر «انت مواطن الكتروني».

يوميات التنزيلات

صححوا اسعاركم اليوم والا؟

شركة تجارية اعلنت عن تنزيلات على الاجهزة الكهربائية والالكترونية لوحظ تلاعب في الاسعار المخفضة في فروعها الكائنة بشارع فهد السالم وشارع تونس وشارع سالم المبارك ومنطقة الصالحية والفحيحيل وكذلك في الفروع المستثمرة من قبل الشركة المذكورة في الجمعيات التعاونية بالشامية والشويخ والفروانية والدسمة والرميثية.

وقد زادت اسعار بعض الاجهزة عما كانت تباع به قبل التنزيلات ثم وضعت نسبة خصم مئوية فعادت الاسعار هي هي تقريبا. ولكن بشكل يغري المستهلكين بالشراء. واسم الشركة محفوظ لدينا لتقديمه الى مراقبة التفتيش بوزارة المالية والاقتصاد ما لم تصحح الاسعار (المفبركة) اليوم.

اجهزة تستخدم بتشخيص التهاب المفاصل

الاجهزة التي يبتكرونها لخدمة الاهداف العسكرية، سرعان ما تستخدم في الحياة المدنية، يتم تطويرها لتناسب المتطلبات الجديدة. الكمبيوتر استخدم اولا لغايات عسكرية وصار اليوم للجميع ـ الرادار كان لغايات عسكرية وصار اليوم في متناول كل انسان وكذلك استخدام الاشعة تحت الحمراء وغير ذلك كثير.

الكرستال السائل، استخدم اساسا في علوم الفلك لقياس اي تغيير في حرارة الاجسام الدقيقة، ويستخدم اليوم في عشرات الاوجه العلمية وفي انتاج الادوات والاجهزة الاستهلاكية وابسطها في صناعة الساعات، ولكن الكرستال السائل بدأ يلعب دورا من المتوقع ان يكون خطيرا وحاسما في مجال الطب.

من المعروف ان الكرستال السائل يتاثر بادني تغير في الحرارة ـ ويقول العلماء في وكالة الفضاء الاميركية ناسا ان الكرستال السائل امكنه ان يبين بوضوح تغييرا في الحالة بلغ جزءا واحدا من الف جزء من درجة الحرارة الواحدة بمقياس فهرنهايت ـ اي ما يعادل جزءا واحدا من الفي جزء من درجة سنتيغراد.

هذه الدقة في تسجيل اي تغيير في درجة الحرارة وجدت ميدانا لها في قياس حرارة الاماكن في الجسم التي يعتقد انها مصابة بالتهاب المفاصل والروماتزم وما اليها. ذلك ان التهاب المفاصل يرافقه ارتفاع في درجة الحرارة في المنطقة المصابة، حول المفصل ـ ووجد الاطباء ان في الامكان ملاحظة التغير او... الارتفاع البسيط جدا في درجة الحرارة مما يعني تشخيص المرض قبل ان يستفحل، بل وفي مرحلة لا يمكن تشخيصه فيها ضمن الوسائل الطبية المتاحة في الوقت الحاضر.

ولان التهاب المفاصل عملية تتم ببطء شديد، فان التشخيص المبكر يلعب دورا كبيرا في امكانية العلاج، ويقدر الخبراء في جامعة كاليفورنيا ان استخدام الكرستال السائل يتيح تشخيص التهاب المفاصل قبل سنتين او ثلاث سنين من ظهوره بشكل يلاحظه الطبيب.

الامر المثير في هذا الاسلوب في التشخيص انه يتم بسهولة وسرعة، يمكن ان يشخص الطبيب وجود التهاب المفاصل او الروماتزم المفصلي في اقل من خمس دقائق ـ واكثر من ذلك بعد انه باستخدام نفس الاسلوب يستطيع الطبيب ان يعرف ان كان العلاج الذي يصفه لمريضه قد افاده ام لا، وبالتالي يمكنه من تغيير الدواء او تغيير طريقة العلاج ـ باختصار، ان الكرستال السائل يرافق الطبيب في مختلف المراحل خطوة خطوة ليدله اولا على اماكن الالتهاب المفصلي وعلى جدوى العلاج ويتيح له ايضا امكانية تغيير الدواء يوما بعد يوم حسب سير المرض وتراجعه امام العلاج اللازم.

الكرستال السائل في كيس صغير من النايلون الرقيق يوضع عند المفصل او المكان المراد تشخيصه ـ ولدى وجود اي ارتفاع في الحرارة ـ مما لا تستطيع الاجهزة وموازين الحرارة ـ الطبية التقاطه ـ فان لونه يتغير ـ والاطباء المتخصصون يعرفون من مقدار تغير اللون مقدار الالتهاب، فيبين الطبيب اذن وجود الالتهاب الدال على المرض، ويمكن ان يصف الدواء وبعد يوم او عشرة ايام ـ حسب ما يريد، يعيد وضع كيس الكرستال السائل في المكان نفسه ـ فان كانت درجة الحرارة ـ حسب تغير اللون ـ قد هبطت فمعنى ذلك ان العلاج صحيح او ان هناك تقدما في الشفاء ـ ولكن ان ظلت الحرارة كما كانت او زادت ادرك ان الدواء لم يحقق شيئا فيبحث عن دواء اخر، وهكذا ـ يستطيع الطبيب مراقبة تقدم المرض وجدوى الدواء يوما بعد يوم.

الدكتور بروس روتشيلد من كلية الطب التابعة لجامعة كنساس يقول انه توجد اليوم في اميركا عدة مستشفيات تستخدم هذه الطريقة ومن المتوقع ان تعمم في مختلف بلدان العالم خلال سنتين من الان... تعرف هذه الطريقة الحرارية في التشخيص باسم «ثيرموغرافيا» والمعالج المتخصص باسم «ثيرموغرافيست». وفائدة الثيرموغرافيا انها تتابع المرض خطوة خطوة بينما استخدام اشعة اكس ـ او المسح الاشعاعي «سكانر» يمكن ان يكون مفيدا على المدى الطويل ويظهر اي تغيير ان تم على مراحل سنوات كثيرة.

ويقول الدكتور فردريك مكدوفي ـ رئيس مؤسسة معالجة التهاب المفاصل الروماتزمي ـ ان علوم الفضاء قد ادت خدمة عظيمة للطب عبر استخدام الكرستال السائل... ذلك ان التشخيص المبكر يعتبر حتى الان اكبر ضمانة في نجاح المعالجة.

كل عمل عظيم يبدأ بحلم

تجتاح الغرب افكار كثيرة يمكن تلخيصها تحت عنوان واحد «التفكير الايجابي» ـ ومؤدى هذا التفكير تحقيق النجاح وتحويل الحلم الى حقيقة، عن طريق احداث تغيير في طريقة التفكير لدى الفرد ومن ثم في طريقة معالجته لامور حياته اليومية.

التفكير الايجابي كما يتحدثون عنه، لا يختلف كثيرا عما يعرفه الاقدمون ولو تحت تسميات مختلفة، ملخصها تغيير صورة المرء امام نفسه لتكون ايجابية وليست سلبية.

نعرف بالتجربة ان الشخص الذي يوحي لنفسه انه انسان فاشل هو فاشل بحق، ويتنقل من فشل الى فشل، والشخص الذي يقدم على عمل ولديه شكوك في النجاح، معرض اكثر من غيره للفشل ـ والشخص الذي لا يستطيع ان يقدم على اتخاذ الخطوة الاولى في اي عمل جديد يقدم عليه هو مرشح للفشل ايضا.

لماذا يصر المربون وخبراء علم نفس الطفل ان نتجنب الايحاء للطفل انه كسول او غير ذكي او عاجز ؟ ولماذا يكون من الافضل ان نوحي للصغير انه شاطر وانه ذكي وانه نظيف؟ المربون يقولون انه ليس مريحا ان تقول الام لطفلها «انت غير نظيف ويجب ان تمسح انفك وتنظفه مثلا» ـ بل من المفيد ان تعلمه التفكير الايجابي وتمارس التفكير الايجابي معه فتقول له «انت نظيف، والولد النظيف يحافظ على نظافته فيستخدم المنديل لتنظيف انفه».

الخبراء يقولون ان من اسباب اقدام الناس على مخالفة القوانين اننا نكتب لهم الملاحظات الكثيرة باسلوب سلبي مثل «ممنوع تجاوز السرعة» بينما يصبح من الافضل ان نكتب «تجاوز السرعة خطر على الحياة ومخالف للقوانين».

الشخص الذي يقنع نفسه ان حياته الزوجية فاشلة، لا بد ان تصبح فاشلة، بينما هذا الشخص نفسه لو اوحى لنفسه انها حياة زوجية ناجحة وان المشكلات التي يواجهها مع زوجته هي مشكلات اعتيادية من متطلبات الحياة اليومية، ويمكن التغلب عليها.. لكانت حياته الزوجية افضل بكل تاكيد.

هذا هو التفكير الايجابي ـ وتعمد المعاهد التعليمية والمؤسسات الان الى ترسيخ مفاهيم التفكير الايجابي وتقوم الدورات التدريبية في المؤسسات والشركات من اجل هذا التوجه العلمي المفيد.

الباحث الاميركي ورجل الدين المعروف بارائه التقدمية والعلمية خاصة في مجال التفكير الايجابي ـ روبرت شولر ـ يقول ان هناك ست خطوات تؤدي الى النجاح، وكلها تعتمد على تبني اسلوب التفكير الايجابي في الحياة اليومية.

«انا مقتنع تماما، بالتجربة وبالدراسة ومن خلال المقابلات التي اجريتها مع كبار الشخصيات الناجحة انه لا يوجد شيء في العالم لا تستطيع ان تقوم به وتنجزه بنجاح ان اردت ـ وكلمة «ان اردت» هنا لا تعني مجرد الرغبة، بل الارادة والتصميم، ومن اجل ضمان توافر هذه الارادة لا بد من الخطوة الاولى.

تظل تخاف ان تقوم بمشوار ما، ولكنك بمجرد ان تبدأ الخطوة الاولى تصبح المهمة اقل ـ الصينيون قالوا ان الالف ميل تبدأ بالخطوة الاولى، وهذا صحيح يصور فلسفة التفكير الايجابي وقوة الارادة. ان اصعب مرحلة في اي عمل او موقف هي في الخطوة الاولى ... ان كنت تريد الزواج او تاسيس مصنع او الدراسة الخطوة الاولى هي الاكثر اهمية، وبمجرد ان تبدأ تصبح الامور هينة الى حد كبير.

ان كنت تشعر انك تستطيع القيام بعمل ما، فلا تطيل التفكير، بل اكتب الى من يعنيهم الامر، اكتب لمدير الشركة واعرض خدماتك وقدرتك ومؤهلاتك وبعض افكارك ايضا.. لا تتردد، هذه هي النصيحة الاولى والاساسية. التردد هو عدو كل عمل عظيم. والامر الثاني في الاهمية هو ان عليك ان تتوقع النجاح. الشخص المتردد الذي يتوقع الفشل لا بد ان يفشل. ان اقدمت على عمل وانت بين الشك واليقين ففي الغالب ستكون الغلبة للشك والفشل والنواحي السلبية. معظم الاماني الكبيرة والامال العظيمة تحطمت لان صاحبها لم يكن يثق بنفسه ولم يكن يثق تماما بالنجاح.

تخيل النجاح تنجح

حين تتخيل انك تعيش في بيت مريح وفسيح، لا بد ان يزداد نشاطك وعملك لكي تحقق ذلك الحلم وتشتري بيتا مريحا ـ ولكن يجب أن تفرق بين الحلم والبقاء في الحلم وبين الانتقال من الحلم الى الحقيقة والى تحقيق الحلم ـ فحين تحلم وتضع نصب عينيك ان تتخذ الخطوة الاولى ـ التي اشرنا اليها قبل قليل ـ تكون بدأت تحقيق الحلم، فلا يعود حلما في الخيال فقط. التخيلات تظل تخيلات فقط ولكن حين تبدأ الخطوة الاولى لا تعود مجرد تخيلات.. بل حلم العمل العظيم الذي تقبل عليه.

اصحاب في الحياة والموت

كليفورد ويد من مدينة بينتون في ولاية كنتاكي الاميركية، يعيش في غرفة بناها له صديقه ارنست كولنز في طرف مزرعة يمتلكها قائلا ان ويد رجل يحب العزلة ولا يملك المال الذي يساعده في حياته ليعيش كما يريد، فضلا ان لا اهل له ولا من يعتني به.

الا ان ويد يمتلك قردا اسمه «شيتا» يصاحبه اينما ذهب ـ وقد اوصى ويد ان من يموت قبل الاخر ـ هو او القرد، يجب ان يدفن صاحبه الى جانبه في نفس القبر.

قبل اسبوعين مات ويد ـ وتولى احد الاطباء اعطاء القرد حقنة مخدرة وحقنة سم قضت عليه وجرى دفنه مع صاحبه في قبر واحد. وكان ويد لما مات يمتلك الفا وخمسمائة دولار اوصى بها لمؤسسة خيرية بعد دفع نفقات «تمويت» القرد والدفن.

على القبر نقشت عبارة كما اوصى ويد مفادها «اصحاب في الحياة وفي الموت».

من عامل طرقات لمليونير

وليام ميلارد، يستحق ان يكون نموذجا للرجل العصامي المصمم على النجاح. ترك المدرسة الثانوية لان اهله فقراء لا يستطيعون دفع نفقات الدراسة الجامعية، وعمل سائق شاحنة وفي حفر الطرقات وتعبيد الشوارع واشتغل غرسونا في المطاعم وامضى حياة شقية لاكثر من اربع سنوات.

وعمل في شركة لاقراض المحتاجين بالفائدة ـ وبنشاطه تعلم تشغيل الكمبيوتر الصغير في تلك الشركة وخلال ثلاث سنوات صار مدير احد الفروع ـ ومع الوقت تعلم كيف يعد برامج خاصة للكمبيوتر الخاص بالدائنين ـ وترك الشركة واسس شركة لنفسه لبيع البرامج للكمبيوتر ولكنه بعد ثلاث سنوات سقط تحت الديون وصفى الشركة ـ ثم عاد بعد خمس سنوات واسس شركة اخرى لبيع الكمبيوتر الشخصي قطعا في صناديق يركبها المشتري بطريقة «اعمله بنفسك» وكان يمضي الليل مع زوجته وبناته الثلاث في المطبخ يلف قطع الغيار ويضعها في الصناديق ليشحنها للزبائن لكنه عاد وخسر.

وفي اواخر العام ١٩٧٦ اسس شركة لبيع الكمبيوتر برأسمال قدره عشرة الاف دولار فقط استدانها من البنك ـ ومع ختام السنة الاولى صار لشركته ٢٤ فرعا في انحاء اميركا ـ وكانه عثر على الذهب ـ يشتري اجهزة الكمبيوتر بالجملة من الشركات ويبيعها بارخص الاسعار ـ ومنذ ثماني سنوات حتى اليوم صار لشركته ثمانمائة فرع في اميركا واوروبا ومبيعات الشركة الفي مليون دولار ويمتلك ٧٥ في المائة من اسهم الشركة والباقي جعله كاسهم باعها لاخرين... وتقدر ثروته اليوم باكثر من تسعمائة مليون دولار

سارق الاناقة من الحوريات



● زي الشاطىء



● بعض البدوية

«غريغوري بات» في عرضه الاخير لازياء ربيع وصيف ١٩٨٦ كان مختلفا عن سواه في اختيار التصاميم.

فأولا، ذهب «بات» صوب بدوية الصحراء فخطف من على رأسها الطرحة والاكسسوار وشكله عصريا على رأس الفرنسية العارضة.

وذهب «بات» الى حورية الشواطىء البعيدة فسرق منها منديل الرأس وشريطة الشعر مدورة حول الجبين وحرية البنطلون والقميص، وجعل كلا منهم اناقة صبية البحر ومع قرط كبير مدور.

وأيضا، ذهب «بات» صوب الصيادة في افريقيا تسعى وراء الطرائد فاستعار منها طقم سفرها وقبعتها الفلينية واهدى «الاستعارة» الى المرأة العصرية المسافرة. وصفقت الانيقات لبات وأيضا اقلام النقاد التي لا ترحم عادة موضة خارجة عن المألوف.

قبسات باسمة

اعداد : سالم الجسر

خبر وتعليق

هواية غريبة ... مقرفة

هواة جمع التحف الغريبة كثيرون ... من هذه التحف قد تكون جمع السيارات القديمة او جمع الطوابع البريدية ... ولكن التلفزيون والصحف الفرنسية عرضت علينا هواية جديدة للممثل الفرنسي «بيبلو» (ربما هو ممثل غير مشهور في العالم العربي ولكنه محبوب جدا في فرنسا)، انها هواية «المباول» (جمع مبولة) ونحن نسميها بالعربي الدارج «ارضية» ويستعملها الطفل عندما يكون رضيعا او دون الخامسة من عمره، في اوروبا المبولة ما تزال تستعمل من قبل الكبار والصغار وحتى في فندق «الريتز» الشهير وبيوتهم خالية من الحمامات .... ويفضلون «عملها» بالمبولة قرب السرير بيبلو لديه منها الى الان ٢٠٠ مبولة على مختلف الاشكال والالوان والاحجام ... من حجم فنجان قهوة ... الى حجم طنجرة بريستو. ترف .... ولكن يقول الفنان :

ـ اذا قلت لاي فتاة اصادفها بالشارع : «تعالي اريك مجموعة مبولاتي في شقتي سوف تاتي بحجة ان ذلك شيء غريب وطريف، بعض هذه المبولات يستعملها الفنان كآنية للزهور كما انه يزين بارة وصالونه بها ... انها الديكور الوحيد في منزله، وهو يقول لاصدقائه : ابحثوا لي عن مبولة جديدة .. انها افضل هدية بالنسبة لي ... عما قريب سوف يتحول منزله الى مبولة، كبيرة وتنتفي الحاجة للانتقال من غرفة الى غرفة .... لعملها .... يكفي ان تمد يدك الى اي رف ... والى ان يقدم الاكل لضيوفه بالمبولة ايضا بحجة ان ذلك اوريجينال (طريف)، لا تستبعدوا ذلك، كل قرف وانتم بخير ....

سالم

نكتة وانتها

عشاء

قال شخص لصديقه :

ـ تصور عندما كنت في فرنسا تعشيت في يوم واحد باكثر من عشرين مدينة ....

ـ غير معقول ... كيف تمكنت من ذلك دون ان تموت من التخمة ؟

ـ لقد تعشيت بالقطار الذي اجتاز كل هذه المدن .

هذا ابنك

على شاطىء البحر قال رجل لسيدة تتشمس بشيء من الغضب :

ـ عفوا سيدتي أليس هذا ابنك الذي يملأ جيوب قميص حمامي بالتراب ؟

ـ متاسفة ان اخيب املك سيدي .... هذا ابن اخي ... ابني هو الذي يملأ حذاءك بالتراب !

سين جيم

س : ما هي افضل صفات الانسان ؟

ج : الشك في كل شيء .

س : الدبلوماسي هو الذي يحرك لسانه سبع مرات بفمه قبل ان يسكت ... فكيف تجعله ثرثارا ؟

ج : اثناء تحريك لسانه ناوله شيكا كبيرا على احد البنوك السويسرية واساله ما تشاء .

س : وجد التلفزيون لعرض اخبار العالم بسرعة ؟

ج : في بعض البلاد العربية وجد لعرض وجوه الحكام فقط .

س : عندما تقرأ خبرا مزعجا ما تفعل ؟

ج : ابحث عن خبر مضحك «لاداكش» به ...

س : اذا عطيتك الف دينار كم تتبرع منها لجمعية خيرية ؟

ج : اتبرع فورا باسمك وعنوانك لهم ...

س : اذا كنت على موعد ضروري ... هل تقود سيارتك بسرعة قصوى لتصل على الوقت ؟

ج : اتصل بهم هاتفيا لاعتذر عن التاخر هذا اسرع واضمن .

رسالة خاصة

عزيزي سالم ،

لا تدري كم هو اعجابي بما تكتبه فبعد مطالعة القبس من الصفحة الاولى الى الاخيرة ... احب ان انهي مطالعتها بعامودك كي اريح فكري واهضم ما اكلته بالضحك ... بهذه المناسبة احب ان اقول لك انني اكون مسرورا اذا قبلت دعوتي الى العشاء عندما تحضر الى الكويت، وذلك كي تخبرني بالنكتة التي غير مسموح بنشرها علنا وشيء اخر اريد ان اعلمك به ايضا هو انني اكون مسرورا جدا اذا ما جئت الى ربوعنا واصبت بحادث بسيارة ... فلا تتاخر عن السؤال عني في المستشفى فرع الطوارىء .. فيكون لي شرف كبير بحملك على حمالتي الى غرفة العمليات .... لا تنس تسال عن ابو حميد، ولا تقبل ان يحملك سواي وعد شرف ...

ابو حميد حميدو

الجواب

يا اخي فهمنا انك تتركني الى الاخر عندما تطالع القبس، وفهمنا انك تدعوني الى العشاء ولكن ماذا فعلت لك كي تتمنى ان يصيبني حادث سيارة كي اتشرف بمعرفتك وتفتخر انك حملتني ذات يوم وراسي مفتوح ... صدق من قال : ومن الحب ما قتل ... انك فعلا مهضوم لدرجة الموت يا ابوحميد .

■ الصادق المهدي يتحدث عن حركة الانصار.. ودورها المستقبلي في السودان (٢)

اربيا

«لست سيهانوك السودان.. ولن أتعاون مع الاخوان»

وتابع الصادق المهدي كلامه فقال: «انني اعتقد انه من الممتع حقا كيف اننا، وقد بدأنا كحركة تاريخية، نحاول التكلم باللغة المعاصرة. وبالمقابل، نجد فرقا من الحركة الاسلامية لم تكن باية طريقة مرتبطة باية تنظيمات تاريخية تتبع انواعا من السياسات والايديولوجيات المحسوبة لكي تضع تناقضات جوهرية بين الاسلام والتحديث، وبين المسلمين وغير المسلمين، وبين السودان والمجتمع الدولي، وفي الحقيقة، تخلق هذه الفرق الظروف التي، اذا ما نجحت، سوف لن تعيق الاسلام بل سوف تقضي كلية على الاسلام في افريقيا السوداء».

«نحن الان في مازق خطير جدا. واحاول تنظيم مؤتمر اسلامي عالمي للتوفيق بين تلك الفئات الملتزمة بقضية الاسلام. معا، سوف نكون قادرين على النظر في وضع الاسلام الحالي اينما اسيء لاسمه ولصورته، سواء من خلال استبداد الحكام، او من خلال الاهمال، او من خلال تكتل بعض الفرق في المجتمع الاسلامي لاسباب سياسية حزبية. ان كل هذه الهفوات تخدم مصالح القوى غير الاسلامية».

كان بودي ان اناقش هذه القضية اكثر مع الصادق المهدي، لان ما يذكره حول التحديث والمحافظة على التقاليد الدينية، وعن كيفية وجوب توفيق المسلمين بينهما، يحظى باهتمامي العميق شخصيا، ولانني اعتقد بان حلها سوف يكون له نتائج بعيدة في مستقبل الامة. لكن الوقت يضغط علينا، وهناك قضايا اكثر استعجالا تنتظر المعالجة. لقد كان هناك نقطتان مهمتان في حديثه رأيت ان ابدأ بهما: انتقاده للاخوان وتحليله لدور الانصار في القطاعات الحديثة من المجتمع. ان الاخطاء والمشاكل السياسية للاخوان هي بالتاكيد قضايا تخص عهد ما قبل الصادق المهدي، لكن حركة الاخوان لا تزال قوة رئيسية في سياسات السودان. كما ان المكاسب التي حققها الانصار بين الطلبة والمهنيين لم تثبت انها حاسمة. ففي الجامعات، مثلا، كان كل ما حققه الانصار هو اقامة التوازن بين ائتلاف اليساريين والقوميين من جهة ليقابل تكتل الاخوان من جهة اخرى. ومن المحتمل ان يكون هذا ايضا بالنسبة للسياسة القومية. لذلك ما هو الدعم الذي يسعى الصادق المهدي للحصول عليه في محاولته الوصول للسلطة: دعم العلمانيين، بما فيهم الشيوعيون والجنوبيون، ام دعم الاخوان؟

يجيب الصادق المهدي على ذلك بالقول:

«اعتقد انني في السودان سوف اسعى للوصول للسلطة، وذلك من خلال استفتاء شعبي للبرنامج الذي امثله. انني اعتقد بان احدى مشاكل الديمقراطية هي تحقيق مركزي قوي، واعتقد بان الصيغ الهشة كالائتلافات لن تخدم اهداف السودان والسودان مجتمع متنوع التكوين وهذا التنوع يجب ان يحترم. ويجب حصر السلطة التنفيذية في رئيس ينتخب انتخابا شعبيا بطريقة لا تحتاج لاي نوع من الائتلاف ـ اي ان ينتخبه الشعب لمدة معينة من الزمن. وبالنسبة لمدى ولطبيعة اي ائتلاف، ففي سياق الاتفاق على قضايا معينة، نحن نرغب في تشكيل دوائر مختلفة من التعاون. ان احدى هذه الدوائر (واقربها كما اعتقد) هي بالتاكيد الدائرة الاسلامية ـ اننا نسعى للتوصل الى اتحاد اسلامي اوسع يقوم عن اجماع تيارات الفكر الاسلامي الحالية حول عملية تطبيق الاسلام. هذه هي الدائرة التي نسعى اليها من اجل دمجها مع العناصر القومية التي ليست متطلباتها اسلامية بالضرورة، فنتعاون معها في قضايا مثل حماية الديمقراطية وحل المشاكل مثل مشكلة الجنوب. علينا ايضا ان نتفق على الحد الادنى المطلوب لبرنامج التطوير، وعلى الحد الادنى المطلوب لتعريف سياسة السودان الخارجية لكننا سنسعى بقدر الامكان لتجنب اي نوع من الائتلاف، وخاصة في مسالة تشكيل الحكومة. اننا نعتقد بانه من اجل دفع الديمقراطية للعمل، علينا ان نمنع ظهور اي ضعف في الديمقراطية ذاتها».

وهنا قلت للصادق المهدي: لكن، من المؤكد تقريبا، ان حزب الامة لن يكون قادرا على الحكم بنفسه. وبظهور الشمال على هذا الوجه من التشتت، فمن المحتمل ان يكون الجنوب صاحب الكلمة الحاسمة في من سياتي للسلطة، وكذلك سيكون للاخوان والجبهة العريضة التي شكلوها مع الصوفيين، وزعماء القبائل، ومختلف العناصر الموالية للاسلام في الشمال كلمتهم. ومن المحتمل ان يؤمنوا دعم طائفة الختمية وحزبها الديمقراطي الاتحادي. لذلك فان استقطابا بين العلمانيين والقوى اليسارية من جهة وبين الاسلاميين بقيادة الجبهة الاسلامية القومية بزعامة الدكتور ترابي من جهة اخرى سيبرز. فالى اي معسكر ينوي الصادق المهدي تحويل دعمه؟

فاجاب:

«انني متاكد من انني لا اريد ابدا اي شخص له علاقة ببرنامج نميري الاسلامي ليشارك في جهودي. هذا موقف اساسي وواضح لانني اعتقد ان كل هؤلاء يشكلون وزنا ميتا في التعامل مع العالم الحديث، ومع الجنوب، وفي التعامل مع عملية الاجتهاد ذاتها ومع عملية التجديد في الاسلام. لذلك، ليس هناك من تساؤل حول وجود اية امكانية في اساليبنا لمثل هذا النوع من المشاركة. لكن الوضع مختلف مع الختمية، فكيف تجمع الختمية مع الاخوان؟

فاجبت: ذلك لان الختمية دعموا بدورهم برنامج نميري في تطبيق الاسلام.

فقال المهدي:

«لكن بطريقة مختلفة. لقد كان تحرك الختمية نوعا من المراوغة».

فسالته: ألن تستعين بالاخوان حتى لو كلفك ذلك خسارة "الانتخابات"؟

فاجاب:

«نعم! فلست وراء الانتخابات بالمرة. ان الواضح جدا لنا هو ان ليس لدينا ما نفعله مع اناس يفكرون ايجابيا بدعم تطبيق الاسلام الذي دعا اليه نميري. اما النقطة الثانية، فهي انني لا اربط بين الختمية وبين الجبهة الاسلامية القومية، اذ انهما ليستا مرتبطتين باية طريقة من الطرق. كذلك، فان النقطة الثالثة هي انني لا اعتبر الجنوب وحدة متماسكة. ان لدينا اصدقاء كثيرين ومؤيدين في الجنوب. صحيح ان حركة الدكتور غارانغ لها وزنها، لكنها ليست المتصرفة الوحيدة بالرأي الجنوبي».

«وعلى اية حال، وكما اخبرتك، اننا لا نسعى لاية حكومة او سلطة. اننا نعتقد بان لدينا مناطق كثيرة جدا للعمل لاجلها ولتطويرها بعيدا عن هدف الوصول للسلطة. واذا كانت هناك اية فئة تسعى سعيا حثيثا للائتلاف من اجل الوصول للسلطة، بصرف النظر عما ستكون قادرة على فعله، فليكن فنحن لن نتنافس مع مثل هذه الفئة حول هذا السبيل السياسي الانتحاري».

فقلت:

لكن بالتاكيد، الوضع في السودان متقلب جدا لدرجة ان انقساما في اوساط الاسلاميين سوف يؤدي لضرر كبير لتوقعات النظام الاسلامي في السودان. فماذا يفعل الصادق المهدي لرأب الصدع؟

اصر الصادق على ان المبادرة يجب ان تاتي من الاخوان. وقال بانه نصحهم في مناسبات عديدة بعدم مجاراة نميري، لكن هذا لم ينفع. والان، عليهم ان يشاركوا في عملية نقد الذات، وان يشجبوا ممارساتهم ومواقفهم القديمة.

انه متصلب في رأيه بانه لن يقبل اي تعامل مع الاخوان بدون هذا الشرط المسبق. هذا، ويوجد احساس بالمرارة في صوته عندما يؤكد على العامل الشخصي في الامر، اذ يقول: «ان العلاج الوحيد هو المواجهة الجادة لهذا، والاعتراف بالاذى الذي وجه للاسلام وللسودان. يجب على الناس ان تفكر في مصالح السودان ومصالح الاسلام، وهذا الشيء يمكن عمله. لكننا لا نقول: عفا الله عما سلف ولنر ماذا سنفعل، ونتكلم ببساطة عن المستقبل كان ما حدث في الماضي لا يهم. لا تستطيع انت التكلم في اي مكان عن مصداقية الاسلام عندما تكون يداك ملطختين بدم الابرياء الذين قطعت اطرافهم، او عندما تعدم اولئك الذين لم يرتكبوا اية جريمة. لقد رأيت بام عيني، عندما كنا في السجن، كل هذه الممارسات غير العادلة، ولن انساها بهذه السهولة».

واصر الصادق على ان زبدة هذا كله هي ان التعامل مع الاخوان غير ممكن ابدا في الوضع الراهن. وبوضع النقاط الايديولوجية على حدة، فان المضامين العملية لهذا الموقف واضحة جدا، وهي ان حزب الصادق سياتي للسلطة، اذا كان ذلك مقدرا، على اساس الائتلاف مع العلمانيين اليساريين النافذين.

طرحت هذه الامكانية للصادق المهدي، ذاكرا حالتين استخدم فيها تاثير الانصار في تشجيع وتقوية هذا النوع من الائتلاف، كانت أولاهما في الجامعات، حيث انضم الانصار للائتلافات المضادة للاخوان، ولم يكن لهم دور بارز. والثانية في تحالف النقابات والاحزاب السياسية التي تشكلت بعد سقوط نميري بقليل، اذ لم يكن الانصار مسيطرين ورأى كثير من المراقبين في هذا التحالف تجمعا يساريا واضحا.

فهل هذا هو شكل الاشياء الاتية؟ وهل تاكيدات الصادق المهدي على الصفاء الايدلوجي مجرد مبرر للسيطرة على السودان من قبل ائتلاف يسيطر عليه اليساريون والمسيحيون والقوميون وباقي القوى المناهضة للاسلام؟

فالبعض يتهمه بانه مثل نوردوم سيهانوك، الذي سوف ياتي للسلطة (عن غير قصد) بقوى سوف يمضي بقية حياته بمحاربتها، مثل هذه المقارنة يرفضها الصادق بقوة. كما انه يرفض الادعاء بان التحالف الذي هو جزء منه يساري او يهيمن عليه العلمانيون. ويقول بان التجمع هو ائتلاف عريض من «اناس ذوي عقل راجح وجاد وغير فاسدين وليسوا تحت هيمنة اي حزب او فئة». وهو يقول انه لن يقبل السلطة الا بشروطه هو، او انه سيكون مستعدا للذهاب الى مدى مقاطعة السياسة، وحصر مساهمته في قضايا اخرى مثل الاقتصاد، والايديولوجيا او العمل في الحقل الاجتماعي اذا لم يكن قادرا على الفوز حسب برنامجه. انه بالتاكيد لن يقدم تنازلات حول الحكم الاسلامي في السودان.

وكل هذا الكلام عن مستقبل الحكم في السودان نظري، اذا لم تكن توقعات الديمقراطية واضحة. فالى اي مدى يثق الصادق المهدي بنجاح الانتقال للحكم المدني، مع علمنا بالوضع المضطرب الحالي في البلاد؟

يجيب الصادق المهدي على هذا السؤال بانه «يعترف صادقا بالصعوبات التي تواجه التحول، لكنه متفائل. ان هذه المشاكل طبيعية وموجودة في اي تحول من الحكم المطلق الى الحكم الاستشاري الذي ليس له تجربة سابقة. كما ان جزءا من المشكلة مرده الى الافتقار للخبرة في اوساط اولئك المشاركين. ويقول الصادق:

«بالطبع، يوجد اناس يفكرون باننا يجب ان نلعب دورا اكبر في كل هذا حسنا، لنفرض اننا لعبنا دورا اكبر في الثورة، ولعبنا دورا اكبر في معارضة نميري وفي الاطاحة به، وباننا نستطيع الزعم باننا تلقينا دعما كبيرا وتبعنا الكثيرون، فكيف نحصل على هذا الدور؟ هل ننتزعه انتزاعا؟ ان هذا من شانه فقط ان يجعلنا نوعا من المستاسدين او يظهرنا باننا نسعى للوصول للسلطة. هذه الصورة لا نريدها.

ان البديل هو قيام الناس انفسهم بالاستيلاء على السلطة ومن ثم باعطائها لنا. انهم يقولون «ان لديك الخبرة والبراعة والاتصالات، ولذا فان هذا هو الدور الذي عليك ان تلعبه». لم يحدث هذا من قبل. لذلك فاننا لا نلام على شيء ليس لدينا القوة على فعله. وعندما يحين موعد العملية الانتخابية، فانها ستقرر الامر لنا كلنا. لكن لغاية ان يحين ذلك، فاننا نبذل كل ما في وسعنا. صحيح انه كان باستطاعتنا المشاركة اكثر في المرحلة الانتقالية في الحكومة، لكننا امسكنا عن ذلك بناء على طلب من الناس الذين لم يريدوا ابعادنا بالضرورة، بل ربما ارادوا ابقاء الاخرين بعيدا. قبلنا التماسهم، لكنني متاكد من انهم ياسفون له. لكن هذا ما طلبوه آنذاك، وقد استجبنا لرغباتهم».

وفي الحقيقة، كان الصادق في مقدمة المرشحين لرئاسة الحكومة المؤقتة، للاسباب نفسها التي تجعله الان اول المرشحين للرئاسة، وهي سجله في معارضة نميري، ومؤهلاته الاسلامية التي تعطيه الشجاعة والحصانة في معارضته لدستور الشريعة الاسلامية الذي طبقه نميري، كما انه يحظى بتقبل الغرب له، وكذلك الجنوب الى حد ما، والقوى المعارضة للاسلام (بما فيهم الشيوعيون الذين، بالرغم من معارضتهم لكل شيء يساندة الصادق، لا يستطيعون التغاضي عن فائدته العملية في الوقت الراهن كحصان طروادة الذي يستطيع كسب المعركة ضد القوانين الاسلامية لصالحهم).

ورغم ذلك، فان هذا الدور لا يحبب الصادق للقوى الاسلامية والمحافظة التي هي جمهور ناخبيه. ان موقفه الجديد لا يجعله عضوا كاملا من المعسكر الاخر كذلك. هذا، وقد عبر عدد من الشبان الذين تكلمت معهم قبل وبعد هذه المقابلة عن نفورهم الشديد من الصادق ومن حزبه. وقد سخر مني شاب مثقف من القوميين حين حاولت ان انقل اليه ما اعتقدت انها آراء صحيحة للصادق حول بعض الامور القومية، وقال: «هل تصدق ما يقول؟». كذلك، فان سيدة عضوا في المعسكر الاسلامي الاوسع اخبرتني بانها، اذا ما وصل الصادق للسلطة في السودان، فسوف تحزم امتعتها وترحل، وقالت: «هل تعتقد باننا يمكن ان نقبل عودة الحكم الاقطاعي على يد الاسياد الذين ينحني الناس امامهم ويقبلون اياديهم، وحيث يقف الاتباع الجهلة حول موائدهم كالخدم؟»

مع كل هذا، فان كل هذا الاستياء يخص الصورة القديمة للانصار التي يرغب الصادق كثيرا في تركها وراءه. ولسوء الحظ، فان الصور لا تمحى بسهولة في جيل واحد. وبالرغم من ان هذا الاستياء منطقي، فان الكراهية الحالية المتفشية في الانصار ليست في صالحه، حيث له قريبان، هما عمه وابن عمه، ينازعانه الزعامة، على اساس موقعهما في بيت المهدي، وبهذا يؤكدان على الناحية السلالية في زعامة الانصار.

واكد لي الصادق بان هذه الظاهرة لن تعمر طويلا. ان اصلاحات كبيرة هي قيد التنفيذ في تركيبة الانصار التي ستمر في عملية تحول كاملة. ويصر صادق على ان هذه الاصلاحات قد بدىء بها منذ عام ١٩٦٣، عندما قرر مؤتمر عقد في جزيرة ابا، معقل الانصار القوي، تحويل الجزيرة المملوكة بشكل خاص (وهذا مظهر كان مكروها من قبل المعارضين) الى ملكية جماعية حيث «سينشا فيها مجتمع اسلامي نموذجي». ويقول الصادق بان هذه الاصلاحات قد توقفت مرارا بسبب «تدخل الحكام الطغاة والسياسيين الطموحين». (هذه اشارة الى معارضيه في الحزب الذين انضموا الى المحافظين للاطاحة به) هذا، وقد ساعد تدخل نميري في اكمال هذه الاصلاحات للانصار، كما ذكرنا سابقا. وقد بدأ الصادق في اعطاء التفصيلات حول الاصلاحات الجارية الآن، فكان ابرزها هو انشاء مجلس الشورى للانصار، الذي سيدعو لانتخاب الزعيم حسب مقاييس المجلس نفسه، وقال: «سوف لن تترك قضية الزعامة للاختيار العشوائي». وعند سؤاله عما اذا كان من الضروري ان يكون الزعيم من بيت المهدي، اجاب بان هذا الامر متروك للمجلس، لكنه شخصيا لا يعتقد بان هذا مطلب اساسي.

هذه الفكرة في المجلس المنتخب ربما تكون اكثر الاشياء ثورية فيما حدث للانصار منذ وفاة المهدي. ان الحركة بالتاكيد [illegible] طريق طويل لتصل اخيرا الى الاستجابة [illegible] المناصرين الشباب للحركة، الذين ليسوا كثيرين في الوقت الراهن لكنهم يمكن ان ينجذبوا الى مزايا حركة يمكنهم ادارتها والسيطرة عليها.

وسيمر زمن طويل قبل ان يكون لهذه التغييرات صدى خارج الانصار. كما ان الصورة بان هذه الاصلاحات مصممة كمشروع سوف لن يكون لها نتائج سياسية كبيرة في المستقبل القريب.

وبالنسبة لانتخابات العام المقبل، فان الانصار سيكون عليهم ان يتعاملوا مع ميزان القوى كما هو قائم حاليا. فاذا بقي الانصار والاخوان على ما هم عليه من الانقسامات الحالية ومن العقبات، فان القوة المناهضة للاسلام، والتي هي اضعف منهم بكثير، ستحرز مكاسب كبيرة، وربما حاسمة، في الانتخابات التي سيعتمد عليها مستقبل السودان الى حد كبير.

(انتهى)

عبدالوهاب الافندي

■ بعد الاستعراضات السياسية المتبادلة

لوموند

العملاقان يتجهان نحو الوفاق ثانية

لا شك ان هناك شيئا ما في طريقه الى التعبير في مسالة ضبط التسلح في اطار العلاقات بين الشرق والغرب.

فجو العلاقات بين العملاقين شهد تحسنا واضحا خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد ان ظل باردا خلال السنوات القليلة الماضية، وكان احتفال هيئة الامم المتحدة بالذكرى الاربعين لتاسيسها بمثابة فرصة طيبة لهذا المهرجان الكبير من المقترحات من كل جانب لتحسين العلاقات الدولية، وكان مسالة مهمة ومناسبة ايضا لتذكير العالم اجمع باهمية الامم المتحدة التي تعرضت كثيرا للانتقادات، وقد استمر الحوار غير المباشر لكل من ريغن وغورباتشيف خارج مقر المنظمة الدولية في نيويورك.

فالتصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية السوفيتي في واشنطن، والمقترحات التي قدمها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، ثم الاحاديث المشجعة للرئيس رونالد ريغن في الحادي والثلاثين من شهر اكتوبر كلها مؤشر واضح على ان العلاقات بين واشنطن من جهة وموسكو من جهة اخرى تشهد تحسنا واضحا، حتى وان كان من السابق لاوانه التحدث عن وفاق او انفراج في العلاقات بين العاصمتين الاميركية والسوفيتية.

ويبدو الان ولاول مرة ان الرئيس رونالد ريغن على استعداد في ان ياخذ في الاعتبار مقترحات السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي ولا شك ان هذا التحسن في العلاقات الاميركية ـ السوفيتية يعود الفضل فيه وبقدر كبير الى الاسلوب الدبلوماسي الجديد للكرملين.

فالزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف حريص جدا على تحسين صورته على الصعيد الدولي ونجح في ان يجبر البيت الابيض على التحرك، وكان بامكان الاميركيين ان يتحركوا، بل كان ينبغي عليهم ان يفعلوا ذلك.

اما على صعيد حلف شمال الاطلسي فقد اتخذت هولندا قرارا ايجابيا بشان مسالة نشر صواريخ كروز وبيرشينغ، في اراضيها، بعد ان قامت الولايات المتحدة بنشر هذه الصواريخ في اراضي اربع دول اوروبية اخرى اعضاء في حلف الناتو. وبذلك أثبتت المنظمة الدفاعية الغربية رغم الحملة العنيفة التي تعرضت لها من جانب انصار «حركة السلام» قدرا كبيرا من الوحدة والتضامن اما فيما يتعلق بمبادرة الدفاع الاستراتيجي التي يتبناها الرئيس رونالد ريغن فانها على ما يبدو تغري عددا كبيرا من الدول الغربية رغم الحملة التي تشنها بعض الاطراف. ومن جهة اخرى لا يستطيع الرئيس رونالد ريغن ان يترك لنظيره السوفيتي احتكار رصيد حسن النوايا، وهو امر نجح فيه غورباتشيف حتى الان، وعلى هذا الاساس احتاج الامر لان يقوم ريغن بحملة علاقات عامة قبل موعد انعقاد القمة السوفيتية الاميركية في جنيف في التاسع عشر والعشرين من شهر نوفمبر الجاري.

ويمقدورنا الان ان نبتسم عندما ندرك الى اي مدى اصبحت العلاقات بين القوتين العظميين تعتمد على ممارسة شكل من اشكال السياسة الاستعراضية على مستوى الكون.

..من النيل الى الفرات..!

■ عن الرأي الاردنية ■

■ رغم ما يأخذانه على تصرفات منظمة التحرير

فرانكفورتر الجماينة

الحسين ومبارك متمسكان بعرفات

انتهز شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية فرصة وجوده في نيويورك مع زعماء العالم للمشاركة في الاحتفالات التي اقامتها الامم المتحدة في الذكرى الاربعين لانشائها واطلق مبادرته في الخطاب الذي القاه امام المنظمة الدولية التي قال فيها انه مستعد للذهاب للاردن ليتفاوض مع الملك حسين عاهل الاردن حول السلام في الشرق الاوسط، واقترح في هذا الصدد تشكيل فرق عمل خلال ثلاثين يوما للبدء في مفاوضات السلام.

ولكن وقبل ان يعلن الاردن موقفه من هذه المبادرة، واجه بيريز معارضة قوية من قبل اعضاء رئيسيين في حكومته الائتلافية وخاصة من جانب تكتل ليكود الخصم العنيد لزعيم حزب العمل والمشارك في حوالي نصف الحكومة الحالية. وفي غياب بيريز قاد دايفيد ليفي نائب رئيس الوزراء واعضاء آخرون في تكتل ليكود اليميني حملة رافضة لعرض بيريز، وهو العرض الذي اعتبره الكثيرون بانه مفيد لانه اعاد توجيه الاهتمام الى الحاجة لتحقيق السلام المفقود في الشرق الاوسط، وخاصة بعد موجة العنف والانتقام التي شهدتها المنطقة في الاونة الاخيرة، ولكن ورغم اهمية هذه المبادرة، ومع ان لهجة بيريز امام المنظمة الدولية كانت لهجة تصالحية حقيقية، الا انها لن تمهد الطريق لجعل المفاوضات ممكنة ما لم يعلن الطرف الاخر وهو الاردن موافقته على هذا العرض. ولكن يشك المتخصصون السياسيون في الشرق الاوسط في ان يوافق الملك حسين على هذا العرض او ان يعلن موقفه منه قبل مرور عدة اشهر وبعد ان يكون قد تشاور مع حلفائه العرب وخاصة مع منظمة التحرير الفلسطينية التي ستعارض بشدة عرض بيريز لانه يستثنيها من التسوية المقترحة وذلك بالرغم من وصف الملك حسين للمبادرة بانها ايجابية في مضمونها الا انها لم تف بمتطلبات الحاضر نتيجة لبعض التحفظات الاسرائيلية.

دايفيد ليفي وزملاؤه من وزراء الليكود هاجموا المقترحات التي تقدم بها بيريز امام الامم المتحدة على انها مقترحات تشكل انحرافا خطيرا في سياسة الحكومة الاسرائيلية لان بيريز ترك الباب مفتوحا امام امكانية مبادلة «الارض بالسلام». وامام هذا الرفض كان لا بد للاحزاب المتطرفة الاسرائيلية وخاصة حزب «يتحيا» من ان تدعو الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) للتصويت على لائحة بحجب الثقة عن بيريز.

وبالفعل فقد اقترح الكنيست على حجب الثقة عن بيريز لدى عودته من نيويورك، لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية تمكن من الخروج منتصرا امام معارضيه. وقد عقدت حكومة «الوحدة الوطنية» الاسرائيلية الهشة مناقشات طويلة ومستفيضة كثيرا ما كانت حادة حول عرض السلام لبيريز، ولكن لا يبدو في الافق ما يشير الى ان تلك الحكومة معرضة لخطر الانهيار العاجل بسبب هذه القضية.

مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية قال ان الفرصة الحقيقية لانهيار التحالف المستمر منذ حوالي عام، تكمن في كيفية المضي قدما في المفاوضات وفي مدى استجابة الاردن لاقتراح بيريز. وقد شن دايفيد ليفي واريل شارون، وهما وزيران في تكتل الليكود، هجوما على المبادرة، وخاصة على ما يتعلق منها بدعوة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للمشاركة في المفاوضات. وذكرت مصادر حكومية اسرائيلية ان وزراء الليكود غادروا الجلسة التي استمرت ست ساعات ونصف وهم يشعرون بان بيريز لم يكن صريحا مع مجلس الوزراء بصدد الاتصالات السرية التي تجري حاليا. لكن بيريز دافع من جهة عن مبادرته مؤكدا ان عرضه افرز تغييرا كبيرا في وضع اسرائيل الدولي، كما انه افرز رفض منظمة التحرير من اجراء مفاوضات سلام بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك. وقالت المصادر ان بيريز ابلغ حكومته ان على اسرائيل ان تقبل بصيغة ما للمساهمة الدولية اذا ما تم عقد مفاوضات السلام مع الاردن، وذلك كثمن لاقصاء منظمة التحرير عن المفاوضات.

وقد ابلغ بيريز حكومته ايضا انه لا يعارض من حيث المبدأ البدء في المفاوضات في اطار دولي كما يطالب الاردن. وقال انه وفقا للاطار الذي يتصوره فان مجلس الامن الدولي سيقوم بمجرد دعوة اطراف النزاع الى مفاوضات مفتوحة، وان المجلس سينسحب في الوقت الذي تبدأ فيه اسرائيل والاردن مفاوضات مباشرة.

وقد تزامن اقلال بيريز من تشدده ازاء امكانية التفاوض في اطار دولي مع تصريحات لوزير الاعلام الاردني محمد الخطيب قال فيها انه من غير المقبول للاردن اجراء محادثات ثنائية مع اسرائيل خارج اطار مؤتمر دولي، ودون اشراك منظمة التحرير. واكد في هذا الصدد ان سياسة الاردن لم تتغير وانه لن يقبل بديلا عن المؤتمر الدولي. لكن بعض المحللين السياسيين يرون ان على الملك حسين ومن اجل حماية نفسه ان يصر على اشراك فلسطينيين تقبل بهم المنظمة في اية مفاوضات لانه اذا تم استبعاد منظمة التحرير عن هذه المفاوضات فانه ستتوفر لديها الاسباب لمهاجمة وتخريب اية تسوية. ولهذا فان مصلحة اسرائيل في سلام مستقر يجب ان تقودها للمطالبة في اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بصرف النظر عن «اشمئزازها» من قرار كهذا. وقد تبدو مفاوات يتم اجراؤها مع الاردن ومع فلسطينيين مختارين اكثر سهولة، لكنها لن تسفر عن تسوية دائمة. وبالطبع فان الاردن لن يستمر في جهوده التصالحية الا بعد ان يضمن عدم معارضة عرفات لمبدأ المفاوضات مع اسرائيل. وحول هذا الموضوع فان الاردن ومصر، وهما الدولتان العربيتان الملتزمتان بقوة اكثر تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط، غاضبتان جدا على منظمة التحرير ورئيسها عرفات، ولكن رغم هذا الغضب فانهما تريان انه لا يمكن احراز تقدم في جهود التسوية دون منظمة التحرير. وقد برز هذا الاستنتاج من خلال تصريحات ومقابلات صحفية اجريت مع عدد من المسؤولين في البلدين خلال الايام القليلة الماضية.

دبلوماسي غربي قال ان الاردنيين غاضبون جدا على عرفات كما ان لدى المصريين شكاوى ضده.

والشعور السائد بين الاردنيين والمصريين هو ان احداث الاسابيع الماضية ابتداء من مقتل ثلاثة اسرائيليين في ميناء لارنكا القبرصي في سبتمبر الماضي، وانتهاء باختطاف السفينة الايطالية «اشيل لورو» قد اضرت كثيرا بالجهود التي قام بها الاردن ومصر من اجل كسب قبول اوسع لقيام منظمة التحرير بلعب دور في عملية السلام. ويرى المسؤولون في عمان والقاهرة والمحللون السياسيون الغربيون في العاصمتين ان الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس في الاول من اكتوبر الماضي ولدت تعاطفا كبيرا مع المنظمة الا ان هذا التعاطف سرعان ما تلاشى في اعقاب حادث اختطاف السفينة الايطالية «اشيل لورو»، وما اعقب ذلك من احداث.

بيرنارد هايمريش

■ رغم كل التعليقات الغربية المخالفة

لوس انجلوس تايمز

صين بنغ أكثر ماركسية من صين ماو

منذ أن سافر ماركو بولو الى «كاتبي الخرافة» في القرن الثالث عشر، يجد المراقبون الغربيون ما يتمنون مشاهدته في الصين.

وفي القرن الثامن عشر أعتقد فولتير ومعظم الشخصيات المستنيرة أن الامبراطورية الصينية القديمة، كانت، استبدادية مستنيرة، يقوم على رأسها فلاسفة ـ وهذا نموذج جيد للحكومة الصالحة، يجب على أوروبا ان تحذو حذوه.

وفي القرن التاسع عشر تغيرت على نحو درامي صورة الصين في الغرب، رغم ان الصين لم تتغير. ووجدت الارساليات ٤٠٠ مليون انسان تواقين لاعتناق المسيحية كما وجد التجار سوقا غير محدودة.

وفي الازمنة الحديثة، أحس الاميركيون المحافظون سياسيا بالتوتر عند رؤيتهم بذور الديموقراطية على النمط الغربي في ديكتاتورية شان كاي شيك العسكرية، وفيما بعد وجد كثير من الراديكاليين الغربيين في صين ماو الوعود الاشتراكية التي خانتها روسيا السوفيتية.

واستمر سوء الفهم، اذ يرى المعلقون الغربيون ان الاصلاحات الاقتصادية في ظل دنغ هسياو بنغ تدل على أن حكومة الالف مليون صيني قد رفضت الاشتراكية، وظهرت عبارة «الصين تبتعد عن الاشتراكية» على غلاف أحد اعداد مجلة التايم الاخيرة.

وفي الوقت الذي يبدو فيه أنه من غير المحتمل ان تكون النتائج (سواء كانت رأسمالية او اشتراكية، او لم تكن من هذه او تلك) للاصلاحات الحالية، واضحة لعدد من السنين،

فان الميول الايديولوجية لما بعد عهد ماو واضحة. فهي تكشف النقاب عن عودة الى المنظور، والمعتقدات الماركسية المتشددة.

وانه لمن الصواب ان يتفحص اولئك الذين يبحثون بشغف عن شواهد على التخلي عن

الماركسية المتشددة أن يتفحصوا جيدا الفكر الذي يعرف باسم «مبدأ ماوتسي تونغ» والذي كان سائدا في عهد ماو. فقد نسي الناس أن ماو هو الذي بدأ أول تحول جذري رئيسي عن «الماركسية المتشددة».

فقد تخلى ماو عن الاعتقاد الماركسي بان الطبقة العاملة في المدن هي حاملة لواء الاشتراكية المستقبلية، رافضا ما تقوله الماركسية المتشددة من أن المدن هي مراكز الثورات الحديثة؛ وبدلا من ذلك، تطلع الى الفلاحين

وابتدع استراتيجية ثورية أقل تشددا تقول بأن الريف الراديكالي أحاط بالمدن المحافظة وتغلب عليها.

فقد استهان ماو باعتقاد الماركسية بسيادة المادة والقوى الاقتصادية، وأكد، بدلا عن ذلك، على النوعية المعنوية والروحية للشعب باعتبارها عاملا حاسما في تقرير مجرى التطورات التاريخية. كما رفض ماو الفرضية الماركسية المركزية التي تقول بأن الرأسمالية هي مرحلة متقدمة من التطور التاريخي، كما انها المطلب اللازم للوصول الى الاشتراكية.

وأعتقد ماو ان اجهاض الرأسمالية في تاريخ الصين الحديث، كان ميزة اجتماعية، لان الصين كانت أقل تسمما بالفساد الاخلاقي الذي أصاب الغرب المصنع. وناصر القيم الصينية الاشتراكية، ونفى اصرار ماركس على أن منجزات

الشعب محدودة بفعل أحواله التاريخية والاقتصادية.

وكانت أفكار ماو في نظر موسكو هرطقة ورجعية وانحرافا وخصوصا أفكاره التي ظهرت خلال العقدين الماضيين الاخيرين من عهده. هذا

وكانت هذه الملامح الراديكالية لايديولوجية ماو محل تنديد من قبل زعماء الصين الحاليين، واستبدلت بنظريات ماركسية أكثر تقليدية، رغم أنها ظلت تحمل علامة «فكر ماوتسي تونغ».

وهكذا يستشهد خلفاء ماو السياسيون والايديولوجيون «بالقوانين الموضوعية»

للاقتصاد والتاريخ المشتقة من النصوص الماركسية الكلاسيكية. اذ تحمل ايديولوجية صين ما بعد ماو بين طياتها الرسالة الماركسية المتشددة وهي أن نمو القوى الانتاجية هو عامل حاسم في التاريخ، وان مستوى أعلى من القيمة الاقتصادية، سيؤدي، حتما، الى مراحل أعلى

من الاشتراكية. وأدينت آراء ماو التي تؤكد على أولوية الافكار في تحديث الاوضاع الاجتماعية.

لقد استفاد الفلاحون من السياسات الاقتصادية الجديدة انما لم يستفيدوا بنفس

القدر من الايديولوجية الجديدة. ومما تجدر ملاحظته ان هؤلاء الفلاحين، الذين صورهم فكر ماو على أنهم محور الحماس الثوري والابداع

الاجتماعي، ينظر اليهم الآن بالمقاييس الماركسية التقليدية على انهم جماعة من المحافظين الضيقي الافق وانهم حملة لواء الايديولوجية المتخلفة. وهذه الصور الصينية

الجديدة ماخوذة من روح ما يسميه كارل ماركس «حماقة الحياة الريفية».

والاهم من ذلك يعيد معظم الايديولوجيين في عهد ما بعد ماو، الرأسمالية الى مكانها

التقليدي الماركسي بوصفها مرحلة طبيعية في التطور التاريخي.

غير أن زعماء الحزب لا يعتزمون تسليم السلطة السياسية والعودة الى المراحل الطبيعية

من التطور التاريخي. انما يقال انه يمكن الحث على التنمية الاقتصادية وتعزيز تطور الاشتراكية، ضمن اطار «نظام اشتراكي» (ملكية الدولة لوسائل الانتاج او السيطرة عليها) وأطر

رأسمالية محدودة، وأساليب رأسمالية للقضاء على ما تبقى من الاقطاع.

هذا ولقد زحب الايديولوجيون السوفيت بالتغييرات السياسية الحاسمة التي حدثت منذ وفاة ماو فقد أشاد المعلقون السوفيت بحس دنغ هسياو بنغ الاقتصادي، كما أشادوا بانتقاد

الحزب الصيني لماو باعتبار ذلك عودة للمبارىء اللينينية، وان اشتكوا من أن الصينيين لم يتخلوا بما فيه الكفاية عن الماوية. فالماركسية ـ اللينينة التي تعم بكين الآن هي الآن أقرب للايديولوجية السوفيتية الرسمية، عما كانت عليه في عهد ماو.

ومن جانب آخر، يزيد كثير من المراقبين الغربيين الذين اخطاوا في وصف المادية بالماركسية المتشددة من هذا الخطأ عندما يتوقعون تخلي الصين عن الماركسية بصفة عامة، ولكن الحاصل يختلف عما يعتقدونه. ومن

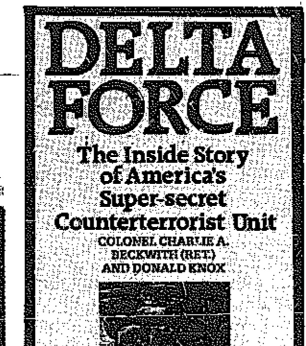
المفارقات ان نائب الرئيس الاميركي، جورج بوش، قد خلص الى القول، بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها الى الصين، ان الاتحاد السوفيتي قد تبنى تغييرات اقتصادية مماثلة لتلك التي تحدث في الصين.

وكما أساء المعلقون الغربيون قراءة الايديولوجية الصينية المعاصرة، فانهم أساءوا كذلك فهم الاصلاحات الاقتصادية، فالاصلاحات الاقتصادية التي يحتفل البعض بولادتها في الصين تتوقف في الواقع، على الدولة، فهذه الاصلاحات مستوحاة من لينين وليست من آدم سميث أو رونالد ريغن.

موريس ميسنر

قوة دلتا ١٣

العودة



«قوة دلتا» هي الوحدة الاميركية الموازية للقوات الخاصة في الجيش البريطاني، ومهمتها مكافحة الارهاب.

و «قوة دلتا» برز اسمها في اكثر من حدث في السنوات الاخيرة من بينها : المحاولة الفاشلة لانقاذ الرهائن الاميركيين في طهران .. والمحاولة التي لم تتم لانقاذ رهائن الطائرة الاميركية تي دبليو ايه، عندما كانت محتجزة في الجزائر.

والمحاولة الاولى غرقت في صحراء طبس وانتهت بهزيمة مذلة ادت الى احالة قائدها الكولونيل شارلي بيكويت الى التقاعد وخروج كارتر من البيت الابيض .

في كتابه الجديد «قوة دلتا» يتحدث الكولونيل بيكويت عن تجربته مع هذه القوة التي انشأها بنفسه، وقادها، ودرب عناصرها، ويكشف تفاصيل العمليات التي قامت بها هذه القوة.

البنتاغون يبحث عن كبش فداء لتقديمه للرئيس .. والصحافة

■ الرئيس كارتر يواسي دلتا ويستقبل قائدها في البيت الابيض

عندما وصلنا الى عمان كان الجو حارا .. وفي مصيرة.. طلب مني الجنرال غاست في ثلاث مناسبات ان اعد الجنود.. ووجدت ان هنالك خمسة اشخاص من القوات الجوية وثلاثة من المارينز غير موجودين، فاعتبرتهم في عداد المفقودين. اما الميجور شيفر، فقد اصيب بحروق خطيرة، ولكنه ما زال حيا.. وقد نقل هو وغيره من الذين اصيبوا بحروق الى مصر.

واثناء الرحلة الى مصيرة.. كنت احس بالاعياء .. والاحباط.. وبكيت بأسى .. وقلت: «يا الهي، انت تعرف الورطة التي وقعنا فيها.. لقد الحقنا العار بوطننا» وشعرت بالهزيمة .. واني لا اريد التحدث مع احد.. ولا اريد ان افعل شيئا. وعندما هبطنا نزل المارينز وطيارو طائرات الهليكوبتر ووقفوا على جانب.. اما رجال دلتا فقد كانوا يغلون من الغضب.. وقلت:

● لا تقولوا اي شيء لهؤلاء الطيارين .. اتركوهم وشانهم. وفكرت في عملاء وزارة الدفاع الاميركية في طهران فقد كان كايل يستخدم جهاز الراديو، ولديه الكثير من الاتصالات، والاقلاع من الصحراء رقم ١ استحوذ على اولوية اهتماماتنا.. ولم يكن هناك اي مجال للاتصال بالمخبا لنتجدهم اننا لن نحضر (علمت فيما بعد ان قسم الاتصالات في وادي قنا اتصل بالمخبا وابلغهم بالغاء العملية).

واستقللنا جميعا (باستثناء الجرحى الذين نقلوا الى مصر) طائرة سي ١٤١ ستارلفتر من مصيرة عائدين الى مصر.

وانتهى كل شيء .. انتهى بالفشل .. وشعرت بالدوار وبعد كل هذا الجهد والعرق والعمل، نعود فارغي الايدي.. وبدأت ادرك ما يعنيه الفشل.. ستشعر الولايات المتحدة بالحرج.. فقد خسرنا ثمانية رجال شجعان .. وبعد كل هذا الجهد نستقل الطائرة عائدين الى مصر، وكل ذلك بسبب طائرات الهليكوبتر.

الجنود انقذوا انفسهم

وعندما هبطنا في مصر استقبلنا الجنرال فوث.. وفي غرفة صغيرة في مقر قيادته بالتريلا سالني عن رأيي بكل ما حدث.. لقد احتفظ الجنرال بمعنوياته.. ولكنه كان يشعر بالارهاق.. وشرحت له كل شيء.. وقلت له لماذا لا نستطيع التصرف الا بست طائرات، وراودني الاحساس انه وافقني الرأي.. وسواء وافق او لم يوافق فاني لم اكن آبه في شيء، اذ ان هذا هو الصحيح.. ولا احس اني مضطر لتبرير اي شيء.. فقد نفذنا الخطة حرفيا، وفعلنا ما نعتقد انه صواب.. وكنا على حق في ٤ يناير.. وعلى حق في ٢٥ ابريل، ولم يكن يراودني الشك اني كنت على صواب عندما الغيت العملية، ولا يراودني الشك الان.

وعادت كل القوات الى مصر.. الى الغرف نفسها التي كانت فيها قبل ٣٦ ساعة، حيث ان الجميع يغنون «ليبارك الله اميركا.. فقد تركوا حاجياتهم الشخصية وراءهم وجاؤوا الان لاخذها.. وفي مصر.. نفست عن غضبي.. فقد علمت أن الزرق عندما غادروا طائرة سي ١٣٠ تركوا اسلحتهم ومعداتهم داخل الطائرة فصرخت قائلا: «كان من المفروض ان تحملوا شيئا معكم عندما هبطتم من الطائرة لقد احترقت مبالغ كبيرة في صحراء طبس.. الا يكفي..» وبالطبع فان البعض لم يعجبهم قولي، فاردفت «تريدون ان تنقذوا اقفيتكم فقط.. ولا يهمكم ما يحدث بعد ذلك.. لقد اخرج بعضكم سلاحه معه .. فلماذا لم تفعلوا مثلهم» وكنت غير محق في كلامي، ولكن الغضب الشديد الذي كنت احس به هو الذي دفعني الى قول ذلك.. ولاحظت ان احد السائقين لم يكن يصغي لما اقول، فقلت له:

● اذا قمنا بعمل من هذا النوع في المستقبل فان امثالك لن يشاركونا فيه.

وعندما كنا في الصحراء رقم ١ لم اصف احدا بالجبن، اما في مصر فان الوضع يختلف.. وسالني أحد عناصر دلتا:

● هل ستكرر العملية مرة ثانية؟

فقلت:

ـ امل ذلك.. ولكن اذا كررناها، لن يرافقنا امثال هؤلاء.

واشرت الى بعض السائقين.. وشعر الرجال الثلاثة عشر الذين كان يفترض ان يهاجموا مبنى وزارة الخارجية انني اعنيهم بكلامي.. فاعتذرت للالتباس وقلت لهم اني اتحدث عن المجموعة الاخرى.. عن السائقين ولا اذكر اني استخدمت كلمة «جبناء» ولكنني كنت في نوبة عاطفية .. وربما وصفت طياري الهليكوبتر بالجبن.. والبعض يقول اني فعلت ذلك .. وفي الواقع فاني لا اهتم فقد كنت اعاني من التوتر منذ ان غادرنا مصر الى ايران الى حين عودتنا.

قطيعة مع الجنرال فوث

وهنالك شيء كنت واثقا منه كل الثقة هو : اني لن اكون طرفا في اية خطة يقودها الجنرال فوث .. فما طلبه مني في الصحراء رقم ١ لا يمكن نسيانه .

وسرعان ما عرفنا حقيقة ما حدث لطائرتي الهليكوبتر اللتين لم تصلا الى طهران .. فقد تلقت الاولى منهما ، وهي الطائرة رقم ٦، اشارة ان احدى شفراتها على وشك التوقف عن العمل ، وذلك بعد ساعتين من مشاركتها بالعملية ، فهبطت على الفور ، وهبطت طائرة ثانية هي رقم ٨ معها .. وعندما تقرر ان الطائرة رقم ٦ لن تستطيع الاستمرار استقل طاقمها الطائرة الاخرى ومضوا الى الصحراء رقم ١ .. اما الطائرة رقم ٥ التي يقودها الكولونيل بتمان فقد عادت الى حاملة الطائرات نيميتز بعد ان قطعت اربعة اخماس الطريق الى الصحراء رقم ١ وذلك لانها بدأت تعاني من متاعب آلية بسبب العواصف الرملية .

وفي مصر ، اكتشفنا ان الطائرات لم ترسل لقصف الطائرات الخمس التي خلفناها وراءنا .. وكان الجنرال فوث قد قدم توصية للجنرال جونز بذلك .. ولكن البيت الابيض رفض التوصية ، خشية ان يؤدي القصف الى الحاق الاذى بارواح ركاب الباص الايرانيين .. وكانت قوة دلتا قد احضرت معها قنابل موقوتة لوضعها على طائرات الهليكوبتر في المخبا ، واستخدامها اذا تعطلت اية طائرة عن العمل .. وكان من المفروض اطلاع رئيس فريق الطيارين على العملية ، اذ ان كل ما ينبغي عليه ان يفعله هو ان يجذب صمام الامان لكي لا تبقى اية طائرة صالحة للعمل .. ولكن ، في الصحراء رقم ١ كانت المتفجرات مع فاست ايدي .. وعندما تجمع الجنود لكي يستقلوا طائرة سي ١٣٠ لم اتمكن من العثور عليه . ومر الوقت بسرعة .

وفي الطائرة الستار لفتر التي كانت تقلنا الى الولايات المتحدة ، طلبت من سيرجنت من الزرق ان يأتي لنتجاذب اطراف الحديث .. وكان هذا السيرجنت يشعر بالغضب بسبب ما قلته للجنود حول ترك اسلحتهم .. وفي القسم الخلفي من كابينة القيادة حيث كنا نجلس قلت له : «اريد ان اعتذر لك وللجنود .. وارجو ان تنقل اعتذاري لكل الجنود .. وقد ادركت الآن انكم محظوظون لانكم نجوتم بحياتكم .. وكان ينبغي ان افكر قبل ان اتكلم» .

وناقشت ، في الطائرة الى واشنطن ، مع الجنرال فوث ما حدث ، وما كان ينبغي ان يحدث وعلمت ان طائرات الهليكوبتر عندما كانت في نيمتز لم يكن يرافقها عمال صيانة من طرفنا .. وان حاملة الطائرات توفر الصيانة .. ولم يكن هؤلاء يعرفون المهمة التي ستقوم بها الطائرات .. ولذلك فان صيانتها لم تكن كافية .. خصوصا وان بعض العمال لم يكونوا يعرفون الصحراء رقم ١ . وعرفت ايضا ان الطيار الذي قتل في طائرة السي ١٣٠ هو ريتشارد باك .. وفي هلبرت ، حيث كنا نجري التمرينات للهبوط والاقلاع على الارض الترابية والطيران على ارتفاعات منخفضة ، كان ريك باك هو الذي يقوم بالعمليات .

كارتر يزور دلتا

وهبطنا في قاعدة لانغلي الجوية في فرجينيا حيث استقبلنا الجنرال اوتيس ، وابدى تعاطفه معنا ، وذهب الجنرال فوث برفقته الى البنتاغون .. وفي صباح يوم الاثنين طرت مع عناصر قوة دلتا الى كمب سموكي حيث نمت نوما عميقا وفي الساعة الحادية عشرة من يوم ٢٧ ابريل تلقيت مكالمة من رئاسة الاركان تقول ان الرئيس كارتر سيصل الى موقع دلتا ، وان باقي التعليمات سيصلني في حينه ووصل الجنرال فوث والجنرال جونز عند الظهر حيث تناولا الغداء معنا ، وشارك في حفل الغداء الطيارون والسواقون الذين يتحدثون الفارسية .. وبالرغم من ان السماء لم تمطر في ذلك الحين فقد كان الجو باردا ، وغائما عندما وصلت طائرة الهليكوبتر التي تقل الرئيس يرافقه زبينيو بريجنسكي وهارولد براون وزير الدفاع واثنان من الحرس السري .

وعندما تقدم الرئيس نحوي اعتذرت له لفشل المهمة فمشى الى المكان الذي يقف فيه الجنود ووضع يده على كتفي ..

■ مواجهة مع الصحافة في مبنى وزارة الدفاع الاميركية



● كارتر

واعتلى الجنرال فوث المنصة والقى خطابا خطيرا .. وكان الرجال يقفون في طابور عسكري ولكنهم يرتدون الملابس المدنية .. وعندما انتهى قدم الرئيس كارتر .

وتحدث كارتر باخلاص .. وقال انه بغض النظر عن النتيجة ، فانه يقدر ما فعله هؤلاء من اجل بلدهم .. ثم اعرب عن قلقه على مصير الرهائن الذين كان مصيرهم في ذلك الحين يستحوذ على كل اهتمامه .. وقال انه ينبغي علينا الاستمرار في العمل ومساعدته على ايجاد وسيلة لاطلاق سراحهم .

وبعد هذه الرسالة قال لي انه يريد ان يتحدث الى كل شخص على انفراد ، وسار الرئيس بعد ذلك خلال الطابور ليصافح كل شخص على انفراد .. وتحدث مع كل واحد لمدة دقيقة .. وبعضهم اكثر من ذلك .

وكان بريجنسكي يسير خلف الرئيس ، يصافح الجنود ويتمتم بالتحيات .. وكان برجنسكي يلبس حذاء يشبه حذاء السكن ، وعندما وصل الى بوريس قاله له بوريس بالبولندية «انا معجب بحذائك يا سيدي» ودهش بريجنسكي .. ودخل في حديث بالبولندية مع بوريس استمر عدة دقائق .

ضحية امام الصحافة

وفي صباح اليوم التالي كان الجو رماديا وباردا وينذر بالمطر .. واتصل بي الجنرال فوث يقول انه سمع اشاعة بانني ساحضر الى واشنطن يوم الثلاثاء لادين الغارة امام رجال الصحافة .. ولم يكن ذلك صحيحا .. وقلت للجنرال اني لم اتحدث لاحد بهذا الخصوص ولا اعتزم ان افعل ذلك .. وفي الساعة السابعة مساء دق جرس الهاتف في مكتبي فرد بكشوط عليه وجاء يقول لي : سيدي ، وزير الدفاع يريد التحدث اليك .. وعندما امسكت بالسماعة وجدت ان المتحدث ليس هارولد براون وانما احد مساعديه يطلب مني الحضور الى واشنطن في اليوم التالي .. للاجابة على اسئلة الصحافيين .. وقلت له انني لن احضر الى واشنطن ، ولن اعقد مؤتمرا صحفيا فرد قائلا «انا لا اناقشك في هذا الموضوع لاعرف رأيك .. وانما اقول لك ان طائرة عسكرية ستحضر الى القاعدة لتقلك في الصباح ، وعندما تصل ينبغي ان تذهب مباشرة الى مكتب رئيس الاركان .

■ بريجنسكي: كدت اطلب من الرئيس ان يأمر باستمرار العملية





● بريجنسكي

وشعرت ان الهدف من تقديمي للصحافة هو : البحث عن ضحية . وطرت الى واشنطن في اليوم التالي ، وذهبت الى مكتب الجنرال جونز الذي ابلغني انني سامثل امام الصحافة في الساعة الثانية بعد الظهر .. ورجوته ان يغير رأيه وقلت «سيدي .. لا تفعل ذلك» ولم يشعر بالغضب .. ولكنه لم يتعاطف معي .. وقال « لقد تقرر ان تمثل انت امام الصحافة .. وستفعل ذلك» وطلبت منه الاذن لمقابلة رئيس الاركان فسمح لي بذلك .. فجريت عبر اروقة البنتاغون الى مكتب العمليات الخاصة في رئاسة الاركان .. وشرحت للجنرال فوث ما يطلب مني ان افعله فشعر بغضب شديد ، وذهبنا معا الى الجنرال ماير .. وبعد ان استمع الينا قال «لن تمثل امام الصحافة ، وساتصل بك في الساعة الواحدة .. ولكنك لن تمثل امام الصحافة يا تشارلي .

وعندما كنت انتظر في مكتب الجنرال فوث ، هدأت اعصابي قليلا ، وتقدم ضابط علاقات عامة من الجيش مني .. وقال الجنرال فوث .

انني اعرف هذا الضابط يا تشارلي .. فتحدث اليه ، وسيشرح هو لك كيف تتعامل مع الصحافة .. وفيما اذا عقد المؤتمر ..

وجلس الضابط معي لمدة ساعة يشرح لي كل الاساليب التي احتاجها لكي انجح في المقابلة الصحفية ولكن اكثر ما كان يثير ضيقي هو ان اضطر الى الاجابة عن اسئلة تشمل قضايا حساسة وسرية .

وحتى الساعة الواحدة لم اسمع شيئا من رئيس الاركان او من اي من موظفيه .. وفي المقابل، جاءني شخص من دائرة العلاقات العامة بوزارة الدفاع في الساعة الواحدة والنصف وطلب مني الحضور الى مكتب الجنرال جونز .. ولم اشعر بالغضب .

وقال لي الجنرال جونز : تشارلي .. تستطيع أن تتحدث عن كل ما حدث في الصحراء رقم ١ .. ولكن لا تتحدث عن اي امر آخر .

وقلت : انا على استعداد للكذب ، ونفي مشاركة السي اي ايه او اية جهة مخابرات اخرى .. اذ انه لا علاقة لاحد بهذا الموضوع ، فهو يضر الامن القومي .

وقال هارولد براون الذي كان يستمع باهتمام :

● اننا لا نكذب هنا .. واذا طرح عليك سؤال وتعتقد انه حساس ، ويضر الامن القومي ، فكل ما ينبغي عليك قوله هو : انني لا استطيع الاجابة على هذا السؤال .. واقترح ان تطرحوه على رؤسائي وذهبت الى غرفة الاجتماعات مع الصحافة واجبت على كل سؤال ، وقد تركزت الاسئلة على ما دار في الصحراء بشكل متسلسل ، واستمرت ما يزيد عن ٤٠ دقيقة .. سالوني :

● ماذا قلت من «كلمات ملونة» لطياري طائرات الهليكوبتر عندما جاؤوا متاخرين ؟

ـ قلت لهم : لقد تاخرنا ، وينبغي ان نعوض عن الوقت .. اريد ان اشحن معداتي وابدأ .

● وهل غضبت منهم لانهم تاخروا !

ـ اشعر احيانا بالضيق اذا تاخر احد ... فجنودي منضبطون واتوقع من الاخرين ان ينضبطوا ولكن ينبغي ان ناخذ بعين الاعتبار المعاناة التي عاشها هؤلاء.

● كولونيل .. انت مكلف بمهمة، وكجندي جيد، لم تنفذها الا تشعر انك كنت تستطيع تادية المهمة بخمس طائرات.

ـ مع احترامي الشديد ياسيدي، لا اعرف من أين جئت انت.

● حسنا، ارجو ان تشرح

ـ لقد ذهبت انا الى هناك من قبل ... ولو اني استمريت في المهمة لكانت النتيجة اني ساضحي بمجموعة من افضل الجنود في العالم ... وانا لست على استعداد لافعل ذلك ... انني في خدمة الجيش منذ ٢٧ سنة واتلقى راتبا مقابل تحملي العمل ... ولكن في ظل هذه الظروف لم يكن من المقدر لنا ان ننجح.

● هل تشرح لنا ما كان يدور بخلدك في ذلك الحين، لقد انتابتك مشاعر متباينة، اليس كذلك؟

ـ الشيء الوحيد الذي كان يلح على خيالي هو اننا فشلنا، وينبغي اخراج الجنود من الصحراء باي ثمن.

● وماذا قال جنودك ؟

ـ لم نقف لنتحدث ونتجادل ياسيدي. ولم يكن لدينا الوقت لذلك، فكل واحد كان يقوم باكثر من عمل، يفرغ طائرات الهليكوبتر، ويمسك بكل ما يقع تحت يده، ويعبىء طائرات السي ١٣٠ والبعض لم يتمكن من أن يستقل طائرة السي ١٣٠ لانها كانت تزود بالوقود مع طائرات الهليكوبتر، ولذلك اضطررنا الى الانتظار خارجا وفي الوقت نفسه، كان الوقت يمر بسرعة، وكنت اشعر بالقلق من ان ابقى في الصحراء الايرانية الى ما بعد بزوغ الفجر.

● هل تقصد ان الانضباط بين جنودك يقضي الا يعبر الجنود عن مشاعرهم.

ـ ليس في ذلك الوقت، فقد كنا مشغولين، وعندما عدنا اختلفت القصة ... فقد كان الكثيرون يشعرون بالبؤس، وكنا نشعر بخيبة الامل.

● هل تستطيع ان تقول لنا رأيك بترك الجثث وهل حاولتم نقل جثث القتلى معكم ؟

ـ لقد امضيت ثلاث سنوات في فيتنام ولا احب ان اخلف الجثث ورائي ... ولكن .. أي ضابط يخسر المزيد من الارواح، وهي اثمن ما في الكون، لكي يحمل معه الجثث ... لا يتمتع بما يكفي من الحكمة.

● ولماذا فشلت المهمة

ـ لا ادري

● هل السبب هو سوء الحظ

ـ هذا كل ماستطيع قوله، لا اعرف

● وهل تستعيد في ذهنك ما جرى اثناء الليل

ـ نعم .. فمن يحب ان تنتهي عملية اعد لها اعدادا طويلا، على الشكل التي انتهت عليه عمليتنا.

● قلت انك لم تكن تتصور ان تفشل المهمة.

ـ نعم .. بمائة وثلاثين جنديا

● هنالك اشاعات بانك ستستقيل او تطلب الاحالة الى التقاعد احتجاجا على ما حدث

ـ هذا اهراء ياسيدي

● هل قدمت اية شهادة امام اية لجنة حكومية

ـ لا

● لم تذهب الى الكونغرس ... هل ستذهب الى الكونغرس اليوم

ـ لا ... ليس على حد علمي، ساذهب لرؤية عائلتي

● الم تر عائلتك حتى الآن

ـ لا.

.. في البيت الابيض

وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي نقلت الى مكتب وزير الدفاع حيث احلت الى بريغادير جنرال يرتدي ملابس مدنية ... وتحدثنا قليلا ... ثم قال لي «هل تعلم الى اين سنذهب الآن ؟» قلت «لا» قال «سنذهب الى البيت الابيض».

وتساءلت في نفسي : ماذا يريد البيت الابيض، لقد تعبت من الشرح، وكل ما اريده هو ان يتركني الناس وشأني .. وفي السيارة طرأ لي انه ينبغي ان نبحث عن خطة جيدة، خصوصا وان المؤتمر الصحفي سار بنجاح.

واستقبلني هارولد براون وقادني الى الغرفة البيضاوية حيث كان زبينيو بريجنسكي يجلس مع الرئيس .... ومرت فترة صمت قصيرة نظر الرئيس كارتر بعدها الي وقال : «لقد قرأت قبل لحظات ما نقلته وكالات الانباء عن تصريحاتك للصحف واريد ان اشكرك على ذلك .. ومن سوء الحظ ياكولونيل بيكويت ان البعض يعتقدون اننا على خلاف معك حول هذه النقطة ... وانا لم اكن ارغب في تقديمك للصحافة، ولكن لم يكن هنالك أي خيار ... وانا اقدر ما فعلت، واهلا بك الآن الى المطبخ» وقلت له ان الصحافة اجهزت علي ... فقال «انا واثق انك تستطيع التصرف».

وقبل ان اغادر البيت الابيض مع هارولد براون قال لي زبينيو بريجنسكي : هنالك امر يلح على ذهني .. هل استطيع مناقشته معك للحظات .. واقتادني من ذراعي الى حديقة الورود .. وقال : «لقد كنت الى جانب الرئيس طوال الفترة التي كان يتابع العملية بها ... وعندما تلقينا خبرا يقول ان هنالك خمس طائرات صالحة للعمل، وانك امرت بالغاء المهمة، كدت ان اطلب من الرئيس ان يأمرك بالاستمرار بها ... ولو طلبت منه ذلك لفعل فماذا ستكون النتيجة لو طلب منك الاستمرار ؟

وكان الجواب سهلا وبسيطا، فقد شرحت له اولا الاسباب التي دفعتني للالغاء .. ثم اجبت على سؤاله قائلا : لو اننا استمرينا لما كنت انا هنا اشرح لك ماحدث ... ولحدثت كارثة.

وقال لي بريجنسكي .. هذا يكفي.

وفي بعض الاحيان كنت اطرح على نفسي سؤالا غريبا وهو : لو ان الجنرال فوث امرني ان اغادر الصحراء رقم «١» الى المخبأ بخمس طائرات هليكوبتر، فكيف اتصرف : وكيف ارد على هذا السؤال : سازعم انني لم اتلق رسالته جيدا واقول : انني لا اسمعك يا سيدي، كرر مرة ثانية، انني لا اسمعك .. كرر .. كرر.

والتحقت بالقوات في ذلك المساء وبدأنا نعود الى حياتنا العادية بالتدريج ... وكان الجميع، في البداية، عصبيي المزاج ... وقلما يتحدثون وفي فورت براغ كان الجميع يتعاطف معنا ... وبالطبع فقد كانوا يرغبون في معرفة ما حدث اما نحن .. فقد كنا نريد ان يترك الجميع دلتا لوحدها.

(انتهى)



● جثة طيار وحطام الطائرات بعد فشل العملية

الازمة التونسية أمام النفق

يعتقد الكثير من المراقبين ان تونس ستمر خلال الايام والشهور المقبلة بفترة من التقلبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وهي تقلبات لا بد منها حتى تستقر رياح هذه الاضطرابات ، ويعود فيها العمل الثنائي بين الحكومة والمواطنين الى طريق واحد مشترك ، يؤمن الاستقرار لبلد ما زال ضمن دائرة العالم الثالث . ان التقلبات التي أشرنا اليها لها جذورها القوية والحاضرة وان كانت اتسمت في الآونة الاخيرة بطابع العنف الذي ترك المجال مفتوحا لصدام بين الحكومة والنقابات متوقع في أية لحظة . وحتى يكون من الممكن التعرف على الحاضر وامكانية توقع حدث المستقبل لا بد من العودة لجذور الازمة القائمة حتى نفهم ما يحدث الآن وما سيحدث فيما بعد . وحتى يمكن ذلك لا بد من التوقف قليلا أمام لمحة تاريخية لنمو القوى السياسية والنقابية التونسية وخارطة العمل السياسي والنقابي مع شرح لاسباب الازمة القائمة على السطح الآن ، جذورها وتصاعدها ، وهو أمر لا بد وان يسبق بالتعرض الموجز لتاريخ هذه الازمة في السنوات الاخيرة ومدى تاثر الوضع الداخلي بالتدخلات الخارجية ، والسؤال الاهم الذي لا بد من الاجابة عنه : ما هي الدوافع الحقيقية لما جرى ويجري الآن وما هي القوى التي تقف وراء هذه الاحداث ومن يساندها ، وما هي الاهداف وكيف يمكن انجازها دون ضرب حال الاستقرار التونسي ، وكيفية المساهمة في تطوير العملية السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

المعالجة الهادئة تلجم رياح الاضطرابات :

- سياسيا : التطبيق العملي للتعددية السياسية يمهد طريق الوفاق
- اقتصاديا : رفع الاجور وتحسين الانتاج والغاء الطابع التصديري والاهتمام بالزراعة
- اجتماعيا : الاهتمام بمعالجة قضايا التغريب والتحديث ضمن اطار الانتماء الوطني

من الضروري التعرض بايجاز الى بعض جوانب الحياة السياسية التونسية حيث نلحظ أن الحركة الوطنية التونسية التي نشات في نهاية القرن التاسع عشر ، لم تشمل الا العناصر المثقفة ، ففي عام ١٨٨٣ تاسست حركة «أعيان العاصمة» التي ما لبثت وإثر انشقاق داخلي ان غيرت اسمها في عام ١٨٩٥ لتصبح «حزب الاصلاح» الذي بدوره ما لبث ان اتخذ اسما جديدا «حزب الشبان التونسيين» . لكن المواجهة مع الحركة الاستعمارية وأحداث هذه المواجهة الدامية ومنها واقعة الزلاج في نوفمبر عام ١٩١١ أدت الى ظهور حركة وطنية اوسع ضمت كافة الاصناف الاجتماعية ، لكن هذه الحركة افتقدت الى الطابع التنظيمي ، وهذا الامر دفع بعدد من قيادة حزب الشبان التونسيين عام ١٩٢٠ الى تاسيس الحزب الحر الدستوري ، الذي ما لبث ان ادى الى اعلان وميلاد حزب الدستور الجديد الذي تولى الرئيس الحبيب بورقيبة الامانة العامة فيه ، وقد نشأ هذا الحزب على أثر انشقاقه عن الحزب الدستوري القديم ، وعقد مؤتمره التاسيسي يوم ٤٣/٣/٢ بمدينة قصر هلال . وقاد هذاالحزب الحركة الوطنية التونسية حتى نالت تونس الاستقلال الداخلي «الحكم الذاتي» عام ١٩٥٤ ومن ثم اعترفت حكومة جي موليه الفرنسية باستقلال تونس في مارس عام ١٩٥٦ ، وبموجب دستور عام ١٩٥٩ أعلنت الجمهورية التونسية وتولى الرئيس بورقيبة رئاسة الجمهورية ، بعد الاستقلال وجد حزب الدستور نفسه وحيدا في الحياة التونسية دون منافس ، واستمر الحزب في قيادة البلاد بالاسم نفسه حتى عام ١٩٦٤ حين قرر مؤتمر الحزب في بنزرت اضافة كلمة الاشتراكية ليصبح اسمه «الحزب الاشتراكي الدستوري» .

«حركة محمد علي» أول اضراب

وفي الجانب الآخر يعود تاريخ الحركة النقابية العمالية في تونس الى ١٩٢٤/٨/١٧ حين تاسس ولأول مرة التنظيم النقابي المستقل لعمال الرصيف (الميناء) وانتخب البشير بودمغة أمينا عاما للنقابة ، وجاء هذا التشكيل بعد أن رفضت النقابات الفرنسية التي ينتسب لها عمال تونس – تحسين اوضاعهم المادية ، حيث فكروا بخلق هذا التنظيم النقابي ليكون خاصا بهم ويدافع عن حقوقهم . واستطاع هذا التنظيم النقابي ان يقود اول اضراب عمالي في تاريخ تونس الحديث والذي اطلق عليه اسم حركة محمد علي وكان جوهر هذا الاضراب المطالبة بمعادلة أجور عمال ميناء تونس باجور عمال مرسيليا الفرنسي ، لكن أول عمل حقيقي ومنظم بدأ عام ١٩٤٦ حين قام الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد بتاسيس الاتحاد العام التونسي للشغل وهو الاتحاد الذي ساهم مساهمة كبيرة في مواجهة الاستعمار الفرنسي وهي مواجهات أدت بالفرنسيين الى اغتيال زعيم الاتحاد الفرنسي وهي مواجهات ادت بالفرنسيين الى اغتيال زعيم الاتحاد فرحات حشاد في نوفمبر من عام ١٩٥٤ ، ليقود مسيرة الاتحاد من بعده الحبيب عاشور رئيس الاتحاد الحالي . وفي عهده حدثت العديد من الاضرابات العمالية التي انصبت مطالبها أساسا حول مسالة تحسين اوضاعها المالية . ففي عام ١٩٥٦ حدثت موجة من تحركات العمال الزراعيين لتحسي أحوالهم الاجتماعية ، واضرب عمال المناجم والسكك الحديدية لتحسين اوضاعهم المادية ، واضرب عمال الصحة والنقل والسكك الحديدية والتعليم للغاية نفسها . وحين اشتدت الازمة الاقتصادية عام ١٩٧٧ أصدر الاتحاد قرارا بمساندة كل الاضرابات العمالية . وفي ٣٠ يناير ١٩٧٨ قرر الاتحاد نفسه القيام باضراب عام احتجاجا على «التعسف» الذي واجه به النظام المطالب العمالية وهو الاضراب الذي مثل ذروة المواجهة بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة .

تلك صورة موجزة لتاريخ قطبي الصراع الدائر في تونس الآن ننتقل بعدها لنرى خارطة القوى الفاعلة على الساحة التونسية .

خارطة العمل السياسي والنقابي

يسيطر الحزب الاشتراكي الدستوري عمليا على كافة مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تونس ، حيث هو الحزب الحاكم منذ الاستقلال وحتى الآن ، وقد استطاع ان يستمر وحيدا في الحياة السياسية التونسية رغم ان الدستور كفل الحرية السياسية والنقابية وانشاء الاحزاب والنقابات ، استمرت حالة الانفراد في الحكم والحياة السياسية الى أن قررت الحكومة السماح بالتعددية السياسية حيث سمحت للحزب الشيوعي التونسي بالعمل العلني في يوليو ١٩٨١ واعطت التاشيرة القانونية في ٩ نوفمبر ١٩٨٣ لكل من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين بقيادة أحمد المستيري ، ولحركة الوحدة الشعبية بقيادة محمد بلحاج ليشكلا لاول مرة مع الحزب الشيوعي المعارضة الحزبية في الحياة السياسية التونسية ولا مجال هنا للتعرض لبرامج هذه الاحزاب السياسية ، وان كان من الضروري لاستكمال الصورة ان ناتي على ذكر الاحزاب المبعدة عن الخارطة السياسية التونسية من حيث مشروعية الاعتراف بها من قبل الحكومة – وان كانت موجودة فعلا – ولها أنشطتها وفعاليتها وأهم هذه الاحزاب هي حركة الاتجاه الاسلامي ، التجمع الاشتراكي ، منظمة العامل التونسي والتجمع العربي ، وحزب التحرير الاسلامي اضافة لبعض الاحزاب الصغيرة الاخرى . أما على الجانب الآخر فقد قاد الاتحاد العام التونسي للشغل (٣٥٠ الف عضو) الحركة العمالية منذ ما قبل الاستقلال واستمر منفردا حتى ١٩ فبراير ١٩٨٤ حين أعلن عن تاسيس الاتحاد الوطني التونسي للشغل بقيادة عبد العزيز بوراوي الذي أعلن ان «منظمته الجديدة تاسست بطلب مُلح وبارادة قاعدة حقيقية من العمال» .

هذه الصورة السريعة توضح ان التعددية السياسية جاءت بعد ربع قرن من حكم الحزب الواحد ، وهي أيضا انعكاس للاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وان كانت لا تبرز بشكل دقيق القوى الفاعلة من هذه الاحزاب ، رغم ان العديد من المراقبين يؤكدون على أن القوتين الرئيسيتين في تونس هما الحركة العمالية حيث تتعارض مطالبها مع الحكومة والتيار الديني حيث يتخطى خلاف التنظيمات الاسلامية مع الحكومة المسالتين الاقتصادية والسياسية الى المسالة الاجتماعية مثل تحريم القانون التونسي لتمدد الزوجات ، والسماح للفتاة بالزواج وفق اختيارها ، ومسالة الحجاب والترويج لاساليب الحياة العصرية ... الخ .

تاريخ الازمة وجذورها

ان أحداث كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٨٤ كانت لها دلالاتها وجذورها وهي وان كانت حدثت في العديد من دول العالم الثالث ووصفت بانها ظواهر عابرة بعد أن يتم القضاء عليها او تسكنيها الا ان ما جرى في تونس يمكن وضع تفسير منطقي له حين يتم التعرض لمجموعة من التناقضات الرئيسية التي تمثل البؤرة الرئيسية لكل ما جرى ويجري الآن .

● والتناقض الاول : بينها تناقض عميق وظاهر بين الشمال والجنوب بين المدينة والريف التونسي بين الاقتصاد المديني القائم على الصنعة والخدمات وبين الاقتصاد الزراعي ، وقد أدى هذا التناقض الى حركة نزوح بلغت حدا يفوق بكثير قدرة المدينة على الاستيعاب وتوفير فرص العمل والخدمات العامة ، مما أدى الى نشوء أحزمة فقر حول المدن التونسية لا يمكن لعين المراقب ان تخطئها ، تتردى فيها الحياة المعيشية الى ما دون الحد الادنى ، وتمثل هذه الاحزمة الفقيرة بيئة مثالية لتيارات الاحتجاج العنيف .

● أما التناقض الثاني : فنجده بوضوح في الانفصام المتزايد بين أفراد المجتمع التونسي بين أفراد النزعة الغربية الساعين للتحديث والتغريب في السلوك والعادات والتقاليد ، وبين نزعة عميقة أكثر تاصلا لدى التونسيين الذين يميلون للتدين والحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية ومصدرها الاسلام كنقيض للفكر الغربي العلماني ، وهو تناقض ساهمت سياسة الانفتاح على تعميقه .

أما الوجه الثالث للمشكلة القائمة فمبعثه طغيان الطابع التصديري على الاقتصاد ، والارتباط بالسوق الرأسمالي وبالذات السوق الفرنسي .

أما السبب الاخير والذي يعتبر اخطرها في هذه المرحلة وان كان نتيجة تراكمات عن الاسباب السابقة فهو تفاقم مشكلة البطالة وتزايدها والتي أكدت الاحداث الاخيرة انها المحرك الرئيسي للاحداث الاخيرة ، وهذه المشكلة لا يمكن حلها في تصور العديد من المحللين لاحداث تونس دون مراجعة جذرية (وثورية) لاولويات التنمية والانفاق الحكومي باتجاه تكريس اولوية مطلقة للاقتصاد الزراعي وللحد من ذهنية الاستهلاك وتبديل وجهة الاقتصاد بجعله أكثر تكاملا مع السوق المغربي الاوسع والسوق العربي ، وتوجيه عملية الاستثمار الخارجي الى مشاريع غير خدماتية .





● الرئيس الحبيب بورقيبة ● الحبيب عاشور



● محمد مزالي

هذه التناقضات الرئيسية التي تشكل الارضية الحقيقية الازمة التونسية وهي ليست جديدة بل تراكمت منذ الاستقلال وكانت قائمة منذ الخمسينات وأمكن تجاوز نتائجها حين كانت تظهر الى السطح ما بين فترة وأخرى ولكن الاحداث الاخيرة التي يرى المراقبون انها تختلف عن سابقاتها من حيث الشكل والمضمون والنتائج أيضا فتحتاج الى تعرض لمقدماتها وأسبابها والتي يمكن حصرها هنا ضمن دائرة الصراع العلني بين الاتحاد العام التونسي للشغل ومعه أحزاب المعارضة ، وبين الحكومة والحزب الاشتراكي الدستوري ، ويدخل ضمن هذا الاطار عدة قضايا رئيسية أبرزها مسالة زيادة الاجور والرواتب وربطها بمؤشر ارتفاع الاسعار ، وهو مطلب يصر عليه الاتحاد في مقابل اصرار الحكومة على ربط زيادة الاجور والرواتب بالانتاج والانتاجية وتحسن الوضع الاقتصادي التونسي . ثم موضوع الهجمات على الاتحاد العام التونسي للشغل ، ومحاولة مصادرة دوره واستبدال قيادته بقيادة موالية . وأخيرا مسالة خلافة الرئيس بورقيبة وعلاقتها بالازمة وتسييس العمل النقابي .

يجمع الكثيرون من الكوادر النقابية العمالية العربية ان الاتحاد العام التونسي للشغل يعتبر المنظمة الاقوى في العالم العربي ، وهو الامر الذي مكنها من ان تحتل مكانة متميزة في الحياة التونسية السياسية الاجتماعية والاقتصادية وعلى مراحل الصراع والتناقضات التي شهدتها تونس كنتيجة مباشرة لتماسكها التنظيمي وقاعدتها العريضة . وان اعتبر البعض أن السبب المباشر وراء هذه القوة دعم الحكومة للاتحاد الذي تواصل حتى سنة ١٩٧٨ التي شهدت اندلاع اضرابات متعددة في أنحاء كثيرة من تونس ، كان من نتيجتها سقوط العشرات من القتلى والجرحى ووقع الطلاق بين رئيس الاتحاد الحبيب عاشور والحكومة التي أمرت بسجنه مدة عشر سنوات لم يكملها وخرج بعدها بسنتين ونصف ليقود الاتحاد من جديد .

ان خلفية التصعيد النقابي الذي يدور في تونس منذ عدة شهور بين حكومة السيد مزالي الوزير الاول في تونس ونقابات العمل يوضحها الحبيب عاشور بقوله «ان الاتفاقات التي عقدناها مع الحكومة منذ بداية السبعينات ، وخصوص منذ تركيز التعاقد الاجتماعي عام ١٩٧٧ ، كانت ترتكز على قاعدة ربط الرواتب والاجور بمؤشر تطور الاسعار ، ولهذا انشانا مكتب دراسات في الاتحاد ، لنحدد مؤشراتنا الخاصة عن تطور الاسعار ونقارنها بمؤشرات الحكومة ، ونجري المفاوضات على أساس علمي رقمي» . أما الاوساط الحكومية فتبرر رفضها لطرح الحبيب عاشور ربط رفع الاجور بالاسعار ، واصرارها على ان رفع الاجور يجب ان يرتبط بالانتاج والانتاجية ، لان الوضع الاقتصادي في تونس أصبح يشكو من انكماش حقيقي « – تدني مداخيل الدولة ، هبوط معدلات الانتاج – توترات في ميزان المدفوعات» – وان أية زيادة في الاجور سيدخلها في المزيد من الاضطراب في التوازنات المالية العامة . وهناك سبب آخر لم تذكره الاوساط الحكومية وهو ان الحكومة لا تريد ان هي وافقت على شروط الاتحاد – ان تبدو وكانها رهينة في يد الاتحاد العام او أية منظمة او نقابة أخرى تستطيع ان تضع السلطة في موقف حرج متى تشاء من خلال تنظيم سلسلة من الاضرابات تجبرها على التسليم بمطالب تلك الجهة .

ومن جهته يصر الاتحاد العام على ضرورة الاستجابة لمطالبه ويفسر الحبيب عاشور هذا الاصرار على ربط زيادة الاسعار وتطورها بزيادة الرواتب والاجور حيث يرى ان الموافقة على رأي الحكومة يعني بالنسبة لاية منظمة نقابية كمن تتخذ قرارا بالغاء نفسها لان رفع الاجور والمرتبات يصبح في هذه الحالة خاضعا لمقاييس لا علاقة لها بالمطلبية التي هي أساس العمل النقابي . وأمام تصلب الحكومة في رفض مطالب الاتحاد قررت الهيئة الادارية في يوليو من هذا العام ان لا يتم في المستقبل الغاء أو تاجيل أي اضراب الا اذا تحققت المطالب فعليا التي قام من أجلها الاضراب .

وأعلن الاتحاد خيبة أمله من المفاوضات مع الحكومة التي بدلا من ان تنفذ مطالب الاتحاد زادت من عمليات المضايقة للعمل النقابي . وأعلن الحبيب عاشور ان الاتحاد قرر خوض المواجهة مع الحكومة حتى النهاية .

وأثناء تصاعد حدة الخلاف بين الحكومة والاتحاد استغنت ليبيا عن خدمات ٣٤ ألف عامل تونسي وفسرت قرارها بانه جاء كنتيجة لانتهاء دورهم في عمليات التنمية ، وقد أدى هذا الاجراء الى نشوب أزمة كبيرة بين الحكومة التونسية والجماهيرية الليبية الى درجة استنفار القوات المسلحة في كلا البلدين ، وقد عكس هذا الامر نفسه سلبا على احداث تونس حيث كانت كافة الاطراف تركز كل اهتمامها على التوترات المتصاعدة في الساحة الاجتماعية ، فتبدل الموقف وأخذت مسالة ابعاد العمال من الجماهيرية أبعادها في الاوساط الحكومية والشعبية ومن جانبه طالب السيد محمد مزالي السيد الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام للشغل بهدنة سميت بالهدنة الاجتماعية لمدة ستة شهور حتى تنتهي الازمة مع ليبيا لا تنفذ خلالها الاضرابات .

وكان رد الحبيب عاشور لقبول الهدنة مشروطا بقبول الحكومة تنفيذ مطلب زيادة الاسعار واعادة صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الاتحاد الى الصدور وهي صودرت بعد العدد الخامس اليومي لها ، كما طالب باطلاق سراح السجناء النقابيين ، ورد السيد محمد مزالي على ذلك بقوله ان الوضع الاقتصادي للبلاد لا يسمح بزيادة الاجور حيث بلغ العجز التجاري في الربع الاول من عام ١٩٨٥ – ٢٤٠ مليون دولار ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار . أما الجريدة ومسؤولوها فهم محالون للعدالة ، وبالنسبة للنقابيين السجناء فهم سجناء حق عام لانهم ضربوا زملاءلهم رفضوا الاضراب في قطاع النقل ، وبدأت الحكومة من جانبها التصعيد في مواجهة الاتحاد الذي رفض الهدنة الاجتماعية حيث أقدمت صحف الحكومة على كيل الاتهامات للحبيب عاشور لدرجة اتهامه بالعمالة للجماهيرية الليبية لعدم انتقاده للاجراء الليبي ، وهو الذي أعلن ورد على الحملة بانه اتخذ كافة الاجراءات النقابية المناسبة واتصل بالنقابات الليبية للمساهمة في حل المشكلة ، كما دعا الى اجتماع طارىء للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب . وبلغت حدة الخلافات ذروتها حين أقدمت الحكومة يوم ٣٠ أغسطس ١٩٨٥ على سحب لائحة حكومية تعود لسنة ١٩٥٧ كانت تقضي «ان تتولى المصالح الادارية حجز مبالغ الانخراط (الانضمام) في الاتحاد العالم مباشرة من مرتبات الموظفين واعوان المؤسسات العمومية» وكذلك كانت تقضي بوضع ما لا يقل عن ثلاثين من المواطنين العموميين على ذمة المنظمة النقابية ، مع دفع رواتبهم من ميزانية الدولة ، وكان من نتيجة هذا الاجراء الذي استمر مطبقا قرابة ثلاثين سنة – وقوع نقص في المداخيل للاتحاد العام تتراوح ما بين ٤ر٢ – ٣ ملايين دولار ، وشل الجهاز المتحرك في النقابة بعد سحب المتفرغين .

ثم تصاعدت حدة الخلاف بوقوع أحداث مكملة لمسالة رفع الاجور والافراج عن المعتقلين ، وكانت البداية نشر توقيعات لعدد من النقابيين في الاتحاد العام تدعو لعقد مؤتمر استثنائي للاتحاد لتنحية رئيس الاتحاد الحبيب عاشور واعادة الاتحاد الى مساره الصحيح وهي التوقيعات التي اعتبرتها قيادة الاتحاد توقيعات ملفقة ، وتبع هذه التوقيعات قيام مجموعات من العمال يوم ٨٥/١٠/٢٨ يسمون أنفسهم بالنقابيين الشرفاء باحتلال في مراكز للاتحاد وقررت هذه المجموعات حل النقابات الموجودة متهمة اياها بالخروج عن العمل النقابي ، وبدأت رحلة جديدة في التسابق على الاستيلاء على مقار النقابات المنتشرة في البلاد ، تبع ذلك سلسلة من الاضرابات في أنحاء متفرقة وأكثر من مدينة تونسية تصف نفسها بحركة احتجاج ضد ما يقوم به البعض تحت شعار تطهير الاتحاد من الحبيب عاشور وعقد المؤتمر الطارىء . وفي هذه الاثناء بدأت سلسلة من التصريحات تصف الحدث الجديد ، حيث أعلن الامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري السيد مزالي بعد أن رأس اجتماعا للمكتب السياسي للحزب بيانا شدد فيه على ان التوتر النقابي في تونس «نزاع داخلي بين أعضاء الاتحاد العام للشغل» .

وحض البيان الاحزاب على عدم التدخل في الازمة الداخلية للاتحاد . فيما اتهم الحبيب عاشور المجموعات التي أقدمت على احتلال بعض فروع الاتحاد بانها ليست سوى ميليشيات تابعة للحزب الدستوري وقد نفى السيد مزالي اتهامات الحبيب عاشور مؤكدا ان الذين فعلوا ذلك أي احتلال المكاتب هم نقابيون في الحزب ، وندد بلجوء اتحاد النقابات الى الاضراب وبتصرفات الاتحاد العام . ومن جهتها نددت صحافة الحكومة بالحبيب عاشور واتهمته «بلا وطنية» و «استغلال النفوذ» و «سرقة أموال الاتحاد» واوقفت الحكومة نجل السيد عاشور بتهمة تهريب عملة أجنبية . كما قامت السلطات التونسية يوم الثاني من نوفمبر الحالي باعتقال عشرات من النقابيين من بينهم ثلاثة من أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام في العاصمة وفي مدن أخرى . والذي زاد من تعقيد الامور الانباء التي ذكرت بان الرئيس بورقيبة يعتزم توحيد الاتحاد العام للشغل مع الاتحاد الوطني للشغل الذي يدعم مقولة ان الحكومة بصدد الخلاص من قيادة الاتحاد أو دمجه لضمان ان يكون مواليا للحكومة ، ولعل هذه المسالة هي التي دفعت الاحزاب الخمسة الرئيسية المعارضة الى اصدار بيان طالبت فيه «الحكومة بالحاح وقف الحملات والاعتداءات الموجهة خاصة ضد هياكل الاتحاد العام التونسي للشغل والحريات العامة» .

السؤال الاخير الذي يطرح نفسه : لماذا كل هذا التصعيد وما علاقته بمسالتي الانتخابات النيابية المقبلة حيث كما يقول بعض المراقبين ان كسب معركة الاتحاد تمكن الرابح من تحسين مواقعه النيابية وتحقيق مكاسب سياسية حاضرة ومستقبلية ، ومسالة الخلافة وزعامة الدولة بعد الرئيس بورقيبة ، وهي خلافة اعلن رسميا انها منتهية بعد تسمية السيد مزالي لخلافة الرئيس بورقيبة حسب الدستور الذي نص الفصل ٥١ منه «انه عند شغور رئاسة الجمهورية لسبب الوفاة او الاستقالة او العجز التام يتولى فورا الوزير الاول مهام رئاسة الدولة لما بقي من المدة النيابة الجارية لمجلس الامة ... الخ» . وحول هذه المسالة يقول الحبيب عاشور «المعنيون بهذه القضية يعتقدون بان القضاء على الاتحاد كمنظمة مستقلة سيفتح لهم طريق خلافة بورقيبة دون معارضة ... أما فيما يخصني فقد أكدت عدة مرات ان الخلافة لا تعنيني» .

لكنه رغم النص الدستوري وتصريح السيد عاشور يبدو بشكل واضح مدى أهميته الاتحاد والسيطرة عليه في مجريات الحياة السياسية التونسية ، ولا يمكن لاي تحليل موضوعي للازمة الا وان يربط ما يجري بمسالة الخلافة .

لكن هذا العرض السريع للازمة القائمة في تونس يستمر غير مكتمل الا اذا ربط بجذوره الاصلية والتي نستطيع ان نحددها بالازمة السياسية الناجمة عن سيطرة الحزب الواحد رغم الاعلان عن مبدأ التعددية السياسية ، وأيضا التركيبة الاقتصادية والنظام الاقتصادي الذي ربط نفسه بالسوق الرأسمالي الامر الذي اوقع تونس في تبعية شبه مطلقة للغرب ، وهي تبعية لا يمكن القضاء عليها بغير العودة الذاتية لدراسة أسباب تردي الاقتصاد ، وزيادة البطالة ، وانخفاض الاجور والمرتبات في مواجهة غلاء الاسعار ، كما لا بد من مراجعة مسائل التغريب والتحديث بالمجتمع التونسي الى أصوله حتى لا تحدث عملية الفصام بين الحكم والشارع التونسي .

محمد أبوصيّاح





● أحد المهرجانات العمالية



● مظاهرة شعبية في أحد شوارع تونس

الحسن ومبعوث سري في المغرب

وصل خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الى الدار البيضاء لاطلاع العاهل المغربي الحسن الثاني على مضمون مباحثات الملك حسين وياسر عرفات في عمان مؤخرا وتحدثت انباء صحفية في ابوظبي عن ان مبعوثا فلسطينيا هو ابو طارق ممثل حركة «فتح» السابق في ليبيا يزور المغرب حاليا بصورة سرية في مهمة تتعلق بالاتصالات الفلسطينية الليبية التي تجرى في الرباط منذ مدة. وقالت «الاتحاد» ان ابو طارق اجتمع مع مسؤول ليبي كبير. وذكرت ان ابو طارق توجه الى القاهرة لاطلاع عرفات على نتائج اتصالاته.

كراكسي: المنظمة تريد التحرير وكفاحها مشروع

اثار بتينو كراكسي رئيس الحكومة الايطالية عاصفة في البرلمان امس عندما دافع عن الكفاح الفلسطيني وقال ان النضال المسلح الذي تتبناه منظمة التحرير الفلسطينية امر مشروع. وكان كراكسي يتحدث امام مجلس النواب لنيل الثقة بحكومته الجديدة. وقال كراكسي ان النضال المسلح لن يحل المشكلة الفلسطينية وان ذلك سيؤدي الى سقوط ضحايا ابرياء لكنه اضاف «لكنني لا اشك ولا اجادل بشرعية هذا النضال» واضاف «ان منازعة وحرمان حركة تريد تحرير ارضها وبلدها من احتلال اجنبي والشرعية للجوء الى السلاح يعني الخروج على قوانين التاريخ». وتحدى مسؤول من الحزب الجمهوري الذي يكن العداء للمنظمة ويوالي اسرائيل كراكسي بينما اعربت احزاب اخرى في الائتلاف عن تحفظها.

وحصلت حكومة كراكسي على ثقة المجلس وكانت نتيجة التصويت تاييد ٣٤٧ نائبا ورفض ٢٣٨ عضوا وامتناع نائب واحد عن التصويت.

اتفاقية بين مالطا وليبيا

فاليتا - أ ب - وقعت ليبيا ومالطا على اتفاقية تسمح لمواطنيهما بالتنقل والعمل والاقامة والتملك في كل من البلدين.

ووقع الاتفاقية رئيس وزراء ليبيا محمد رجب قبيل مغادرته فاليتا ليلة امس الاول بعد زيارة استغرقت ١٢ ساعة وكانت ليبيا ومالطا قد وقعتا معاهدة صداقة وتعاون في عام ١٩٨٤.

«مبادرة بيريز ايجابية .. ولكن»

عبد المجيد: تونس اعتذرت وستتعامل مع الحظر السياحي الأميركي

القاهرة - القبس:

جدد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تاكيداته السابقة بان مصر لا تقبل ان تفرض عليها اي دولة عربية شروطا لاعادة علاقاتها بها، وان ما شهدته القاهرة... خلال الفترة الماضية... من لقاءات عربية انما تمثل حلقة مهمة في اطار التحرك السياسي، وان هذه اللقاءات تنبع من الدول العربية نفسها وان مصر ترحب بها وتفتح ذراعيها وقلبها لها.

واشار عبدالمجيد - الذي كان يتحدث أمس أمام اعضاء الحزب الوطني في القاهرة - الى ان هذه اللقاءات العربية كانت نتيجة للمواقف المصرية التي اثبتت الايام سلامتها وقال [لو لم تكن مواقفنا واضحة امام العالم لما كانت هذه الدول العربية التي قطعت علاقاتها بنا قد سعت الينا مرة اخرى].

واوضح ان مصر لم ولن تتردد ابدا في تقديم المعونة والمساندة لاية دولة عربية تطلب ذلك:

واعاد عصمت عبد المجيد رواية احداث السفينة الايطالية والطائرة المصرية ورد الفعل المصري تجاه هذين الحادثين مؤكدا ان الادارة الاميركية قد استوعبت الدرس تماما وانها قد اعترفت بخطا حساباتها!

وفي اشارة سريعة للتصريحات التي ادلى بها ابو العباس والتي تناول فيها تشككه من النوايا المصرية، قال الدكتور عصمت عبد المجيد ان مصر لا تقبل اي تلميحات حول مواقفها الوطنية التي تؤكد عروبتها، وان مصر كانت على استعداد لقطع علاقاتها مع ايطاليا لو سلمت ابو العباس الى اميركا.

وفي اتهام غير صريح اشار الى الدور التونسي في الازمة مؤكدا أن تونس كانت على علم يقين بما تحمله الطائرة التي أقلت الفلسطينيين الاربعة وان رفضها السماح للطائرة المصرية يمثل علامةاستفهام كبرى واضاف ان الحبيب الشطي وزير خارجية تونس جاء الى القاهرة - مؤخرا - للاعتذار - عما حدث.

وردا على سؤال عن دور اميركا في حل القضية الفلسطينية قال الدكتور عصمت عبد المجيد ان الدور الاميركي دور مهم ورئيسي في عملية السلام، وان هناك تقدما بسيطا في الموقف الاميركي [وعلينا نحن العرب استثمار هذا التقدم لصالحنا].

واشار الى قبول اميركا بفكرة المؤتمر الدولي لاقرار السلام باعتباره مثالا للتقدم في الموقف الاميركي.

وردا على سؤال حول حقيقة صدور قرار اميركي الى شركات السياحة الاميركية بوقف رحلات السياح الاميركيين الى القاهرة حتى منتصف عام ١٩٨٧ المقبل، رد الدكتور عصمت عبد المجيد بالايجاب وقال اننا لن نسكت أبدا، وان هذا القرار كان رد فعل للموقف المصري تجاه حادث الطائرة [لقد فعل الاميركان الشيء نفسه مع اليونان عندما اختطفت لهم طائرة هناك ... ولكننا سنتحرك في اتجاه الغاء هذه التعليمات].

وحول العلاقات المصرية الاسرائيلية قال عبد المجيد ان علاقتنا باسرائيل لا تقيد تحركنا في المجال الدولي لادانة اعتداءاتها المتكررة.

وقال ان هناك قوى اسرائيلية تسعى الى تحقيق السلام وعلينا استثمار ذلك لان موقفنا واضح تجاه هذه القضية وهواننا نريد سلاما قائما على العدل بين جميع الاطراف.

وقد علق الدكتور عصمت عبد المجيد على زيارة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الحالية للقاهرة وقال ان هناك دائما مشاورات بين الاردن والقاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية، وان مصر تعتبر الاتفاق الاردني الفلسطيني هو حجر الزاوية واساس تحركها لتحقيق السلام الشامل والدائم... واضاف ان هذه المشاورات لا تمثل جبهة او محورا. وحول التقارب الاردني السوري قال ان مصر ليست ضد هذا التقارب حتى الان ... اما ان يكون هذا التقارب على حساب القضية الفلسطينية فهذا ما لا ترتضيه مصر او توافق عليه.

وحول التقارب السوداني الليبي اكد الدكتور عصمت عبد المجيد ان مصر ليست ضد تقارب اي دولة عربية مع دولة عربية اخرى اذا كان هذا التقارب يحقق مصلحة الدولتين.. [وان مصر اكبر من ذلك بكثير].

ايجابية .. لكن

ونقلت مجلة «المصور» القاهرية الاسبوعية عن عبدالمجيد قوله ان مبادرة شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الاخيرة خطوة ايجابية لكنها تحتاج الى مزيد من الايضاحات. واضاف ان خطاب بيريز تضمن بعض التطورات الايجابية لعملية السلام. وقال «رغم تحفظاته حول المفاوضين الفلسطينيين فانني اقول ان بعض ما قاله في خطابه كان ايجابيا لكنه يحتاج الى مزيد من الايضاح».

السودان: التحالف الوطني يطالب بالغاء قانون الشريعة

الخرطوم - الوكالات - طالب التحالف الوطني السوداني بالغاء قانون تطبيق الشريعة الاسلامية الساري مفعوله في السودان منذ شهر سبتمبر عام ١٩٨٣ وقال ان هذا القانون يتعارض وقانون امن الدولة مع الدستور الذي وضعه المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان.

ويضم التحالف الوطني نقابات واتحادات مهنية واحزابا سياسية باستثناء الاخوان المسلمين.

ووقع جميع اعضاء التحالف باستثناء الحزب الديمقراطي الوحدوي السوداني على مذكرة بهذا الصدد لعرضها على مجلس الوزراء السوداني خلال الايام المقبلة.

ووافق التحالف مساء امس الاول على «ميثاق من اجل الدفاع عن الديمقراطية» وقرر تنظيم اجتماع كبير خلال الشهر الحالي لكسب تاييد ودعم شعبي للميثاق.

من ناحية ثانية اجرى وفد حزبي وحكومي سوري يزور الخرطوم حاليا برئاسة الامين العام المساعد لحزب لبعث الحاكم في سوريا عبدالله الاحمر محادثات مع نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان الجنرال تاج الدين عبدالله تركزت على مستقبل العلاقات بين البلدين.

وقال الجنرال عبدالله ان السودان يتابع عن كثب الدور السوري في التطورات العربية الراهنة.

واشار المسؤول السوداني في كلمة القاها في بداية المحادثات الى ان انقلاب السادس من ابريل الذي اطاح بالرئيس نميري اعلن سياسة خارجية واضحة تتمثل باعادة العلاقات المتوازنة مع القوتين العظميين.

وقال ان السياسة الخارجية للمجلس العسكري الانتقالي الحاكم تعتمد على اقامة علاقات حسن جوار مع الدول المجاورة للسودان وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة اخرى وتاكيد التزام السودان بحركة عدم الانحياز ورفض جميع الاحلاف السياسية والعسكرية.

القوة وليس المواثيق

اكد الفريق محمد عبدالحميد خليل نائب القائد العام للقوات الجوية المصرية بان هذه القوات تعمل على تطوير وتحديث اجهزتها لان السلام لاتحفظه المواثيق بقدر ما تحفظه قوة الردع.

ياسين التقى «ابو موسى»

اجتمع ياسين رجوح وزير الاعلام السوري مع العقيد سعيد موسى «ابو موسى» زعيم المعارضة في حركة «فتح».

اعتراف
العرب ديمقراطيون اكثر من اليهود

القدس المحتلة - ي ب - اعترفت دراسة اسرائيلية اجراها بروفسور في جامعة حيفا ان الشبان العرب في اسرائيل لديهم قيم ديمقراطية اكثر من الشبان اليهود. ونقلت صحيفة «دافار» عن جون هوفمان الذي اجرى الدراسة قوله ان الاقلية السكانية تكون اكثر حرصا واهتماما بالديمقراطية من الاغلبية.

مساعدية التقى قدومي بعد حبش

اجتمع السيد محمد شريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري في الجزائر امس مع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور الجزائر حاليا. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان البحث تناول خلال هذا الاجتماع المستجدات على الساحة الفلسطينية وتطورات الاوضاع السياسية على الساحتين العربية والدولية. وكان مساعدية قد اجتمع خلال الاسبوع الحالي مع الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وذلك في نطاق جهود تبذلها الجزائر لتحقيق التقارب بين فصائل الثورة الفلسطينية واعادة وحدة الصف الفلسطيني.

غداء .. «مصري الهوى»





● عرفات مع سميحة ايوب، كرم مطاوع، سعد اردش، فاروق جويدة وآمال العمدة.

عندما وصل السيد ياسر عرفات الى القاهرة امس الاول قال: «انا مصري الهوى .. وعندما آتي الى القاهرة فانني اصل اليها كمصري واعتز بذلك». وهذا الهوى عصف بابوعمار عندما كان في عمان اخيرا فاغتنم فرصة وجود مجموعة من الفنانين المصريين هناك ودعاهم الى مائدة غداء شهية دارت حول اطايبها الاحاديث عن الفن والطعام والنضال، وامتدت الجلسة حتى الليل. وعندما تثاءب ابوعمار شعر الفنانون ان الرجل بحاجة للراحة .. فاعتذروا شاكرين وانسحبوا وهم يرددون «ان اجمل اللقاءات ما كان صدفة»!

● الصور عن «سيدتي» السعودية

البيان الختامي لقمة مسقط
اقرار الاستراتيجية الامنية والدفاعية وتأكيد الاستعداد لمواصلة المساعي لانهاء حرب الخليج

تجديد التأييد لمنظمة التحرير ووحدة لبنان

مسقط – الوكالات – تلا الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة البيان الختامي لقمة مجلس التعاون السادسة التي اختتمت هنا امس. وفيما يلي نص البيان:

عقد المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته السادسة في سلطنة عمان في الفترة مابين ١٩ الى ٢٢ صفر ١٤٠٦ هجرية الموافق ٣ الى ٦ نوفمبر ١٩٨٥ ميلادية تلبية لدعوة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقد حضر الاجتماع اصحاب الجلالة والسمو صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .. صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين .. صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود ملك المملكة العربية السعودية .. صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان .. صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر .. صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت.

وقد استعرض المجلس تطورات التعاون بين الدول الاعضاء وابدى ارتياحه لما حققه هذا التعاون منذ الدورة الخامسة التي عقدت في دولة الكويت.

وناقش المجلس موضوع الحرب العراقية – الايرانية في ضوء التطورات الاخيرة والتصعيد الخطير وخاصة في مياه الخليج ومايشكله ذلك من تهديد لامن واستقرار المنطقة باكملها ولحرية الملاحة في الخليج.

وفيما يتعلق بالوضع في الخليج استذكر المجلس ما اعلنه في ختام الدورة الرابعة التي عقدت في الدوحة في نوفمبر ١٩٨٣ ميلادية ويؤكد تمسكه بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٥٤٠ لعام ١٩٨٣ ميلادية ورقم ٥٥٢ لعام ١٩٨٤ اللذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية وحرية مرور السفن التجارية من والى موانىء دول مجلس التعاون.

ويدعو المجلس ايران لان تراعي المبادىء الواردة في هذين القرارين.

كما اكد المجلس مجددا ما اعلنه في دورته الخامسة بالكويت في نوفمبر ١٩٨٤ بشأن الحرب العراقية – الايرانية لاسيما تاكيده على استعداد دول المجلس لاستمرار مساعيها مع الاطراف المعنية من اجل انهاء هذه الحرب المدمرة بما يكفل الحقوق والمصالح المشروعة للطرفين وصولا الى قيام علاقات طبيعية بين دول المنطقة.

وعلى الصعيد العربي ناقش المجلس القضية الفلسطينية والمراحل التي مرت بها واكد استمرار دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وكما ادان المجلس الاعتداء الصهيوني على تونس وعلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها ويؤكد تاييده ووقوفه مع الجمهورية التونسية الشقيقة ومع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويؤكد المجلس استمرار دعمه لوحدة لبنان الشقيق والمحافظة على استقراره واستقلاله وسيادته.

واستعرض المجلس الوضع العربي ونتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء واعمال لجنتي المصالحة وتنقية الاجواء العربية وابدى ارتياحه للنتائج التي حققتها جهود اللجان واكد دعمه لاعمالها وضرورة استمرارها في هذه الجهود حتى استكمال مهمتها.

كما استعرض المجلس الخطوات التي تم تنفيذها وفق الاتفاقية الاقتصادية ورغبة منه في دفع مسيرة المجلس من اجل تحقيق الاهداف التي اكدتها الاتفاقية الاقتصادية فقد وافق المجلس الاعلى على وضع برنامج زمني لتنفيذ مختلف المجالات وانشطة التعاون الاقتصادي.

وقرر تكليف المجلس الوزاري باقرار هذا البرنامج ودراسة امكانية اضافة انشطة جديدة الى الانشطة الاقتصادية المسموح لمواطني دول المجلس بممارستها كانشطة التامين والتجارة والشراء وتبادل اسهم الشركات العاملة بالانشطة التي يسمح لهم بممارستها مع وضع نظام اداري لذلك.

وتنفيذا لما جاء في النظام الاساسي من تحقيق وتنسيق التكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وتعزيز اواصر الترابط والتعاون بين الدول الاعضاء فقد صادق المجلس على ما يلي:

١ – السياسة الزراعية لدول المجلس.
٢ – الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية.
٣ – الاهداف ووسائل التربية والتعليم.
٤ – السياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة.

كما احيط المجلس الاعلى علما بتطورات الاتصالات التمهيدية مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية وقرر استمرار هذه الاتصالات.

كما وافق المجلس على معاملة الطلبة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية معاملة الطلبة من ابناء دول المجلس في الدولة التي يدرسون فيها.

كما وافق على معاملة الشهادات الدراسية الصادرة في دول المجلس معاملة الشهادات الصادرة من الدولة التي تتم فيها المعاملة.

وقد استعرض المجلس الوضع الامني في ضوء تصاعد الارهاب في المنطقة وما تعرضت له بعض دول المجلس من محاولات ارهابية استهدفت زعزعة امنها واستقرارها. واذ يدين المجلس جميع اعمال الارهاب فانه يؤكد وقوفه وتضامنه مع اي من الدول الاعضاء التي تتعرض لمثل هذه الاعمال ويعتبر ذلك تهديدا لكافة دول المجلس باعتبار ان امن دول المجلس كل لا يتجزأ.

وتصميما على الحفاظ على صلابة الجبهة الداخلية وتماسكها وتحقيقا لاستقرار وامن الدول الاعضاء فقد اقر المجلس اهداف الاستراتيجية الامنية واكد على ضرورة وسرعة انجازها.

وفي استعراضه لمجالات التعاون الدفاعي ابدى المجلس ارتياحه التام للانجازات التي تم التوصل اليها.

كما وافق المجلس على التصور الاستراتيجي للتعاون الدفاعي بين دول المجلس.

ويعرب المجلس عن تقديره للجهد الكبير الذي بذله صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وحكومته من اجل انجاح هذه الدورة.

كما يقدر المشاعر الصادقة التي ابرزها شعب سلطنة عمان والمعاني الكبيرة لهذه المشاعر الفياضة التي تعكس ايمان سلطنة عمان ودورها الايجابي في مسيرة المجلس.

كما يكرر المجلس مشاعر الشكر الصادقة لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد لما احيط به اصحاب الجلالة والسمو من حرارة استقبال وترتيبات وتنظيم ممتاز كان لها دور اساسي في تحقيق النتائج الطيبة التي توصل اليها المجلس الاعلى.

ويتطلع المجلس الى لقائه في دورته السابعة في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر صفر ١٤٠٧ هجرية الموافق شهر نوفمبر عام ١٩٨٦ ميلادية تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

صدر في مسقط بتاريخ ٢٢ صفر ١٤٠٦ هجرية الموافق ٦ نوفمبر ١٩٨٥ ميلادية.

الشيخ احمد آل ثاني:
مسيرة التعاون أخذت طريقها الى النجاح

مسقط – ق.ن.ا – واخ – اكد الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية ان توصيات المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تستهدف دفع مسيرة التعاون بين دول المجلس الى الامام.

وقال احمد بن سيف في حديث صحفي نشر في مسقط امس ان مسيرة دول المجلس اخذت طريقها الى النجاح منذ بداية انطلاقتها مشيرا الى ان هذه المسيرة سجلت انجازات على طريق التعاون والتكامل في مختلف المجالات.

واعرب عن امله في ان تؤدي الجهود والمساعي الحميدة المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية الى المساعدة على ايجاد حل للنزاع وتوفير الطاقات العراقية الايرانية المهدورة لخدمة القضايا العربية والاسلامية.

واشار الوزير القطري الى ان الاحداث الخطيرة والمرفوضة مثل الغارة الاسرائيلية على تونس قد زادت من تعقيد مشكلة الشرق الاوسط وابعدتها عن احتمالات الحل السلمي وقال ان هذه الاحداث تعود بمنطقة الشرق الاوسط الى دائرة شديدة من العنف.

ودعا الى حشد وتنظيم الطاقات العربية لتحقيق تضامن قوي يكون سلاح العرب في الدفاع عن مصالحهم.

وقال ان الساحة العربية مقبلة على مرحلة جديدة من ازالة التوتر والخلافات الهامشية والعودة الى وحدة الصف والكلمة العربية مشيرا الى ان النتائج الاولية لجهود لجان المصالحة العربية تتسم بالايجابية..

معربا عن الامل في ان تكون هذه البداية الموفقة عاملا مساعدا لمضاعفة الجهد نحو تحقيق المصالحة العربية الشاملة حتى يصبح بالامكان عقد القمة العربية المقبلة في ظل التضامن والاستعداد لتركيز العمل على حل قضية فلسطين على اساس الرؤية العربية الموحدة كما جاءت في قرارات فاس لعام ١٩٨٢.

وحول قمة جنيف المرتقبة بين الرئيسين الاميركي رونالد ريغن والسوفيتي ميخائيل غورباتشيف اعرب وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية عن امله في ان تعطي القوتان العظميان منطقة الشرق الاوسط الاهمية التي تستحقها من لقائهما مؤكدا ان الاتحاد السوفيتي واميركا بما لهما من نفوذ وتاثير يملكان القدرة على التحرك الفعال والايجابي لوضع حد للمعاناة في الشرق الاوسط وحل قضية المنطقة حلا عادلا.

فهد بن محمود:
الاستراتيجية العسكرية ليست موجهة ضد أحد

مسقط – واخ – اعلن فهد بن محمود ال سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية العماني ان قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست اقروا استراتيجيات تخدم النواحي السياسية والامنية والدفاعية والاقتصادية وكان الاتفاق على هذه الاستراتيجيات شاملا حيث لم يحدث اي خلاف على اي منها.

وقال فهد بن محمود في حديث نشر في مسقط امس انه تمت الموافقة على الاستراتيجية العسكرية وتم تكليف جهات الاختصاص في كل دولة بان تنفذ هذه الاستراتيجية وفقا لخطوات مدروسة تتفق وظروف كل دولة من الدول الاعضاء.

واكد ان دول المجلس مثل بقية الدول الاخرى يجب عليها ان تبني قوتها العسكرية وان تكون هذه القوة في المستوى الذي يمكنها من حماية امنها واستقرارها وبالتالي الدفاع عن المنطقة اذا استدعت الظروف وليس هناك ظروف محددة بالذات املت هذه الاستراتيجية.

واوضح ان هذه الاستراتيجية العسكرية ليست موجهة ضد احد وهي تهدف الى بناء القوات الذاتية لكل دولة حتى تستطيع تحمل مسؤولياتها في اطار التعاون المشترك وهي ليست قوة هجومية او شكلت لتوقعات الدخول في الحروب.

واشار فهد بن محمود في حديثه الى ان القوات الخليجية المشتركة ووفقا للاتفاق بشانها تتجمع في منطقة حفر الباطن لكي تقوم بتمارين مشتركة دون ان يمنع هذا من وجود تمارين تقوم بها قوات درع الجزيرة في الدول الاعضاء وقال ان سلطنة عمان ستشهد تمارين درع الجزيرة جنبا الى جنب مع القوات العمانية في العام المقبل.

وحول الاتفاقية الامنية وما اذا كان قد طرأت صيغة جديدة لها في القمة اوضح فهد بن محمود ال سعيد ان الاستراتيجية الامنية تمثل الشمولية ولها اهدافها والاتفاقية الامنية تشكل احد المنطلقات لتطبيق وتنفيذ هذه الاهداف وترك للاتفاقية الامنية في المرحلة الحالية البحث بين الدول الاعضاء لمحاولة التوصل بها الى صيغة تكون مقبولة من جميع الدول.

واوضح فهد بن محمود ان هناك الكثير من الموضوعات الاقتصادية التي تم بحثها خلال اجتماعات القادة تتعلق بالنواحي المعيشية لكل مواطن من مواطني دول المجلس فيما يتعلق بالاستثمار والمشروعات المشتركة وما يتعلق بتملك العقار.

وقال انه لا توجد اية اختلافات حول موضوع تملك العقار وان هناك اتفاقا بانه اذا كان لدى اية دولة بعض النواحي التي قد تعيق التنفيذ المباشر فان هذه الامور يمكن ان تعالج من قبل امانة المجلس واكد ان تملك العقار في طريقه الى النور.

واضاف انه تم في القمة ايضا بحث السياسات الزراعية والصناعية والاستراتيجية التربوية وكل سياسة من هذه السياسات تتضمن مجموعة من البرامج المحددة التي تهدف الى خير ورفاهية المواطن الخليجي.

وبالنسبة للموقف من تطورات الحرب العراقية – الايرانية قال ان هناك جهودا مخلصة ومستمرة بين دول المجلس لانهاء هذه الحرب والمهم كما تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان في كلمته الافتتاحية انه يجب ان تلاقي هذه الجهود من الطرفين بمرونة كافية فانه ما لم تكن هناك مرونة كافية من الطرفين وتتوافر الرغبة الاكيدة في انهاء الحرب فان اي جهود قد تفقد ثمرتها.

اليزابيث ترغب في نهاية سريعة لحرب الخليج

لندن – الوكالات – ذكرت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ان بلادها ترغب في ان ترى نهاية سريعة للحرب العراقية الايرانية وانتشار السلام في ربوع هذه المنطقة.

وقالت اليزابيث في خطاب العرش الذي افتتحت به الجلسات الرسمية لمجلس العموم واللوردات البريطاني امس انه ينبغي مضاعفة الجهود لوقف هذه الحرب مشيرة الى ان الحكومة البريطانية ستواصل مساعيها من اجل تحقيق هذا الغرض.

رئيس بنغلادش الجنرال محمد ارشاد قال ان لجنة المساعي الحميدة الاسلامية لم تفقد الامل في وضع حد لحرب الخليج.

حرائق بالامارات خسائرها ٢٢ الف درهم

اندلعت يوم الاحد الماضي حرائق في مدن دبي والعين والفجيرة تسببت في خسائر مادية ولم تحدث اي اصابات بين الافراد.

ففي دبي شب حريق في منزل المدعو سالم بن احمد بن خريطان في منطقة فريج المرر بدبي، ونتج عن الحادث وقوع خسائر مادية بلغت ثلاثة الاف درهم.

وافادت مصادر الدفاع المدني ان سبب الحريق يعود الى ماس كهربائي من «ماكنة الخياطة» الموجودة في المنزل.

وشب حريق اخر في منزل المدعو اسماعيل محمد اسماعيل في منطقة هور العنز بدبي وقدرت الخسائر المادية نحو ثمانية الاف درهم، ويعود سبب الحريق الى عبث الاطفال بثقاب الكبريت.

وفي الفجيرة شب حريق في منزل المدعو حسن علي حسن في دبا الفجيرة وقدرت الخسائر المادية للحريق الذي لم تعرف اسبابه بعد بنحو الف درهم.

وفي العين شب حريق في زريبة للحيوانات ملك المدعو صالح مبارك صالح بمنطقة اليحر بالعين، وقدرت الخسائر المادية للحريق الذي لم تعرف اسبابه بعد بنحو خمسة الاف درهم.

كما شب حريق بشركة لانتاج الخضروات بمنطقة العوهة بالعين وقدرت الخسائر المادية للحريق الذي نتج عن ماس كهربائي بنحو خمسة الاف درهم.

موجز خليجي

ضياء الحق في ابوظبي

ابوظبي – كونا – يصل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الى هنا اليوم في زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يوما واحدا ضمن جولة شملت مصر والسعودية.

ويلتقي الرئيس الباكستاني خلال هذه الزيارة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

وقالت مصادر باكستانية هنا لوكالة الانباء الكويتية ان الرئيس الباكستاني سيعود الى بلاده مساء اليوم في نهاية زيارته لدولة الامارات. وقالت المصادر ان جولة الرئيس الباكستاني الحالية تاتي في اطار المشاورات التي يجريها الرئيس الباكستاني مع الدول الاسلامية الشقيقة لما فيه خير الامة الاسلامية.

امير قطر يهنىء رئيس تنزانيا الجديد

الدوحة – ق.ن.ا – بعث الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر ببرقية تهنئة امس الى الرئيس علي حسن معيني لمناسبة تسلمه رئاسة الجمهورية في تنزانيا.

وبعث الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني نائب الامير وولي العهد القطري ببرقية مماثلة الى الرئيس التنزاني.

حاكم الشارقة يزور لندن وواشنطن

الشارقة – واخ – غادر الشارقة صباح امس الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة متوجها الى بريطانيا يعقبها بزيارة الى الولايات المتحدة.

ومن المقرر ان يجري الشيخ سلطان خلال زيارته لكل من بريطانيا والولايات المتحدة محادثات مع المسؤولين في البلدين حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

عمان أبلغت مورفي بتطور مهم في موقفها :
الاردن يتراجع عن بدء المفاوضات مع الوفد المشترك ويوافق مع واشنطن على اشراك موسكو شكليا

باريس ـ مكتب القبس :

كشفت مصادر اوروبية غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان الملك حسين ابلغ الولايات المتحدة وبعض الجهات الاوروبية انه لم يعد مصرا على ان تبدأ عملية السلام الجديدة بحوار يتم بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك ووفد اميركي بل اجرى تعديلات على تصوره لمفاوضات السلام نتيجة التطورات الاخيرة، على أمل ان يساعد ذلك على تمهيد الطريق امام بدء المفاوضات خلال الاسابيع المقبلة.

واوضحت هذه المصادر لـ القبس ان الملك حسين وضع تصورا جديدا لكيفية انطلاق عملية السلام هذه وهذا التصور يتضمن النقاط الرئيسية الآتية :

١ ـ تراجع العاهل الاردني عن الاصرار على ان تبدأ العملية باجتماع يعقد بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك ووفد اميركي على ان يبحث هذا الاجتماع موضوع اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية صراحة وعلنا بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ثم يعقب ذلك حوار بين مسؤولين اميركيين ومنظمة التحرير. وكان هذا هو الموقف الاردني قبل الغارة الاسرائيلية على تونس وقبل عملية السفينة الايطالية «اشيل لورو» وقبل فشل اللقاء بين وزير خارجية بريطانيا السير جيفري هاو ووفد اردني فلسطيني يضم عضوين من منظمة التحرير.

لكن اثر هذه التطورات كلها ابلغ الملك حسين ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط خلال زيارته للاردن في نهاية اكتوبر الماضي انه بدل رأيه في شان المرحلة الاولى من عملية السلام وانه اصبح يؤيد ان تقتصر المرحلة الاولى على اجتماعات عمل تعقد بين وفد اردني وبين مسؤولين أميركيين دون مشاركة فلسطينية.

وستبحث هذه الاجتماعات، التي يمكن ان تعقد في عمان او واشنطن، عدة مواضيع ابرزها: الحوار المحتمل بين ادارة ريغن ومنظمة التحرير، هوية المشاركين في مفاوضات السلام، جدول اعمال هذه المفاوضات ومراحلها المختلفة، المؤتمر الدولي وحدوده ودوره في عملية السلام هذه.

التخلي عن العنف

٢ ـ بعد هذه الاجتماعات الاردنية الاميركية تجرى مشاورات بين الاردن ومنظمة التحرير وجهات عربية واوروبية اخرى معنية بشكل او آخر بعملية السلام هذه. ويطلب الاردن من منظمة التحرير ان تعترف علنا وصراحة بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق اسرائيل في الوجود وان تعلن تخليها عن اعمال العنف والارهاب خارج الاراضي العربية المحتلة، وذلك كشرط مسبق لعقد لقاء بين وفد اميركي يمثل ادارة ريغن وبين وفد يمثل منظمة التحرير.

٣ ـ اذا وافقت قيادة المنظمة على ذلك يعقد الاجتماع الاميركي الفلسطيني ويتم خلاله مناقشة منظمة التحرير في عملية السلام وعدة مسائل اخرى تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني في المفاوضات. لكن اذا رفضت منظمة التحرير الاعتراف صراحة وعلنا باسرائيل وبالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ـ وهو ما تصر عليه حتى الان مشترطة ان يتم ذلك بعد اعتراف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبعد اجراء حوار مع واشنطن اذا رفضت المنظمة الاعتراف صراحة باسرائيل وبالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ فان المنظمة تكون استبعدت نفسها بنفسها عن عملية السلام وحينذاك يجب ان يفتح الباب أمام اشراك شخصيات فلسطينية تقبل شروط السلام هذه في المفاوضات.

دعوة للمباركة

٤ ـ في ضوء ذلك كله يتم تاليف وفد اردني فلسطيني مشترك وتوجه الدعوة الى عقد اجتماع خاص لمجلس الامن الدولي بحضور الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين. كما توجه الدعوة الى جهات عربية اخرى منها خصوصا سوريا للمشاركة في هذا الاجتماع . ويقتصر اجتماع مجلس الامن الدولي هذا ـ سواء حضرته سوريا وجهات عربية اخرى ام لا ـ على مباركة المفاوضات التي ستجرى بين وفد اردني فلسطيني مشترك واسرائيل وبمشاركة أميركية والهادفة الى ايجاد اتفاق حول الضفة الغربية وغزة.وهنا لا بد من توضيح نقطة مهمة. فقد علمت القبس ان الاردن أصبح يوافق على جانب من التصور الاميركي لما يجب ان يكون عليه الدور السوفيتي في عملية السلام. فالاردن يتفق في الرأي مع ادارة ريغن على ان الاتحاد السوفيتي يجب ان لا يتدخل في المفاوضات بل يمكنه ان يراقب تطور هذه المفاوضات وسيرها من بعيد لبعيد وان الولايات المتحدة وحدها يجب ان تلعب دور الشريك الكامل في اية مفاوضات سلام جديدة بسبب علاقاتها الخاصة مع اسرائيل وقدرتها المحتملة على التاثير على الموقف الاسرائيلي.

تغيير مهم

ويبدو من ذلك كله ان تغييرا مهما حدث في موقف الاردن من منظمة التحرير اثر التطورات الاخيرة وان كان هذا التغيير لا يزال غير معلن. فقد ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة لـ القبس ان الاردن يصر حاليا على التمسك باتفاق عمان وبضرورة اشراك منظمة التحرير في مفاوضات السلام، وذلك لاعطاء فرصة اخيرة للمنظمة لاثبات «نياتها السلمية» علنا وصراحة. وهذا ما اكده المسؤولون الاردنيون لعدة جهات غربية مؤخرا. لكن اذا رفضت منظمة التحرير قبول «شروط السلام» أي الاعتراف صراحة وعلنا بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق اسرائيل في الوجود فان المنظمة تستبعد بذلك نفسها بنفسها وحينذاك لا بد من البحث عن طريقة اخرى لتمثيل الشعب الفلسطيني في مفاوضات السلام. وفي رأي هذه المصادر ان الملك حسين لا يريد المجازفة بعملية السلام كلها في سبيل الاحتفاظ باتفاقه مع منظمة التحرير بل هو حريص على ان تبدأ عملية السلام هذه مع مطلع ١٩٨٦ وقبل ربيع ١٩٨٦ في أي حال على أساس ان ادارة ريغن ستغرق بعد ذلك في حمى معركة الانتخابات الفرعية للكونغرس وعلى اساس ان حكومة شمعون بيريز لا تستطيع بدء مفاوضات سلام مع الاردن اذا حل الصيف ولم تنطلق هذه المفاوضات قبل ذلك اذ عليها ان تستقيل وتسلم رئاسة الحكومة الى تكتل الليكود في اكتوبر ١٩٨٦. واذا امتنعت قيادة منظمة التحرير عن التعاون مع الاردن على هذا الاساس فان الاردن سيجد حينذاك نفسه طليق اليدين للبحث عن مفاوضين فلسطينيين ملائمين آخرين.

وعلمت القبس ان الملك حسين لا يزال حتى الان ينتظر رد ادارة ريغن على تصوره هذا الذي ابلغه لريتشارد مورفي. ويتوقع ان يصل هذا الرد الاميركي اثر عودة جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الى واشنطن بعد انتهاء زيارته للاتحاد السوفيتي.

وفي انتظار ذلك ايضا بدأ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مشاوراته مع الرئيس حسني مبارك والمسؤولين المصريين وعدة جهات عربية اخرى لاستكشاف الاجواء العربية المختلفة قبل ان يعقد جولة جديدة من المحادثات مع الملك حسين في عمان ويبلغه فيها موقفه النهائي من هذا التصور الاردني الجديد لعملية السلام.

الحسين يلتقي ميتيران اليوم بعد تأييد أوروبا لخطة «الفرصة الاخيرة»

يجتمع العاهل الاردني الملك حسين في باريس اليوم مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران بعد ان حصل في لوكسمبورغ على تاييد المجموعة الاوروبية لمبادرة سلام «الفرصة الاخيرة» التي اعلنها في لوكسمبورغ.

ووصفت المباحثات التي سيجريها الحسين مع ميتيران بانها «مهمة» وتاتي تتويجا لمباحثات جرت مع اطراف اخرى لها علاقة مباشرة بالصراع العربي الاسرائيلي.

وكان الحسين قد اوضح ان نجاح مبادرته التي تشتمل على أربع مراحل يعتمد بشكل كبير على اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية. جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ قال انه سيطلع الدول الاوروبية على تفاصيل خطة الحسين التي وصفها بانها «خطة الفرصة الاخيرة» لتسوية متفاوض عليها في الشرق الاوسط وتستحق تاييد المجموعة الاوروبية.

واوضح ان الخطة تتضمن:

- اجتماع وفد اردني مع ممثلين اميركيين.
- اعترافا صريحا من منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل.
- اجتماع وفد اردني ـ فلسطيني ومفاوضين اميركيين في اطار مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن التابع للامم المتحدة وكل اطراف الصراع.
- اجراء محادثات سلام مباشرة بين الوفد الاردني ـ الفلسطيني واسرائيل ثم تسوية سلام نهائية.

ونقل بوس عن العاهل الاردني قوله «من الصعب تصور اي شيء آخر غير تلك الخطة».

● الملك حسين وزوجته مع دوق ودوقة لوكسمبورغ امس (رويتر ـ راديو)

بروتنتس وصل عمان قادما من دمشق

عمان ـ أ ف ب ـ وصل كارين بروتنتس نائب رئيس ادارة العلاقات الدولية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بعد ظهر امس قادما من دمشق في زيارة لم تحدد مدتها .

وكان بروتنتس قد زار سوريا لمدة تسعة ايام اجرى خلالها محادثات مع عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث وعبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري . وقد صرح لصحيفة «البعث» السورية بان «الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي ابرم في ١١ فبراير الماضي يضر باهلية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية كما انه يتخلى عن حق انشاء دولة فلسطينية مستقلة» .

استقبال مميز ودعوة للحوص

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

احمد عبدالرحمن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية قال ان مبارك اكد لعرفات خلال الجولة الاولى من المباحثات ان اي تسوية سلمية في الشرق الاوسط مستحيلة دون مشاركة المنظمة. واوضح ان معارضة مصر للدعوات الاميركية الاسرائيلية لاستبعاد منظمة التحرير من اية تسوية قد بحثت خلال اللقاء.

درس

ونقل عبدالرحمن عن مبارك قوله لعرفات: «ان ما حدث في الماضي درس للمستقبل، واننا نثق بحكمة وبعد نظر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية». ونقل عنه قوله كذلك: «ان منظمة التحرير تواجه حملة تشويه ولكننا على ثقة بانها ستكون اكثر حرصا في ادارة معركتها السياسية».

واوضح عبدالرحمن انه تم تشكيل لجنة عمل مصرية ـ فلسطينية لتحديد خطة التحرك المشترك في المرحلة المقبلة. ورحب الناطق بعقد قمة عربية عاجلة تبحث عودة مصر الى دورها الطليعي في خدمة القضايا العربية باعتبارها القوة الاساسية في الامة العربية ودونها لا يمكن تحقيق التوازن السياسي او العسكري. وقال ان عرفات جدد تاكيده على الالتزام باتفاق عمان مع الاردن.

وكان عرفات قد كشف النقاب عن تشكيل لجنة فلسطينية جزائرية دائمة لمتابعة كافة القضايا الفلسطينية والعربية والدولية. واوضح في تصريحات لصحيفة «الخليج» ان احدا لا يستطيع استبعاد منظمة التحرير من القمة العربية المرتقبة. واكد ان علاقة المنظمة مع الاتحاد السوفيتي قوية ومتينة مشيرا الى انه لن يزور موسكو في المدى القريب.

بغداد: ٣٠ مقاتلة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يتعذر معها اصلاح الناقلة.

وقالت المصادر «سيتم قطرها فقط لتحويلها الى خردة» وهذا مؤكد بنسبة مائة بالمائة.

وكان العراق قد اعلن امس الاول ان طائراته الحربية قد اصابت «هدفا بحريا كبيرا».

والناقلة اليونانية جزء من خط ملاحي لنقل النفط من مرفا تصدير النفط الايراني الرئيسي في جزيرة خرج بشمال الخليج الى جزيرة «سيري» في الجنوب بعيدا عن نطاق الهجمات العراقية.

وذكرت مخابرات شركة «لويدز» للملاحة ان الناقلة التي تزن ١٤٠٫٤٨٤ طنا كانت في طريق عودتها الى خرج وقت الهجوم على مسافة ١٥ ميلا من الساحل الايراني.

أمير البلاد : أوضاع الخليج

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واعلن السيد بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان هناك اتصالات عاجلة ستتم بين دول المجلس وكل من العراق وايران لايجاد المناخ الملائم لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده مع وزير الاعلام العماني عبدالعزيز الرواس مساء امس ان المجلس الاعلى توصل الى ان دول المجلس هي المعنية بالوضع في الخليج وتتحمل مسؤولية كبرى في تامين الامن والاستقرار في المنطقة ولامفر من ان تواجه مسؤولياتها بشكل ايجابي ونشط وملائم لايجاد حل لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

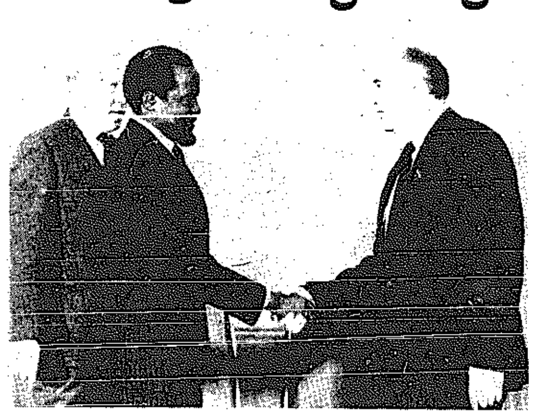
وحول علاقات دول المجلس مع العراق وايران قال الرواس ان هذه العلاقات علاقات حوار وعقيدة ومصالح مشتركة قديمة قدم الزمن .. مشيرا الى ان اتصالات قريبة ستجرى بين دول المجلس وكل من بغداد وطهران في اطار السعي لانهاء الحرب العراقية الايرانية.

وكانت الجلسة الختامية قد بدأت بكلمة للسلطان قابوس اشار فيها الى ان المشاورات المهمة التي اجريت بشان التنسيق العسكري والامني، اسهمت في التقدم خطوة اخرى سيكون لها ايجابياتها في الحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة.

واكد ان اعمال المؤتمر اضافت رغبة اكيدة في تطوير التجربة المشتركة بما يخدم المصلحة الحيوية لدول المجلس.

وقال ان ماتحقق في اطار المجلس يؤكد ان مسيرة التعاون سيكون لها مستقبل مشرق .. معربا عن ارتياحه للنتائج التي تم التوصل اليها في هذا اللقاء.

البنتاغون يؤكد : واينبرغر لن يحضر القمة لانها لن تناقش الحد من الأسلحة !



● غورباتشيف يصافح وزير خارجية موزمبيق الذي يزور موسكو (رويتر ـ راديو)

واشنطن ـ الوكالات ـ قال البنتاغون امس ان وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبيرغر لن يكون في الوفد الذي يرافق الرئيس ريغن الى جنيف لحضور القمة مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف .

الناطق باسم البنتاغون روبرت سيمس قال انه ليس ضروريا لواينبيرغر ان يحضر قمة ١٩ و٢٠ نوفمبر الحالي لان ريغن وغورباتشيف سيناقشان مواضيع اخرى غير الحد من الاسلحة .

واوضح الناطق ان البنتاغون سيتمثل في وفد البيت الابيض ووزارة الخارجية، ولكنه لم يتخذ قرار بذلك حتى الان .

المراقبون يرون من جهة ان ريغن بات حذرا الان ازاء مسالة حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي والتي يعتزم اثارتها مع غورباتشيف في القمة .

ويرى المراقبون ان ريغن لم يتطرق لمسالة حقوق الانسان في حديثه للصحافيين السوفيت الذي نشرته صحيفة «ازفستيا» يوم الاثنين الماضي .

وكان الرئيس الاميركي قد صرح في الاسبوع الماضي لمحطة «بي بي سي» للتلفزيون بقوله «لا اعتقد ان مسالة حقوق الانسان يجب ان تكون محورا لمناقشات عامة او فرصة للادانة» .

وعلم من مصدر وثيق الصلة بالبيت الابيض ان الموقف المتحفظ للرئيس ريغن في احاديثه العامة يستهدف اعطاء اكبر رونق ممكن لنتائج تحركه لدى القيادة السوفيتية الجديدة .

وصرح مسؤول كبير بالخارجية الاميركية لصحيفة «النيويورك تايمز» بان «الرئيس لايريد تسميم الجو.. اذ يمكن مناقشة امور صعبة بطريقة متحضرة» .

على صعيد اخر يتوقع عودة وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز الى بلاده في وقت لاحق لاطلاع ريغن على نتائج مباحثاته في موسكو .

وكان شولتز قد صرح للصحافيين امس الاول قبيل مغادرته موسكو بان مباحثاته مع الزعيم السوفيتي غورباتشيف ونظيره شيفاردنادزه ساعدت في تضييق الهوة بين الطرفين، ولكن هناك الكثير من المسائل التي تتطلب عملا جادا .

نافيا وجود «حرب نجوم» سوفيتي سوكولوف يحذر واشنطن من الانزلاق في عسكرة الفضاء

موسكو ـ كونا ـ اتهم وزير الدفاع السوفيتي المارشال سيرغي سكوكولوف الولايات المتحدة وحملها مسؤولية تصعيد مخاطر الحرب في انتهاكها لمعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية «سالت ـ ٢» اذا ما واصلت نشر اسلحة نووية استراتيجية جديدة .

وندد في مقابلة نشرتها صحيفة «برافدا» أمس بسياسة اميركا مشيرا الى ان الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية قدمت طروحات ومقترحات عديدة لتحسين المناخ الدولي وصولا الى انفراجه .

وقال ان زعامة الكرملين اقترحت موضوع تجميد التجارب النووية والحد من سباق التسلح وتقليص انتاج الاسلحة النووية [illegible] في نهاية المطاف .

واكد المارشال سوكولوف ان الاتحاد السوفيتي سيبقى ملتزما بطرح مقترحاته السلمية في مجمل قضايا الحد من سباق التسلح وخاصة في الفضاء الكوني لكنه على اهبة الاستعداد للذود عن مكتسباته والمحافظة على السلام والامن العالمي .

وذكر ان الولايات المتحدة سوف تنتهك معاهدة الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية «سالت ـ ٢» التي وقعت عليها عام ١٩٧٩ ولكن لم يصادق عليها الكونغرس اذا ما طورت نوعين جديدين من الصواريخ الاستراتيجية هما «ميدغتمان» و«ام. اكس» .

واضاف ان قيام الولايات المتحدة بتطوير اسلحة فضاء ضاربة فانها تنزلق في طريق تعريض امنها الخاص للخطر وبالتالي تصعيد فرص اندلاع الحرب .

واكد سوكولوف ان موسكو ما زالت تتخذ «موقفا ايجابية تجاه «سالت ـ ٢» وسياسة صادقة وثابتة «بخصوص المعاهدة المذكورة» .

لكنه اوضح ان برنامج واشنطن لتحديث ترسانتها من الاسلحة الاستراتيجية الذي اعلنت عنه في اكتوبر عام ١٩٨١ «يؤكد بان واشنطن لا تهتم بمراعاة التزاماتها التي قطعتها» .

واوضح المسؤول العسكري السوفيتي ان موقف حكومة بلاده من مجمل قضايا التسلح ـ ان كان على الارض او في الفضاء ـ واحد لاثاني له انه ضد تصعيد سباق التسلح وضد انتاج الاسلحة النووية والكيماوية كما انه يقف ضد مشروع برنامج حرب النجوم الاميركي .

واتهم الادارة الاميركية بمحاولة تزييف الوقائع ونشر الاكاذيب حول ما يسمى بالدفاع الفضائي السوفيتي الذي استكمل على حد قول كبار رجالات حلف شمال الاطلسي ناتو .

وفند هذه المزاعم قائلا «ان الاتحاد السوفيتي لم ولن يعمل في اتجاه تصنيع أسلحة فضائية ضاربة الى جانب كونه يقف ضد انتاج اسلحة ذات دمار جماعي» .

١٤٥ شحنة اسلحة سوفيتية لنيكاراغوا

واشنطن ـ ا.ب ـ قالت وزارة الدفاع الاميركية امس الاول ان نيكاراغوا تزودت خلال الاشهر الستة الماضية بكميات كبيرة من الاسلحة منها مدافع هويتزر، وعشرات المقاتلات من الاتحاد السوفيتي .

واضاف ان شحنات الاسلحة السوفيتية الى تلك الدولة الواقعة في اميركا الوسطى زادت منذ ابريل الماضي من ٥٠ الى حوالي ١٤٥ شحنة .

فيضانات الانهار الاميركية تقتل ٢٤ شخصا وتشرد الالاف

نيويورك ـ الوكالات ـ تسببت فيضانات الانهار الاميركية التي تجاوزت معدلها المعتاد في مقتل ٢٤ اميركيا واجبار الاف المواطنين بالولايات الشرقية الى ترك منازلهم .

وقد لجا بعض مواطني ولايتي كارولينا الشمالية وبنسلفانيا الى اسطح منازلهم او الاشجار في انتظار فرق الانقاذ والتي تستخدم طائرات الهليكوبتر .

وقد وصل ارتفاع المياه التي غمرت بعض الشوارع الى ١٢ قدما فيما اعلن خبراء الارصاد عن فيضانات جديدة للانهار .

وقد لقي ١٥ شخصا مصرعهم في ولاية فيرجينيا بالقرب من مدينة روانوكي وسبعة اخرون في فيرجينيا الغربية. ووقع رجل اطفاء ضحية لتدفق الوحل في ولاية مريلاند وفقد صائد اسماك في ولاية بنسلفانيا بعد ان جرفته السيول .

واعلن حاكم ولاية فيرجينيا حالة الطوارىء في غربي ووسط الولاية. وذكر عمدة فيرجينيا الغربية «ان هذه الفيضانات التي لم يشهد لها مثيل في تاريخ هذه الولاية اغرقت الاراضي واصابت عددا من الاشخاص يربو على المصابين في اية فيضانات مماثلة».

أميركا تختار نظام الاتصالات العسكرية الفرنسي

باريس ـ ي.ب ـ اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية عن سرورها لاختيار الولايات المتحدة لنظام اتصالاتها العسكرية بالرغم من معارضة تاتشر ذلك، ومناشدتها للرئيس ريغن باختيار النظام البريطاني للاتصالات.

وجاء في بيان اصدرته الوزارة في باريس انه لن يخامرنا ادنى شك من ان اميركا ستتخذ اختيارها بموضوعية.

بولندا : ياروزلسكي رئيسا لمجلس الدولة

وارسو ـ الوكالات ـ انتخب البرلمان البولندي الجديد امس الجنرال فويشيش ياروزلسكي رئيسا لمجلس الدولة (الرئاسة الجماعية للجمهورية). وقد وافق البرلمان في الوقت نفسه على قبول استقالة ياروزلسكي من منصب رئيس الوزراء الذي كان يشغله منذ فبراير ١٩٨١ .

ويحل الجنرال ياروزلسكي بذلك على رأس الدولة محل هنريك يابلونسكي (٧٦ سنة) الذي استقال بسبب كبر سنه ويحتفظ الجنرال ياروزلسكي بمنصبه كسكرتير للحزب الشيوعي البولندي كما يحتفظ بسلطته العليا على الجيش برئاسته للجنة الدفاع عن البلاد .

وقد صدق البرلمان الذي انتخب في ١٣ اكتوبر الماضي والذي اجتمع لاول مرة في وارسو على تعيين زبيغنيو ميسنر كخلف للجنرال ياروزلسكي في رئاسة مجلس الوزراء .

مصنع «مدفعية» صيني ـ باكستاني

بكين ـ ا.ف.ب ـ اعلنت الصين امس الاول عن اكتمال مشروع صيني باكستاني لاقامة مصنع للمدفعية في باكستان بينما بدأت سلسلة جديدة من المفاوضات في نيودلهي بشان النزاع القائم على الحدود مع الهند الخصم التقليدي لباكستان.

واذاعت وكالة انباء الصين الجديدة نقلا عن محمد خان رئيس وزراء باكستان أن هذا المشروع الذي يحمل اسم «كودي ٧٨١» والذي ما كان قد خرج الى النور بدون مساعدة الصين انما يرمز الى «مرحلة جديدة من الصداقة الصينية الباكستانية».

وفسرت الدوائر الدبلوماسية الغربية الاعلان عن هذا النبا على اعتبار انه لفتة دبلوماسية من قبل الصين تستهدف طمانة السلطات الباكستانية.

كارينغتون ينفي توسطه بين تركيا واليونان

انقرة ـ ا ف ب ـ دعا سكرتير عام حلف الاطلسي اللورد كارينغتون تركيا واليونان الى تسوية خلافاتهما دون وساطة لانها ستكون «بدون جدوى».

ونفى كارينغتون ما تردد عن قيامه بالتوسط بين البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسي.

وقال اللورد كارينغتون «لا سبيل للتفكير في الوقت الراهن في تدخل طرف ثالث في هذا النزاع». واستبعد كذلك كارينغتون احتمال توسط «دولة ثالثة».

منغستو اجتمع مع ريجكوف

موسكو ـ كونا ـ اجتمع امين عام حزب العمال الاثيوبي رئيس الدولة منغستو هيلا مريام مع رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي ريجكوف امس .

والتقى مريام قبل ايام الزعيم السوفيتي واجرى معه جولتين من المحادثات الاولى مشتركة مع اعضاء الوفد المرافق له والثانية على انفراد تطرق فيها المسؤولان الى مجمل القضايا الدولية وبخاصة الوضع في افريقيا الجنوبية وسباق التسلح الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين اللذين تربطهما معاهدة صداقة وتعاون .

موجز

رسالتان لبورقيبة من سنكارا وروليننز

تونس ـ كونا ـ تلقى الرئيس الحبيب بورقيبة امس رسالتين من نظيريه في بوركينا فاسو النقيب توماس سنكارا وغانا جيري روليننز ذكر انهما تتعلقان بالعلاقات الثنائية بين تونس وكل من البلدين والاوضاع في القارة الافريقية. وتولى وزير الخارجية الباجي قائد السبسي تسليم الرسالتين للرئيس بورقيبة.

وكان وزير الخارجية التونسي قد استقبل مؤخرا وفدين من بوركينا فاسو وغانا حيث سلماه الرسالتين المذكورتين.

وابلغ قائد السبسي الصحافيين انه استعرض مع الرئيس بورقيبة علاقات تونس مع بعض الدول الافريقية الشقيقة والصديقة خاصة العلاقات مع الغابون وذلك قبل الزيارة التي يعتزم وزير الخارجية التونسي القيام بها الى هذا البلد الافريقي في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

□ ■ □

السعودية سلمت الاردن قسط «الدعم» الثالث

عمان ـ ا ش ا ـ صرح وزير المالية الاردني الدكتور حنا عودة بان السعودية سددت القسط الثالث والاخير من التزاماتها لهذا العام للمعونة العربية لدعم صمود الاردن.

واشاد الوزير الاردني بالموقف السعودي الثابت في دعم الاردن.

وكان مؤتمر القمة العربي في بغداد قد قرر تقديم مساعدات مالية لدول المواجهة العربية مع اسرائيل بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

□ ■ □

الليبيون حرقوا ريغن

طرابلس ـ ا ب ـ تظاهر الوف الليبيين من جميع الاعمار امس الاول احتجاجا على خطط الرئيس الاميركي رونالد ريغن لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي وزعزعة استقرار ليبيا.

وقد احرق المتظاهرون دمية تمثل ريغن وذلك امام سفارة بلجيكا التي ترعى المصالح الاميركية في طرابلس.

ورددوا هتافات تاييد للزعيم القذافي واخرى تقول «لسنا خائفين من راعي البقر ريغن».

ويذكر ان صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية قد نشرت في اوائل الاسبوع الحالي خطة لوكالة المخابرات الاميركية وافق عليها ريغن لاغتيال القذافي.

وقد اثار النبا ردود فعل عربية ودولية ادانت جميعها ما وصف بالممارسات الارهابية الاميركية.

□ ■ □

ضياء الحق في الدوحة

الدوحة ـ واخ ـ وصل الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق والوفد المرافق له الى الدوحة امس في زيارة رسمية لدولة قطر تستغرق يومين.

واشاد الرئيس الباكستاني في تصريح ادلى به لدى وصوله بالعلاقات الوثيقة التي تربط بين باكستان ودولة قطر متمنيا لها المزيد من التطور والازدهار.

وقال انه يتطلع الى لقاء الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر اليوم الخميس والى النتائج المثمرة والايجابية التي ستسفر عنها زيارته الحالية للدوحة.

□ ■ □

القاهرة: حظر مراكز البحوث على مشبوهين

القاهرة ـ واخ ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان اجهزة الامن المصرية امرت باستبعاد ٤ من المنتسبين الى عدد من مراكز البحوث والدراسات في العاصمة المصرية اخيرا للاشتباه في مسؤوليتهم عن تسرب تقارير وبحوث عن الجيش المصري الى السفارة الاميركية في القاهرة.

صحيفة «الاهالي» المصرية قالت ان المستبعدين احتجوا على هذا القرار وهددوا بتصعيد الموقف وان السفارة الاميركية تدخلت يوم الاثنين الماضي لاعادتهم.

واضافت الصحيفة قائلة «ان اجهزة الامن المختصة في مصر بدأت في حصر اعداد اخرى من الذين تشمل مهام وظائفهم الاتصال بالسفارة الاميركية في القاهرة، ووزارة الدفاع الاميركية في مراكز ومعاهد البحوث بناء على توجيهات قيادية لتنقية المراكز والمعاهد المصرية من المشتبه بموالاتهم للولايات المتحدة».

□ ■ □

رسالة للملك فهد من تراوري

الرياض ـ واخ ـ تلقى العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس المالي موسى تراوري لم يكشف عن مضمونها.

وتسلم الرسالة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وذلك خلال استقباله في الرياض امس الجنرال امادو باباديارا نائب الرئيس المالي والمسؤول عن التخطيط الذي يزور السعودية حاليا.

□ ■ □

الباز التقى مبعوث بورقيبة

القاهرة ـ ا ش ا ـ اجتمع المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز هنا امس مع مبعوث تونسي هو السيد الحبيب الشطي الذي وصل الى مصر اخيرا في مهمة كلفه بها الرئيس الحبيب بورقيبة.

ووصف الدكتور الباز عقب الاجتماع العلاقات المصرية ـ التونسية بانها علاقات اخوية وعميقة «وتستند الى المشاعر الطيبة والتاريخية الطويلة في التلاحم والتعاون بين البلدين في كافة المجالات».

من ناحية ثانية غادر مبعوث جزائري القاهرة امس بعد زيارة سلم خلالها الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد.

□ ■ □

هزة ارضية في طوكيو

طوكيو ـ كونا ـ وقعت هزة ارضية في طوكيو والمناطق المحاذية سجلت قوة ٣ على المقياس الياباني المكون من ٧ درجات بعد منتصف الليلة قبل الماضية بقليل.

ولكن لم يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح او اضرار للممتلكات.

وقالت وكالة الارصاد اليابانية ان الزلزال قدر بقوة ٥,١ درجات على مقياس ريختر وكان محوره على عمق ٥٠ كيلو مترا تحت الارض في الجزء المتوسط من محافظة تشيبا.

□ ■ □

طرد ١٢ تركيا من جنيف

جنيف ـ أ.ف.ب ـ اعلن المركز الاجتماعي البروتستانتي في جنيف امس الاول ان ١٢ من الرعايا الاتراك من بينهم عدد من الاكراد قد تم طردهم دون اخطار مسبق واعيدوا الى بلادهم الاسبوع الماضي.

وياتي هذا الطرد بعد ايام من طرد ٥٩ زائيريا طلبوا اللجوء الى سويسرا بعد ان دخلوها كرعايا انغوليين.

□ ■ □

غرق باص بنغالي يقل ٥٠ راكبا

داكا ـ أ.ب ـ قال مسؤول بنغالي امس ان باص ركاب يقل ٥٠ راكبا وقع في نهر اثناء محاولة لوضعه على متن عبارة.

واضاف المسؤولون انه تم انتشال ثماني جثث وموضحين بانه لم ينج احد من الحادث.

□ ■ □

استمرار التحقيق في قضية اغتيال انديرا

نيودلهي ـ أ.ب ـ قال رئيس المحققين في قضية اغتيال السيدة انديرا غاندي العام الماضي انه قد صدر امر للاطباء لتحديد الاصابة التي ادت الى الوفاة، من أجل «المصلحة الوطنية».

□ ■ □

تحطم طائرة اميركية صغيرة

مدينة اوكلاهوما ـ ي.ب ـ تحطمت طائرة اميركية صغيرة اثناء اقلاعها امس من مطار مدينة اوكلاهوما مما اسفر عن مصرع شخصين كانا على متنها، وهما ملاحها وراكب آخر.

□ ■ □

انقاذ ١٥٠ شخصا في بحر الشمال

ابردين ـ اسكتلندا ـ أ.ف.ب ـ اعلنت القوات الجوية البريطانية عن انقاذ حوالي ١٥٠ شخصا من رصيف حفر عائم في بحر الشمال بعد ان تحطمت مراسيه اثر تعرضها لعاصفة عنيفة.

حبيقة : الشرقية لا تتسع لرأسين رأس الجميل مطلوب بعد الكتائب

بيروت – القبس

تردد من المناطق الشرقية، في بيروت هذه الايام اخبار كثيرة، والكثير الذي يقال صحيح .. يقال ان رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية ايلي حبيقة يلعب هذه الايام مع حزب الكتائب اللعبة التي نفذها بشير الجميل مع حزب الوطنيين الاحرار في السابع من يوليو (تموز) ١٩٨٠ انما باسلوب مختلف : فالاول يحاول جهرا السيطرة على حزب الكتائب بمختلف «الاسلحة» وشتى الاساليب في حين ان الثاني ارتكب مجازر الصفرا – طبرجا. الا ان الاثنين التقيا على الاستعانة بمظلة الرئيس كميل شمعون السياسية للوصول الى مآربهما.

عداوة قديمة تربط حبيقة بالرئيس شمعون وتعود جذورها الى مجازر الصفرا التي سقط بنتيجتها العشرات لا بل المئات من انصار حزب الوطنيين الاحرار بعد الهجوم الذي قاده حبيقة على جماعة شمعون في تلك المنطقة من ساحل كسروان، وتجذرت العداوة منذ ذلك التاريخ. فلا عميد الاحرار كان بحاجة الى مصالحة حبيقة ولا الاخير كان يجرؤ على طلب المصالحة لانه لم يكن يمثل شانا كبيرا في «القوات اللبنانية» في عهد بشير الجميل، باعتبار ان شخصية الاخير كانت طاغية على جميع من حوله.

وحصلت الانتفاضة الاولى داخل «القوات» على حزب الكتائب في ١٢ مارس (آذار) الماضي، ثم الانتفاضة الثانية في الثامن من مايو (ايار) واستلم ايلي حبيقة مقاليد السلطة في «القوات اللبنانية» ورفض مصالحة الرئيس شمعون باديء ذي بدء معتبرا ان القرار السياسي في المناطق الشرقية بعد القرار العسكري اصبح ملك «القوات» دون منازع.

وعلى اساس هذا التصور شارك حبيقة في مفاوضات اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات» دون استشارة احد من الفعاليات في المناطق الشرقية. لكن سرعان ما بدأت الحرب الاعلامية بين الجانبين، فاعلن الرئيس شمعون وفي بيان صدر عن حزب الوطنيين الاحرار معارضته لاي حوار او اتفاق ينتقص من حقوق المسيحيين او من استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وحرياته العامة. ورد حبيقة على بيان شمعون في خطاب عنيف القاه في مهرجان شعبي حاشد في جونيه حيث انتقد الرئيس شمعون دون ان يسميه وهاجم حزبي الوطنيين الاحرار والكتائب.

وجاء هجوم حبيقة على الحزبين الحليفين المتعاونين في اطار الجبهة اللبنانية بعدما سبق له ان دعم «الهيئة المركزية العليا» في حزب الوطنيين الاحرار والمؤلفة من السادة شارل غسطين، ايلي اسود، وسيريل بسترس ضد المجلس السياسي الاعلى للحزب والذي يتزعمه نجل الرئيس شمعون المهندس داني شمعون.

واعتبرت «الهيئة المركزية» هذه حركة انتفاضة في حزب الوطنيين الاحرار على غرار حركة الانتفاضة التي قادها اولا الدكتور سمير جعجع ثم ايلي حبيقة ضد الكتائب.

ومع استمرار مفاوضات اللجنة الثلاثية في دمشق في اطار من السرية ازدهرت سوق الشائعات المغرضة ضد حبيقة وقواته في المناطق الشرقية، وازدادت المخاوف من احتمال تقديم تنازلات على حساب المسيحيين وامنهم ومصيرهم، الامر الذي اسهم في ارتفاع شعبية الرئيس شمعون ضد حبيقة وسياسته، ومفاوضاته في دمشق، وكان لا بد من السعي لعقد لقاء بين الجانبين لتوضيح الموقف قبل ان يستقطب شمعون الشارع المسيحي بمعارضته لمفاوضات دمشق.

اهداف مصالحة شمعون – حبيقة

واخيرا تم لقاء المصالحة بعد جهود بذلها اكثر من صديق مشترك بين الجانبين، كان للوزير السابق ميشال المر دور بارز فيها. واسفر اللقاء عن اتفاق بتكثيف الاجتماعات الثنائية بينهما قبل اتخاذ مواقف نهائية من المواضيع والقضايا المصيرية المطروحة في دمشق.

والمصالحة التي تمت قبل ايام بين شمعون وحبيقة ستؤدي في المستقبل القريب الى مصالحة بين حبيقة والرئيس الحالي لحزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون الذي كان مستهدفا في مجازر الصفرا، وذلك بُعيد عودته من جولته الاوروبية الحالية.

وتقول مصادر مطلعة في حزب الاحرار ان هذه المصالحة اذا ما تمت فانها ستشكل صفعة قوية لـ «الهيئة المركزية العليا» المدعومة من «القوات» وبالتالي قد تضطر للعودة الى بيت الطاعة وفق صيغة توفيقية يقترحها حبيقة ويخرجها الرئيس شمعون.

واذا كانت مصالحة حبيقة – شمعون ستؤدي الى عودة اللحمة الى صفوف وقيادات حزب الاحرار فانها قد اسهمت ايضا في تعزيز موقع حبيقة المسيحي وتمكينه من السيطرة على حزب الكتائب، واخضاع كوادره وتنظيماته الى قيادة «القوات اللبنانية» وهذا الامر سبب احراجا للرئيس شمعون الذي يعتبر الحليف الطبيعي لحزب الكتائب وكانت لهما جولات وجولات مشتركة طوال سنوات الحرب في لبنان.

ويتحرك الرئيس شمعون اليوم من موقع «حمامة السلام» للتوفيق بين القيادات الكتائبية التقليدية وقيادة «القوات اللبنانية» خصوصا بعدما بلغت الامور حد اللارجوع وتركت الابواب مشرعة على كل المفاجآت والاحتمالات.

ويعاون الرئيس شمعون في هذه المهمة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش الذي ساءه جدا ان يكون الصف المسيحي قد وصل الى هذه الدرجة من التضعضع والاندثار.

ويقول البطريرك : «ماكادت فرحتنا تكتمل من جراء المصالحة التي تمت بين «القوات اللبنانية» والرئيس الاسبق سليمان فرنجية حتى فوجئنا بحالة العداء المستحكمة بين القوات وحزب الكتائب !».

ويشارك البطريرك خريش رأيه الكثير من رجالات الدين والدنيا في المناطق الشرقية الذين وظفوا ويوظفون طاقاتهم لرأب الصدع الحاصل لكن دون جدوى لسببين بارزين :

الاول : لان حبيقة اخذ على عاتقه مسؤولية الامن في المناطق الشرقية، وايضا مسؤولية القرار السياسي لتثمير اتفاق دمشق الذي توصلت اليه اللجنة الثلاثية.

والثاني : لان الدور الذي يقوم به مطلوب منه اقليميا وربما دوليا. (اذ لا يجوز رفض دخول القوات السورية الى المناطق الشرقية دون ان يكون هناك مسؤول في هذه المناطق يقول : «الامر لي. وانا المسؤول عن ضبط الوضع !»).

والحقيقة ان حبيقة قد حقق خطوات بارزة على هذا الصعيد لمعت صورته امام المسؤولين السوريين الذين يتحدثون اليوم عن مواقفه وقراراته بكثير من الارتياح والثناء، حتى ان اوساط «القوات» تقول ان حبيقة ودمشق وصلا الى نقطة من التحالف لا يمكن فصمه بسرعة.

قائد الجيش : «بطيخ يكسر بعضو»

وماذا يقال بعد ؟

يقال الكثير. فالمناطق الشرقية التي تغفو على شيء تصحو على شيء اخر. في كل لحظة تطور ما، وفي كل يوم مستجدات. ذلك انها تحولت في الآونة الاخيرة من ارض صلبة الى رمال متحركة !.

رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل يريد رأس حبيقة و«القوات» باي ثمن. والمخابرات العسكرية وقيادة الجيش ترفض الانزلاق في الصراع السياسي القائم بين حزب الكتائب و«القوات» بالرغم من التعاطف الكبير الذي يكنه الرئيس الجميل مع حزبه. والذين يراجعون قائد الجيش العماد ميشال عون للتدخل بامر من الرئيس يقول لهم «ياعمي.. بطيخ يكسر بعضو... ما بدي ورط الجيش بمشاكل حزبية فئوية وامور ضيقة ... بكرا بتوقع مجازر وبيقولوا هه ! الجنرال عون عم بيذبح المسيحيين !... بلغوا فخامة الرئيس انو نحنا قررنا نضل برات اللعبي !».

وماذا بعد ؟. هل يكون رأس الرئيس الجميل بـ«الدق» !

نعم. تقول مصادر القوات. اذا اصر على امرين : رفض اتفاق اللجنة الثلاثية في دمشق ورفض الانصياع الى قرار «القوات» بالسيطرة على مقدرات حزب الكتائب.

وتقول المصادر ان الرئيس الجميل عاتب على السوريين كثيرا، لكن لا يبوح بمعارضته خوفا من ردة الفعل الكبيرة خصوصا وانه في موقع الضعف ولا احد معه. ولا احد حوله في هذه الاوقات الحرجة. فالرئيس الجميل يقول في مجالسه الخاصة «الجماعة – أي السوريين – كبروها معي كتير. بدأوا المفاوضات في دمشق بين ممثلين عن «القوات اللبنانية» وحركة «امل» و«الاشتراكي» بدون علمي، ادخلوا المراقبين التابعين الى جهاز مخابراتهم الى بيروت الغربية بدون علمي، دخلوا الى مدينة طرابلس بعد كل الذي جرى دون علمي، دخلوا الى مدينة زحلة دون علمي. بدأوا باستدعاء الفعاليات اللبنانية الى دمشق لاطلاعها على ما توصلت اليه اللجنة الثلاثية دون ابلاغ الشرعية بهذا الاتفاق ... ولم يكتفوا بكل ذلك بل كلفوا حبيقة بالقضاء على حزبي (أي الكتائب) والسيطرة عليه نهائيا !».

ماذا سيفعل الرئيس الجميل !

سينتقم. تقول مصادره. وانتقامه سيكون عنيفا. هذا اذا تمكن من ذلك لكن طالما انه في موقع الضعف، وطالما انه بحاجة لابسط مساعدة، فانه سيعض على الجراح الكثيرة وسيلتزم الصمت، وسيظهر المودة للمسؤولين السوريين والتجاوب مع ما توصلت اليه اللجنة الثلاثية في دمشق ولو كان غير مقتنع بهذا الاتفاق لانه يريد ان يحفظ رأسه ومنصبه كرئيس للجمهورية.

لكن هل المواقف الايجابية المصطنعة ستنقذه ؟

كلا. تقول المصادر المطلعة، فحبيقة يقول ان المناطق الشرقية لا تتسع لرجلين، ولا تحكم برأسين. فاما رأسه او رأس الرئيس الجميل اذا قبل الاخير بالتجاوب فورا مع كل ما يطلب منه مقابل الرضوخ للضغوطات الدولية والاقليمية الكثيرة والهادفة الى حفظ مركزه في رئاسة الجمهورية.

المارونية تبحث عن رأسها :

الرئيس كميل شمعون زار الرئيس الجميل اخيرا وقال له يا فخامة الرئيس عند تغيير الدول احفظ رأسك فكيف الحال اذا كان التغيير سيشمل لبنان دولة ونظاما ومؤسسات ؟!

وحاول الرئيس الجميل ان يستوضح اكثر، فقال الرئيس شمعون. ما يجري في لبنان اليوم هو رمال متحركة ستبتلع الكثير من الرؤوس والارصدة لوقف الحرب وفق مخطط دولي – اقليمي عهد الى سوريا بتنفيذه، والمهم ان يخرج الانسان من هذا التيار الجارف سالما وباقل قدر ممكن من المكاسب !.

ولم يكتف الرئيس شمعون بالنصح بل امر ابنه المهندس داني بالتوجه الى اوروبا في هذه المرحلة فورا لكي يبقى بعيدا عن «التيار» خوفا من ان يجرفه. اما هو فقد عرف كيف يلحق بقطار التغيير قبل ان يتجاوزه.

وايضا. ماذا يقال بعد في الشرقية ؟

يقال الكثير. ومسلسل الحكي لا ينتهي في كل يوم جديد. وعند طالع كل يوم حكايات جديدة عن المستجدات.

ومن يدري قد يكون المسيحيون امام حكايات الف ليلة وليلة لكن من نوع آخر طالما ان المارونية السياسية تبحث اليوم عن رأس، او تحاول ان تصنعه.

سوريا ترفض محاولات الجميل لاستئناف مفاوضات الناقورة

القاهرة – الوكالات – قالت مصادر رسمية هنا امس ان الرئيس اللبناني امين الجميل كثف جهوده الرامية الى استئناف المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية الرامية الى استكمال انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، وهي خطوة عارضتها سوريا على الفور.

واضافت المصادر ان الرئيس الجميل اتصل هاتفيا امس الاول بالسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للبحث في احتمال استئناف المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية التي كانت تجرى في الناقورة.

ولم تذكر المصادر تفصيلات عن رد دي كويلار لكنها قالت ان الجانبين اتفقا على ترك المندوب اللبناني لدى الامم المتحدة رشيد فاخوري «لمتابعة هذه المسالة». واشارت المصادر الى ان الرئيس اللبناني الذي بحث هذه المسالة مع دي كويلار الشهر الماضي اثار الموضوع نفسه مع الرئيس السوري حافظ الاسد غير ان وزير الاعلام السوري ياسين رجوح اكد في حديث لصحيفة اللواء الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني امس رفض سوريا استئناف المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية.

من جهة ثانية نفى رئيس وزراء النرويج كار ميلوك ما اذاعه راديو اسرائيل بان النرويج تنوي سحب وحدتها العاملة ضمن القوات الدولية في جنوب لبنان، وقال ان حكومته لم تتخذ اي قرار بشان سحب الوحدة النرويجية رغم الصعوبات التي تواجهها هذه القوات في تادية عملها، واكدت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان اسرائيل تضايق الجنود النرويجيين لارغامهم على الانسحاب.

المقاومة اللبنانية قصف ٥ مواقع في ٢٤ ساعة والاسرائيليون ردوا بقصف عشرات القرى

هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس موقعا للقوات الاسرائيلية في عمق منطقة «الحزام الامني» بجنوب لبنان.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان مجموعة من المقاومة الوطنية فاجات فجر امس الموقع الاسرائيلي الكائن قرب بلدة يارين في محاذاة حدود لبنان مع فلسطين المحتلة، واشتبكت مع الجنود الاسرائيليين لمدة ربع ساعة مستخدمة قذائف من نوع «ار. بي. جي» والاسلحة الرشاشة ثم انسحبت وقصفت الموقع نفسه بصواريخ كاتيوشا مما ادى الى تدمير الية نصف مجنزرة وسقوط ١٠ جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح.

وذكرت برقية لقوى الامن اللبناني نقلا عن شهود عيان ان القصف الصاروخي وقع لحظة وصول تعزيزات اسرائيلية مدرعة الى الموقع لنجدته مما زاد عدد الاصابات بين الجنود الاسرائيليين.

وقصف الثوار اللبنانيون ٤ مواقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد الليلة قبل الماضية، وردت القوات الاسرائيلية بقصف عشرات القرى في مناطق النبطية واقليم التفاح ومداهمة ٥ قرى واعتقال عشرات الشباب اللبنانيين ونسف ٨ منازل في بلدتي الخيام والطيبة. وواصلت البحرية الاسرائيلية، فرض حصار للشواطيء الجنوبية اللبنانية لليوم الخامس على التوالي ولم تدخل مرفأ مدينة صور اي باخرة منذ يوم السبت الماضي كما لم يتجرأ صيادو الاسماك على النزول الى البحر لمزاولة اعمالهم.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت اعتبار السواحل الجنوبية للبنان منطقة عسكرية يحظر دخولها على البواخر التجارية وقوارب الصيد.

وتذرعت سلطات الاحتلال بان الهدف من هذا الاعلان هو منع الزوارق التي تقل فدائيين فلسطينيين الدخول الى الوطن المحتل.

تفجير عبوة لاسلكيا قرب مستوطنة والاحتلال يسور منازل ٤ فلسطينيين

القدس – الوكالات – فجر فدائيون فلسطينيون عبوة ناسفة عن طريق جهاز للتحكم عن بعد قرب مستوطنة يهودية شمال مدينة القدس المحتلة ليلة امس الاول وذلك في ثاني عملية من نوعها خلال ٢٤ ساعة.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان العبوة انفجرت على طريق بالقرب من مستوطنة «جفيعات همفتار» الا انها لم تسفر عن وقوع اصابات او خسائر مادية.

واضاف ان قوات اسرائيلية شنت حملة تمشيط في المنطقة بحثا عن منفذي العملية.

من ناحية ثانية قالت مصادر بوليسية اسرائيلية ان قوات اسرائيلية اقامت الليلة قبل الماضية اسوارا حول منزلين يمتلكهما فلسطينيان في مدينتي القدس والخليل بالضفة الغربية المحتلة للاشتباه باشتراكهما في هجمات ضد قوات الاحتلال.

واقامت قوات الاحتلال كذلك اسوارا مماثلة حول منزلين في بلدة شعفاط شمالي القدس يمتلكهما نجيب جوليس وهو اب لسبعة اطفال وغالب ابو حدوان وهو اب لاربعة اطفال. وقالت المصادر ان الاشخاص الاربعة اعضاء في خلية فدائية واحدة.

من ناحية ثانية رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز تهديدات اطلقها المستوطنون الصهاينة باعلان تمرد مسلح داخل الاراضي المحتلة اذا ما قررت اسرائيل الانسحاب من اي جزء من الضفة وقطاع غزة في اية مفاوضات سلام مقبلة.



● المستوطن الاسرائيلي المطعون امس الاول وفي ظهره السكين (رويتر – راديو)

تزايد الخلافات بين المسيحيين حول اتفاق دمشق سوريا تلوح "للقوات" بـ"الخيار العسكري" "أمل" : ماحدث في طرابلس قد يتكرر في "الشرقية"

ازدادت حدة الانقسامات بين المسيحيين اللبنانيين بشان اتفاق دمشق بين الميليشيات الرئيسية لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية، كما ازدادت المخاوف من انفجار الوضع عسكريا واعتماد الخيار العسكري لحل الازمة.

صحيفة «العمل» التي تشرف عليها القوات اللبنانية قالت ان معارضي دور سوريا يضيعون فرصة تاريخية من اجل السلام. وكانت الصحيفة تشير الى انتقادات حادة لاتفاق دمشق صدرت عن الرئيسين السابقين سليمان فرنجية وكميل شمعون.

وذكرت الصحيفة ان القوات اللبنانية تسعى الان الى تغييرات في مسودة الاتفاق من اجل التوصل الى اتفاق يجسد ارادة اللبنانيين بالعيش بسلام ومساواة بينما يطيح الاخرون بهذه الفرصة التاريخية دون تقديم بديل سلمي او عسكري دستوري او امني.

في الوقت نفسه اتهمت صحيفة «الشرق» الموالية لسوريا القوات اللبنانية بالتراجع عن اتفاق دمشق وقالت ان ذلك يزيد من مخاوف اعتماد «الخيار العسكري». واضافت الصحيفة ان اللجنة الثلاثية التي تمثل الميليشيات الثلاث الرئيسية وهي حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» لن تعود الى مائدة المفاوضات في دمشق خلال ١٠ ايام وربما عدة اسابيع، لكن مصادر «القوات اللبنانية» قالت «ليس هناك اتفاق للتراجع عنه وان ما تم هو مسودة اتفاق بحاجة الى مزيد من التلميع والتفصيل».

وذكرت المصادر «اننا تقدمنا بتعديلات جديدة وهي تحتاج الى البحث والنقاش». اما صحيفة «النهار» المستقلة فوصفت اتفاق دمشق بانه قد يكون اخر تجربة لتحقيق السلام في لبنان.

وقالت في مقال بعنوان «المخاوف» ان «من حق اللبنانيين ان يصروا على هذا المشروع الثلاثي لانه قد يكون التجربة الاخيرة او الدواء ما قبل الاخير».

صحيفة «السفير» قالت «الواقع ان احدا من اللبنانيين لا يتصور ان يتحول مشروع الاتفاق الجديد الى حرب جديدة، وقد تؤدي المواقف الجديدة الى بعض التاخير، الا انها لن تؤدي الى وقف مسيرة الحل وقد تؤدي الى بعض التعديلات في المشروع، الا انها لن تؤدي الى اعادة عجلة التاريخ الى الوراء، واتهمت كذلك «القوات اللبنانية» بالتراجع عن الاتفاق.

صحيفة «الحقيقة» وثيقة الصلة بحركة «أمل» اشارت الى ان المناطق الشرقية قد تواجه في حال عدم دعم الزعماء المسيحيين لاتفاق دمشق ما واجهه المسلمون في مدينة طرابلس بشمال لبنان التي تعرضت لهجوم من ميليشيات مؤيدة لسوريا في شهر سبتمبر الماضي.

في دمشق اعربت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية عن اعتقادها بان لبنان اصبح «قاب قوسين او ادنى من حدث عظيم يحقق اماني وتطلعات اللبنانيين كما يحقق رغبة سوريا».

وقالت ان سوريا ستضمن الاتفاق ولن تسمح بانتهاكه مهما تضاءل شان هذا الانتهاك واشارت الصحيفة الى الخلافات الاخيرة حول الاتفاق فقالت يجب «الا تتحول الى مناقشات بيزنطية فالجنوب يتوقع بفارغ الصبر تضامن ومساندة جميع اللبنانيين لرد المعتدي الاسرائيلي».

اشتباكات

امنيا قتل جندي لبناني بنيران القنص في الجانب الشرقي من خط التماس في بيروت، كما اصيب مدنيان بجروح في قصف مدفعي متبادل اعقب مقتل الجندي، وقالت مصادر امنية ان جنديا لبنانيا ثانيا اصيب بجروح في اشتباكات مماثلة في المنطقة الجبلية المطلة على بيروت.

الاسد يهنيء غورباتشيف

دمشق – كونا – اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد امس عن ثقته بان العلاقات القائمة بين سوريا والاتحاد السوفيتي ستزداد نموا ومتانة في مختلف المجالات.

جاء ذلك في برقية تهنئة بعث بها الرئيس الاسد امس الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى اندريه غروميكو لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر السوفيتية.

واعرب الرئيس الاسد «عن تقديره العالي للدعم الذي تلقاه سوريا والامة العربية من اجل نصرة القضية العربية العادلة من الاتحاد السوفيتي».

سرقة مصرف «بالغربية»

بيروت – ق.ن.أ – اقتحم خمسة مسلحين فرع بنك «كريديه دي فرنس» في مبنى «الجيفينور» بالحمرا واستطاعوا سرقة مبلغ يقدر بحوالي نصف مليون ليرة لبنانية وبعض العملات الاجنبية والشيكات.

وذكرت مصادر امنية هنا ان المسلحين اقتحموا البنك مدججين باسلحة مزودة بكواتم للصوت في الوقت نفسه الذي قامت مجموعة اخرى منهم بحراسة مبنى البنك.

وقالت المصادر ان المسلحين جمعوا العملاء وموظفي البنك في غرفة جانبية ثم فتحوا خزانة البنك بعد تهديد الصراف باطلاق النار ثم اتجهوا الى الخارج حيث كانت سيارة اخرى تنتظرهم وتقلهم الى جهة غير معلومة.

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يسطو فيها مسلحون غير مقنعين على احد المصارف في لبنان.

«الانقاذ» تدعو «اونروا» الى مساعدة المخيمات

دمشق – كونا – دعت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» الى وضع برنامج لتقديم مساعدات للفلسطينيين في لبنان.

جاء ذلك في مذكرة وجهت الى الامين العام للامم المتحدة والمفوض العام «للاونروا» والهيئات الدولية شرح فيها رئيس دائرة شؤون العائدين احمد اليماني «ابوماهر» اوضاع المخيمات في لبنان وتقصير وكالة الغوث في اداء مهماتها.

وتطالب المذكرة باعتبار لبنان حالة استثنائية تستدعي وضع برنامج خاص لتقديم المساعدات لسكان المخيمات في لبنان.

من جهة ثانية اكد اليماني في بيان صحفي امس التزام جبهة الانقاذ باتفاق دمشق وتطوير العلاقة مع «جبهة الاتحاد الوطني اللبناني من اجل ضمان امني وتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان.

وفيات العالم العربي

الكويت

– رفعة سيف الختلان زوجة سعود سعد الحميد (٧٥ عاما) العنوان: العديلية – ق٢ – ش٢٨ – م١٦.

– نورة فهيد صبيح الزعبي (٢٦ عاما) العنوان: الصباحية ق١ – م٣٨٩.

– احمد حمد المراغي (٧٠ عاما) العنوان: كيفان – ق٤ – ش٤٧ – م٤.

لبنان

الحاجة زهية راجح بنوط، يوسف كليم زيادة، الحاج سعيد محمد دله، فاطمة عباس جابر الخليل، زهرة قبرصلي جراب، ماغي جورج طرابلسي، هدى الياس القري، روز نقولا صفر، توفيق خليل الطنب، كرم منصور كرم، حنا يوسف ضراد، ميشال سامي كرم، مها فيليب البستاني، جورجيت سعيد بيطار، ماري عقل يماني، مصطفى خليل مكوك، استير الخوري يوسف عتمة، ناديا شكري شبلي، سلمى شمعون دندل، المهندس خليل عبدو عبدو، شبلي فرعون ابو جودة، هنري عبدالله جحا، المهندس عماد ميشال معوض.

مصر

الحاجة صديقة محمود طلبة، عبد الرحمن زهران، المهندس محمد خليل الخولي، المحاسب مصطفى محمد فهمي عبد المجيد، منير اسكندر موسى، الانسة فاطمة سالم مرعي، الدكتور شفيق بشاي خليل، الشيخ مصطفى اسماعيل علي، الحاج محمد حسن عبيد، مصطفى كامل ابراهيم شتا.

الاردن

الحاجة حبيبة ابراهيم الدردساوي، الياس انطوان بطبوطه، احمد الحمد السكارنه، فضية سعيد اللحام، الحاجة نجمة سعيد خنفر.

الارض المحتلة

غزة/ سلمى رزق حلزون، غزة/ غازي حسن دبابش، قلقيلية/ الحاج عبد الرحيم احمد داود الجعيدي – ابو شريف، القدس/ الحاجة رشيدة عيسى ابولبن، لمياء ابراهيم محمد المظفر، رام الله/ حسني خميس محمد الزين – ابو خميس، بيت جالا/ طناس ميخائيل مطر، خان يونس/ عاهد محمد كامل المجايدة، غبيوس – نابلس/ ثريا داود بدوي رشدان – ام عوض.

الرفاعي يخطف هدف الفوز لكاظمة أمام الجهراء
قدم الفريقان عرضاً لا يعكس خطورة موقفهما بالدوري



● نواف جديد يقفز مع الشمري في كرة مشتركة

● شرقاط يلتقط كرة عالية قبل الرفاعي.

كتب جمال مرجان:

استيقظت كاظمة وتذكر فجاة خطورة موقفه وشبح الهبوط للدرجة الثانية لينشط بالشوط الثاني ويفوز على الجهراء ١/صفر في اللقاء الذي اقيم بينهما على استاد صباح السالم بختام مباريات الاسبوع قبل الاخير لمسابقة الدوري التمهيدي لكرة القدم .. ليرتفع رصيد كاظمة الى ٢٤ نقطة بالمركز الرابع ويتنفس الصعداء بعد ان ابتعد قليلا عن خطر الهبوط الذي كان يخيم عليه في الاونة الاخيرة .. اما الجهراء الذي يكاد يفقد الامل في البقاء بالاضواء ظل بالمركز الثامن برصيد ١٧ نقطة واصبح يتطلع الى معجزة ليتجدد امله في احتلال مكان له بدوري الدرجة الاولى. حيث تبقى له مباراة واحدة امام الكويت وعليه ان يفوز فيها بالاضافة الى خسارة الفحيحيل في المباراتين المتبقيتين له امام الكويت وخيطان!!

جاءت المباراة متوسطة المستوى بعكس التوقعات.. حيث بدت وكانها احدى المباريات الودية بين الفريقين ولا تعكس حساسية وخطورة موقفيهما المهدد بالهبوط في معظم شوطي المباراة. وقد سجل هدف كاظمة الوحيد صالح الرفاعي في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني من تمريرة عرضية لسويد بالجناح الايسر، ليستقبلها الرفاعي بيمناه ويودعها المرمى مباشرة وسط مدافعي الجهراء.

ادار اللقاء الحكم حسن الموسى وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان صبيح ابل، ويوسف العوضي.

بدأ الجهراء المباراة بداية جيده اتسمت بالحماس والرغبة في الفوز واهدر عدة فرص لتسجيل الاهداف خاصة من نواف جديد، وفلاح محسن.. الا انه سرعان ما هبط حماسه وبادل كاظمة نقل الكرات في وسط الملعب دون تشكيل خطورة على مرمى كاظمة بسبب الافتقار الى النهاية.. وفي الشوط الثاني بذل الجهراء مجهودا ولكنه غير مثمر وتاه مهاجموه عند حدود منطقة جزاء كاظمة وارتموا في احضان الرقابة المفروضة عليهم.. وقد استطاع ان يغير اسلوب اللعب بعد ان مني مرماه بهدف الرفاعي ويبدأ يعتمد على الكرات الارضية وفتح اللعب عن طريق الجناحين فتشكل خطورة على مرمى كاظمة ليهدر نواف اغلى فرصة للجهراء عندما تهيات له فرصة التعادل على بعد خطوات من المرمى ويسدد الكرة في العارضة في الدقيقة ٣٤ .. وقد جاءت صحوة الجهراء متاخرة في الوقت نفسه الذي نشط فيه كاظمة وبدأ يستعيد خطورته في السيطرة على خط الوسط بقيادة الغانم وايمن الحسيني، وتحركات سويد الواعية خلف المهاجمين.. فتمكن كاظمة من تهديد مرمى الجهراء مستغلا اندفاع لاعبي الجهراء للامام.. كما كان لنزول صالح الرفاعي في الشوط الثاني اثر فعال في تحريك هجوم كاظمة وارباك دفاع الجهراء.. وقد اهدر الرفاعي فرصة ثمينة قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة عندما انفرد بالمرمى وسدد الكرة بعيدا عن القائم الايسر.

الساحل يفوز على النصر ٢/٣

فاز الساحل على النصر ٢/٣ في اللقاء الذي جرى بينهما على استاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك في ختام الاسبوع الثاني عشر من الدوري التمهيدي لكرة القدم وكانت نتيجة الشوط الاول ٣/صفر لصالح الساحل حيث سجل ابراهيم يوسف الهدف الاول في الدقيقة الاولى من بداية الشوط، واضاف الهدف الثاني في الدقيقة ٢٩، وسجل فالح لافي هدف فريقه الثالث في الدقيقة ٣٨، وسجل هدفي النصر دمثير الشمري في الدقيقة ٧، وكاسب غافل في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني .

فوز القادسية وكاظمه والسالمية في دوري تحت ١٥ سنة للطائرة

اسفرت نتائج دوري تحت ١٥ سنة لكرة الطائر التي اقيمت امس على النحو التالي فوز الساحل على السالمية ٢/صفر، كاظمة على الصليبخات ٢/صفر، القادسية على الفحيحيل ٢/صفر .

القادسية اول الوزن الثالث لبطولة فردي الاندية للجودو رجال

اسفرت نتائج بطولة فردي الاندية رجال للجودو في الوزن الثالث (٧١ كغم) التي اقيمت امس على صالة ثانوية كعب بن عدي على النحو التالي الاول عادل النجادة (القادسية)،

الثاني اسماعيل الزنكوي (الكويت)،

واشترك بالمركز الثالث كل من ناصر الزيادي (القادسية)، نشات عطية (السالمية) هذا وتقام في الرابعة

والنصف من مساء اليوم تصفيات الوزن الثاني (٦٥ كغم)، الوزن الاول (٦٠كغم) على الصالة نفسها .

الشباب يشعل "الموقف" ويفوز على الفحيحيل ٣/صفر

كتب محمد الجمل:

بثلاثة اهداف نظيفة استطاع الشباب ان يوقف انطلاقة الفحيحيل وليبقى الصراع قائما بوسط القائمة في اللقاء الذي جرى بينهما على استاد نادي كاظمة في ختام الاسبوع الثاني عشر للدوري التمهيدي لمسابقة الدوري العام، وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل دون اهداف، وتمكن الشباب من ان يحرز ثلاثة اهداف في ربع الساعة الاخير من الشوط الثاني بدأها صالح الكريبي في الدقيقة ٣٠ واضاف خالد الزنكي الهدف الثاني في الدقيقة ٣٣ واختتم الكريبي الاهداف في الدقيقة ٤٢، وبهذه النتيجة يصبح رصيد الشباب ١١ نقطة، بينما توقف رصيد الفحيحيل عند الـ ١٩ نقطة،

ادار اللقاء الحكم عباس دشتي وعاونه لمراقبة الخطوط شعيب محمد ومحمد المتيقي .. وقد حفلت المباراة بالخشونة في الشوط الثاني خاصة من جانب لاعبي الفحيحيل مما ادى الى استعمال الحكم للكارت الاصفر وانذر خالد حافظ من الشباب وعبد السلام

حمود من الفحيحيل وكذلك قام بطرد الحميدي حمد لاعب الفحيحيل عقب انذاره .. ومن ناحية اخرى لم تكن حركة عباس دشتي حكم المباراة متوازنة في سرعتها مما ادى الى ابتعاده عن الكرة وكذلك عدم مقدرته بالحكم الصحيح على الاخطاء وكادت

● مصطفى عبدالله يقطع الكرة من امام الهاجري لاعب الوسط بالفحيحيل

ان تحدث مشكلة بين اللاعبين بسبب الضرب دون كرة مما ادى الى توقف المباراة بسبب محاولة الكريبي اخذ حقه بيده لعدم تدخل الحكم وقد احسن اداري فريق الشباب التصرف حيث قام باخراج الكريبي من المباراة منعا للاشتباك.

توترت اعصاب الفحيحيل والشباب انتهز الفرص

بدأت المباراة سريعة من الفريقين ونشط الفحيحيل على امل احراز نصر مبكر ورد القائم كرة للروضان سددها براسه بعد مرور دقيقتين .. وينظم الشباب صفوفه ويبادل الفحيحيل الهجمات ويهدر خالد حافظ فرصتين للشباب، ومع مرور الوقت والتعادل قائم ازداد توتر اعصاب لاعبي الفحيحيل لينتهي الشوط بالتعادل، وفي الشوط الثاني اجرى كل من الفريقين تغييرين لتنظيم خطوطهما، وبدأت تظهر خطورة الشباب اكثر بسبب تقدم خط دفاع الفحيحيل خلف المهاجمين في محاولة لزيادة الضغط على دفاع الشباب ونجح الشباب في استغلال ذلك بتسجيل اهدافه الثلاثة.

مباحثات رياضية بين فهد الاحمد وسفير كوريا الجنوبية باتحاد الكرة



● الشيخ فهد الاحمد اثناء محادثاته مع سفير كوريا الجنوبية

الكويت – كونا – استقبل رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد بمكتبه بالاتحاد صباح امس سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى الكويت بارك تشونغ سنغ.

وقد دارت المباحثات حول التنسيق لدورة الالعاب الاسيوية التي ستقام هناك العام المقبل والدورة الاولمبية عام ١٩٨٨ وكذلك التنسيق حول الاجتماع الذي سيعقد بين الشيخ فهد الاحمد ووزير خارجية جمهورية كوريا الذي سيزور الكويت خلال وقت قريب.

وتناول اللقاء ايضا الحديث حول استكمال المباحثات التي ستعقد خلال شهر يناير من العام المقبل للتوفيق بين الكوريتين حول استضافة الاولمبياد المقبلة.

العربي غير مقتنع برد الاتحاد حول الانذارات ويكرم فريق العاب القوى والسباحة الاربعاء

● احمد عبدالصمد

قرر مجلس ادارة النادي العربي الكتابة الى اتحاد كرة القدم بعدم قناعة المجلس برد الاتحاد بشأن الانذارات التي وجهت لاربعة من لاعبي العربي في مباراته امام التضامن بالدوري التمهيدي لكرة القدم.

جاء ذلك في الاجتماع الاخير الذي عقده مجلس ادارة النادي العربي برئاسة احمد عبدالصمد رئيس النادي، وقد اتخذ المجلس في اجتماعه عدة قرارات اخرى اهمها:

● مخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن مدى قانونية وصلاحيات اتحاد كرة القدم بشان اصدار اللائحة المالية، وكلف المجلس امين صندوق النادي بالتعاون مع اللجنة الرياضية بدراسة اللائحة واجراء مقارنة بين الرسوم والاشتراكات الواردة باللائحة السابقة واللائحة الحالية وعرض ذلك على مجلس الادارة.

● اقامة الندوتين اللتين اقترحتهما اللجنة الثقافية والاجتماعية على ان تعقد الندوة الاولى في الفترة من ٢٠ الى ٢٦ نوفمبر الجاري تحت عنوان «عزوف الاعضاء عن المساهمة في الاشراف على الفرق الرياضية»، وتعقد الندوة الثانية يوم ٢٣ ديسمبر المقبل تحت عنوان «هل الرياضة عقبة في سبيل التفوق العلمي؟» وسيحاضر في الندوتين شخصيات رياضية واكاديمية سيعلن عن اسمائهم في وقت لاحق.

● تحديد يوم الاربعاء المقبل موعدا لاقامة الحفل التكريمي لفريقي العاب القوى والسباحة.

يوفنتوس يهزم فيرونا ويصل دور الثمانية

تورينو – ي.ب – استطاع فريق يوفنتوس حامل لقب بطولة اندية اوروبا الفوز بهدفين مقابل لا شيء على فريق فيرونا حامل لقب بطولة الدوري الايطالي ليصل دور الثمانية في البطولة الاوروبية هذا العام .

وكان الفريقان قد تعادلا بدون اهداف في اللقاء الاول، وبالدقيقة ١٥ من الشوط الاول سجل الفرنسي ميشيل بلاتيني هدف يوفنتوس الاول من ركلة جزاء واضاف الدو سيرينا الهدف الثاني بالدقيقة السادسة من الشوط الثاني .

كاربوف يؤجل فوز كاسباروف ببطولة الشطرنج

موسكو (أ ف ب) فاز حامل اللقب اناتولي كاربوف في الدور الـ ٢٢ من مباراة بطولة العالم التي تجري بينه وبين منافسه غاري كاسباروف وبذلك اصبحت النتيجة ١١,٤٥ نقطة في مقابل ١٠,٥ نقط لصالح منافسه ولم يبق سوى دورين في المباراة .

وقد اعلن كاسباروف انسحابه دون ان يستانف الدور الذي كان قد تاجل مساء امس الاول عند النقلة ٤٢ التي وضعها كاربوف في مظروف، وقد كان كاربوف الذي يلعب بالبيادق البيضاء في موقف رأى الخبراء انه الافضل ومن المقرر ان يجري الدور الـ ٢٣ الذي سيلعب فيه كاسباروف بالبيادق البيضاء اليوم وفي حالة فوز المنافس سيصبح بطل العالم، واذا انتهى الدور بالتعادل او فوز كاربوف لن يعرف الفائز بالبطولة الا في نهاية الدور ٢٤ والاخير من المباراة المقرر اقامته يوم السبت المقبل .

مكدونيل بطل اوروبا لوزن الريشة

لندن – ي ب – حصل البريطاني جيم مكدونيل على لقب بطولة اوروبا للملاكمة في وزن الريشة بعد فوزه على الاسباني خوزيه لويس فيشو بالضربة القاضية في الجولة الرابعة.

ويعتبر مكدونيل رابع بريطاني يتمكن من الحصول على لقب اوروبي في الملاكمة خلال الاسابيع الخمسة الاخيرة بعد فرانك برونو في الوزن الثقيل وتيري مارش في وزن خفيف الوسط وشارلي ماغري في وزن الذبابة.

٨ افضل لاعبين ببطولة اتلانتا

اتلانتا – ا ب – ذكرت احدى صحف مدينة اتلانتا ان المدينة سوف تشهد العام المقبل بطولة استعراضية كبرى في التنس يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار اميركي ويشارك فيها ٨ من افضل اللاعبين العالميين.

وتبدأ البطولة يوم ٦ يناير ١٩٨٦ وتنتهي في ١١ يناير ويشارك فيها جون مكنرو وايفان لندل وجيمي كونور ز وماتس فيلاندر واندريس ياريد ويانيك نواه وكيفن كورين واندريس غوميز، وكان مكنرو قد حصل على اللقب العام الماضي في البطولة التي جرت في نيفادا ونال ٢٠٠ الف دولار بينما لم يحصل لندل سوى على ١٨٧ الف دولار لفوزه بالمركز الاول في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة.

مكفي يعود لاسكتلندا ويوقع لسلتيك غلاسغو

لندن – أ ف ب – وقع مارك مكفي اللاعب الدولي الاسكتلندي لنادي هامبورغ الالماني الغربي عقدا صباح امس الاربعاء مع نادي سلتيك غلاسغو الاسكتلندي بمبلغ يصل الى نحو ٢٠٠ الف جنيه .

وقد وصل مكفي (٢٨ عاما) الى غلاسغو حيث اتفق اداريو الناديين على مسالة نقله. وجرى اولا فحص طبي على لاعب خط الهجوم الاسكتلندي .

وتشتمل المفاوضات القائمة بين الجانبين على اقامة مباراة ودية بين ناديي سلتيك وهامبورغ خلال الايام المقبلة .

مشوار حمد بوحمد.. النجم الساطع في سماء الكرة الكويتية:
لعب عسكرياً عام ٦٩.. وأجمل أهدافه على الكاميرون



● حمد بوحمد يمر من فيروز مدافع الصليبخات في احدى مباريات الكاس.

يتحدث النجم حمد بوحمد عن ذكرياته ومشاركته ضمن صفوف المنتخب العسكري لكرة القدم في البطولات العسكرية واول مرة يتم اختيار حمد للمنتخب العسكري كان في عام ١٩٦٩ اي قبل انضمامه الى المنتخب الوطني في دورة الخليج الاولى بالبحرين عام ٧٠ وكان حمد يومها صغيرا في السن وكان موظفا في وزارة الدفاع (ادارة الخدمات العامة) ولعب مع نجوم الكرة الكويتية في ذلك الوقت (الدولة – المسعود – العصيمي – الخطيب – حسن ناصر – ضاحي حمد – آدم الحاج) ولعب المنتخب العسكري مباراة تجريبية في البحرين امام المنتخب العسكري البحريني .

● كما سافر حمد بوحمد مع المنتخب العسكري الى دولة الامارات حيث لعب هناك مباراة تجريبية ويتذكر حمد الرحلة البحرية التي نظمها الاخوان في الامارات للمنتخب العسكري الى جزيرة ابو موسى ودوار البحر الذي اصابه وآدم الحاج ولم يفق الا على رائحة شواء (النقارير والهوامير) في رحلة استمرت ١٢ ساعة .

البطولة الاولى بالمانيا الغربية

● واول دورة عسكرية شارك بها حمد هي بطولة العالم العسكرية والتي اقيمت نهائياتها في المانيا الغربية حيث كان يتوجب على المنتخب ان يتعدى مرحلة التصفيات والتي اقيمت في سوريا عام ٧٤ حتى يتاهل للنهائيات وفعلا تاهل المنتخب بعد فوزه على سوريا ٢/٤ في الوقت الاضافي وعلى قطر ٢/صفر ثم اقام المنتخب العسكري معسكرا تدريبيا في فندق المسيلة وكان مدرب المنتخب العسكري في ذلك الوقت حسن ناصر حيث كان يدرب اللاعبين خارج الملعب في الشارع الرئيسي صباحا ومساء ويتذكر حمد انه طوال فترة التدريب والجري كانت السيارات ترافقهم ويدرس من فيها مع اللاعبين ويقول حمد كانت ايام حلوة مازلت اتذكرها حتى الان وبعد انتهاء المعسكر غادر المنتخب الى سويسرا في طريقه الى المانيا الغربية حيث لعب هناك مباراة تجريبية واحدة وكان يرافق المنتخب رابطة للمشجعين وكان الجميع ملتزما الالتزام العسكري (ضبط وربط) .

● وفي المانيا الغربية بدأت البطولة عام ٧٥ حيث لعبنا في مجموعة ضمت هولندا واليونان والكاميرون وخسر المنتخب امام هولندا صفر/١ وفاز على الكاميرون ٦/٧ وعلى اليونان ١/٣ ويتذكر حمد هدف على الملا الرائع عندما طار للكرة العرضية التي رفعها حمد بنفسه ليطير الملا على علو متر وجسمه ممتد ليلعبها قوية كالسهم في المرمى وكان هذا الهدف مدار حديث واعجاب الجماهير التي حضرت وشاهدت المباراة ويتذكر حمد مباراة اليونان في البطولة نفسها حيث عمدت اللجنة المنظمة الى نقل المباراة الى مدينة عند الحدود الالمانية اليونانية حتى يخسر منتخبنا نتيجة لدعم الجماهير اليونانية له ويتذكر حمد احداث المباراة حيث يقول لقد نزلنا الملعب واللاعبون غير منظمين وملابسنا غير مرتبة وحتى اسم الكويت لم يكن واضحا وتعرضنا الى الضحك والسخرية من الجماهير اليونانية وكانت تتوقع خسارتنا بنتيجة عالية ولكن تفاجا الجميع بهدفين صاعقين في اول ١٠ دقائق ثم اضفت الهدف الثالث وانبهرت الجماهير فبعد ان كانت تشجع ضدنا بدأت تشجع لصالحنا وهذا يعود للمستوى الرائع الذي ظهر به الفريق لقد عكسنا في تلك البطولة الصورة الطيبة للشباب الكويتي واصبح اسم الكويت معروفا في المدن الالمانية كدولة متحضرة .

● شارك حمد في بطولة كاس العالم العسكرية والتي اقيمت في سوريا عام ٧٧ وحقق منتخبنا المركز الثاني بعد ان لعب في النهائي امام العراق وخسر ٢/٤ بفارق ركلات الجزاء حيث اضاع بدر بوعباس وسعود بوحمد ركلتي جزاء ويقول حمد عن هذه الدورة بانها من اهم دورات العالم العسكرية حيث استعد المنتخب لها في تونس ويتذكر الاستقبال الطيب الذي استقبله المنتخب هناك من الشعب التونسي وكان يدرب المنتخب في ذلك الوقت زاجالو ومساعده كارلوس البرتو ويتذكر الوداع العاطفي لكل العاملين في فندق الوفد للمنتخب اثناء المغادرة ويقول حمد بان منتخبنا العسكري فاز على سوريا بصعوبة ١/٢ وسط حشد جماهيري غفير ويومها صنع حمد الهدف الاول الذي سجله جاسم يعقوب برأسه كما صنع هدف الفوز في مرمى ايطاليا برأس جاسم ايضا وفاز على الكاميرون ١/صفر ليصل الى المباراة النهائية .

ويتذكر حمد ان لياقته البدنية كانت في قمتها بالدورة مما مكنته من التحرك والجري طوال ٩٠ دقيقة دون تعب او كلل .

● واشاد حمد بالجماهير السورية حيث انه ذواق كرة يشجع اللعبة الحلوة ولاول مرة يلعب المنتخب العسكري على ملعب ترتان على استاد العباسيين وقد تسبب هذا الملعب في اصابة العديد من اللاعبين ويتذكر حمد اجمل هدف سجله في بطولتي العالم وذلك في مرمى الكاميرون ويقول حمد للاسف لم اجد تسجيلا للهدف في تلفزيون الكويت وعندما سالت عن الهدف فوجئت بان الاخوان قد مسحوا الشريط وانا هنا اعتب على التلفزيون لهذا الاهمال !!

نتائج مباريات العاب المغرب

اسفرت نتائج مباريات دوري كرة الطاولة التي اقيمت امس على النحو التالي (السن العام) فوز كاظمة على النصر ٥/صفر، خيطان على الشباب ٤/٥، وفي دوري (تحت ١٤ سنة)، فوز كاظمة على النصر ٥/صفر، الجهراء على اليرموك ٢/٥، الشباب على خيطان، ٢/٥، وفي مباريات التنس الارضي فوز القادسية على النصر ٢/صفر، اليرموك على الشباب ٢/صفر، العزيزي على الجهراء ٢/صفر .

فوز مركز شباب القادسية على ام الهيمان بنهائي كرة الطاولة

فاز مركز شباب القادسية على مركز شباب ام الهيمان ١/٢ في اللقاء الذي جرى بينهما في نهائي كرة الطاولة على ملاعب مركز شباب الصباحية وذلك ضمن منافسة اعضاء النشاط الرياضي بمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على كؤوس وجوائز امير البلاد .

اليوم تفتتح دورة أنغولا لكرة القدم

لواندا – ا ف ب – وصل فريق زيمبابوي القومي لكرة القدم الى لواندا يوم الاثنين الماضي للاشتراك في بطولة رباعية تنظم لمناسبة الذكرى العاشرة لاستقلال أنغولا.

ويشترك في هذه البطولة التي ستبدأ اليوم وتستمر حتى ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الاتحاد السوفيتي وموزمبيق فضلا عن انغولا وزيمبابوي.

فاليرينجين يخسر مهاجمه بعد المدرب

اوسلو – ي ب – خسر نادي فاليرينجين النرويجي مهاجمه جوبرن انديرسين الذي انتقل لنادي نورمبيرغ بدوري الدرجة الاولى في المانيا الغربية، وكان النادي قد خسر قبل ايام مدربه اولي نوردين الذي ترك الفريق مفضلا توقيع عقد لتدريب المنتخب السويدي لكرة القدم.

ويذكر ان فاليرينجين حصل على بطولة دوري النرويج عام ١٩٨٤ ويحتل حاليا المركز الثالث ولكنه خسر نهائي الكاس.

أوروبا تفوز بكأس العالم للملاكمة للهواة

سيئول (ي ب): حصلت قارة اوروبا على المركز الاول في بطولة كاس العالم الرابعة للملاكمة للهواة بعد ان جمع ملاكموها ٦ ميداليات ذهبية من مجموع ١٢ لقبا في البطولة.

وقد جمع الفريق الاوروبي ضعف عدد النقاط التي حصل عليها فريق كوريا الجنوبية الذي احتل المركز الثاني وجاءت اميركا الشمالية بالمركز الثالث برصيد ذهبية واحدة.

البحرين والمغرب بنهائي بطولة الشرطة العربية الاولى لكرة المضرب

الرباط – واخ – تاهل فريقا البحرين والمغرب للمباراة النهائية في بطولة الشرطة العربية الاولى لكرة المضرب التي يحتضنها المغرب منذ الاول من الشهر الجاري .

وجاء تاهيل الفريقين البحريني والمغربي على حساب فريق الكويت والعراق خلال المباريات التي جرت على ملعب الاولمبيك وانتهت بخسارة العراق امام الفريق البحريني في الترتيبين الفردي والثنائي بجولتين لصفر .

هذا ومن المقرر ان يكون الفريق العراقي قد لعب مباراته الاخيرة للفوز بالترتيب الثالث او الرابع كما ستجرى ايضا مباريات الختام بين المغرب والبحرين على الترتيب الاول والثاني في البطولة .

فيفي يصل الدور الثالث لبطولة السلة

اثينا – اليونان – ا ب – تاهل فريق فيفي السويسري للدور الثالث لبطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس في كرة السلة بعد فوزه ٧٩/٨٤ على فريق بنسايثنايكوس اليوناني بالمرحلة الثانية من الدور الثاني للبطولة.

وكان الفريق السويسري قد فاز باللقاء الاول ٧٥/٨٧ .

تأجيل البت بقرار انهاء عقد اموروس

باريس – ي ب – ارجات اللجنة التشريعية التابعة لاتحاد الكرة الفرنسي اتخاذ قرار بشأن انهاء عقد اللاعب الدولي مانويل اموروس مع فريق موناكو .

وقال ناطق بلسان اللجنة ان اللجنة ستدرس هذا الامر في وقت لاحق وان قرارا نهائيا سيتخذ بهذا الخصوص خلال مدة لاتتراوح ١٥ يوما .

وكان اموروس البالغ من العمر ٢٣ عاما قد تقدم بطلب لانهاء عقده مع موناكو الذي ينتهي عام ١٩٩٠ واذا ايدت اللجنة طلب اموروس فانه سيكون حرا في التعاقد مع اي ناد اخر في نهاية هذا الموسم .

وكان اموروس قد وقع عقدا لمدة اربع سنوات مع موناكو عام ٨٨، لكنه عمد خلال الاربع سنوات الماضية الى مناقشة بنود الاتفاقية مع ادارة النادي مرتين خلال هذه الفترة، وخرج النادي بعد المناقشة بتمديد عقده مع النادي لعام ١٩٩٠ وخاصة بعد ان تم ضمه الى منتخب فرنسا عام ١٩٨٢.

وقال رئيس نادي موناكو جين لويس انه سيتم معاملة اموروس حسب الدستور المعمول له مع اللاعبين الدوليين ونفى ان يكون لنادي موناكو اي مطالب ضد اموروس .

سبنكس لديه القدرة لهزيمة اي منافس

نيويورك – ا.ب – ي.ب – قال المتعهد بوتش لويس انه سيتم الاعلان خلال الاسبوعين المقبلين عن موعد لقاء مايكل سبنكس حامل لقب البطولة مع احد ابطال الملاكمة السابقين لاري هولمز او جيري كوني.

واشار بوتش لويس انه يامل في توقيع عقد لاجراء لقاء بينهما خلال شهر فبراير واوضح ان المفاوضات مع مدير اعمال هولمز وكوني دينس رابابورت تسير ببطء.

واضاف لويس ان لاري هولمز يفاوض وكانه ما زال هو بطل العالم. وكان سبنكس قد انتزع البطولة من هولمز قبل سبعة اسابيع خلال لقائهما في لاس فيغاس، بعدها اعلن هولمز انه قرر الاعتزال لكنه تراجع على ما يبدو عن قراره وقرر ان يلعب مع سبنكس مرة اخرى في محاولة لاسترداد لقب البطولة. من جانبه اعرب سبنكس عن ارتياحه لاي قرار يتخذه منظم لقاءاته بوتش لويس. وقال انه سينازل اي منافس قد يتفق معه لويس سواء كان هولمز او كوني او اي شخص اخر.

وقال انه لم يختر في يوم من الايام منافسه، لان لديه القدرة والقوة والذكاء الكافي لهزيمة اي منافس.

من جانب اخر قال لويس ان من بين المرشحين الاخرين لمقابلة سبنكس في مباراة الدفاع عن البطولة فرانك برونو ومارفيس فريزر وكارل وليامز.

منافسة قوية بين المرشحين العرب لعضوية مجلس إدارة الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة

■ محمد حمادة يرأس الجمعية العمومية وميادا الرئيس الفخري

■ ولي عهد اليابان يستقبل الشيخ عيسى بن محمد اليوم



● الشيخ عيسى بن محمد



● عيسى حمزه ● محمد حمادة

طوكيو من خليل ريان موفد جمعية الصحفيين :

تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة اجتماعها السادس في الثامنة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي لبحث جدول اعمال مطول ينتهي في المساء بانتخاب مجلس ادارة الاتحاد الاسيوي للعبة للسنوات الاربع المقبلة وقد رشح للمجلس الجديد ١٧ مرشحا بينهم خمسة من الدول العربية الخليجية هم محمد حمادة (البحرين) عقيل الكاتب (العراق)، عيسى حمزة (الكويت) وهم اعضاء حاليون بالاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة وكل من صالح علي الزيد نائب رئيس الاتحاد السعودي والشيخ سعود بن علي آل ثاني رئيس الاتحاد القطري، ولم يرشح نفسه كل من يوساكا ميادا الرئيس الحالي للاتحاد الاسيوي والذي سينتخب اليوم رئيسا فخريا للاتحاد وزهانغ نائب رئيس الاتحاد الصيني الذي سينتخب ايضا نائبا للرئيس الفخري للاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة .

وتواصل الجمعية العمومية للاتحاد صباح ومساء اليوم مناقشة تقارير اللجان وتقارير نواب الرئيس عن المناطق الثلاث الغربية والوسطى والشرقية وتقارير لجان الحكام والمدربين والقوانين والعلاقات العامة واللجنة الطبية .

اجتماع اللجنة التنفيذية

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي قد عقدت اجتماعها امس الاربعاء برئاسة محمد حمادة النائب الاول لرئيس الاتحاد واعدت فيه جدول اعمال الجمعية العمومية .

ومن اهم القرارات التي اتخذت والتي من المنتظر ان يوافق عليها في الجمعية العمومية اليوم تجميد نشاط الاتحاد الكمبودي لحين اتخاذ قرار من الاتحاد الدولي بشرعية احد الاتحادين المتنافسين على نشاط اللعبة في كمبوديا . ويذكر ان اتحادي اللعبة يطالب كل منهما بتمثيل كمبوديا في بطولة البحر التي ستقام في ديسمبر المقبل في تايلند .

بطولة ميكاسا بدول الخليج

ومن القرارات التي ووفق عليها اقامة بطولة سوبر ميكاسا للكرة الطائرة خلال شهر يوليو المقبل في كل من السعودية والكويت والبحرين بمشاركة منتخبات اليابان وكوريا الجنوبية وايطاليا بالاضافة لمنتخب الدولة التي ستقام فيها البطولة لمدة خمسة ايام فقط على ان تتحمل شركة ميكاسا جميع مصاريف الفرق وذلك من اجل تطوير لعبة الكرة الطائرة وتقدمها في منطقة الخليج العربي وصرح محمد حمادة انه في حالة اعتذار كوريا الجنوبية التي تستعد العام المقبل لتنظيم الالعاب الاسيوية فان منتخب مصر سيحل مكانها .

وفد الكويت

هذا وكان وفد الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة برئاسة احمد الرومي رئيس الاتحاد قد وصل الى طوكيو امس بعد توقف لمدة ٣٦ ساعة في سيئول ويحضر اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد مندوبو ست دول عربية اسيوية هي البحرين، الكويت، قطر، السعودية، الامارات والعراق، ويتردد ان هناك تفويضات من بعض الاتحادات العربية لعدد من المندوبين الحاضرين .

ولي عهد اليابان يستقبل عيسى بن محمد

يستقبل ولي عهد اليابان في الساعة العاشرة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة لرعاية الشباب في البحرين بمناسبة زيارته لليابان بدعوة من اللجنة المنظمة العليا لبطولة كاس العالم للكرة الطائرة .

وكان الشيخ عيسى قد وصل الى طوكيو ظهر امس قادما من سيئول بعد زيارة رسمية اجتمع خلالها مع وزير الرياضة الكوري حيث بحث سبل التعاون الرياضي بين البلدين. وحضر الشيخ عيسى مساء امس والدكتور روبرت اكوست حفل العشاء الذي اقامته اللجنة المنظمة تكريما لوفود الجمعية العمومية بالاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة .

الرئيس الجديد للاتحاد الاسيوي

وقد علمنا من مصادر مطلعة انه سيتم اليوم انتخاب الياباني ماتسو دايرا رئيسا جديدا للاتحاد الاسيوي خلفا للياباني ميادا ومن المؤكد ايضا نجاح كل من محمد حمادة (البحرين) وعيسى حمزة (الكويت)، وقد جرى امس العديد من الاجتماعات الجانبية من الوفود واشار الشيخ عيسى بن محمد من جانبه على الوفود العربية اثناء مادبة العشاء على اهمية الاتفاق بين المرشحين العرب ودعمهم وقد عقد اجتماع مساء امس بدعوة من محمد حمادة لهذا الغرض ومحاولة الاتفاق على عدد من المرشحين العرب حتى لاتظهر الوفود العربية بصورة الاعضاء المختلفين .

القائم بالاعمال الكويتي يزور الوفد

من ناحية اخرى قام السيد مجدي بركات القائم باعمال سفارة الكويت في طوكيو مساء امس بزيارة وفد الكويت في الفندق الذي ينزل فيه واجتمع مع احمد الرومي ومع عدد من الوفود العربية وكان السيد بركات قد استقبل وفد النادي الكويتي للمعاقين المشارك بماراثون اوتيا اثناء مروره بطوكيو في طريقه الى مكان السباق .

من ناحية اخرى يواجه الاداريون بالوفد مشكلة شراء تذاكر جديدة للطيران من اوتيا طوكيو حيث ان شركات الطيران المحلية ليس بينها عقود مع مؤسسة الخطوط الكويتية التي تتعامل مع الشركة اليابانية الام، ويحاول القائم بالاعمال الكويتي تذليل هذه المشكلة التي تصادف رئيس الوفد محمد الحميدي وفهد الحميضان اداري الوفد والدكتور بسام قصراوي طبيب الوفد والصحافي المرافق، وفي حالة عدم الوصول الى اتفاق فان المذكورين مضطرون لشراء تذاكر على نفقتهم او على نفقة الوفد .

---

٤ أسئلة من النائب الربعي لوزير الشؤون حول :

صرف ١٢٥ ألف دينار على المنتخبات العربية ٣٠٠ ألف دينار لإقامة منشآت في ١٥ دولة

وجه النائب احمد الربعي اربعة اسئلة الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حول بعض القضايا الرياضية التي كان قد اثارها النائب الربعي في وقت سابق، وجاءه الرد عليها، وبناء على الرد تقدم النائب الربعي باسئلته الجديدة التي طلب فيها التفاصيل الوافية عن الفيلم الرياضي الذي انتج عن الكويت وتكلف انتاجه مبلغ ٤٦٥٧١ دينارا، صرف مبلغ ١٢٥ الف دينار لشراء ملابس رياضية لمنتخبات البحرين واليمنين الشمالي والجنوبي والمنتخبات الفلسطينية، صرف مبلغ ٣٠٠ الف دينار لدعم بعض الدول الاسيوية والافريقية. ثم سؤال حول موقف الوزارة من معنى عدم تعاون اللجنة الاولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم وعدم تقديمهما للمعلومات التي تطلبها الوزارة.

وفي ما يلي الاسئلة التي تقدم بها النائب احمد الربعي:

فيلم عن الكويت

ذكرت اللجنة الاولمبية الكويتية انها قد صرفت على انتاج فيلم مقاس ١٦ ملم عن الرياضة في الكويت مبلغ ٤٦٥٧١ «ستة واربعين الفا وخمسمائة وواحد وسبعين» دينارا كما هو وارد في جوابكم عن سؤال تقدمت به اليكم بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٣ . لذا ارجو تزويدي بالمكان الذي تم فيه انتاج الفيلم المذكور. واسماء الشركة او الشركات المشتركة في هذا الفيلم. واسم مخرج ومنتج الفيلم. ومدته وعنوانه، وهل تم عرضه في الكويت او خارجها ومتى تم ذلك؟

ذكرتم في جوابكم الوارد من مكتب الوزير بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٣ ردا على سؤالنا الوارد لكم بكتاب من رئيس مجلس الامة بتاريخ ٨٥/٦/١٥ ان اللجنة الاولمبية قد صرفت مبلغ ١٢٥ الف دينار لملابس وادوات رياضية للمنتخبات الوطنية في البحرين واليمنين الشمالي والجنوبي والمنتخبات الفلسطينية. لذا ارجو تزويدي بالمعلومات التالية:

١ - ما هي حصص كل منتخب من المنتخبات المذكورة في هذه المبالغ؟

٢ - ما هي تفاصيل صرف هذه المبالغ واوجه الصرف؟

٣ - كما ارجو تزويدي بالمستندات الرسمية الثبوتية لصرف هذه المبالغ؟

مساعدات لخمس عشرة دولة

ذكرتم في جوابكم الوارد من مكتب الوزير بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٣ ردا على سؤالنا الوارد لكم بكتاب من رئيس مجلس الامة بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٥ ان اللجنة الاولمبية الكويتية قد صرفت مبلغ ثلاثمائة الف دينار لدعم بعض الدول الشقيقة والصديقة بآسيا وافريقيا وهي السنغال، ساحل العاج، بنين، نيجيريا، النيجر، فولتا العليا، السودان، الصومال، لبنان، سري لانكا، بنغلادش، نيبال، الهند، افغانستان، باكستان.. وذلك لشراء ادوات وملابس رياضية ولتمكين هذه الدول من حضور اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات الدولية ولاقامة منشآت وملاعب رياضية واستحضار مدربين لمنتخباتهم الوطنية.

لذا ارجو تزويدي بكشف تفصيلي بالمبالغ التي صرفت لكل دولة على حدة ونوعية صرف هذه الاموال وما اذا كانت بهدف شراء ادوات رياضية؟ وما هي الدول التي حضرت الاجتماعات والمؤتمرات الدولية بمساعدة اللجنة الاولمبية الكويتية؟ وما هي هذه الاجتماعات؟ وما هي المنشآت والملاعب الرياضية التي انشاتها اللجنة الاولمبية في هذه الدول ومواقعها؟ وما هي اعداد المدربين الذين صرفت اللجنة الاولمبية مبالغ لاستحضارهم لهذه الدول مع تزويدي بالتواريخ الرسمية لمثل هذه المساعدات والاوراق الثبوتية لذلك سواء كانت شيكات او تحويلات او محاضر رسمية من اجتماعات اللجنة الاولمبية.

عدم التعاون مع الوزارة

ذكرتم في جوابكم الوارد من مكتب الوزير بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٣ ردا على سؤالنا الوارد لكم بكتاب من رئيس مجلس الامة بتاريخ ٨٥/٦/١٥ وفي الصفحتين الثانية والثالثة ان وزارة الشؤون قد قامت بمخاطبة اللجنة الاولمبية بالبيانات المطلوبة منها بكتاب رسمي صادر من وزارتكم في ١٩٨٥/٦/٢٥ ، وكتابكم المؤرخ في ١٩٨٥/٧/٣ بشان التبرعات والهبات التي حصل عليها كل من الاتحاد الكويتي لكرة القدم واللجنة الاولمبية منذ ١٩٨١/٦/١ ، وكيفية التصرف بهذه الاموال.

ذكرتم ان اللجنة الاولمبية والاتحاد لم يبديا تعاونا مع وزارتكم في هذا الموضوع وانهما اجلا الرد على الوزارة لحين اجتماع مجلسي اداراتيهما وعرض الموضوع عليهما.

لذا ارجو توضيح المسائل التالية:

١ - ما هو المقصود بعدم تعاون اللجنة الاولمبية والاتحاد الكويتي لكرة القدم مع الوزارة. وهل هناك وسائل قانونية تجبر هاتين الجهتين على التعاون وهل تمتلك الجهتان المذكورتان حق الامتناع عن تقديم معلومات الوزارة. واذا كان الامر كذلك فهل ذلك بسبب نصوص قانونية لديكم ام لاسباب اخرى؟

٢ - هل تم اجتماع لمجلسي ادارتي الاتحاد واللجنة الاولمبية منذ اخر كتاب وجهت الوزارة اليهما بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣ ، واذا كان الامر كذلك فهل طرح هذا الموضوع في اي اجتماع رسمي لهما وما هي النتائج التي وصلتم لها بشان هذا الموضوع، واذا لم تكن اللجنة والاتحاد قد ناقشا الموضوع فهل في ذلك مخالفة لما ذكرتموه من ان اللجنة والاتحاد التزما بالاجابة عن هذه الاسئلة؟.

● د . احمد الربعي

● وزير الشؤون الاجتماعية

اليوم الاجتماع الاول للجنة حكام الملاكمة

تعقد لجنة حكام الملاكمة برئاسة بدر الظفيري عضو مجلس ادارة الاتحاد اجتماعها الاول في السادسة من مساء اليوم بمقر الاتحاد بحولي، وذلك لمناقشة بند لائحة الحكام قبل عرضها على مجلس ادارة الاتحاد لاعتمادها.

السماح للاندية والهيئات الرياضية باستخدام ملاعب ومنشآت مدارس التربية

قررت ادارة التربية البدنية والكشافة السماح للاندية والهيئات الرياضية باستخدام الملاعب والمنشآت الرياضية بالمدارس اعتبارا من ٣ نوفمبر الجاري وحتى نهاية العام الدراسي الحالي ٨٦/٨٥ حيث يتدرب فريق السلة بالنادي الكويتي للمعاقين بصالة ثانوية صباح السالم، وسلة نادي الفحيحيل بصالة ثانوية الفحيحيل، وطائرة نادي الفحيحيل بثانوية الصباحية، وقدم الشركة الكويتية للاغذية بملعب مدرسة ابوايوب الانصاري، وقدم، سلة، طائرة المدسة اليابانية بمدرسة النجاح المتوسطة، تنس طاولة الاتحاد الكويتي لتنس الطاولة بمدرسة العديلية المتوسطة، سلة نادي الصليبخات بثانوية الدوحة، سلة وزارة الصحة بثانوية الجاحظ .

بطولة الريشة الطائرة بالاحمدي يوم ٢٨

صرح مساعد الزير رئيس نادي الحبارى للريشة الطائرة بان النادي سينظم بطولة للعبة ستبدأ يوم ٢٨ الجاري في المركز الرياضي بالاحمدي وستستمر حتى ١٢/٧، واشار الى ان استمارات الاشتراك توزع بالمركز الرياضي وآخر موعد لاستلامها يوم ١٩٨٥/١١/١٦ .

البطولة الرابعة المفتوحة لطاولة المدارس الثانوية

تنظم ثانوية الجاحظ البطولة الرابعة المفتوحة في تنس الطاولة للمدارس الثانوية يومي الاحد والثلاثاء ١٧ و ١٩ نوفمبر الجاري وذلك على صالة المدرسة بالدسمة.

رسالة إلي

● حكام كرة القدم ....

احد اكثر عناصر تطور كرة القدم هو الحكم ... هذه قاعدة وعتها جميع الاتحادات العالمية وعملت من اجل تنميتها والاعداد لها حتى يكون هناك توافق وتجانس بين عناصر تطور اللعبة المكونة من اللاعب والاداري والجمهور والحكم ...

حتى لانظلم الوضع الخاص بالكويت، فاننا نتفق منذ البداية على ان قاعدة الامداد الطبيعية للحكام ضيقة من ناحية، وضعيفة من ناحية ثانية ...

ايضا حتى لا نظلم الحكم نفسه .... فاننا نقرر منذ البداية بان محدودية الفهم الكروي محدودة جدا لغالبية «وليس لكل» الحكام ... وهذا القول يستند فيما يستند الى معرفتنا بان نسبة الاتجاه من لاعبي الدرجة الاولى الى التحكيم بعد اعتزالهم لا تشكل اكثر من ٥٪، بل ان اتحاد كرة القدم يشتكي على لسان الشيخ فهد الاحمد بان الاندية لم ترشح خلال السنوات القليلة الماضية اي مرشح .

اذن نحن امام قاعدة فقيرة في قطاع التحكيم ... وبالتالي انعكست هذه الظاهرة سلبا على ممارسات الحكام وهذا هو مصدر الشكوى الدائمة من الاندية عن الاحساس بالظلم الذي يقع عليها وضياع بطولات عديدة من فرق ...

وساحدد باختصار الظواهر السلبية لادارة المباريات في الاتي :

١ - حفلت بداية دوري تحت ٢٠ سنة باسوأ ظاهرة وهي طرد ٩ لاعبين وانذار ٢٧ اخرين ... هذا الخبر في تصوري انهيار كامل للقيم الرياضية، والاخلاق الرياضية، والسلوك الرياضي، وايا كانت المسببات فان التحكيم هو احد العناصر التي توجه وتؤثر في سير المباراة ودرجة انفعال اللاعب ... ان اللاعب يشكل محور الشغب بلاشك، ولكن الحكم في نظري مطالب بان يكون عنصر تهدئة داخل الملعب ... العكس هو الصحيح، فان بساطة فهم الحكم تكون دائما عاملا مثيرا يدفع باللاعب الى التصرف الارعن ويلاحظ الجمهور بان سلطات الحكم التقديرية توجه الى قضايا وامور لا تتفق تماما مع الفهم السليم للقانون ... وهذه مشكلة المشاكل في قصور التحكيم ...

الحل هو ببساطة العقاب العلني لكل حكم يخطيء ... والقول بان اللوائح والقوانين لا تجيز الاعلان عن تقرير العقوبة قول يجافيه الصواب لانها في نظري هي الوسيلة الوحيدة لتشكيل ضغط نفسي عليه بانه المعني بالعقاب ..... وبالتالي قد تكون وسيلة لاصلاح الامر .

٢ - ارجو اعتذار كل حكم عن ادارة مباراة تؤثر على نتائج الفريق الذي يعمل له او يشجعه او ينتمي اليه، فلا يعقل ان يكون الحكم محسوبا على ناد يهمه خسارة او تعادل احد الفريقين المتقابلين وهذه الظاهرة عانتها الاندية لسنوات طويلة .... اننا لا نقول بان الحكم يتعمد خسارة فريق ما ... بل كل ما في الامر هو درء الشك .... ووضع الظروف الطبيعية بصورة متوازنة داخل الملعب .... وبالتالي ستكون المشاكل في محيطها الضيق ....

٣ - يلاحظ الجميع بان اختلافا واضحا بين قرارات بعض الحكام لامور محددة تحدث داخل الملعب .... وهذا التباين يؤثر بلا شك على نفسية اللاعبين في الوقت الذي يعلم الكل بان القانون واحد ... فتباين واختلاف التطبيق يولد لدى الجمهور، واللاعب ظاهرة الشك اما في جهل الحكم او انحيازه او سوء تقديره .

٤ - الانفعال ظاهرة طبيعية، والامر الطبيعي ايضا ان يتحكم اللاعب باعصابه فهو في محيط رياضي لايجيز الخروج بالسلوك عن حدود معينة، فسيكون الحكم له بالمرصاد .... ولكن الامر غير الطبيعي ان يكون الحكم منفعلا ... وهذه ظاهرة وضحت في العديد من الحكام ... فتكون النتيجة شدا عصبيا رهيبا بين اللاعب والحكم ... ولا يجوز ان يتصرف الحكم «وهو قاضي الساحة» بعصبية ... فالهدوء في تطبيق القانون سيضفي على اللعب هدوءا ويضفي على الحكم شخصية متزنة تنعكس على احترام اللاعبين والجمهور له ... وسيكون لها بلا شك اثار طيبة على سير المباراة وبالتالي على ارتفاع المستوى والعكس صحيح .

٥ - التعاون بين الحكام وتنسيق المواقف امر يجب الاهتمام به ومراعاته عند توزيع الادوار، وعمليات الاحراج المتكررة تخلق لدى المشاهد واللاعب شعورا بالمرارة من تكرار عدم التعاون او اغفال بعض القرارات التي يحاول مراقب الخط او الحكم تقديرها ... وعلى لجنة الحكام دور مهم في هذا المجال عن طريق تحديد خطوط حمراء لا يتجاوزها مراقب الخط او الحكم الرابع بحيث يلتزم الجميع وفي كل مباراة بهذه الخطوط والتفاهم، وكثر في الاونة الاخيرة تدخل الحكم الرابع كطرف مثير بمحاولات متكررة لمنع اجهزة الكرة من حرية التصرف والتوجيه ومع اننا نتفق على وجوب تقيد جميع من في الملعب بالنظم واللوائح الا ان بعض المرونة وحسن التصرف واسلوب التخاطب من الحكم الرابع يمكن ان يؤدي الى نتائج طيبة لصالح سير المباراة .

٦ - عندما تنتهي اية مباراة دون شعور الجمهور او اللاعبين بوجود حكم المباراة، فانها ستكون قمة الاجادة وحسن التصرف والنجاح ، وهذا ما نامل ان يصل اليه الحكم الكويتي وهو امر يمكن ان يتحقق اذا احسن كل حكم فهمه للقانون وقدر تقديرا سليما دوره في المباراة .

يوسف السميط

الأهلي ومنتخب الأندية ٢٤ نوفمبر باعتزال مختار
الاتحادان الافريقي والمصري يبحثان الاستعداد لكأس الأمم

القاهرة - «القبس» :

تعادل اول امس نادي الترسانة والمنتخب العسكري لكرة القدم في اللقاء الودي الذي اقيم بملعب الترسانة ١/١ في اطار استعداد المنتخب لبطولة العالم العسكرية. جاء الهدفان في الشوط الثاني احرز للمنتخب محمد السيد لاعب النادي الاهلي وللترسانة محمد كمال جناحه الايمن. جاءت المباراة ضعيفة في شوطها الاول وجيدة وحماسية في الشوط الثاني بعدما هدد المسؤولون عن المنتخب بتوقيع عقوبات عليهم اذا لم يخلصوا في بذل الجهد. شهد اللقاء اللواء اركان حرب تحسين شنن رئيس مجلس ادارة الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة ومحمود كامل ياسين رئيس مجلس ادارة نادي الترسانة وجمهور قليل اطمان على فريق الترسانة بعد هزيمته المفاجئة امام البلاستيك يوم الجمعة الماضي .

كما حضرها الخبير الانكليزي جون مايكل سميث والذي حضر منذ ثلاثة ايام ورافقه حسن مختار مدرب حراس المرمى .

الشربيني مدربا للاتحاد

تم الاتفاق امس على ان يتولى ميمي الشربيني مدرب نادي المنصورة ودمياط منصب المدير الفني لكرة القدم بنادي الاتحاد السكندري بعد عروضه الهزيلة في الاسابيع الستة الماضية والتي جمع خلالها نقطة واحدة .

لم يتقدم الشربيني باي طلب او شرط، ولم يتحدث مع كابتن الديبة وكيل نادي الاتحاد الذي تفاوض معه في اي مسائل مادية وقال الشربيني ان همنا الاول الان هو النهوض بفريق النادي الكبير .

هذا ويسافر الشربيني الى بورسعيد يوم الخميس حيث يجتمع مع هيرست المدرب الانكليزي للفريق والذي سيستمر في عمله ويشاهد مباراة المصري مع الاتحاد ثم ينتقل الى الاسكندرية يوم السبت ليبدأ العمل .

- فاز نادي هليوليدو بكاس مصر لكرة السلة للسيدات للدرجة الاولى بعد تغلبه امس في المباراة النهائية على سبورتنغ ٤٦/٥٠. كانت نتيجة الشوط الاول ٢١/٢٦ لصالح سبورتنغ وكانت المباراة الاولى بين الفريقين بالاسكندرية قد انتهت بفوز هليوليدو ٤٣/٤٨ .

الاهلي ومنتخب الاندية باعتزال مختار

وافقت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم على اقامة مباراتين للاهلي.. الاولى مع منتخب الاندية يوم ٢٤ نوفمبر الجاري تكريما لنجمه الكبير ونجم المنتخب مختار مختار لمناسبة اعتزاله والثانية مع اسكو يوم ٢٦ نوفمبر تكريما للاعب الاهلي السابق مصطفى عمر، كما تم توقيع بعض العقوبات على نادي طنطا وطلعت حرب لاحداث الشغب التي وقعت اثناء مباراتهما بالاسبوع الرابع لدوري الدرجة الثانية .

تسيما يجتمع بعبدون

عقد تسيما رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم اجتماعا مع الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم امس لبحث الترتيبات النهائية لنهائيات كاس الامم الافريقية التي تقام في القاهرة في مارس المقبل .

وكان تسيما قد وصل الى القاهرة منذ ثلاثة ايام في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام .

- مريم وحيد فريد بطلة مصر في السباحة الطويلة وصاحبة الرقم القياسي في سباق النيل الدولي الاخير تم اختيارها مرافقة لابطال العالم الذين سيشتركون في بطولة العالم للاسكواش.

والمعروف ان مريم طالبة في الجامعة الاميركية .

قاهر المانش يستعرض في بلجيكا

تلقى السباح المصري المعوق خالد شلبي قاهر المانش دعوة من جمعية اصدقاء مرض السرطان ببلجيكا للقيام باستعراض بحمام سباحة في احد اندية بروكسل لمدة ٢٤ ساعة متواصلة يخصص دخله لصالح مرض السرطان في بلجيكا.

بدأ خالد الاستعداد لتلبية الدعوة في حمام سباحة النادي الاهلي .

يشرف على العرض الذي يقدمه خالد اتحاد السباحة الطويلة. وسوف يغادر القاهرة الى بروكسل يوم ٢٧ نوفمبر الحالي على ان يقدم عرضا اخر في نوفمبر .

● مختار مختار

● مباريات اليوم ●

● كرة القدم (تحت ١٧ سنة) الساعة ٣,١٠ السالمية والتضامن بالسالمية، الفحيحيل وخيطان بالفحيحيل، القادسية والنصر بالقادسية، اليرموك والشباب باليرموك، العربي والجهراء بالعربي، كاظمة والكويت بكاظمة، الصليبخات والساحل بالصليبخات .

● كرة السلة (ممتاز) الساعة ٥,٣٠ الجهراء وكاظمة بصالة نادي الكويت (دوري تحت ١٧ سنة) الساعة ٤ القادسية والشباب بصالة ثانوية كيفان، السالمية والجهراء الساعة ٥,٣٠ بالصالة نفسها، (دوري تحت ١٥ سنة) خيطان واليرموك، والتضامن والعربي، الجهراء والكويت الساعة ٤,٠٠ بصالة الدعية .

● كرة الطائرة (درجة اولى) الساعة ٥,٠٠ الكويت والعربي بصالة الكويت .

● كرة الطاولة (سن ١٧ سنة) الساحل والتضامن بالساحل، الفحيحيل والكويت بالفحيحيل، الشباب والعربي بالشباب .

● الجودو : بطولة فردي الاندية للرجال الساعة ٤,٣٠ بصالة كعب بن عدي .

بيكر يكسر سلسلة انتصارات لندل

هامبورغ - ي.ب - حول بورس بيكر بطل ويمبلدون خسارته الى فوز امام التشيكي ايفان لندل في مباراة التنس الاستعراضية التي انتهت بنتيجة ٦/٢، ٣/٦، ٢/٦ لصالح اصغر بطل بتاريخ ويمبلدون .

وقد تمكن بيكر ان ينهي سلسلة انتصارات لندل التي بلغت ٢٦ فوزا متتاليا كان اخرها فوزه على جون مكنرو بنهائي بطولة اوروبا في انتويرب ببلجيكا .

مدرب جونز ينصحه بالاعتزال

لندن - ا.ب - بعد ان فشل الملاكم البريطاني كولين جونز ٣ مرات بالحصول على بطولة العالم في وزن الوسط نصحه مدربه ايدي توماس باعتزال الملاكمة خاصة بعد انهياره في المنزل بسبب الام في الظهر .

ومن سوء حظ جونز البالغ من العمر ٢٦ عاما ان اصابته في العمود الفقري جاءت في اليوم نفسه الذي اعلن فيه اعتزامه منازلة الاميركي روجر ستافورد بنهاية الشهر الجاري .

غياب بولين وروشتو عن جيرمان

باريس - ي.ب - يغيب لاعب خط الوسط فابريس بولين عن فريق باريس سان جيرمان متصدر الدوري الفرنسي عندما يقابل في ملعبه فريق ميتز يوم غد الجمعة.

ويعاني بولين من كسر في ساقه اليسرى بعد تصادم عنيف مع دومنيك بيوتات لاعب فريق موناكو يوم السبت الماضي وسوف يغيب عن الفريق لمدة شهرين على الاقل.

ويحتمل ان يغيب ايضا عن سان جيرمان الهداف الدولي دومنيك روشتو الذي اصيب يوم الاربعاء الماضي بفوز منتخب فرنسا ٦/ صفر على منتخب لوكسمبورغ بتصفيات كاس العالم.

آن وايت تهزم تومسون بالدور الاول

لارغو - فلوريدا - ا.ب. - تاهلت ان وايت للدور الثاني لبطولة فلوريدا المفتوحة للتنس البالغ مجموع جوائزها ١٥٠ الف دولار بعد فوزها ٥/٧، ١/٦ على مواطنتها الاميركية ليج تومسون .

هولي يعود للنرويج بعقد طريف

اوسلو (ي ب): وقع المدرب الانكليزي جو هولي عقدا غير اعتيادي مع نادي سكيد النرويجي بدوري الدرجة الثانية لمدة موسمين، وينص العقد على ان يدفع هولي مبلغا مساويا لاجره طوال السنتين اذا اقدم على فسخ عقده مع النادي، وقال المدرب الانكليزي انه بالطبع لن يفعل ذلك ولكنه سوف يفعل كل ما بوسعه لاعادة الفريق الى مكانه الطبيعي بدوري الدرجة الاولى.

ويذكر ان هولي قاد فريق ليليستروم الى بطولة الدوري والكاس سويا في موسم ١٩٧٧ ولكنه مشهور بالعصبية وقد طرده نادي ليلستروم بعد ان اختلف مع اللاعبين ومجلس الادارة.

غوتيبورغ يخسر ويتأهل للدور الثالث

اسطنبول (أ ب) : خسر فريق غوتيبورغ السويدي ٢/١ امام فنار بخشي التركي ولكنه تاهل للدور الثالث لبطولة اندية اوروبا ابطال الدوري لفوزه باللقاء الاول في السويد باربعة اهداف نظيفة.

وكان غوتيبورغ قد تقدم بهدف سجله لايسون بالدقيقة ١٦ من الشوط الثاني بعد ان انهى الشوط الاول بالتعادل السلبي، وتعادل الفريق التركي بواسطة لاعبه الياس بالدقيقة ١٩ ثم سجل ظافر هدف الفوز بالدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني.


تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



الحــزن ... «صنــع في الخليــج» !

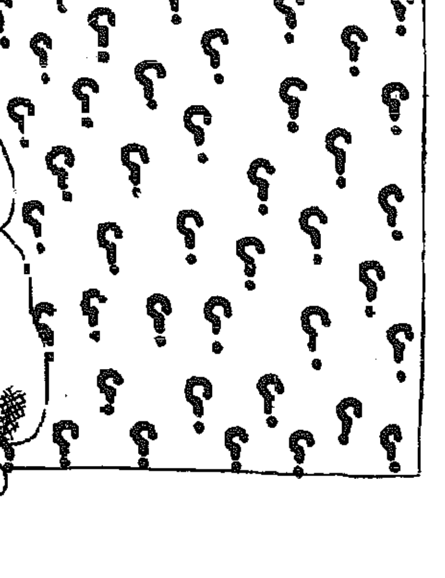
من يرصد الاعلام الخليجي الرسمي، يكتشف العجب العجاب ... هذا الاعلام الذي لا يعدو عن كونه تعظيما ومدحا وتبجيلا وتفخيما لانجازات الدول الخليجية ... وحين تفتش، بين طيات ذلك الاعلام الرسمي، عن تلك الانجازات المشرقة !! ـ كما يصفها ـ لا تجد سوى تكرار ممل وسمج لعملية شق طريق ما ... أو افتتاح محطة لتقطير المياه والكهرباء (مستوردة) !!... أو بناء مدرسة ... أو أن الدولة الفلانية حرصت !! على توزيع مكاتب البريد في كل انحاء البلاد ... ونخشى من يوم يصور لنا الاعلام الخليجي، فيه، عملية (استنشاق الانسان الخليجي للهواء) على انه انجاز مشرق يبز اعظم الاختراعات اشراقا !

الاعلام الخليجي الرسمي يفترض، للاسف، افتراضات خاطئة .... اذ يبدو انه ينطلق من فرضية ان هذه الدول ما كان يجب ان تفعل ما فعلته !! ... وحيث انها فعلت ذلك مشكورة !! فانها تستحق ذلك التعظيم والتبجيل والتفخيم لهذه الانجازات المشرقة !!.. ليبدو الامر وكأن هذه الانجازات (منة) أو (هبة) أو (صدقة) لشعب الخليج ... ويتناسى الاعلام الخليجي ان شعب الخليج ينتمي، مثل غيره، لذلك الكائن المدعو (بني آدم) ويعيش فوق أرض متخمة بالنفط !! في زمن يقترب مسرعا نحو أعتاب القرن الواحد والعشرين، حيث ما عادت مياه الابار !! تفي باغراضها، ولا الحمام الزاجل عاد يحمل البريد مثلما كان ... اذن ... هي مشاريع من صلب حقوق الانسان هنا، ولا هي انجازات مشرقة، ولا يحزنون !!

الانسان فينا يتأوه ويصرخ ويموت ... نحن ابناء سندباد الامس، واحفاد ذلك الانسان العامل المنتج !!... الانسان فينا يموت، في اللحظة، الف الف مرة ... بعد ان تحول الانسان المنتج العامل، انسان الامس، الى شيء ما !! على هامش حياة الاستهلاك ... نحن نموت، هل تسمع !؟ ... أيها الاعلام الخليجي ... نحن نموت وما عاد يكفينا سرابنا المستورد !! عندما تحول غبار البترول الى رمد يدمي العيون، كل العيون.

نحن نموت ـ ايها الاعلام الخليجي ـ في اللحظة التي تصور لنا فيها ان وجود مكاتب للبريد في كل انحاء البلاد يعد انجازا مشرقا ومشرفا !! ... نحن نموت، لانه يموت، من يفقد ذاته ... نحن نموت ... هل تسمع ؟! ... أم أنت لا تسمع ؟!!

صلاح السابر




ناجي العلي

دريشة القبس

الشعــور الواعــي

في تصريح سمو الامير اثر عودته الى البلاد كان التاكيد على حرص الكويت للخروج بكلمة واحدة ورأي خليجي موحد في جميع القضايا والمواضيع التي تكتنف المنطقة ابتداء من تعقيدات الحرب الايرانية العراقية ثم مرورا بمجالات التعاون الاقتصادي المختلفة.

ولعل التاكيد على عمق ووضوح ترابط بلدان المجلس والشعور المتزايد بالمصير الواحد على المستوى الشعبي والرسمي وعمل الجميع من منطلق هذا الشعور والوعي هو الاطار السليم والاساسي لاتجاه المرحلة المقبلة.

بو خالد

ممنوع من الصرف

السيدة وثيقة السفر

وصلتني رسالة موقعة باسم «فلسطيني محتار» اشتكى فيها من وثيقة السفر اللبنانية التي يحملها والتي اما ان يجد صعوبة في تجديدها او يجد صعوبة في طبع الاقامة عليها.. او يجد صعوبة في السفر بها بين الدول العربية المناضلة من اجل القضية. اي بمعنى ان وثائق السفر التي اصدرتها الدول العربية «المضيفة» للفلسطينيين لم تعد صالحة للسفر حتى ان بعض الدول المضيافة التي تصدر مثل هذه الوثائق ترفض دخول حاملها الا اذا حصل على تأشيرة مسبقة.. بمعنى ان غزاويا يحمل وثيقة سفر مصرية لا يمكنه العودة الى مصر الا اذا حصل على تأشيرة دخول.. فاذا كانت الدول المصدرة للنفط لا تلتزم بالاسعار التي تحددها فكيف نتوقع من الدول المصدرة للنضال والوثائق ان تلتزم بها؟

والمشاكل المترتبة على حمل وثيقة السفر هي كالمشاكل المترتبة على الحمل السفاح.. لان الوثيقة تحولت الى وثيقة للمذلة والمهانة .. وهذه المذلة لا تأتي من الدول المصدرة للنضال وللوثائق فقط بل من بعض الفلسطينيين الذين حصلوا على جوازات سفر بعد ان حملوا الوثائق طويلا.. فبعض هؤلاء يرفض مصاهرة من يحمل وثيقة سفر.. بحجة ان الاب يبحث عن مصلحة ابنته.. لذلك فانه يرفض من يتقدم لخطبة ابنته اذا كان حاملا وثيقة.

على اية حال ستبقى مشاكل الوثيقة تطارد حامليها طالما لم يقتنع كل فلسطيني ان بداية السفر هي نحو فلسطين وبجواز سفر يبصق رصاصا.. ولا تصدقوا كل ما يقال من ان ثمة نية لاصدار الفطحل جواز السفر الفلسطيني فهو قد يعامل بطريقة اسوأ من السيدة وثيقة السفر.. ولكن وبما اننا نعيش عصرا منحطا.. فان نصيحتي للفلسطيني المحتار هي ان ينسى المشاكل المترتبة على حمله للوثيقة .. كأن يتصور نفسه دون وثيقة فتهون مشاكل الوثيقة عليه.. فالداعي لك يحمل جواز سفر حقيقيا كلما المت به مصيبة يتصور ما هو افظع منها فتهون مصيبته عليه .. فهو منذ سنين يعتبر نفسه احد الناجين من صبرا وشاتيلا لذلك يرى ان كل يوم يعيشه هو مكسب وزيادة عن اللازم.. فالرجاء من «المحتار» عمل اللازم كأن يتصور نفسه احد الناجين من برج البراجنة مثلا.

حافظ البرغوثي

عبث

ان تصل قضية التصدع في مبنى ثانوية بنات فيلكا الى طريق مسدود.. فالوزارة تقول ان لا خطر على الطالبات من المبنى.. ومهندسون يقولون ان المبنى يشكل خطرا .. واولياء الامور يرفضون فكرة دراسة بناتهن في ثانوية البنين صباحا .. والطالبات يقلن .. نريد حلا ولا من مجيب.

الطقس

- طقس غائم جزئيا والرياح متقلبة الاتجاه الى غربية خفيفة السرعة.
- حالة البحر خفيف الموج.
- درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٨، الاحمدي وفيلكا ٢٧ درجة مئوية.
- نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٩٤ بالمائة، الاحمدي ٩٨ بالمائة، فيلكا ١٠٠ بالمائة.

البحر

اعلى مد:
٥ صباحا ٩ مساء

أدنى جزر:
١ ظهرا ١٢ ليلا

ببغاء يتعرف على صاحبته في المحكمة

ذكرت صحيفة «بيلد زيتونج» الالمانية الغربية واسعة الانتشار ان ببغاء يتمكن من تقليد صاحبته تماما توصل الى اقناع قاضية خلال قضية نظرت في احدى محاكم بون لتحديد صاحب هذا الطير.

وكان الببغاء قد هرب في الصيف الماضي من مسكن صاحبته التي قلبت الحي رأسا على عقب بحثا عنه. ولقد عثرت عليه في النهاية عند جارة لها تقيم على بعد ٣٠٠ متر من سكنها تمتلك طيرا اخر ثرثارا.

ونظرا لعدم تمكنها من استعادة ببغائها اقامت صاحبته دعوى ضد جارتها وتم نظر القضية، وقد حضر الببغاء واسمه «كوكو» الجلسة داخل قفصه. وفي اللحظة التي شاهد فيها الببغاء صاحبته تدخل الى قاعة المحكمة صاح مقلدا صوتها «صباح الخير.. انه انا يا كوكو». وقد ردت القاضية الببغاء الى المدعية بعد ان اقتنعت بانها صاحبة «كوكو» الحقيقية.

ضفدعة اندونيسية الى الفضاء

تعتزم اندونيسيا ارسال ضفدعة كبيرة من جزيرة سومطرة على متن مكوك الفضاء الاميركي في يونيو المقبل مع عالمة وقمر اصطناعي اندونيسي.

وستصحب الضفدعة التي لم يتم اختيارها بعد اول رائدة فضاء آدمية لاندونيسيا وتدعى براتيوي سودارمونو «٣٣ عاما» وهي عالمة تم اختيارها في الشهر الماضي. ولم توضح وكالة الانباء الاندونيسية جنس الضفدعة.

وتعد الضفدعة الضخمة «التي يبلغ طولها عادة ٧٥ سم» واحدة من اشهى الماكولات لدى الاندونيسيين ذوي الاصل الصيني. وقالت وكالة الانباء الاندونيسية ان الضفدعة ستخضع لتجارب علمية في الفضاء.

القبس
الخميس ١٩٨٥/١١/٧م
Thursday, 7/11/1985
No. 4845 ـ ٤٨٤٥ العدد
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٩٦١٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

قمة الاستقرار

أمن الخليج هاجس الزعماء في قصر البستان

● قصر البستان حيث تعقد القمة الخليجية السادسة .

تشهد قاعة الاجتماعات السداسية في قصر البستان الفخم المشرف على البحر في مسقط ، ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي ، بذلوا جهوداً مخلصة لتكون قمتهم السادسة قمة انطلاق حقيقي نحو آفاق جديدة من التعاون ، تؤكد دور هذا المجلس كتجمع سياسي واقتصادي وثقافي ، وليس تجمعا عسكريا — امنيا فقط .

ولا شك ان « الهاجس الامني » استأثر باهتمام الزعماء ، غير أن معالجتهم له نبعت من تقييم مشترك لمصادر الخطر على أمن واستقرار دول المنطقة ، وفي مقدمتها عدم الاستقرار الناجم عن استمرار الحرب العراقية — الايرانية .

ولذلك فان الزعماء اتفقوا على الاستراتيجيات الرئيسية الثلاث التي تكفل تحقيق الاستقرار لدول المنطقة ، وهذه الاستراتيجيات تحقق على المستوى نفسه العلاج والوقاية .

والعلاج هو في استئصال مصدر الخطر ، اي العمل لانهاء الحرب من خلال التركيز على علاقات حسن الجوار مع الدولتين المتحاربتين ، واقناع ايران بان دول المجلس لا تكن لها عداوة مسبقة ولا نوايا مبيتة ، بل ان هذه الدول حريصة على اقامة علاقات متوازنة مع ايران ، على امل ان يشجعها ذلك على ابداء مرونة ازاء جهود السلام الهادفة لانهاء الحرب .

واستشف هذا الاتجاه لتطويق ايران بالعلاقات الحسنة ، منذ افتتاح المؤتمر ، وبالتحديد من خطاب السلطان قابوس الافتتاحي ، الذي دعا فيه البلدين المتحاربين الى ابداء المرونة ، بينما كانت الدبلوماسية الخليجية تدعو عادة ايران الى التجاوب مع المرونة العراقية .

وفسرت المصادر هذه الخطوة باتجاه ايران ، انها تمثل تحولا تكتيكيا قد لا تحظى بموافقة جماعية ، لكنها ضرورية كاسلوب جديد في التعامل مع مشكلة الحرب .

اما على صعيد الوقاية ، فان « الاتفاقية الامنية » التي تطبخ على نار هادئة ، لم يحول عدم نضوجها من تنفيذ استراتيجية امنية شاملة من معالمها التنسيق بين الاجهزة الامنية في دول المجلس ، وتبادل المعلومات والخبرات ، لمواجهة الارهاب وتامين الاستقرار ، الهاجس الاول في المنطقة حتى الان .

كما ان الاستراتيجية العسكرية ، العامل الوقائي الثاني ، التي اخذت دفعة جديدة في اجتماع القادة ، فهي ليست مرتبطة بحدث آني فرضته ظروف المنطقة ، بل أن حقيقة العلاقات الدولية تفرضها .

وتقول دراسة اميركية حصلت « القبس » على نصها (ص ٣٣) آن مجلس التعاون يواجه ٣ تحديات هي توسيع البعد الامني ، وترسيخ القاعدة الشعبية وتطويق محاولات نشر الحرب العراقية — الايرانية .

ريغن يحمل الى جنيف اقتراحاً بانشاء

قوة لحل الأزمات .. أميركية - سوفيتية

واشنطن — من ستيف هالدريث

من بين الملفات التي يحملها الرئيس الاميركي رونالد ريغن معه الى جنيف ، حيث يلتقي بالزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ملفا ضخما توليه الحكومة الاميركية والكونغرس اهتماما بالغا ، موضوعه : انشاء مركز سوفيتي اميركي مشترك لحل الازمات .. وستكون من مهام هذا المركز حصر الخلافات والتقليل من مخاطر اندلاع حرب بين بلدين ، وقت وقوع ازمة بينهما .. وهو امر توليه موسكو اهتماما خاصا ايضا .

وبالنسبة لقضية السيطرة على الاسلحة يعتقد المراقبون ان اقصى ما يمكن ان تسفر عنه القمة هو « اعلان مبادىء » لا اتفاقيات محددة .

وبالنسبة للعلاقات الثنائية من المتوقع ان يوقع الزعيمان الكبيران في اليوم الاول للمؤتمر مجموعة من الاتفاقيات انتهت المفاوضات بشانها واصبحت جاهزة للتوقيع ، من بينها : اتفاقية حول السلامة الجوية وحقوق الطيران تعود بموجبها الايروفلوت الى المطارات الاميركية ، والبان اميركان الى المطارات السوفيتية . واتفاقية ثقافية وعلمية وتكنولوجية جديدة لتحل محل اتفاقية سابقة وقعت عام ١٩٧٩ .. واتفاقية حول العلاقات القنصلية تحصل الولايات المتحدة بموجبها على حقوق فتح قنصلية جديدة في كييف ، في مقابل حصول السوفيت على حق فتح قنصلية لهم في نيويورك او توسيع مكاتبهم الموجودة حاليا في سان فرانسيسكو .

(طالع ص ٢٨)

صحة ريغن نقطة ضعف أميركية في جنيف

واشنطن — القبس — خاص :

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة ان مستشاري الرئيس ريغن طلبوا من الكرملين الا تتعدى ساعات الاجتماع بين ريغن وغورباتشيف ، اثناء اجتماعهما في جنيف في ١٩ و ٢٠ نوفمبر الجاري اربع ساعات في اليوم الواحد .. ولكن الكرملين تحفظ على هذا الطلب ، بحجة ان الساعات الاربع في اليوم غير كافية لمناقشة كل القضايا المدرجة على جدول الاعمال ، وطالب ان يكون الوقت ٨ ساعات في اليوم .

وفي اللقاء الذي تم بين ريغن وشيفار نادزه في البيت الابيض قبل مدة ، اعرب ريغن لشيفار نادزه عن استيائه من الحملة السوفيتية العنيفة لكسب الراي العام في الولايات المتحدة واوروبا ، والتي تمهد موسكو بها للاجتماع .

وقالت المصادر ان السبب الذي دفع البيت الابيض للمطالبة بان تقتصر ساعات الاجتماع على اربع ساعات في اليوم هو تقرير من طبيب ريغن الخاص بان صحة الرئيس لا تتحمل اكثر من ذلك ، اذ انه بعدها يشعر بالارهاق ، ويفقد التركيز .. اما هدف الكرملين من تمديد الوقت فهو ما يخشاه مستشارو ريغن بالضبط اي ارهاق ريغن بحيث يبدو امام عدسات التلفزيون ، وهو خارج من قاعة المؤتمر اضعف اداء وتركيزا من غورباتشيف الذي يتمتع بكامل صحته .

شربة الشهادة أفيون .. واشياء اخرى

كشف طبيب ايراني يعمل في الخارج ، زار ايران مؤخرا للقبس ان شربة الشهادة التي يقدمها المسؤولون الايرانيون للارهابيين الذين يتدربون في المعسكرات الايرانية تحتوي على نسبة عالية من الافيون ومادتي الدوبينك والكورتيزون .. وقال الطبيب ان هذه الشربة عبارة عن اقراص ومحلول تصنعهما شركة فايزر في معاملها في ايران ، وقال ان انتاج الشركة من المحلول والاقراص ارتفع من مليون ونصف زجاجة الى خمسة ملايين ، ومن عشرة ملايين الى ٤٠ مليون قرص .

وقال الطبيب ان الشربة تتالف من ٣٠٪ من الافيون و ٤٠٪ من مادة الدوبينك المحركة والباقي من مادة الكورتيزون وقطرات من مادة فاليون .. وقال الطبيب ان اثر هذه الشربة يبدأ بعد ثلاثة اسابيع حيث يفقد الارهابي ارادته تماما ويصبح عاجزا عن المقاومة .

وكشف الطبيب الايراني ان المتدربين يتم تزويدهم بهذه الشربة والاقراص في معسكر منظريه ، كما يتم شحنهم عقائديا .

وفي ايران حاليا ما يزيد عن ١٨ مركزا للتدريب بعضها مخصص للتدرب على خطف الطائرات ، وبعضها خاص بتدريب النساء .

(طالع ص ٣٥)

حرب العرائض بين خامنئي ومنتظري

القبس — خاص :

اعضاء مجلس الشورى الايراني يتبادلون سرا نسخا عن رسالة ، مصورة بالآلة الناسخة ، تتضمن تعريضا برئيس الجمهورية علي خامنئي وتتهمه بخيانة مبادىء الثورة .

وخامنئي الذي يقف الى يسار الحكم في طهران فاز في انتخابات الرئاسة بنسبة ٨٥٪ من الاصوات .. وعلاقاته باية الله منتظري ، خليفة الخميني المنتظر ، واحد رجال الدين البارزين الذي يتمتع بتاييد العديد من رجال البازار ، يشوبها التوتر .

ويشعر انصار خامنئي في المجلس بالقلق بسبب الرسالة .. التي يقولون فيها ان منتظري هو الذي يقف وراءها .. وقد ارسلوا عريضة موقعة منهم الى الخميني يؤكدون فيها ان رئيسهم لم ينحرف عن مبادىء الثورة .

ويستغل خصوم الرئيس الايراني علي خامنئي لجوء شقيقته الى العراق هربا من جحيم الخميني ، والتصريحات التي تطلقها ضد الثورة الايرانية للتشكيك بولائه للخميني .

حتى الان ، لم يتخذ الخميني موقفا محدداً من الصراع بين الرجلين ، وان كان البعض يؤكد انه سيميل الى جانب منتظري اذا كان لا بد من الاختيار .

رأس حبيقة مطلوب في الشرقية

حزب المتضررين والزعامات التاريخية تستعد لحركة التفاف لمقاومة التطبيع

انها مرحلة تطبيع الاتفاق الذي اوشكت اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة — أمل — — والحزب التقدمي الاشتراكي و — القوات اللبنانية — على التوصل اليه من خلال حوارها المستمر في العاصمة السورية .

ومرحلة التطبيع تقتضي من كل فريق ، على ما يبدو ، ان يقنع محيطه بهذا الاتفاق سواء عن طريق الحوار والتفاهم ، أو عن طريق القوة والحسم . وهذا ما باشر به رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية ايلي حبيقة فور عودته من دمشق وبعد محادثات مثمرة اجراها في مطلع الاسبوع الماضي مع النائب الاول للرئيس السوري عبد الحليم خدام .

عسكريا : أمر حبيقة بمداهمة صحيفة — العمل — الناطقة باسم حزب الكتائب اللبنانية والتي دابت منذ مدة على نشر مقالات لرئيس تحريرها جوزف ابو خليل تحت عنوان — حصاد الايام — تشكك بسياسة — القوات — ورهانها على الدور السوري لانقاذ لبنان ، وتدعم وجهة نظر رئيس الجمهورية امين الجميل المغايرة لسياسة — القوات — .

وبمنع — العمل — عن الصدور ، ولو موقتا ، يكون حبيقة قد حقق غرضين ، الاول : توجيه صفعة قوية الى حزب الكتائب وما تبقى من مؤسساته ورموزه الاعلامية . والثاني : توجيه رسالة واضحة ومفهومة الى جميع وسائل الاعلام المكتوبة والمقروءة في المناطق الشرقية بضرورة الالتزام بالخط الذي تنتهجه — القوات — دون معارضة او انتقاد . وقد كان له هذا الامر ، والدليل على ذلك ان جميع الصحف في هذه المناطق صدرت بعد مداهمة مكاتب — العمل — بايجابية مطلقة مع هذا الحدث الذي اجمع الجميع على استنكاره لانه يعتبر مساسا صارخا بالحريات العامة التي تمثل الصحافة مرآتها .

وسياسيا اعتمد حبيقة طريقتين لاستقطاب تاييد الفاعليات المسيحية في المناطق الشرقية ، الاولى : اطلاع الشخصيات والقيادات على بعض ما تم التفاهم عليه في دمشق في اطار اللجنة الثلاثية . والثانية : الاستمرار في سياسة تجاهل الخصم وقمعه . وخصوم حبيقة في الشرقية معروفون كرئيس الجمهورية ومعه حزب الكتائب ، والرئيس كميل شمعون ومعه بعض رموز حزب الوطنيين الاحرار .

وجرت محاولات ، ولا تزال حتى الان ناشطة ، لتامين لقاء بين حبيقة والرئيس شمعون .

موافقة بكركي

وسط هذه السياسة القائمة تحت شعار — الترهيب والترغيب — تمكن حبيقة من انتزاع موافقة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش على سياسته ، والحوار الذي يشارك فيه مع — أمل — و— الاشتراكي — لبلوغ الحل المنشود .

وموافقة بكركي على الخط الذي رسمه حبيقة لانقاذ الوضع ، ووضع حد للمأساة اللبنانية وصفته مصادر سياسية بارزة بانه تحول كبير وخطير في ان ، وذلك للاسباب الاتية :

اولا : لاول مرة تخرج بكركي عن اعتدالها وتؤيد فريقا على الساحة اللبنانية دون سائر الفرقاء الاخرين . فكيف اذا كان هذا الفريق على الساحة المسيحية ، واذا كانت الفاعليات السياسية والحزبية الاخرى والتي كانت تستقطب اكثر من ثلثي الشارع المسيحي تقف لحبيقة بالمرصاد للايقاع به وانهاء دوره ! .

ثانيا : أن تاييد بكركي لحبيقة وخطه يعني انتقادا ضمنيا لسياسة رئيس الجمهورية امين الجميل وبالتالي لحزبي الكتائب والوطنيين الاحرار وما يمثلان سياسيا وشعبيا .

ثالثا : عندما تعلن بكركي بلسان البطريرك موقفا فهذا يعني ان هذا الموقف يحظى ضمنيا برضا الفاتيكان

حزب المتضررين

هل استتبت الامور لحبيقة في المناطق الشرقية ؟

كلا .. تقول المصادر المطلعة : لان الرجل اصبح على مفترق مصيري مهم .. والمطلوب راسه ، او ان يفوز وينتصر برهاناته وخياراته .

على الصعيد الشعبي فالناس ، خصوصا في المناطق المسيحية مع — الواقف — .. مع القوي ، ومع المنتصر ، وعندما يفشل فان معظم الذين كانوا معه قد ينقلبون عليه .

اما على الصعيد القيادي فان حبيقة يواجه خصوما لا يمكن التقليل من خصومتهم وفاعليتهم . انه يواجه حزبا عمره ٥٠ سنة في تاريخ الحياة السياسية اللبنانية الا وهو حزب الكتائب الذي تخرج حبيقة من صفوفه ، وتدرج في الحياة العسكرية — الميليشيوية الى الحياة العامة . كما انه يواجه رجلا تاريخيا ما زال له دوره في محيطه وهو الرئيس كميل شمعون الذي لا يزال يتمتع بنظر انصاره ومحبيه بمواصفات القيادة بالرغم من انه قد اصبح طاعنا في السن .

وهناك حزب الوطنيين الاحرار برئاسة داني شمعون الذي لا يكن لحبيقة الكثير من الود ، وهناك حساسيات شخصية مزمنة بين الجانبين تعود الى سنوات خلت .

وهناك رئيس الجمهورية امين الجميل الذي يعتبر ان حبيقة لم يعد خصما سياسيا ، بل اصبح يشكل خطراً على حياته الشخصية وعلى استمرارية حزب الكتائب وديمومته .

وهناك اخيرا المعارض الكبير لحبيقة داخل — القوات اللبنانية — وهو رئيس اركانها الدكتور سمير جعجع الذي يقال عنه اليوم بانه يهادن ويناور لكنه — لا يحلب صافيا مع حبيقة .

الا ان المراقبين لتطورات الامور يؤكدون بان هذه المعادلة لا يجوز لها ان تعمر لانها ستدمر وستكون اضرارها فادحة على الشعب المسيحي . وبالتالي على الكيان اللبناني ككل .

وترى مصادر المراقبين انه لا بد من عملية التفاف تضع الجميع امام الامر الواقع وتنقذ المجتمع المسيحي من المكائد المأساوية التي يخطط لها وينصبها زعماؤه ضد بعضهم البعض ، يذهب ضحيتها الابرياء ، ذلك ان الصراع لم يعد صراعا على انقاذ لبنان والمجتمع اللبناني من ويلات الحرب المدمرة ، بل صراعا على المناصب والمراكز والنفوذ خصوصا بين القيادات المسيحية وتحديدا المارونية .

وتقول المصادر أن الموارنة اليوم بلا راس ، والرؤوس التي تتنافس في المناطق الشرقية تسعى الى السيطرة وتسلم مقاليد الزعامة تحت شعارات الانقاذ المختلفة المتعددة والملونة .

وعملية الالتفاف ممكنة انطلاقا من تطمينين بارزين :

التطمين الاول : صدر قبل ايام عن ايلي حبيقة ، بان القوات السورية لن تدخل بيروت الكبرى ، وبالتالي المناطق الشرقية ، وان الامن في هذه المناطق سيكون امنا لبنانيا ! .

والتطمين الثاني : صدر عن البطريرك خريش عندما اعلن ان حبيقة وجماعته لم ولن يفرطوا باي حق من حقوق المسيحيين .

وبعد هذين التطمينين ، تقول المصادر المطلعة ، اصبح بالامكان جمع الفاعليات المسيحية لدعم هذين التطمينين — التوجهين . فان وفى حبيقة واركانه بتنفيذهما فانه يكون قد اثبت زعامته وصوابية توجهاته ، وان فشل في خياره فانه يكون قد عزل نفسه قبل ان يعزله مجتمعه .

هل تنجح عملية الالتفاف هذه التي يسعى اليها البطريرك خريش واكثر من طرف فاعل في المناطق الشرقية . ام ان مسلسل المفاجآت المأساوية سيستمر ؟

المقاومة تستعد للزحف الى بيروت

عندما تنبأ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات باقتراب الهجوم على المخيمات الفلسطينية في بيروت لم يكن الرجل يقرأ في فنجان القهوة ، ولا كان داخلا في سورة الانتقام المعهودة ، فقد كانت الاخبار الواردة من الساحة اللبنانية تملا الفضاء ، وتتداولها الاوساط الفلسطينية بتكتم حينا ، وبتلميحات علنية في احيان اخرى . وكان ياسر عرفات يلمح فقط ولم يكن يصرح بحقيقة ما يحدث .

والحقيقة ينقلها قادمون من تحت ليل القذائف البيروتية والعابرون طرقات الجنوب الملغومة ، والمترددون على منطقة البقاع . فقد اصبح معروفا ان حركة « امل » (او على الاقل جزئها المتواجد في الجنوب) وضعت موضع التنفيذ قرارها بالتصدي للعمليات الفلسطينية في الجنوب . ويقول القادمون من هناك ان اي فلسطيني يلقى القبض عليه في الجنوب يعدم فورا بدون سؤال .

على صعيد المخيمات الفلسطينية لم يعد خفيا الحرج الذي تشعر به منظمات المقاومة الفلسطينية المتواجدة على الساحة السورية : الحرج من الطلب السوري المطروح عليها وعلى قوى الاحزاب الوطنية اللبنانية بمصادرة الاسلحة الفلسطينية في المخيمات بدءا من السلاح الفردي . ويقول بعض المطلعين ان نقاشات حادة تدور الان في اوساط الفلسطينيين لتقييم هذا القرار السوري . واحد المنافذ المطروحة واكثرها تطرفا يقول بالامتناع عن تسليم الاسلحة ، والتقدم من البقاع والجبل الى بيروت والتحصن هناك . وترفض بعض الاطراف الفلسطينية هذه المغامرة ، وتقول ان اغلاق الجنوب امام الفدائيين الفلسطينيين ، والطلب السوري الذي وافقت عليه امل والحزب الاشتراكي ، بحاجة الى اعادة تقييم للموقف الفلسطيني .

وبعض هذه الاطراف يامل ان يتوصل الى اقناع السوريين بطبيعة ومقتضيات التحالف الضروري ، واهمية الحفاظ على البندقية الفلسطينية . والمطلعون على الامور يشكون في التوصل الى نتيجة على هذا المحور . ويشيرون انه لاول مرة نجد المقاومة الفلسطينية نفسها محاصرة بين شقين ، الاول : العمل السياسي الذي انتهى في عمان نهايته المعروفة ، والعمل العسكري الذي تقترب نهايته مع الاصرار السوري علنا على تولي امور القضية الفلسطينية نيابة عن البندقية الفلسطينية ، وفي التقييم النهائي يبدو ان المساعي السياسية التي تجري على خط عمان — القاهرة ، ستجد نفسها بالضرورة ملتقية مع التصفية العسكرية على محور بيروت—دمشق .

وحدة لحرب الصحراء في الجيش السوفيتي

القبس — خاص :

بدأ الاتحاد السوفيتي بتوسيع ورفع كفاءة قاعدتين من قواعده الموجودة في افغانستان ، هما قاعدتا شنداند وفرح .. وذكرت مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع للقبس أن موسكو نقلت الى هاتين القاعدتين اللتين تبعدان ٤٧٠ ميلا عن مضيق هرمز ، فقط ، جزءاً من « قوات حرب الصحراء » المتحركة ، والتي شكلت حديثا في الجيش السوفيتي . وقالت المصادر أن هذه الاجراءات السوفيتية تاتي ضمن استراتيجية شاملة للرد على قوة الانتشار السريع الاميركية .

ومن جهة اخرى ، زود الاتحاد السوفيتي قواته بنوع جديد من طائرات الهليكوبتر اصغر حجما من نوع : ام . اي — ٢٤ .. وهذا النوع مزود بمدافع وصواريخ ، وبخطاف قوي يتدلى الى الارض ، بينما الطائرة ثابتة في الجو ويستخدم لجمع الاسلحة والمعدات التي يخلفها الخصوم على ارض المعركة .

الحضارة فعل في التاريخ

وصوت من العالم الآخر ينادي بالتغيير

اعتاد معظم الشعراء العرب على ان يكون في نتاجاتهم ، صدى لتجارب غيرهم .. اي لمجموعة تجارب موروثة — مستحدثة .. اما ان تكون لهم تجربتهم المعبرة عن عمق تجربة خاصة وفريدة .. فذلك مطمع مؤجل . وغير ضروري — في نظرهم — لماذا ؟ لان هذا يتطلب خارج حدود المقاييس المشتركة التي تفرض أبعادها، وخارج حدود الخوف من الوقوف ضد تيار جارف اي ان هذا يتطلب جراة للخوض في نطاق حرية الإبداع والتعبير .

والمتجاوزون لغرضية (بفوات) العصر ، قلة من الشعراء لمعوا عبر تجاربهم الخاصة ، رافضين التقليدا .. ليصلوا الى ابداعات ذاتية شمولية ، متجاوزين الاطار النموذج الواحد (في المعنى والمبنى) الذي يلف الآفاق غيمة او عباءة تخفي الملامح الاصيلة للغة والرؤية الشعرية الحقيقية ، التي تنبع من التجربة الخاصة المنسحبة على الاخرين ، والتي هي بالاساس ملمح الشاعر الاصيل .

من هؤلاء الرافضين والذين تفردوا عبر التجربة الخاصة د. خليل حــاوي .. الذي — كما قلنا — اكتسبت الجملة الشعرية معه انتظاما خاصا ... بادخاله الحدث حيز التجربة الكلية للوعي ، وكان عنده هذا الاندماج بين الكلي والجزئي .. ومع ذلك ثار الكل عليه .. كان مجددا .. ونعت بالمجنون او الخارج .. لماذا ؟ لان فلكيو الشعر يثورون على كل جديد لا يتوقعونه ولا يبذلون جهدا لفهمه .. لرفضه قوانينهم المفروضة منذ الازل .. ومنذ ان كانت الكلمة

« كلما توهج كوكب جديد حيث لا يتوقع الفلكيون
ثار الكل على هذا الخطا
وكان من الضروري ان تراجع الحسابات القديمة
هكذا يعلمنا ارتياد الفضاء السحيق في قلب الانسان
وهكذا تعلمنا مئات الكواكب التي لم يحسب
حساب ظهورها ..
ليس لي ولا لك ان نحدد ما يكون
شكلا أو مضمونا
لنهب انفسنا لهذا الموج القادم من اعماق التاريخ»

● ● ●

ليس لنا ان نرسم الافق
يكفينا أن نعطيه هدوء القلب ..
ليس لنا ان نصف العبير ،
يكفينا أن نعطيه ايامنا الكئيبة ..
الافق : خروج على المدارات
خروج على الكواكب والمسارات
هو ليس ما نعرفه
بل ما نجربه
هو ليس ما نريده
بـل ما نهبه .. » (1)

التجربة والتوصيل

«بل ما نجربه» تعني في انجازات الشعر .. معاناة ذلك الشعور الصادق .. اخراجهما الى حيز الوجود والايحاء به .. الحب والتالم كلي وعيني بعيدا عن الموت في التقليد ، انه موجه .. عبر شعر وقصيدة لا تخضع الا لقوانين ومعاناة الشاعر .. الخاصة والعامة .. انه الشعر ، والقصة والرواية .. انها الابداع والخلق ..

فنحن ان اتخذنا دواوين الشاعر خليل حاوي كسيرة ذاتية لتجربة الشاعر .. تقف عدة اسئلة تتعلق بالاتجاه .. وتتعلق بمغزى عمل الشاعر ، وكمحاولة لاستكشاف وعيه بتجربته هذه .. سعينا الى لقاء معه .. بحثا عن اجابة لسؤال لا يجيب عليه الشعر عادة خاصة وان خليل حاوي عانى من مسالة التوصيل والايصال مثله في ذلك مثل الانجازات الشعرية الرفيعة في عالمنا العربي ، والتي ظلت بعيدة عن ايدي القراء العرب بعامة .. بينما نلاحظ (رواج) نتاجات شعرية هابطة المستوى وعلى نطاق واسع :

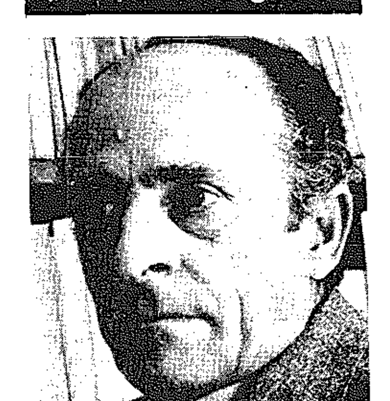
وقد وجهنا السؤال لحاوي : بماذا تفسر هذه الواقعية ؟ هل هي امر طبيعي اصيل يتعلق بطبيعة التجربة الشعرية الجادة ، ام انها امر طارىء تكمن اسبابه في مستوى التذوق العام لدى القارىء العربي؟

اجاب خليل حاوي — في حينه — :

— أن هذا السؤال طرح علي من قبل واعدت النظر فيه .. ثم انتهيت الى ما يشبه اليقين : ان الطريقة التي اتبعها في التعبير عن تجاربي — التي كانت تجارب ذاتية موضوعية وتنطوي على مضاعفات شعورية متعـددة ومستويات متعـددة من المعاني الشعرية — انتهت الى ما يشبه اليقين باني قطعت المسافة المطلوبة من الشاعر الاصيل في حل ما يمكن

التبسيط قد يؤدي الى ضمور التجربة والرؤيا معا

وعلى الجماهير أن تقطع ما تبقى من مسافة لتستوعب القصيدة


خليل حاوي

ان يعمن (بقضية الايصال) ، وكان ما يزال على الجماهير ان تقطع ما تبقى من المسافة ليتوفر لها التذوق الصالـح للاستمتاع بشعري واستيعابه في مستوياته ومضاعفاته المتعددة ، واقصد اني لم افعل مثل الشعراء الرمزيين الذين قنعوا بالتعبير الرمزي عن حـالات نرجسية مغلقـة . وانما كانت القصيدة تنبثق عن رؤى على حدث تاريخي او نمط انساني تاريخي قائم في واقع حياتنا ، مثل شخصية « السندباد » .. يجوز هنا التاكيد ان « السندباد » من حيث هو رمز . واعني بذلك صورة عينية كلية ، صورة بنائية تصلح ان تكون مدخلا ميسوراً على عامة المتذوقين دخوله الى عالم القصيدة » (٢)

وعندما عرضت عليه هذه الفكرة : ان طغيان نزعة « اللعبة والمعابثة » على الحضارتين الغربية والشرقية .. حالت دون التوصيل الى المتذوقين الذين بدورهم لم يجهدوا انفسهم في الوصول الى مستوى معين من التلقي ؟ اجاب حاوي :

— « من المؤسف حقا ان يطغى على الحضارة الحديثة في الشرق والغرب : الرغبة في الفنون التي تنزع منزع « اللعبة والمعابثة » فتحول المتذوقين وما يجب أن يبذلوا من جهد كان يبذله العرب القدماء ليتيسر لهم الحد اللازم من الثقافة الشعرية ، ولهذا تكون القضية نابعة من تعقيدات العصر الحاضر التي لم يتوفر لها الحل بعد ، اما انا شخصيا ، فمن وسائلي في الصياغة : التعبير عن الخفي والغامض في النفس والوجود بالصور الحسية المحددة التـي تعني ما تعنيه في ظاهرها ، وتثير في الوقت نفسه الى ابعاد لا متناهية تمتد وراء الظاهر . وقد قال كبير نقاد العرب القدماء : « ان مهمة الشاعر في مجال المجاز ، أن يتيح لنفس المتذوق بابا من الحس او بابا من العين » ، واعتقد اني وفقت الى حد بعيد في انجاز ما يرتضيه هذا الشرط » (٣)

وقد سئل حاوي : ما هي مهمـة الشاعر التي ارتايتها خلال تجربتك الخاصة ، اي مهمته فـي التوصيل دون التعرض للسقوط في خطر التبسيط ؟

اجاب خليل حاوي :

— « أن المهمة الاولى التي يحاول الشاعر ان ينهض بها هي أصالة التجربة ، واصالة الرؤيا التي تضيء خفايا تلك التجربة . يلي ذلك أصالة التعبير عنهما متحدين ، بعد هذا تاتي مهمة الايصال .ويخشى على من ينزع الى تحقيقها من السقوط في آفة التبسيط

الى حد ضمور التجربة والرؤيا معا ، ليس ضروريا ان يكون هناك اختيار بين قضية على حساب قضية اخرى . وهنا اعود فاكرر بصيغة مختلفة : ان طغيان العلم في الحضارة الحديثة ، والسام الذي يولده التامل في عالم من المكتشفات العلمية ، يعالجـه الناس بما تيسر من وسائل اللهو والتسلية ، ولا اغالي اذا قلت : ان التذوق الفني للفنون جميعا كان عبر الحضارات وقفا على من يبذل الجهد المطلوب لتنمية ذوقه وجعله أداة مرهفة لا تخفى عليها دقائق الصياغة عن المستتر في طبيعة النفس والوجود » (٤)

للاسف يا خليل لا تزال مشكلة الايصال والتوصيل عاجزة عن الحل .. لان المشكلة تكمن كما قد عنيت في الوضع العام الثقافي والاقتصادي في بلاد استهلاكية تعتمد الوسائل الترفيهيـة (تسلية) فقط لا الـفـادة ثقافية .. على العموم ففي مسالة التوصيل .. ام هل الشعر للشعب ؟ .. يقول لينين : «لكي يكون في وسع الفن آن يقترب من الشعب ، وفي وسع الشعب ان يقترب من الفن ، ينبغي آن نرفع في البدء مستوى التعليم والثقافة العام » (٥)

ونخلص الى القول ان أبداع الشعر الاصيل عملية تثقيفية صعبة متجهة الى العام من خلال الذات والجزئي .. وفهمه يحتاج الى مستوى معين في الخلفية الثقافية المتفرعة عن المجتمـع والسياسة والاقتصاد اي المعاناة كتجربة واحساس .. ولا يفهم هذا الابداع الحقيقي الشمولي العميق هذا الانسان ذو خلفية ثقافية ...ية .. الا أن معظم الشعب العربي لا يمتلك هذه الخلفية ..

ونجد من يطالب الشاعر بالتبسيط فهل نجد حـلا في هذا التبسيط ؟ انه حل ناقص .. والنا كمن يطالب الشعب بمزيد من البعد عن الوعي والثقافة العالية .

وبدلا من ان نطالب الشاعر او المبدع بالتبسيط .. فاننا نطالب القارىء المتلقي الجاد بان يبذل جهـدا مضاعفا لرفع مستوى ثقافته .. اي بان يعي الظروف المعاشة من حوله اولا ، ليستطيع ان يملك مفاتيح الابداع .. وثانيا : ان يستغني قليلا عن التكنولوجيا الترفيهية السهلة ليستطيع ان يلتفت ولو قليلا الى تثقيف نفسه .. لان التوجه العام لهذه الناحية المهمة مهمل من الاخرين والمخططين ، ونحن نعلم ان حركة تغيير المجتمعات — خاصة في العالم العربي — نبعت مرارا من جهود فردية او فئوية لا جهود مؤسسات .. وآن التحول البطيء يجب ان يبدأ بالجهود الشخصي .. لا الاتكاء على مجهودات الغير .. وبذا نستطيع ان نصل الى يقين ما في الحركة الحضارية ..بوساطة (المعرفة) ..

قضية التحول في المجال الحضاري

ولكن ، هل يكفي تاسيس يقين ما بالبحث الحضاري او اللايقين على مجرد حركة المد والجزر التي تنتاب حياة الشعوب ؟

في هذا تحدث د. خليل حاوي قال : « لقد عالج الفلاسفة والشعراء قضية التحول في مجال الحضارة والكون ، وقد انتهى بعض هؤلاء كما هو معلوم ، الـى التاكيـد : ان التحـول المحض حركـة فـوضويـة تلغـي احتمـالات الـوصـول الى يقين الحقيقة في مجال المعرفة وغيرها من المجالات واخطر تلك المجالات هو مجال القيم خاصة القيـم الاخلاقية . ولعل القول بالتحول المطلق يعود الى.. (هيراقليط) الذي اكـد بمـرارة فاجعة ان الانسان لايستطيع أن يشرب من النهر مرتين، انه في كل مرة يشرب من نهر جديد ، فهو قد تحول من طبيعته تحولا جوهريا مع الاحتفاظ بشكله الخارجي ، ويؤثر بعض الادباء القول الذي يستند الى هذا المذهب : « لا تستطيع ان ترى انسانا مرتين ، انه يتحول عن ماهيته السابقة ويكتسب ماهية جديدة متحولة بين ثانية واخرى » . ولعله يجوز التعميم في الحكم على تطور الحضارات التي تنطلق اصلا من ثوابت اولية ، وتنتهي في مرحلة الهرم الى انكار تلك الثوابت .

غير ان هذا لا يصح في حال امة تنزع الى توليد حضارة جديدة الا ترسخ تلك الحضارة على ثوابت مطلقة ، ويكاد يكون أمرا بدهيا ، الالتفات فـي التاسيس والترسيخ الى حقائق تتخطى اطار الحضارة الى ما يدعى (النظرة في طبيعة الكون وجوهره) ، والمقصود : آن الحضارة لا يمكن ان تكون قائمة بذاتها لذاتها ، لانها فعل في مجال التاريخ ، وكل ما هو تاريخي محكوم عليه بالتحول والتغير الى حد الانطواء التام ، ويجب الالتفات الى حاجة الانسان — فـي المراحل الاخيرة من حياته — الى الايمان اليقيني بحقيقة مطلقة توليه القدرة على التغلب على فعل الزمن الذي يدفعه الى العجز والتفتت والانحلال » .

ثم يستكمل خليل حاوي : « ليس في المذاهب التي يعتنقها الناس وتستحيل الى عقائد ، ما يوفر تلك القدرة ما دامت تلك المذاهب قائمة في اطار الحضارة التاريخية المتحولة دائما وابدا ، غير ان الالتفات الى حقائق تتخطى الواقع التاريخي الحضاري ينطوي على خطر الانغماس في مغيبات تلغي فعل الارادة في تقرير المصير ، وتؤدي بالمعتقدين بها الى التكاسل والركود » .

« عند المنعطف الخطير من العمر ، عانيت نبش المساء يتكاثف على درب تنحدر بي وحيدا الى ليل بلا شاطىء ومعالم ، فحاولت آن اجابه طبيعة ذاتي وطبيعة الكون في حال التجرد المطلق ، غير انني لم اكتشف فيها مصيرا يفضل المصير الذي عانيته بالحواس ورسخته في التراث مذاهب عديدة : ان الكون تغير وتبوب ، ولقد خبرت التغير فصولا من الطراوة المنعشة يتلوها ما اعانيه اليوم من جفاف العمر وصقيعه ، اما الثبات على حالة واحدة ، فجحيم من السام يسير على خط رتيب يتوسط بين التنفس والاختناق . ولقد عجبت لمن يرونه منتهى النعيم الموعود » (٦)

ان رفض حاوي للثبوت كان هاجسا وكان تارجحا بين الحياة والموت « بين التنفس والاختناق » ومضت حياته حيرى بين اليقين واللايقين .. حتى غلبه الشعور ان لا شيء يتحقق .. وان بطل الانبعاث وبطل الرعد الجريح ما هما الا حلم خلاص صرعته حقيقة الواقع العربـي المتردي .. وان هنـاك تغير وتحول في المجتمعات العربية .. ولكن نحو الاسوا .. وان المقولة : بانك لا تستطيع أن ترى انسانا مرتين ، انه يتحول عن ماهيته السابقة ويكتسب ماهية جديدة متحولة بين ثانية واخرى .. قول صحيح .. ولكن للاسف آن الماهية الجديدة لم تتحول نحو الافضل .. بل نحو الانحدار الاخذ طريقه الى كل شيء . حيث كل شيء اكتسب التغير ولكن بالشكل .. اما الجوهر فلا يزال ثابتا عند نقطة واحدة من اللاوعي والتخلف والخيانة ، لا فعل .. لا تصميم لا ارادة للتغير .

« ما ترى تحكي الرياح
عن جراح فانها الثار
وبما يسكب من ضوء ومسك
في الجراح ،
ما لبيت المقدس ، بيت الله
معراج النجـوم
ما له لم يحمه سيف ملاك
يمتطي الريح وابراج التخوم
يضرب الكفار ، ابناء الافاعي
من سدوم
ما حيـاة البيت ، والعار يغني
والضحايا تستباح
لم ترى الجنة في ظل الرماح
ويظل العار حيا في جفون الميت
حيـا .

. . . .

● ● ●

ما اثقل العار !
هل حملته وحدي
وهل وحدي ترى كفنت وجهي بالرماد
الجنازات التي يحملها الصبح
تدوي في جنازات السهاد
الجباه انطفات وانطفا السيف
واضواء البروج
ليس في الافق سوى دخنة فحم
من محيط الخليج
ليس في الافق
سوى ضفة نهر ، وبيوت لا تبين
صدئت في غيم الغفى المفاتيح
بايدي العائدين ،
ليس في الافق
سوى صمت السؤال
عن حماة القدس ،
والعار المغني خلف اثار النعال .
. . . .
وصمت يترامى عبر صحراء الرمال

● ● ●

ما لام شيعت
الف مسيح ومسيح
اراقت دمها المجنون في اعياد حزن
وانتشت بالحزن واشتفت جنونه
. . . .
ترتمي صفرا على صفر
سوى شعر يلوح
خصل تنفضها الريح وتلقيها
على طفل ذبيح

● ● ●

ما وحوش تدعي الميزان و ...
وتزهو وتغالي
تدفع الارض الى كهف
تضل الشمس عنه ، ومصابيح الليالي ،
ما التماع الناب والحرية
في وجهي المدمى
حسرتي ، لحمي ، دمي ..
ارضي التي يمتصها كابوس حمى
ما جدار الصمت في وجه الله
يتنادى عبر صحراء الاماني
— في عروق الام صمت حجري لا يبالي » (٧)

ان الشيء الوحيد الذي ثبت هو رؤيا خليل حاوي بالواقع الصامت الذي تحياه هذه الامة .. والذي يخرج من ظلمة الى سواد حالك .. انه الخلاص الشاعر واصالته وهما حسه الاصيل في استباق .. الخلاصه لبقيته النفسي .. والخلاصه للشعب .. الخلاص الزاميا ليس للمؤسسة ولا لتنظيم .. انه مقاومة حقيقية وفعل ثورة .. انه انخراط في الحس العام والمعاناة العامة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان .. انه الابداع الذي يدخل في نطاق الحرية .

ليلى السايح

هوامش ومصادر

1 — من ديوان « دفاتر المطر » اغنية (الف كلمة لم تكتب بعد) المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت / ١٩٧٩
٢ — جريدة الانباء الكويتية / لقاء مع خليل حاوي / ١٩٧٨
٣ — نفس المصدر
٤ — نفس المصدر
٥ — في الثقافة والثورة الثقافية / ص ٢٢٩ / لينين
٦ — مقدمة قصيدة « الرعد الجريح » ديوان « الرعد الجريح » خليل حاوي / الطبعة الاولى / ١٩٧٩ ، بيروت دار العودة
٧ — من قصيدة « الام الحزينة » ديوان « الرعد الجريح » .

أخبار ثقافية

دراسات عربية

العدد رقم (١٢ اكتوبر ١٩٨٥) من مجلة «دراسات عربيـة » وهـي المتخصصة في الفكر والاقتصـاد والاجتماع ، صدر مؤخرا عن دار الطليعة في بيروت ، متضمنا الموضوعات التالية : « نحـو تجديد الدعوة القومية العربية بعد الافلاس القطري والطائفي » ، كتبه حسين علي الشرع ، « نحو استغلال امثل للبترول العربي » ، للدكتور محمد احمد الدوري ، « الابداع الادبي كمصدر لدراسة التحولات الاجتماعية في لبنان» ، للدكتور مسعود ضاهر ، « دور الاساليب القياسية في بناء مجال البحث السيكولوجـي وهيكلته » للغالـي احرشاو .

وتضمن العدد الجديد ايضا : « التعليم الجامعي والتنمية العلميـة » ، للدكتور ريـاض الزغـل ، « البنية الاجتماعية — الاقتصادية في البلدان المتخلفة» لعلي شالش ، و « الازمة الاقتصادية في الصين » ، لارنست ماندل .

رمزية المرأة في الرواية العربية

وعن دار الطليعة صدرت الطبعة الثانية من كتاب جورج طرابيشي بعنوان — رمزية المـراة في الرواية العربية — وفيه انه متى ادركنا ان الرواية العربية كانت ولا تزال رواية رجال ، استطعنا ان نفهم كيف امكن أن تنحط المراة في رواياتهم من انسان الى رمز، فالترميز ، بحد ذاته ، عمليـة تختزل المرموز الـى معنى بحده، كموضوع، بينما يحتكر الرامز او صانع الرمز كل الذاتية لحسابه . والترميز اصلا بالموضوع المرموز أن يكون قابلا للتشكيل ، اي مـادة مطاوعة يحدد الاخر مصائرها . والمراة ، حتى عندما يرمز بها الى الوطن ، تخسر استقلالهـا وسؤددها الذاتي وتصير أشبه بمادة صلصالية يصنعها الاخرون ولا تصنع نفسها ، تملك اللاذاتية ولا تملك طاقة الحرية .

وفي الدراسة التي بين ايدينا : — رمزية المراة في الرواية العربية — والتـي تحلـل بعض اعمال روائيين عرب كبار (نجيب محفوظ ، توفيق الحكيم ، فتحي غانم) تحاول ان تقـوم كـم تخسر المـراة ، باعتبارها انسانا ، حين تحول الى رمز للوطن وكـم يخسر الوطن نفسه حين يرمز له بكائن لا حرية له .

جائزة فرنسية للترجمة

قـررت وزارة الثقافة الفرنسية تخصيص جائـزة وطنية للترجمة تبلغ قيمتها ٥٠ الـف فرنك ، تمنـح للشخص الذي يقوم بترجمة الاعمال الادبية المعاصرة الى الفرنسية . كما ستمنح الجائزة الاولى للترجمة لعشرة مترجمين الذين سيشتركون في الندوة التـي تقام من ٨ الى ١١ تشريـن الثاني/نوفمبر/المقبل في مدينة — آرك — الفرنسية .

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

منحت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي جائزتين للعام ١٩٨٤ عن كتابين صادرين من دار العلم للملايـين في بيروت . أما الكتاب الاول فهو — القلـب في الصحة والمرض — تاليف الدكتور سعيد الصايغ وقد حـاز جائزة أحسن كتاب في العلوم في معرض الكتاب العربي العاشر عام ١٩٨٤.

والكتاب الثاني — تاريخ الادب العربـي ، الجزء السادس — تاليف الدكتور عمر فروخ الذي حاز ايضا جائزة افضل كتاب في الفنون والاداب والانسانيات .

والجدير بالذكـر آن — مؤسسة الكويـت للتقدم العلمي — تمنح جوائزهـا سنويا لافضـل الكتـب المتخصصة .

المستقبل العربي

العدد الثمانون من مجلة — المستقبل العربي اكتوبر ١٩٨٥ التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت صدر مؤخرا مشتملا على الدراسات والموضوعات التالية : — العسكرية والتحول السياسي والاجتماعي في المجتمع العربي — للدكتور ايلـي حريق ، « الوعي القومي في الاوساط الجامعية في المغرب العربي: مثال تونس » للدكتور محمد بكوش ، « علم السياسة في لبنان بين الاصالة والتغريب » الدكتور انطوان نصري.

وقد قدم الدكتور نادر فرجاني بحثا حول — هجرة الكفايات والتقنية في الوطن العربي — وبحثا اخر من الدكتور عصام الزعيم عن « التفاوت والغالب والمطلوب في العلاقات بين الطاقة والصناعة في المنطقة العربية ».

وتضمن العدد الجديـد دراسات اخـرى بينهـا — السكان والقوى العاملة في المجتمع العربي الفلسطيني مقسى أرض ليبيا — الدكتور جمعة رجب طنطيش .

اما في باب — من تراثنا القومي — فقد اعد ناجي علوش مختارات من الفكر القومي العربـي الحديث لعبد الغني العريسي . في باب « آراء ومناقشات » كتب الدكتور معن خليل عمر موضوعا بعنوان — حوار مع الاجتماعيين العرب — ، والى ذلك راجع الدكتور جهاد عـودة كتاب — السياسات الخارجيـة للبلدان العربية — وراجع الدكتور غسان سلامة كتابا اخـر بعنوان — ولادة لبنان الحديث — .

شعر الطفولة

عجيبة حقا هي الطفولة في عطائها الجميل . ولعل الفنـان الكبير بابلو بيكاسو كان يعبر عن احساسه العميق بالدهشة لعطاء الطفولة عندما قال « امضيت ما يزيد عن اربعين سنـة من عمري آنمرن ، حتى تعلمت كيف يرسم الاطفال » .

كريستيل هيرير ولولا الياس عبود ، طفلتان من عمر واحد : ما بين الثالثة عشرة ، والرابعـة عشرة : الاولى فرنسيـة تعيش في كنف أبوين جامعيين يناصران القضية الفلسطينية .. والثانية لبنانية عالمها مختصر في فلسطين .. وما جرى لفلسطين .. والطفلتان تتبادلان الرسائل شعرا ، لولا لها قصيدة هنا .. وثانية كتبتها في لبنان ، هي اروع قصائدها .. عندما استشهدت في عملية انتحارية ضد القوات الاسرائيلية .

وكريستيل لها خمس قصائد .. اذ حتى انطباعها السريع عن السماء يحمل مقومات القصيدة .. وهي لا تكتفي بالتعبير عـن ذاتها شعرا .. وانما تستخدم الريشة .. وترسم :

● **الحـرب :**

هي معركة كبيرة لكبـيرة ،
لكنها ليست سوى لوثة ،
بالقياس الى الحجم الهـائل ،
للبحـر وللارض ،
وللكـون أيضـا ،

● **البحـــر :**

هو سرير ضخم من حديد ،
فجميـع العسـكريين ،
القابعين في عمـق المياه
والمهيأين لشـن الحـرب
ليس البحر عندهم سوى جهنـم

● **السمـاء :**

كانت في عينـي أعجـوبة

● **الشمس :**

كانت من قبل بلون قرمزي
لكـن ذلك تبـدل تمـاما
فالسماء لم تبـق سـوى فضـاء ممـزق
حيث تحلق طيور الحـديد المسماة محـاربة
وحيث تجتـاز قنـابل الفـولاذ
المصممة لان تنفجـر وتقتل
وليس للعمـل على انمـاء النخيـل

- la guerre
- C'est une très grande bataille,
- Mais ce n'est qu'une maille,
- Comparée à l'énorme taille,
- De la mer et de la terre
- Et de l'univers.

- la mer
- Est un très grand lit de fer,
- Car avec tous les militaires,
- Cachés au fond des mers,
- Prêts à faire la guerre,
- La mer n'est plus qu'un enfer.

mer
de
fer

- le ciel
- Était une merveille,
- le soleil
- Était couleur vermeille;
- Mais tout à bien changé;
- Le ciel n'est plus qu'un espace déchiré,
- Où volent des oiseaux de fer nommés guerriers,
- Et où traversent des bombes d'acier
- Conçues pour exploser et tuer,
- Mais non pour faire pousser des palmiers...

Cristelle
vive la révolution

ارض الهوية

وترد لولا على ما بعثت به اليها كريستيل برسالة شـعرية طويلة نقتطف منها هذه المقاطع :

في الليل كنت ساهرة على ضفة النهـر
والملائكة الصغار يلهون بين النجـوم والقمـر
مـن كـان في جـواري ؟
مـن كـان يحكـي ؟ .
حـكاية قضيتـي

* * *

هي اكبـر من الرؤسـاء
لا تتسـع لهـا
لا الارض ولا السمـاء
هل تعلمـون ما اسمها ؟.
مجهول هو ؟. اختفـى ؟. خطـف ؟ .
لا هي فلسـطين
وعربيـة الهـوية
هي بيت لحم والقدس ..
وكل أرض الاسراء والمعراج ،
أرض الجرح النازف على طـريق الجلجـلة

* * *

واهـا يا ارضـي ..
تعـذبت بك وما زلـت :
يوم ان صلبوا « مسـيحا »
ويـوم ان صلبـوك
ثم استمـروا يصلبـونك الايـام كلهـا ،
قلبـي معـك يا أرض الهـوية ..
لا يبكـي ، بـل ينشـد ،
متشـوقا الـى مجيئـه :
صـلاح الديـن
صـلاح ديني ودينـك

لولا

مدن الملح

يوميات شعب اقتحمه القرن العشرون !

« لا اظن ان كاتبا عربيا — روائيا او غير روائي — كتب في الماضي شيئا يقارب ما كتب في هذه الرواية ،وبعد ان كتبها ، لا اظن ان كاتبا عربيا سيجرؤ على ان يكتب شيئا مثلها في المستقبل »

بهذه الاحكام القاطعة ذيل جبرا ابراهيم جبرا رواية صديقه عبد الرحمن منيف — مدن الملح — الى القارىء العربي . وهو تذييل لم يكسب الرواية اهمية اضافية في نظرنا ، وعلى عكس ما قد يعتقد صاحبه ، فان مثل هذه الاحكام العجيبة التي تصادر حتى على المستقبل اوقعت في نفسنا الشك في اهمية الرواية قبل ان نقراها . فاذا كان من المعقول القول بان شيئا مقاربا لهذه الرواية لم يكتب في الماضي ، فليس من المعقول اطلاقا القول بان شيئا مقاربا او مماثلا لن يكتب في المستقبل .. اذ من ذلك الذي يستطيع تقرير هذا ، وبكل هذه المجانية ؟ !

اهمية الرواية التي دفعتنا الى القراءة جاءت منمصدر اخر ، ذلك لان للكاتب عبد الرحمن منيف تجربة روائية لا باس بها في روايات مثل ، الاشجار واغتيال مرزوق ، وقصة حب مجوسية ، وشرق المتوسط ، ونقول لا باس بها ، ونعني بذلك انها روايات معقولة في نفس سياق تطور القصة العربية المعتاد من جهة ، وانها تتمتع بخاصية شخصية يمكن ان تتطور الى بنية اكثر كمالا ونضوجا من جهة اخرى .

ولا بد من الاعتراف في البداية ان العنوان « مدن الملح» كان اكثر من محير ، ذلك لاننا اذا نسبنا مدلول الملح الى الثقافة الشرقية ، نعرف انه اشارة الى تعبير «ملح الارض » . المقصود به تلك الجماعة الطليعية من الناس والتي تمثل ضميرا قائما وحيا . وبهذا المدلول ورد هذا التعبير في العقيدة الاسلامية ، وفي التعاليم المسيحية . اما اذا نسبنا مدلول الملح الى قصة البشر الذين تحولوا الى اعمدة ملح بعد ان حل عليهم غضب الرب ، فذلك مدلول اخر ، واشارة الى مغزى مختلف . ولا يكون الكاتب بذلك مبتعدا عن قول الشاعر السياب « كانني عمود ملح اسير » .. او التشابيه المماثلة في اشارات الشعراء الاخرين .

فاي المدلولين هو الذي كان في ذهن الكاتب حين خط هذا العنوان ؟ !

قراءة الرواية هي التي تقودنا الى المدلول الصحيح ، وهو هنا المدلول الثاني ، ما دامت الاشارة هي الى المدن وليس البشر ، وسيتاكد هذا المدلول حين نعرف اي تحولات آلت بهذه المدن وحولتها الى مدن ملح .. بمعنى مدن العقم والخراب .

تنطلق الرواية من وصف لمدينة صحراوية عربية هي اقرب للبداوة منها للحضارة ، وفجاة تقتحم هذه المدينة شركات النفط الاميركية ، حاملة معها عالم القرن العشرين او الطرف ما فيه اي منتجاته الاستهلاكية . وبين زوال المدنية — الواحة البدوية ، ونشوء علاقات مدنية جديدة على انقاضها ، تتحرك المشاهد الروائية ، المتسمة باستمرار ، فهي تبدأ بعائلة او اثنتين ، وشخصية او شخصيتين ، ثم تنتقل لوصف حياة عشرات العائلات والشخصيات ، في محاولة واضحة لاحتواء صورة جامعة مانعة لشعب مقتحم رغما عن انفه ، اول ما يدخل الى عالم الواحة مع مجيء الغرباء باشكالهم العجيبة ،والاتهم الاكثر عجبا ، — وهذه اوصاف كاتب الرواية — هاجس الاحساس بالانتهاك ، الاحساس بالخطر ، ولكن هذا الاحساس ليس واحدا بين الجميع ، ومن هذه النقطة الموفقة يبدأ بناء العلاقات التي ستتابع طوال الرواية ، العلاقات الاجتماعية في صيرورتها الجديدة ، وبتاثير هذا العنصر — شركات النفط — الا ان هذه النقطة ومنذ البداية لا تنطلق من قلب الوضعية الروائية ، — الاحداث والاشخاص — والعلاقات الاجتماعية التاريخية ، بل من قلب افتراض يبدو مسبقا في ذهن الكاتب ، ذلك لان الموقف من (الاميركان)والذي يتخـذه المحوران الرئيسيان : « متعب الهذال » و « ابن الراشد » لا يمكن تعليله من قلب الوضعية الروائية ، وعبثا بحثنا عن تعليل لموقف « متعب الهذال » المعادي للتغيير والاميركان ، وعن تعليل لموقف « ابن الراشد » المتعاون والمستفيد من التغيير والاميركان .. فلم نجد . ولئن كان الكاتب قد ركز على تاريخ عائلة (متعب) ربما ليصبح موقفه مقنعا ، فانه اهمل تاريخ (ابن الراشد) ربما لانه يفترض ببساطة ان مثل هذا النموذج لا يحتاج الى علامة استفهام ؟ .

هل نجحت محاولة تبرير او تعليل سلوك متعب ؟ !

لقد لعب الكاتب هنا لعبتين مزدوجتين ، الاولى الاشارة الى شخصية ابيه الذي كان معاديا للاتراك ، والثانية اللجوء الى التفسير بالالهام !

الحالة الاولى بالطبع لا تنجح هنا ، لان الانتماء القبلي والعائلي ، والعرقي والقومي لا يقدم تعليلا كافيا لسلوك الشخصيات ، وانما يعتمد السلوك على وضعيةاجتماعية — اقتصادية اي الى الابنية المادية التي تقع في اساس السلوك العام .

اما الحالة الثانية ، فهي تقدم تعليلا ، فحين يقول الكاتب « اما لماذا كان متعب الهذال بهذا الشكل ، ولماذا نظر الى هؤلاء الاجانب تلك النظرة القاسية ، المليئة بالمخاوف ، فان حالة من الالهام اقرب الى النبوءة ملات نفسه وحياته في السنوات الاخيرة .. » فان هذا القول لا يتجاوز اعلان عجز الكاتب .

ويبدو من اللجوء الى النمط السردي الذي استولى على الرواية فحولها الى ما يشبه « الحكاية » التي يحكيها الرواة التقليديون ، ينبع ايضا من هذا العجز عن اكتشاف محركات الشخصيات والتاريخ ، وهو في الحقيقة ليس عجزا بل هو نمط من الرؤية ، سنجد آثارا له في منظويات اخرى في هذه الرواية .

على ان الامر لم يتوقف عند حدود اهمال تحديد بواعث ودوافع المواقف الانسانية ، بل اعتماد المنطق (الميثولوجي) في قراءة التحولات التي المت بمدن الملح هذه ، فهل كان الكاتب يود ان يقيم مستوى رمزيا موازيا للحدث التاريخي بحيث يتحول الى حدث مطلق لحكاية مصير الانسان وان من طرف خفي ؟ ! سنرى هنا بقليل من الاشارات .

فمنذ البداية ، يدفعنا الكاتب دفعا الى الاحساس بمخاطر هذا التحول ، حتى وان كانت علائمه غير واضحة فمجرد رؤية الغرباء على مقربة من المضارب لا تعني ان كارثة كونية ستحدث ، الا عبر وعي متاخر يجيء بعد حصول الكارثة بزمن طويل ، ويبدو ان ما حصل هنا ، هو اختلاط افكار الكاتب وتقييمه لنتائج عصر النفط ، مع محاولة قراءة البدايات . وهنا تتناقض هذه الاحاسيس المضخمة — الاحساس بالكارثة — مع اسلوب السرد الذي اتبعه الكاتب ، او اسلوب الرواية عبر وعي شخصيات الروايات . فهو لا يكتب وعيه هو ، وانما يحاول كتابة وعي هذه الشخصيات البدوية التي ذهلت امام الاجهزة الحديثة ، فاذا كان الامر كذلك ، وهو كذلك فعلا ، فمن اين جاءت اذن نبوءات « نجمة المقتال» مثلا ، تلك التي لم تشهد حتى ترحيل سكان الواحة ولم تر الغرباء ؟ ! هذه النبوءات التي تذكر بما حفظه التراث مما ينسب الى العرافة اليمنية التي تنبأت بكارثة انهيار سد مارب ؟ !

ومن اين جاءت هذه اللقطة لظهور متعب الهذال بعـد اختفائه في جو مسرحي يذكر بظهور ملك الدانمرك امـام الحراس وابنه (هاملت) في مسرحية شكسبير ؟ !

ان الكاتب هنا في الحقيقة لا يتابع تجربة تاريخية ، بل يحاول ان يدفع بمستوى (ميثولوجي) لتصعيد تجربة تاريخية ، ولكن السؤال هو ، هل يخدم هـذا المستوى الميثولوجي بنية الرواية الاساسية ام انه تعويض عن نقائص في قراءة التجربة الانسانية قبل ان يكن دفعا لها لتكون تجربة مطلقة ؟

الجواب نجده في ذلك المنطوى الذي تضمنته الرواية وهو منطوى الابعاد . فعلى صعيد وعي تجربة مصائر صنعها التاريخ والناس مدن الملح والاميركان ، لا نجد الا بعدا وحيدا لهذه التجربة ، ذلك هو بعد او رؤية اناس مدن الملح ، ومع تدخل الكاتب الذي اشرنا اليه وخلطه بين ما يعرفه من النهايات، وبينما يعرفه هؤلاء عن البدايات فهل يمكن تركيب تجربة ذات عمق بهذا البعد الوحيد ؟ !

ان العمق الملحمي او الروايات الكبرى التي كتبت في الغرب ، والتي تذكرها جبرا ابراهيم جبرا وهو يقرأ الرواية ، لم تستمد ملحمتها ولا كبرها الا من اطراحها لهذا النوع من الرؤى ، واتساعها لتنطوي على تعدد الابعاد . فابطال الملحمة ليسوا هم فقط هذا الجانب دون ذاك ، وكبر الرواية لا يقاس بتعدد الشخصيات وتكاثرها مع توالي الفصول الى ما لا نهاية ، وانما تاتي الملحمة من القدرة على الاحاطة بكل عناصر الصراع : الوضعية والتاريخية ، اناس مدن الملح والاميركان ، وكل العلاقات في عالم اليوم الذي تدور في افقه الرواية .

اما تعدد الشخصيات في الروايات الكبرى فلا يتاثر بهذه السذاجة ، بل عبر تشابك المصائر وتطورها ، في القول في شخصيات تظهر كشخصيات القصص القصيرة في كل فصل ثم تختفي في الفصول المقبلة .. وهكـذا ؟ !

اذا اردنا ان نتحدث عن اللذة التي ربما وجدها من قرأ هذه الرواية ، فلن يكون مصدرها في رأينا الا في طرافة الحدث ، وتقديمه من هذا المنظور ، اما الماساوية الهائلة التي حملها الحدث ، فلا تكاد تعرف الا عبر السرد والوصف والتقرير . واحالة ذاكرتنا الى ما تعرفه من وقائع تاريخ يقع خارج الرواية ، ليس ثمة شك في ان طرافة الموضوع الطاغية هي احد العناصر الاساسية في العمل الابداعي ولكن ليس بالطرافة وحدها تقام الاعمال الكبرى .

محمد الاسعد



● غلاف الرواية

الطيب صالح يلتمس اعترافا من الغربيين

في حديث نشر له مؤخرا قال الروائي السوداني الطيب صالح : — أعتقد ان الادب في امريكا اللاتينية له سمات الادب العربي ، وعلى الرغم من انني لم اقرأ عن ماركيز انه تاثر بالادب العربي ، الا انانني متاكد من انني متاثر به . واعتقـد ان رواية مثـل — مائة عام من العزلة — كان يمكن ان يكتبها روائي عربي ، فما فعله ماركيز هو انه حطم قواعد الكتابة العقلانية بالمنطقالاوروبي الغربي. فسلوك شخصياته لا يخضع لتلك القواعد ، بل ياخذ شكلا لا معقولا . وباعتقادي ان هذا بالضبط ما فعلته «الف ليلة وليلة» حيث الجن والعقاريت والاعمال الخارقة ومـا الـى ذلك — .

ويضيف الطيب صالح : — لقد فعلت هذا عندما كتبت — عرس الزين « قبل ظهور » مائـة عام مـن العزلة — . وحينها قال بعض النقاد العرب ان هذا العمل مملوء بالخرافات خصوصا شخصيتي الزيـن والحنين ، ولم يدرك ان للعمل الفني منطقا اخـر وايقاعا مختلفا . ولكن عندما قرأ هؤلاء اعمال ماركيز ومن قبله جورج امادو احترموا تلك الاعمال التـي كانوا قد اعترضوا عليها سابقا . لكننـي اعتقد ان مثل هذه التناقضات بدات تقل اخيرا بين نقادنا — .

وقال : — في اعتقادي ان على النقاد الاوروبيين احترام اختلافنا وغربتنا عنهم ، مثلما احترموا الادب الاميركي اللاتيني ، الذي لا شك انه ادب عظيـم ، واخص بالذكر جورجي امادو الذي اعتقد انه اعظم من ماركيز . وقد سبقه كثيرا في ادخال مؤثرات كثيرة، وخصوصا المؤثرات الافريقية — .

شعر من كوكب آخر

اذاً حق لنا ان نعتبر ان الكتاب الذي لا يجد قارئا له ليس الا اوراقا ملوثة بالحبر كما يقول الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ، فبامكاننا اعتبار ان مـا يسمى شعرا حديثا ليس سوى اوراق لوثها الحبر اي انه لا يسدي نفعا سواء من جهة تركيبه اللغوي او جمالياته او ايقاعه الداخلي او موسيقاه .فالشعر الحديث ، الذي نعرفه اليوم ، لا ينطوي على مثل هذه الخصائص .

ومع ذلك فان هذا النوع من الشعر هـو الـذي يقف وحده على المنبر في هذا الزمن الرديء ، في وقت يزداد المطبلون له والمزمرون ! اوليس من عادتنا ، نحن العرب ، ان نطبل ونزمر لكل من يعتلي منبرا ، ونلعنه بعد ان ينتهي منه؟ سبب ذلك ، على الارجح، ان العقل العربي لا يزال عقلا منبريا . انه العقل المبهور بكل ذي منبر . ومن اجـل ذلك نالنا نسمع تصفيقا حادا لهذا الشعر الـذي ينجلـب بعبـاءة الحداثة ، لا لشيء الا لانه يقف وحيدا على المنبر .

ولئن كنا نريد ان نلقي المسؤولية ، في هذا الصدد، على الامبريالية والصهيونية العالميـة اذ ان الحق عليهما في كل ما يصيبنا من نكسات وكوارث وحتىفي كتابة القصائد السيئة ، وهذا ضرب من تشويه الواقع واخفاء الحقائق كما نلاحظ ، فاننا في الوقت نفسه ، نلقي بكامل المسؤولية على عاتـق اولئـك المثقفين والنقاد الذين ما زالوا يحتفظون بقدر مـن اصالـة وحفنة من ضمير . فالصمت شيطان اخرس ، ولـن تكون خطيئة باقل من خطيئة اولئك الشياطين الذين يدكون معاولهم في اجمل ما انجبته الثقافة العربية وهو الشعر . فليس يكاف من هؤلاء زم الشفاه وتقطيب الجباه بينما المطلوب بالحاح وقفة واحدة وشجاعة في وجه كل من تسول له نفسه هـدر كرامـة الشعـر العربي .

ولكن قبل ان نكمل حديثنا نود الا يؤخذ تعصبنا لهذا الشعر ونودنا عنه انه نابع من عصبية عمياء وانما من معرفة حقيقية بان شعرنا يقف في الطليعة بين شعر الاخرين . فالتراث الشعري العربي يمتلك خصائص فريدة في نوعها مما يجعلنا نبوئه مكانة مرموقة . حتى ان بعض الدراسات الحديثة تبين ان ما يمتلكه هذا التراث من ثراء في تعبيره وفي موسيقاه وصوره يضاهي الاعمال الشعرية الكبرى التي عرفهـا تاريخ الادب كالالياذة والاوديسة والانيادة وغيرها .

ولكن ثمة من سوف يتنطع سائلا : كيف السبيل الى تجديد في شعرنا طالما انه يرزح في مكبلات عـدة وعلى راسها تلك القافية الهرمة التي اكـل الدهر عليها وشرب ؟

وجوابنا ان المشكلة ليست في قافية عجوز ، ولا في موسيقى قد تكون صاخبة او لا تكون ، ولا في صورة جميلة او متهافتة ، وانما في القدرة علـى التعبير . انه تعبير عن حالة ما . والشعر الذي ليست لديـه مثل هذه الملكة ليس اكثر من سفسطة كلامية لا تشبع نهما ولا تملاء فراغا ، وهـو بالتالي محكـوم عليه بالسقوط مهما كان المنبر الذي يعتليه شاهقا . وعلى هذا الاساس نسال : ما هي قوة التعبير التي يتسلح بها الشعر الحديث ؟ لا شيء . على الاقل هذا مايراه ذلك القارىء الذي بات في حيرة من امره حيث يخيل اليه انه يقرأ شعرا نزل عليه من كوكب اخر ، بينما في الحقيقة فاضت به قريحة اناس يعيشون على هذه الارض ويذوقون حلوها ومرها ! .

سمير الشيخ

قصة : ناجح المعموري

«الحصار» .. والمهرج

رأيت طفلي الصغير يداعب لعبة تحتضن طبلا يدق ببطء ، وهو يضحك بتناغم مع ايقاع الطبل ، راس الطفلة يهتز مع الايقاع ، قطرات الماء المتساقطة مـن حنفيـة الحديقة وسط اناء معدني تشكل نغما لا يسمع وسط ضربات الطبل .

القطرات المتساقطة بتناغم موسيقي تلقي امتداداتها سرعان ما تصطدم بجوانب الاناء . فترتد ثانية ، مولدة حركة مشلولة ، خامدة ينعكس معها ظلال اغصان شجرة الدفلي لكنها تعود مع تساقط القطرات مرة اخرى ،طفلي يلح علي بالمشاركة مع ضربات الطبل ضربت يدي مصفقا لاضحاكه . لا زال تساقط الماء يثير في نفسي احساسا بالهدوء والراحة ، سمعت حركة زوجتي تغلق الباب فتهبط درجات السلم بحركة سريعة

— الم تذهب الليلة الى مديرية الامن .

قالت وهي تجتاز الباب الرئيسي للحديقة .

— كلا

— ولماذا ؟

— قلت لك لن اذهب .

— الم تخف من عملك هذا ؟

— ابدا .

—وضعك غريب الليلة .

تقدمت محتضنا وسطها وهمست :

— انتهت فترة تسجيل الحضور اليومي في مديريةالامن

— ولم ظل الامر سرا ؟

— اردت ان يكون ذلك ليلا ، الا تحبين الحديث .

اغلقت الباب ولم اعد قادرا على سماع قرعات الطبل وقطرات الماء ، السماء في عيني غائمة والهواء تثقله رطوبة منعشة كرهت الجو المغلف بغيوم كثيفة ولا ادري لم احس بالكراهية وسط محيط معتم .. المصابيح في قمم الاعمدة مضاءة لكنها فقيرة الاشعاع ، تكسرت اغلبهـا بفعل ضربات الاطفال لها . حدقت بخط الاعمدة الممتـد على طول الشارع فبدت لي المصابيح وهاجـة ، ضوؤها يرتعش بخفة مكونا خطا من النور،اجتزت الشارعالفرعي قاصدا المقهى الصغير في جانب الحي المقابل للقسـم الداخلي ، واجهة المنزل مظلمة .. كل شيء في الشارع الترابي بدا لي واضحا مالوفا . حتى الابواب بالوانها .. كم من مرة تمنيت ان اذرع شوارع مدينتي الصغيرة ؟ لاتمتع بمزاحمتي مـع الناس في الشوارع . ولاقرأ في وجوههم الاشياء تبدو جديدة كل مرة .

— السلام عليكم . قلت

— وعليكم السلام ، قال الرجال .

— اهلا وسهلا . قال القهواتي .

لهب الطباخ النفطي يتراقص تحت السماور ، خيطا احمر سيدق في نهايته مكتسبا لونا اخضر . بخار الماء يتصاعد كثيفا من من ثقب صغير في الجانب الايسر للغطاء شعرت بشيء من الدفء والهدوء يغمران اعماقي ، واانا ارى لهب الطباخ الاحمر وبخار الماء المتصاعد باستمرار ، دخنت بانتعاش ورائحة الشاي تسربت الى انفي منعشة الاشياء في المقهى والمصقات ولدت في نفسي احساسايقظا بروعة الحياة وجمالها ، الرجال يتجادلون على ابسط القضايا التي لا تثير جدلا ، ضربات الدميلو على المنضدة الملساء ولدت في نفوسهم غضبا كتيما يتلاشى بنبرات الرجل المتحدث . انتبهت لايقاع الدومينو ، وتذكرت طفلي الصغير .

— دو . قال الرجل المتقاعد .

— شيش . قال عامل ماكينة الجرش .

— ستخس . قال الرجل المتقاعد .

— لن الخس . قال عامل ماكينة الجرش انتهى الشوط الاول . وبدأ الثاني بحماس شديد .

شخوص كثيرة لاحت لي وراء الباب الزجاجي المربـع الذي انفرج قليلا بفعل حركة التيار المتولد من تقابل الباب الزجاجي ؟ مع باب خشبي صغير يؤدي الى بيت صاحب المقهى . فيتسرب منها ضوء مركز يكشف قذارة المساحة الصغيرة امام المقهى .

القهواتي يغمر اقداح الشاي في اناء من الماء الفاتر . ويضعها بخط مستقيم فوق ارضية مرصوفة بقطع من الحجارة البيضاء ، حركة الشارع لا زالت نشطة ، قوية شربت قدحا من الشاي الساخن ، فتلذذت لسخونته .. وفجاة دخل رجل غريب يحمل مسدسا مخفيا ، داعبت السلك الاسود الذي انتظمت عليه مفاتيح الدار ، فكانت باردة كالثلج .

وصلت باب البيت ، وبحركة تلقائية اندس المفتاح اللامع وسط فتحة القفل المستطيلة قطرات الماء لا زالت تتساقط بانتظام . ضوء المصباح يكشف الشياء كثيرتركها طفلي الصغير في حديقة البيت . وضوء غرفتي يتسرب نافذا من زجاج الشباك المواجهللحديقة .

— اين كنت ؟

في المقهى .

— تعال لنتعشى .

— لا اشتهي .

—هل تريد كتابا ؟

— لا .. اريد ان اشاهد فلم الليلة .

— ما اسمه ؟

— الحصار .

— حسنا ، ولكن لا تنسى .

— ساصعد بعد انتهاء الفلم .

تبسمت وهي تستدير نحو المطبخ .

بقيت اتابع الفلم التلفزيوني برغبة صادقة . والمطر يسح على زجاج الشباك الملتمع مع ضوءالمصباح المثبت بصينية مقعرة . فينسكب الضوء دائرة كبيرة كاشفااعواد القصب وتخطيطات البساط الاخضر . الهواء يهب بقوة ضاربا فتحات الشباك فيدخل الغرفة باردا . مشبعا برطوبة ليل شتوي ماطر ، فيحرك الستائر الزرقاء التي تعكس ظلالها على سطح الجدار الاملس . احسست بشيء من الكآبة والحزن يغمران نفسي لرؤيتي الرجـل المحاصر وسط شارع ضيق ، والصبي يعود ثانية نحوالبداية محدقا بشوارع مزدحمة بحركة السيارات لكن الرجل اعتاد العملية الرتيبة . ولا ادري لم احسست بشيء من الضيق والمهرج بمتابعتي الفلم التلفزيوني اخيرا فطنت لشيء مهم يشدني اليه ، ويجمعني معه . وتمنيت قدرة خارقة لاخراجه من الشارع الضيق ، انقطع الفلم . ولا زال الهواء يضرب شباك الغرفة محملا برائحة المطر. ظهر المذيع انيقا ، شعر راسه يلمع تحت اضواء الاستديو « نعتذر عن انقطاع البث لخلل فني » .

ظهر الرجل مرة ثانية واقفا في نهاية الشارع محدقا باضوائها النيون الملونة . كان يوداجتياز السور،ويتصور مع تكل اللحم السائرة نحو المجهول . سيطر علىحواسي بحركته ، ونظرته .. وصمته سيطر علي بكل ما يملك حتى وقع خطواته الثقيلة فوق الاسفلت . اصبحت جزءا منه من حصاره وخوفه ورغبته في ملاحقة الناس في الشوارع . حتى انني احببته لسيطرته علي تمنيت ان اكون معهداخل الشارع الضيق لا اريد ان يظل وحيدا يقضي يومه بالمشي البطيء ومراقبة حركة الناس في الشوارع ، حياة كئيبة نولد ، نكبر داخل الاسوار .. ونموت بصمت فتعاد حركة الحصار من جديد . ويظل الشاهد الوحيد على عالمنا هو الحزن .. الصمت .. الخوف .

نظراته متجهة نحوي . وكانه يعرف باني اراقبه منذ البداية .

دخلت فتاة جميلة الى شارعه . فرح كطفل لرؤيتها . استمرت تقطع الشارع محدقة باشجاره المقطوعة ولا شيء فيه يعيد لنفسها الطمانينة والسرور ، ظل متتبعا لوقع خطواتها على الاسفلت حركتها ولدت في نفسه نزوعا حادا للاقتراب منها والتحدث معها . وصلت الفتاة نهاية الشارع المغلق . فاستدارت قائلة :

— الشارع قصير جدا

— وكذلك ضيق .

— ومن ادخلك هنا ؟

— وجدت نفسي مرغما على دخوله .

— وانت من ادخلك هنا ؟

تبسمت وهي تضع يدها بيده ، وبدأ الاثنان يسيران بفرح . وظل الرجل مفترسا وملامحها غير مبال بحركة الناس وسط الشوارع المزدحمة .

— وماذا تعمل هنا ؟

— وانت ماذا تعملين ؟

— اجب عن سؤالي . قالت بغضب .

— اقضي وقتي بالسير فقط .

— وماذا قلت لحظة دخولك الشارع .

— صرخت ولعنت بكل قوتي .

— الم يسمع احد اللعنة ؟

— سمع الجميع . لكنهم ضحكوا حتى الاختناق .

— والى متى ستظل هنا ؟

— ساخرج في الوقت الذي تخرجني فيه .

— وماذا تعني ؟

— ستطول المدة .

مهرج السينما بقامته الطويلة يقف وسط عربة تجرها الخيول . كان صوته المنغم يستجمع المارة فيوزع اوراقه الملونة وهو يصرخ :

— سبارتكوس . فلم البطولة والتضحية . يعرض في سينما المساء الساعة الرابعة عصرا .

— عندي فكرة . قالت الفتاة .

ظل الرجل صامتا محدقا بمهرج السينما الواقفكالطود وسط العربة .

— الم تسمع ؟

— كلا .. كنت اتمنى رؤية فلم سبارتكوس ولكن للاسف

— لا زلت قادرا على ذلك وعندي فكرة .

— فكرة .

— اي نعم .

— وما هي ؟

— العبـور .

— ليس عبور الاسلاك امرا مهما بالنسبة لي .

— امر عجيب .

— اريد ان التصق مع الناس بحرية . هذه هيالحياة الرائعة . يجب ان تكون حياتنا هكذا .

— من العار ان تظل هنا ما دمت قادرا على اجتياز الاسلاك نحو الجهة الشرقية .

اقتنع بالفكرة . واتجه نحو الجانب الشرقي . والفتاة تحدثه عن قدرته في العبور طالبة منه اذا تحقق ذلك ان يذهب الى اهلها ويقص عليهم كل شيء .

مد ساقه اليمنى بحذر شديد وسط دائرة ضيقة ، سحبها بخوف ، دسها ثانية ليجرب قدرته في العبور . نهايات الاسلاك مدببة تلمع تحت ضوء المصابيح .

اقتربت منه قائلة :

— احذر . لقد خدشتك ابر الاسلاك .

— لا اعتقد .

اقتربت منه قليلا وقالت :

— هذا الخدش .

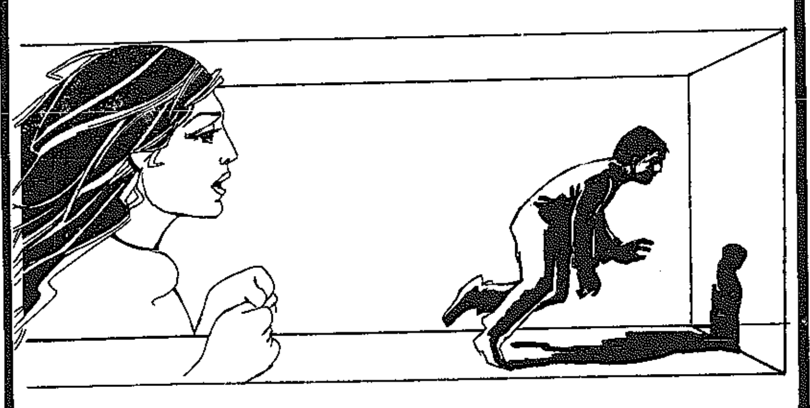
ضحك بخوف وارتباك وقال :

— انه جرح قديم .

تمكن ان يدس قدمه اليمنى وسط دائرة الاسلاك الشائكة . ضحك بفرح والخوف يسيح في عينيه . امتدت يده لتوسيع المجال .

انغرست ابر صغيرة في كفه . سال دم احمر لون ثوبه الابيض ، لكنه لم يخف لقد اعتاد رؤية الدم النازف من جسمه من زمن طويل ، اتسعت فتحة الاسلاك . والفتاة تحثه على الاستمرار .

عرقه يسيل بغزارة .. مسحه فاختلط مع الدم النازف حتى دخل لحد الحوض .. والرغبة في اجتياز الاسلاك تاكل اعماقه وتدفعه للمغامرة العظيمة اصبح الخروج امرا عسيرا . استدار وسط الدائرة الضيقة بصعوبة بالغة . استند بيديه على الارض فتركت يمناه بصماتها المرسومة دما على التراب . شعر بوخز شديد لملامسة التراب ليده المجروحة ، نفخه فتسربت الى انفه رائحة دمه الفائر . الدم والتراب شيئان يمتزجان فيفقد كل واحد منهما خصائصه ويصبحان شيئا واحدا يكبر .. ويكبر تنفس بملء صدره وهو يرى الاشجار طويلة ممتدة على ضوء المصابيح وصوت المهرج يرن في مسمعه كضرب المطاوق (سبارتكوس .. سبارتكوس) ما زالت جروحه تنزف دما يقطر على التراب فيجف متحولا الى طبقة داكنة الفتاة تلح عليه بالعبور ، كان يرى في عينيها الاشياء جميلة تذكره بزوجته التي فارقها منذ زمن طويل اراد ان يتحرك . فظل محاصرا بعنف .



— بات من المستحيل اجتياز الاسلاك قال بياس وهو يسمع صفارة الانذار ؟

— لا تياس .

— الا تسمعين صفارة الانذار ؟

— لا عليك منهم .

— المحاولة فاشلة . ولا يمكنني عبور الاسلاك .

— ستنجح في المرة الثانية .

نزف حاد في يديه ، حركة قلبه سريعة ، انه بحاجة الى هواء يصفع وجهه المتخشب

شهق بقوة ، تمنى قطرات ماء يبل بها ريقه المتحجر . استنجد بها ، وبدات توسع الاسلاك بيديها . الدم يتساقط فائرا .

رؤيتها للدم تثير في نفسها حقدا على الايدي التي وضعت الاسلاك ؟ شعر بتعب واجهاد كبيرين . ولم يعد متمكنا من الحركة خائفا من نظرات الفتاة .

رفض السقوط والخوف من الدم الذي استنزف قدرته حاول الوقوف لكن دوارا هجم عليـه ، ضاربا صدغيه بقوة . عيناه مزمومتان ، بفعل شيء غريب احسه للمرة الاولى يموج داخل راسه كاد يسقط بعدما تضاءل النور في عينيه ولم يظل فيهما غير صحو خائف يداهما تقطران دما على الشارع فيتجمع في حفرة صغيرة ويضيع لونه بدكنة الاسفلت فتصافحت الايدي دبقة كالصمغ .

لم يقل شيئا . اكتفى بالتحديق في الفراغ الواسع . كان خجلا لفشل المحاولة والدم ولد في نفسه حبا لمتابعة المغامرة من جديد مهما كلف الثمن . واجه حركة الهواء الرطبة وعب منه انفاسا طويلة .

الاشياء تسبح غارقة في ضوء الغرفة الاحمر الذي ولد في نفسي انبهارا وفرحا . واحسست بان شهابا يشتعل في اعماقي . اختفيت تحتالدثار الصوفي دفء فاتريستجيب لبرودة جسمي. فيتسلل فائرا كالزئبق وسط خلايا جسدي اقتربت منها ملتصقا يشدني اليها ثقل كثقل الرصاص . فتسربت الى انفي رائحة عطر مالوفة — احتضنتها فشعرت باصابعي زلقة باردة وكانها تلتبت بزغ المطر .

توظيف الطلبة .. الى متى ؟

قرار ديوان الموظفين بحظر العمل للطلبة لا يزال يقلقنا ويضع أكثر من علامة استفهام على مستقبلنا ، وبالرغم من الغائه في الفصل التشريعي السابق لمجلس الامة ، الا ان هذا الالغاء لم يطبق ، ولا زلنا في حيرة من أمرنا نحن الطلبة المعنيين بالامر ..

ولذا فاننا نطالب بالاسراع في تنفيذ القرار قبل شهر يونيو المقبل كي تتاح لنا فرصة الاختيار في حالة عدم الغاء القرار السابق ، فقد نتوجه الى التسجيل في الكلية العسكرية ، او نسجل في الجامعة ، وكل ذلك يعتمد على جهود رجالنا في مجلس الامة ، ولذا فاننا نتوجه اليهم بهذا الخطاب آملين الخير كله ، كما نطالب مجلس الخدمة المدنية الاسراع في تنفيذ قرار الالغاء ، وان كانت هنالك ضوابط من نوع خاص فلا بد من توضيحها كي نطلع عليها ونعرفها قبل موعد التسجيل الجامعي .

طالب جامعي سابق
ناصر ذعار العتيبي

طلبة "بدون"

نحن الطلبة من فئة ــ بدون ــ كتب علينا الحرمان طيلة حياتنا ، فنحن محرومون من البعثات الدراسية التي توفرها الدولة ، وذلك لاننا لا نحمل الجنسية التي تؤهلنا للحصول على تلك البعثات ، برغم انطباق كافة الشروط القانونية علينا لحصولنا على هذا الحق الطبيعي ، وبرغم تفوقنا الدراسي في الثانوية العامة .

اننا لا نزال نخضع للتحقيق في ادارة التسجيل بالجامعة ، وكأننا لسنا من ابناء هذا الوطن الذي ولدنا ودرجنا على ترابه ، ان الاسئلة التي يوجهها الينا مدير التسجيل بجامعة الكويت تجعلنا نشعر بالنقص والخوف. وذلك بسبب الطريقة التعسفية التي تلقى بها علينا الاسئلة ، مثال ذلك انه يسألنا عن كيفية دخولنا الى البلاد ، وعن الطريقة التي حصلنا بها على التذكرة ، وعن الجهة التي صرفتها لنا !! وغير ذلك من الاسئلة .

وكل هذا يحصل لنا ولدينا كافة المستندات المطلوبة الصادرة عن وزارتي التربية والداخلية ومختار المنطقة ، والتي لا يرقى اليها الشك ، حتى وان كانت بعض الاوراق الثبوتية مشكوك في صحتها ، لماذا لا تحاول ادارة الجامعة الفحص والتمحيص لتميز الخبيث من الطيب ؟ ! لكن العكس يحدث في ادارة التسجيل ، فبدلا من توعيتنا واطلاعنا على الامور المستقبلية التي تفيدنا وتشد من ازرنا في اول خطوة لنا على طريق الحياة ، يبادر هؤلاء الى تحطيمنا نفسيا وجرنا الى الاحباط والشعور بالنقص .

اننا نتوجه الى المسؤولين في ادارة الجامعة ونناشدهم العمل على مساعدتنا في حل اشكالاتنا بدلا من العمل على زيادتها سواء اكان ذلك بحسن نية أو غير ذلك .

عنهم : محمد حامد

الأبراج بلا مخارج .. !!

من المعالم الحضارية في الكويت ــ الابراج ــ الشاهقة التي نتغنى بها دائما ، ذلك لاننا خلقنا هكذا ، نحسب المظاهر ، ولم يعلم الكثيرون بان السبيل الوحيد للوصول الى ــ القبة ــ هو المصعد الكهربائي ، اذ لا يوجد مخرج للطوارىء ، فما الذي من الممكن ان يحصل لو تعطلت الكهرباء او حدث حريق لا سمح الله ؟ !

كما اود ان اشير بان المقاعد هناك مبطنة بالاسفنج الذي يصدر كمية هائلة من الدخان عند حدوث اي حريق ، مما يحجب الرؤية ويعيق عمليات الانقاذ الصعبة التي قد لا تنجح بنسبة كبيرة .

نرجو الآن من المهتمين بالامر العمل على ايجاد الحلول المناسبة لوقت الطوارىء ، والتشديد على ضرورة التخطيط عند العمل على انشاء اي مرفق حضاري حيوي عام .

جمعة

"خوش حكي"

نساء الكويت مازلن يطالبن مجلس الامة ببحث موضوع حقهن في الترشيح والانتخاب للمجلس ، والمطالبة بدخول الحياة النيابية ، ومجلس الامة يناقش الموضوع كثيراً وبحماس ظاهر ، وكأن الكويت لا ينقصها الا دخول المرأة الحياة البرلمانية ..!

ماذا بشأن القضايا المصيرية التي تواجهها الكويت ؟ وماذا بشأن الامور الاكثر خطورة واهمية ؟ فيانساءنا الموقرات ارجو ان تؤجلن موضوعكن قليلا حتى يتسنى لنا حل مشاكلنا التي لها الاولوية في البحث في جو من الاخلاص والصفاء ، وبعدها لا مانع من العودة الى الموضوع .. العقبة .

ــ حبيبة الوطن ــ

منع استمارات القيادة أصاب المتعاقدين محلياً

نحن المدرسين المتعاقدين مع التربية في العام الماضي حرمنا من الحصول على « استمارات القيادة » ، فقد سمحت ادارة المرور فقط باستبدال الاجازات غير الكويتية باستمارة كويتية . أي ان المستفيدين الوحيدين من هذا القانون هم الاساتذة المتعاقدون من الخارج . والمتضررون هم الاساتذة الذين تربوا وترعرعوا على ارض الكويت ودرسوا في مدارسها وجامعتها فضلا عن انهم ولدوا بها كما ان اغلبهم ممن قدم ذووهم خدمات جليلة للكويت من خلال العمل في احد مرافقها خلال الثلاثين سنة الماضية .

ولعله من المفيد الذكر بان دفعة سنة ٧٩ من طلبة الجامعة كانت اخر دفعة تحصل على استمارات قبل ان يعاد صرفها لطلاب الجامعة حاليا واذا علمنا ان الفرقة الرابعة هم من دفعة ٨١ لسهل الاستنتاج ان المتضررين هم مواليد الكويت من المدرسين خريجي جامعة الكويت لعام ٨٠ فقط .

وفي النهاية اتساءل هل الطلاب الذين يكلفون الدولة في تعليمهم احق من المدرسين الذين يؤدون خدمات للدولة من خلال تعليم وتربية الاجيال الناشئة في الحصول على استمارات ؟ خصوصا وان اغلب المدرسين المتضررين من سكان حولي أو السالمية او الفروانية ، ويتم تعيينهم في اماكن بعيدة كالفحيحيل او الصباحية او الظهر او الجهراء او الروضتين ، مع العلم بان الجامعة في الخالدية او العديلية وهي قريبة من مناطق الطلاب السكنية ، اينما كانوا ، كما ان المواصلات متوفرة بسهولة ويسر من الجامعة الى هذه المناطق . في حين ان المواصلات الى المناطق النائية التي ذكرتها انفا لن تستغرق وقتا طويلا وجهدا كبيرا من المدرس ، قد تؤثر على قدرته على افادة الطلاب في الفصل ، هذا فضلا عن التهكم من الطلاب اذا ما عرفوا ان مدرسهم يستخدم باصات المواصلات .

وفي النهاية نناشد المسؤولين في المرور انصاف هذه الفئة القليلة من مواليد الكويت من المدرسين المتعاقدين خلال العام الماضي داخليا من خريجي دفعة ٨٠ من جامعة الكويت ، والذين قد لا يتعدى عددهم العشرين .. وبذلك فانهم لن يسببوا ازدحاما في الشوارع اذا علمنا ان هناك ما يقارب المليون سيارة تسير في شوارع الكويت ..!

المدرس : خالد احمد

هذا هو الجرح الفلسطيني

قرأت سفر الرعب في عينيك يا حبيبتي
قرأته في وجه طفلك المتروك في العراء
وموجة الطاعون تضرب الشطآن والحدود
وأنت تحتمين بي وتنظرين للسماء
يا ليت اذرع الرجال
يا جريحة الفؤاد
تمزق الخطوط في الفضاء ،
وتسقط العناكب السوداء في بيوتها حطام
مشردون نحن يا حبيبتي لا ارض لا مكان
لاطعام لا أمان !!
كأننا نعيش في خرائب الزمان .
مشردون نحن في الفضاء ،
ولعنة التاريخ في طريقنا
واخوتي يرضون من يموت بالوعود والاحلام
ويوقظون من يموت بالوعود والكلام « عائدون نحن حبيبتي »
والحق لن يضيع ..

* * *

انهم يذبحون النساء .. ويأكلون الاطفال في حقولنا .. ويسممون الاطفال في المدارس .. ويشربون الدمع خمراً من جماجم اطفال صبرا وشاتيلا الابرياء ..

لا بأس أن يباد شعبنا ،
أو أن تمر فوقه خمسون في الخيام .
هل بعد في بلادكم منفى للاجىء جديد ..؟
فليولد الاطفال والحراب في وجوههم مشرعة
ولتأخذونهم عبيداً .. ؟
هل يكسر الثوار البنادق ؟
هل يتركون العيش في الخنادق ؟
هل يرفعون راية نضاء ؟

* * *

حبيبتي يا أم طفلي المتروك في العراء ،
لا تكثري البكاء والانين والملام ...
فحولنا من لا عيونهم تنام
سيغضبون ، يشتكون ، يخطبون ، سيذكرون نصرهم ،
يهددون المعتدين بانتقام .. وتكتب الجرائد الصفراء عن مآثر العظام .
عن الجلاء .. والتعمير ..

خضر محمد علي

رسالة الى الشهيد شاستري

كلمات .. لن تصل اليه !

اخي شاستري :

سلام من الله عليك ، وانت الان بين يديه .. انت الان تعلم ولا تعمل وقد كنت بيننا تعمل ولا تعلم ما خبىء ، وما خطط ، وما دبر لك ! لعلك رأيت الموت مئات المرات ولكنك لم تكن تحب الموت الا على ارض فلسطين. لقد كنت في الاحراش شجاعا ، صلبا ، ذكيا .. وبعدها توجهت الى سوريا ولبنان .. ثم شاركت في كل البطولات في الجنوب اللبناني ضد العدو الصهيوني ، ونجحت في دورات عسكرية كثيرة ، ثم عدت الى لبنان وما ادراك ما لبنان ؟ ! حاربت كثيرا ولم تتعب ، ونجوت من كل المجازر التي لم يرتكب مثلها هولاكو ولا الصليبيون ولا هتلر ، ولكن ارتكبها بيغن وشارون.. انجاك الله بجسدك لتكون آية ، شاركت في دورات عسكرية عليا في اوروبا ثم عدت الى لبنان .. كنت دائما تقول للجبناء وخالقي الفتن : « اننا نتعلم أكثر حتى نحافظ على دمائنا من النزيف المستمر » وعدت .. لتواجه الغزو اليهودي وامتلأ جسدك جراحا فلم يبق فيه مكان لجرح ، حتى القلب وذلك عندما غادرت بذات الواح ودسر من لبنان الى موانىء تطرق الابواب تطلب الاذن بالدخول .. مقاتل ولدته امه ليحارب ويعود لوطنه .. لا شيء سواه .. الى ان وضعت على « النيشان » .

لقد شاهد ابناؤك جسدك الممزق .. وقد يرقدون هم الستة مع امهم الصابرة تحت التراب .. ولكنك يا شاستري وانت ترقد بسلام عند ربك.. قد تعلم الان من كان السبب في ذلك .. قد تلتقي مع اخوة لك سبقوك الى رحمة ربك لكن القتلة مختلفون فهذا قتل بيد يهودية وهذا بيد صليبية وذاك بيد عربية وقد تكون اليد فلسطينية ... هذه مأساة يا شاستري . ولكن لا ننسى انك فلسطيني وحياتنا كلها مأساة .. انت واحد ممن مضوا لمحو اثار تلك المآسي ، فاعلم ان ما هو آت اعظم .. ولا ندرى متى تكون النهاية.

اخي شاستري :

اننا سائرون على الدرب فقد كتب علينا اما ان نذبح .. واما ان نذبح!! ونحن ننتظر دورنا في القتل بعيدين جدا عن فلسطين ، لان الفلسطيني يقتل في داخل البلاد وخارجها ويطارد بايد طويلة جدا يهودية وغير يهودية .. فالحراسة مشددة جدا على فلسطين واليد اليهودية تطول بما تسخره لها ايد مساعدة من خدمات .. هذه الايدي التي تقطع دابر كل من يتجرأ على التصدي ولو بلسانه !!..

شاستري .. عليك رحمة ربك .. فانها الرحمة الحقيقية التي بقيت لنا ولك ولابنائك ولذويك ولشعبك ولبلادك ..

اخوك : د. نبيل زكي

عيش يا "كديش"

تربطني به صداقة قديمة ونحن على اتصال دائم ببعضنا وفي اخر مكالمة لي معه اخبرني مدير الرصد الفلكي بروما ، بان البشرية محكوم عليها بالفناء حرقا . وسواء اكان ذلك بقنبلة أو بدونها ذلك أن « الهيليوم » كفيل بمحو كل اثر للحياة على سطح الارض .

وسألته مستفسرا فقال :

ان « الايدروجين » الذي يحتويه الهواء يتحول شيئا فشيئا الى « هيليوم » ويوم تهبط درجة او نسبة « الايدروجين » عن ١٠ في المائة سيصبح شعاع الشمس اقوى مما هو عليه الف مرة وسترتفع درجة حرارة الارض الى ٣٠٠٠ درجة مئوية .

عندها اخبرته باعتقادي وهو ان لا تتحقق نبوءته المروعة هذه قبل مضي العشرات من مليارات السنين .

فقال لي ان ذلك لا يخلو من الصحة .

فقلت له مازحا المثل العربي الشعبي الذي يقول « عيش يا كديش » .. فشتمني بالايطالية واغلق الهاتف بوجهي بعصبية .

أما أنا فاطلب من القارىء الكريم أن يدون هذا التاريخ في مفكرته للذكرى .

« فالحياة ذكرى والموت خلود » ..

خالد محمود المحاميد



الصديقة المفقودة

منذ سنوات طويلة وانت صديقتي ، ولم نفترق ابدا ، مهما حصل بيننا من سوء تفاهم أو خصام ، وفي لحظة ، رأيتك تبتعدين عني شيئا فشيئا ، وكدت تبتعدين عن قلبي .

فلماذا سمعت كلام الواشين ؟ هل انت طيبة القلب الى هذه الدرجة ؟ ام انك غبية استغل طيبتها الاخرون واختطفوك مني ؟ ! ..ولكم حذرتك من هؤلاء الذين يحاولون جاهدين التفريق بيننا ، لكنك لم تستمعي لتحذيري، وبقيت سائرة في الطريق الذي اختاروه لك ، والقيت بصداقتي من وراء ظهرك ، ولم أجد بدا من انصمت وانظر اليك بحزن شديد وانت تضيعين مني شيئا فشيئا ، واضيع منك الى الابد !

الجوزاء

يا ليل

نجومك ترسم لي صورته المتلألئة
ونفحاتك المطرة تداعب وجهي برقة متناهية
وقوة ظلامك وسلطان سكونك يعيداني الى الوراء
فاحس بيد قوية تضم يدي بجنون وحذر !
وتخليت عني عندما رايت من وهبته قلبي
يخونني امام ناظريك ،
ووقفت ساكنا امام احزاني ،
ونقشت على قبري بانوار نجومك .. حروف النهاية !
اما أنا فلقد فرشت قلبي النازف على بساطك الواسع ، وتركته الى الابد
كنت احسبك سعادتي الدائمة وهنائي الذي لا ينضب ،
لكنني وجدت فيك بؤسي وشقائي الدائمين ..
يا ليل :
أتوسل اليك ان تعيد لي ما طوته الايام من صفحات عمري الداكنة ،
وأن ترد لي قلبي الذي ما زال يرتعد خوفا على بساطك ..

ثريا

يا تلفزيون .. يا ..

برامج التلفزيون التي تعرض في بلادنا كافة ، تسهم بطريقة مباشرة في اشغال الشعب عن قضاياه المصيرية التي ينهبها عدونا الصهيوني امام اعيننا ، بينما لا نحرك ساكنا . ذلك لاننا مشغولون بضرب العود وسماع اخر شريط واخر رقصة ، بينما يعمل اليهود على هدم المسجد الاقصى ، ويستمرون في ابتلاع الاراضي العربية المحتلة ، وقهر اخواننا الذين يعيشون حياة الذل والاستعباد تحت نير الاستعمار الصهيوني .

لقد حدثني بعض الاخوة القادمين من مصر عن شراء اليهود لكل الكتب التي تتحدث عن فلسطين وباغلى الاثمان وذلك لطمس معالم القضية العربية الاولى والمتمثلة في فلسطين السليبة ، كما وتتحدث الاخبار بأن اسم الكيان الصهيوني قد احتل مكان فلسطين في « الاطالس » التي تدرس في مصر .

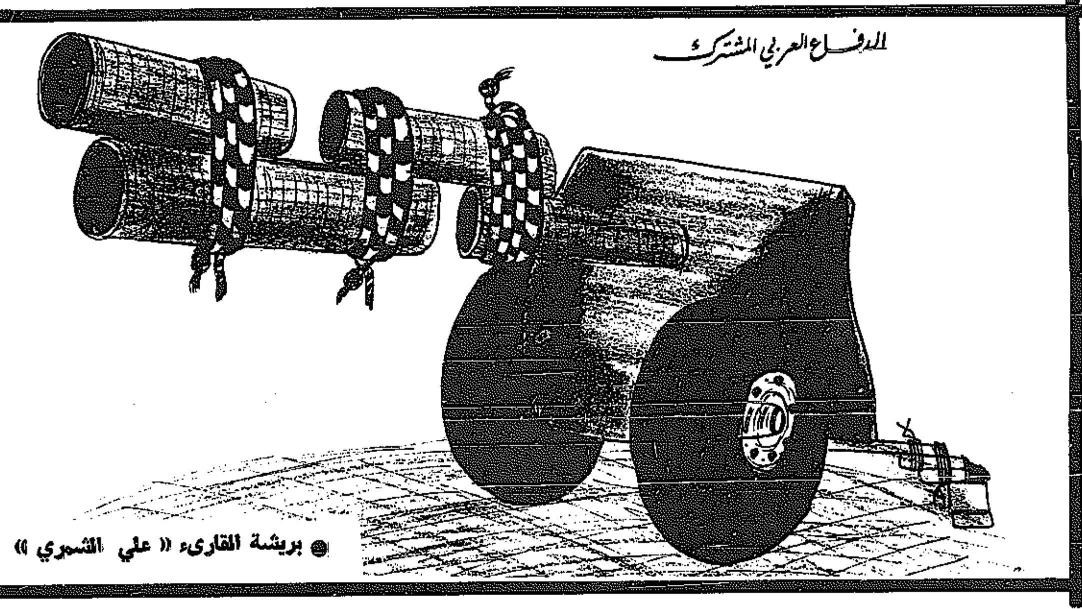
كل ذلك يحدث ونحن لانزال نتعرض للجلد من برامج التلفزيون وكأن ما يجري لا يعنينا نحن معشر الشعوب العربية ، فهل من وقفة مع النفس والضمير تعيد لانساننا العربي المصادر روحه العربية الاصيلة الرافضة للذل والاستعباد ؟ !

صبحي عبدالوهاب الهندي

احببتها .. ولكن !

احببتها .. لكن فؤادها لم يحبني
ابحبت فيها صمتها وحياؤها
ونسمات الهواء التي تعانق ضفائرها
احببت اسمها وسميت املي بها
لكنها لم ترحم عذابي ولم تفهم بعد شعوري
كم ناديتها فلم تسمع ندائي
وكم دعوتها للحياة فلم تلب دعوتي ..
وما زلت اعيش على الامل
اردد اسمها واحصد الزهور واهديها اليها
اناجيها كلما لاحت ، واناجي طيفها كلما غابت ،
تشاطرني النجوم سهري ،
لكنها بعد لا تدري بما يكنه لها فؤادي
وما يحترق به صدري من هواها ،
احببتها ... وستظل مشاعري تحترق لاجلها
وستظل هي جامدة ... وكان الامر لا يعنيها ..

ايمن عبدالسميع



● بريشة القارىء « علي الشمري »

الزهرة الحزينة

ان زهرة البنفسج ، وبرغم حزنها
تهدي حاملها اعبق الشذى ،
وبرغم بؤسها .. فانها تبهج العيون ،
وكأنها تقول لك :
حين تنظر الي .. تجاهل حزني ،
وحين تشم اريجي .. تلطف بي وترفق ،
فعلى الرغم من جمالي الذي تراه ،
فان في داخلي قلبا يملؤه الحزن ،
لكنه الحزن المدفون .. الذي لا تراه العيون ،
ولا تمسه اليد ،
ان عودي رقيق ، وبرغم رقته ،
فهو من الصلابة بحيث يستطيع حمل كل هذه الهموم ،
التي تثقل كاهلي ، وتعجز عن حملها الجبال الراسيات ،
وأنا غيورة ايضا ، واذبل ،
كلما امتدت يدك الي ،
فلا تقتلني بيدك .. وتلقي بي على تربة ساخنة ،
ولا تحرقني ... وتسحق وجودي ،
فانك أن فعلت .. تذهب بعبيري ، وكأنني لم اكن !

خولة ــ السالمية

ليالي الوحدة

يهاجمني الليل وانا وحدي ، ويحاصرني بذكرياتي الجميلة ، فاين انت حتى ترافقني بهذا الليل ونعيد امسياتنا الجميلة ؟

آه كم كانت امسيات وليتها تعود معك من جديد ، حتى اقهر ليالي الوحدة معك .

اين انت يا من وهبتني الحب والهناء ؟ اين انت يا من علمتني معنى الحب والاخلاص ؟ اناديك عبر رسائلي علها تصلك وتعود ، اتعرف ما اصابني من بعادك .

اريدك أن تأتي وترى جسمي النحيل الذي ما زال يذوق انواع العذاب. فعد وارحمني من هذا الليل والعذاب .

انني محتاج لسماع صوتك في هذه الايام العصيبة ، فلقد مللت من مشاهدة الصور ، اريد الحقيقة في وجهك البشوش ، لقد كتبت وكتبت دون جدوى، فاخبرني : هل وجدت انسانا اعطاك اكثر من حبي ؟ واني منتظر ؟

علي حسين الدشتي

مناجاة

ليتني اجد من الكلمات ما يعبر عن حبي لك ،
فانا احبك اكثر من حبي لنفسي ،
واخاف عليك من كل شيء ،
واغير عليك من كل شيء ،
اخاف عليك من نسمة الهواء وحرارة الشمس ،
واهوال الايام القادمة ،
واغير عليك حتى من حبي لك ،
فلا تغضب من صمتي ،
فانني التزم الصمت لخوفي عليك من الكلام ،
ولانني اخشى ان تبتعد عني ، وابقى وحيدة بين كلمات الذكرى ،
فاياك ان تكون قاسيا وتهجرني
اياك ان تغدر بي وتودعني ،
فانا لا استطيع تحمل فراقك ،
فكن مرة واحدة لي ،
مثلما كنت انا لك .. ابد الدهر ..

ربيحة ابو زياد

واقعنا .. ودورنا

نحن شعوب هذه الامة التي رضيت بالواقع وقنعت به ، لا نزال نتخبط في هذه الحياة ، لا نعرف سبب وجودنا فيها ، فان نظرنا الى السماء قلنا : لقد وجدنا للبلاء والاختبار ، وأن نظرنا الى الارض قلنا : لقد وجدنا للموت والبكاء ، وان نظرنا الى البحر قلنا : لقد وجدنا لنجسد الخوف في هذه الحياة !

حينما ننظر نقنع انفسنا بان وجودنا عبث ، وكأننا لسنا حملة اسمى رسالة سماوية ، وورثة انبل القضايا الانسانية !

هذه مأساتنا .. نهاب كل شيء ، ونستصعب اي شيء ، وغيرنا يرفض الخوف والجزع وينبذ اليأس .. نحن ان فشلنا يئسنا ، وغيرنا ان فشل اعتبر فشله بداية للنجاح .

نحن شعوب لا تتقن الا الدعاء وطلب النجدة من السماء عند الاحساس بقرب الخطر .. وكأننا لم نخلق للعمل والجد والاجتهاد ! وكأن الاسلام لم يحثنا على العمل والاخلاص ! فمتى نفهم بان دعاءنا لن يستجاب ؟ ومتى نفهم باننا ما خلقنا هكذا .. عبثا ؟!

دلال ت.ش

وامعتصماه ... الضائعة !

نعيش هذه الايام ونرى بام اعيننا تعسف العدو الاسرائيلي في ارضنا العربية المحتلة من فلسطين الى لبنان ، ونسمع ونشاهد صيحات النساء والاطفال والشيوخ ، ولكن لا احد يلبي ولا أحد يهب للنجدة ..؟!

كأننا لم نسمع ولم نر ، انني لاعجب واتساءل : انحن حقا عرب مسلمون ؟! وتخونني الاجابة عندما اقرأ رد المعتصم على استغاثة امرأة مسلمة في اقصى بلاد المسلمين .

عند ذلك ادرك كم نحن بعيدون عن هؤلاء .. وكم نحن بحاجة الى العزيمة والارادة للتشبه بهؤلاء !..

حماد متروك العنزي

ردود خاصة

● أحمد أبو السنين :

في قصيدتك نون النسوة تقول : « قد تغضبين .. حين اقول لك انك لا تفقهين .. وتعتقدين انني بذلك اتهمك بانك لا تفهمين .. عفوا فانك تتوهمين » .

وانا اعدك بانها ستفهم .. ولا تتوهم .. اذا توقفت انت عن كتابة الشعر .. يا ابا السنين .

● ناظم مهاوي عبيد :

خاطرة « وبقيت وحيدا » خالية من اية ومضة تبشر بمستقبل في الشعر .

● مانع خضير عبد الله :

في قصيدتك : هل انت محب ؟ تقول « هل ادعي بك حبيبا ، وانت الذي تقبل لي ، ان اتوسد شوكا وانت تتوسد حريرا ، وتقبل لي ان اسهر وانت جفنيك مخدرة » .

معك حق ، فهذه التصرفات لا تغتفر .. ولذلك لا تدعي به حبيبا .. وتوقف عن كتابة الشعر له .

● آدم ناجي أديب حمدالله :

اتصل بقسم التوزيع واطلب العدد الذي تريده منهم .

● ع.ع.ع. الخالدية :

قلت يا عمر تمنى ما تريد .. قال : كيف اتمنى وانا وحدي فريد .. قلت تمنى فلك الوقت المديد . واذا كان وقت عمر مديد .. فانا وقتي ليس ملكا للعنيد .. ولا استطيع ان استمع الى المزيد .. والا رحت « لتسهيد » .

● الالهام الحزين :

اذا كان قد نسي .. فما فائدة لتذكيره بكل هذه الاشياء .

● جابر فلاح غلوم :

خاطرتك « الى كل جماد هو انسان » بحاجة الى تركيز .. اما « انا والابراج » فانها قد تثير حفيظة « عطادر » ..

● الجوزاء :

كيف يكون « حقيقيا » ذلك الذي « يفوق الحقيقة » ، واذا كان الشارع « يمتد نحو الشرق » .. فكيف « يمتد نحو الغرب » .. و « نقطة البداية » .. كيف تكون هي نفسها « نقطة الانتهاء » .

● محمد علي قدوره :

قصيدتك منسوخة بالحرف الواحد من قصيدة « الارض الخراب » للشاعر ت.اس. اليوت .. وكنت اتمنى لو كانت القصيدة من انتاجك .. لاجري مقابلة صحفية معك .

● محمد عبد القادر :

قصيدتك ستجد طريقها للنشر .. قريبا .

تجربة التعاون .. بعين اميركية



حصلت القبس على وثيقة بالغة الاهمية تكشف الرؤية الاميركية لمجلس التعاون الخليجي . الوثيقة اعدت بطلب من وزارة الخارجية الاميركية ، وتشتمل على تقييم لتجربة المجلس خلال السنوات الخمس الماضية ، وعرض للتحديات التي تواجهه .

واذا كان تقييم الوثائق الاميركية يظل محلا للاجتهاد ، فان اهمية متابعة ما يقال عن الشرق الاوسط ، والخليج في الدوائر السياسية الاميركية تكمن في مدى تأثر اوضاع المنطقة بما يخرج عن هذه الدوائر من سياسات ، وما تبذلـه الالـه الحكومية الاميركية بعد ذلك ، من محاولات لتطبيقها .

اذا كان هذا التأثر قابلا للادانة ، أو للاقرار بـه كواقـع قائم ، فان وجوده في حـد ذاته ، بغض النظر عـن تقييمه ، لايقبل الجدل ومن هنا تصبح مهمه متابعة آلية ولادة سياسة اميركية جديدة وخطوات وضعها موضع التنفيذ مهمة لا بد ان تنجز .

قضايا القبس

٣ تحديات تواجه مجلس التعاون الخليجي

قلة هي المناطق التي تحظى باهميـة استراتيجية واقتصادية وسياسية ، بالنسبة للعالم الغربي ، تعادل الاهمية التي تحظى بها منطقة الخليج .. فهذه المنطقـة تحوي الجزء الاكبر من احتياطي النفط المعروف فـي العالم ، وجزءا كبيرا من احتياطي الغاز الطبيعي .. وهي توفر ما يعادل ٥١٪ من حاجات الدول الاوروبية الغربية و ٦٨٪ من حاجات اليابان ، من الطاقة وخلال العقـد الماضي ، اصبح الخليج من اكثر الاسواق الاستهلاكيـة اهمية بالنسبة للدول الغربية ، فضلا عن ان قسما كبيرا من رأس المال الخليجي وجد سبيله الى اسواق الغرب المـالية .

وفي الوقت الذي نجد فيه الدول الصناعية الغربيـة تساعـد دول الخليـج في استنباط وتطبيق المشـاريع الاقتصادية الطموحة فاننا لا نجد اي مكان تتجلى فيـه متانة العلاقات بين النظام الاقتصادي الغربي والخليج ، كما هو الحال في دول مجلس التعاون الست . فبعـد ما يزيد عن عقد من التنمية الاقتصادية النشطة ، دخلت دول الخليج في مرحلة من الركود النسبي ، ومع ذلك فان العلاقات الخليجية الغربية الواسعة ، والاعتماد المتبادل بين الطرفين يظل قويا وحيويا بالنسبة للغرب ، كما هو بالنسبة للخليج على حد سواء .

والنفط ، والاقتصاد ليسا سوى عنصرين من العناصر التي تشكل اهمية الخليج ، فموقع الخليج الاستراتيجي والجيوسياسي يتمتع باهمية بارزة في هذا المجال ، فالمنطقة لا تبعد عن الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي الا بضع مئات من الاميال ، هي التي حالت دون تحقيق الحـلم السوفيتي بالوصول الى المياه الدافئة والغنية ، منـذ ايام القياصرة ، مما جعل الخليج مسرحا لصراعات الدول الكبيرة ، قبل عصر الدول العظمى بقرون .

منبت الحضارات مسرح للصراع

ومنطقة الخليج الكبرى كانت مهدا للعديد من الحضارات القديمة ، ومنبت الاسلام ، آخر الديانات التوحيدية .. وهي معروفة بالصراعات العرقية والدينية والثقافية منذ اقدم العصور ، بقدر ما هي معروفة بالتنافس علـى النفوذ والسيادة .. كما يتجلى في الحرب العراقية ـ الايرانية التي تدور رحاها منذ خمس سنوات . وخـلال العقود الماضية أضيفت الى الانقسامات التقليدية فـي المنطقة انقسامات جديدة خلقتها الايديولوجيات المستوردة التي نبعت من المفاهيم الغربية وعمليـات التحـديث السريعة ، وخلال السنـوات الخمس عشرة المـاضية تعـرضت المجتمعـات الخليجيـة لتغيرات اجتمـاعية واقتصادية كثيرة ادت الى تغير تركيبتها السكانية وحدوث تغير في حياتها الاجتماعية والسياسية دون ان تحل انماط ومؤسسات جديدة مكان المؤسسات والانماط القديمة . وفي العديد من الحالات ، ادى ذلك الى ردود فعل سلبية والى عودة تقليدية الى الماضي ، كما تجلى في ازدياد نفوذ الاصوليين الاسلاميين الذين نجد اصدق تعبير عنهـم في الثورة الاسلامية في ايران . وتضافر هذه العوامل جعل منطقة الخليج عرضة للتغيرات ، وسبب لها مشـاكل امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة .

وكانت دول الخليج الست في مجلس التعاون اكثـر دول الخليج تأثرا بهذه التغيرات ، فبالرغم من ارثهـا الثقافي العريق ، فان العديد منها ما زال مستجدا على المسرح السياسي ، وتحـول مجتمعاتها الى مجتمـع ـ الدولة الحديثة ـ لم يكتمل حتى الان . وخلال العقد الماضي ، شهدت هذه الدول تطورات اقتصادية واجتماعية كثيرة ادت الى تغير نسيجها الاجتماعي التقليـدي .. واصبح القديم والحديث يتعايشان في هذه الدول تحـت سقف واحد ، مما ادى الى حدوث سلسلة طويلة مـن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية فيها .

وبالرغم من ان دول التعاون تتمتع بثروة كبيرة ، فان معظمها صغير المساحة ، وقليل السكان ومحاط بجيران طامعين اكثر عددا واوسع مساحة وهـذا الامر يخلق مشاكل امنية كثيرة لها ، ويفرض قيودا كثيرة على قدرتها على التصرف ، بشكل انفرادي ، لمواجهة حاجاتها الامنية، ومعالجة مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية بنجاح . ومـع ذلك فان العوامل الثقافية والعرقية والدينية الكثيرة التي تربط فيما بينها ، اضافة الى تشابه التحديات التـي تواجهها ، توفر لهـا فرصة فريدة لتجميع طاقاتها ، ومصادرها والتوصل الى وسائل فعالة ومشتركة لمواجهة هذه التحديات .

مجلس التعاون

وجاء انشاء مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١ بمثابة اعتراف بهذه الحقائق يكشف بعد نظر زعماء الخليـج ، وقد انشيء المجلس في فترة تتميز بالقلق في تاريخ المنطقة حيث اصداء الثورة الايرانية تتردد في كل المنطقة ، وحيث الحرب العراقية ـ الايرانية تهدد بجر كل الدول الخليجية الى اتونها المستعر .

وخلال السنوات الاربع الماضية من عمره ، لعـب مجلس التعاون دورا حيـويا في تعزيز قدرات اعضـائه الدفاعية ، واصبح قوة مؤثرة في استقرار المنطقة ، كما انه ارسى العديد من الاسس الضرورية للتعاون الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل .

وطريق مجلس التعاون ما زال مشحونا بالمتاعب ، ولكن سجل السنوات القليلة الماضية يكشف ان المجلس يملك الامكانات لكي يصبح مثلا ناجحا للتعاون الاقليمي .. ونظرا للمصالح الحيوية التي تربط العالم الغربي بمنطقة الخليج ، فان مصلحة الغرب تقضي مساعدة دول التعاون في ابحاثها .

جهـود قديمـة

في مايو ١٩٨١ ، اعلنت دول الخليج العربية الست : (السعودية والكويت وقطر والامارات والبحرين وعمان) قيام مجلس التعاون الخليجي . ولم يحدث ذلك بين ليلة وضحاها ، فالجهود التي تستهدف اقامة اطار خليجـي للتعاون تعود الى اواخر الستينات ، ولكنها لم تؤد الى اية نتيجة بسبب الحزازات الاقليمية بين دول المنطقة ، وخصوصا الخلافات التي كانت سائدة بين العراق وايران .. كما ان دول الخليج الاخرى وجدت صعوبة في اقامة اجراءات تعاونية رسمية فيمـا بينها بسبب معـارضة العراق وايران لهذا التعاون ، كما ان التوتر المكبوت بين دول المنطقة كبت الحافز نحو التعاون بينها .

ومع حلول عام ١٩٨٠ تغيرت الصـورة على المسرح الخليجي تغيرا ملحوظا ، فقد كانت ايران ما زالت تعاني من الفوضى التي اثارتها الثورة الاسلامية في الداخل ، ومع ذلك فانها اعلنت عزمها على تصدير ايديولوجيتها الى دول المنطقة .. وفي سبتمبر مـن العام نفسه دخـل العراق في حرب طاحنة مع ايران ، ما زالت رحاها تدور حتى الان ، بكل ما يحمل ذلك من مخاطر جر باقي دول المنطقة اليها . وفي عام ١٩٨١ ، اصبح الحافز للتعاون بين دول الخليج اكثر قوة ، خصوصا وان بعض العقبات السابقة التي كانت تحول دون هذا التعاون قد ازيحت من الطريق .. وسهلت امكانية قيام مجلس التعاون .. فبالاضافة الى الحوافز التي ولدتها التوترات الداخلية، ادركت دول الخليج ان الدفاع الفعـال عن اراضيهـا يستوجب حشد طاقاتها البشرية والمادية في اطار تعاوني .. كما ادركت ان تشكيل مثل هذه القوة الدفاعية مـن شانه في المستقبل ان يحقق التوازن ويساهم في استقرار الخليـج .

تشـابه المصـادر

وبالرغم من ان الاعتبارات الامنية مهمة جدا ، فانها لم تكن الدافع الوحيد وراء تشكيل مجلس التعاون .. فهنالك اعتبارات ثقافية واقتصادية ذات اهمية بالغة .. فدول الخليج تدخل حاليا مرحلة مهمة في تنميتها الاقتصادية انتهت فيها معظم مشاريع البنية التحتية وبعض الصناعات الاساسية .. واذا اخذنا بعين الاعتبار التشابه الكبـير في المصادر الطبيعية بين دول الخليج ، وامكانات هـذه الدول للتنمية الصناعية ، نجد ان خطر الازدواجية وهدر المصادر يظل قائما .. ومن الامثلة على ذلك : الصناعات البتروكيماوية . فهذه الصناعات تواجه خطر الازدواجية، اضافة الى العقبات التي تشكلها حالة السوق العالمي امام صناعة البتروكيماويات الخليجية .

وكل هذه العوامل تدفع دول الخليج الى المزيد مـن التعاون والتنسيق في مجال التنمية الصناعية بينها .. يضاف الى ذلك ان اقتصاديات دول الخليج كلها سـوف تتعزز من التجارة الحرة بين اقطارها ، ومن حرية تحرك الايدي العاملة ورأس المال وتوفر سوق اوسع لهـذه الامكانات . وفي النهاية فان التجانس العرقي واللغوي والديني والثقافي يدعم الدعوة الى التعاون بين الدول الخليجيـة .

وعلى كل حال ، فان العقبات التي تقف في وجـه التعاون بين دول الخليج ما زالت كبيرة ، وقد ادت هذه العقبات ، في البداية ، الى اثارة الشكوك حول قدرة مجلس التعاون على النجاح .. ولكن المجلس ، خلال السنوات الماضية من عمره ، حقق نجاحا كبيرا في توثيق التعاون بين اقطاره وخصوصا في المجالات التي تتعلـق بالشؤون الدفاعية .. وفي الواقع فان الطريق ما زالت طويلة امامه .. خصوصا وانه يمتلك امكانات كبـيرة ليصبح نموذجا للتعاون الاقليمي ، في منطقة تتمتع باهمية حيـوية .

الخصائص التنظيمية للمجلس

انشيء مجلس التعاون في مايو ١٩٨١ ، قبل ما يزيد عن اربع سنوات ، من دول صغيرة الحجم نسبيا .. وكان العامل الاساسي وراء انشائه هو : المخاطر المشتركة التي تواجهها الدول الاعضاء ، وادراك هذه الدول انها لا تستطيع مواجهة اخطارها منفردة . وبالطبع فان الرغبة لتعزيز علاقات التعاون بين الدول الاعضاء كانت حافزا اساسيا آخر وراء تشكيل المجلس .

وطبيعة الدافع الذي حدا بدول المنطقة الى تجميـع نفسها في مجلس واحـد ، اثرت على طبيعـة المجلس التنظيمية وعلى اهدافه ، كما حددت المشاكل السياسية والاحتمالات التي يواجهها .

والمجلس مؤسسة حددت اهدافها بشـكل عـام ، وبراغماتي ، ولذلك فانه لا يزعم انه يسعى لتحقيـق الوحدة الشاملة بين اعضائه ، او حتى الاتحاد الفيدرالي .. بل ان التصريحات التي صدرت عن المسؤولين فـي المجلس تؤكد هـذه الناحية التنظيمية في تكوينه ، فقبـل مدة ، اعلن احد المسؤولين في مجلس التعاون « لـن نتسرع .. ولن نقفز في الظلام ونرتكب الاخطاء .. ينبغي ان ندرس ما نريد تطبيقه ، ونتفحص الامور جيدا ، ونكون شديدي الحرص تجاهها » . واعلن سكرتير عام مجلس التعاون انه لا ينبغي علـى الدول الاعضـاء ان تتوقع تحقيق طموحاتها الوطنية عن طريق مجلس التعاون .. واضاف « ما نستطيع تحقيقه هو : ان نخفف من التوترات، ونركز على الايجابيات ، ونحـاول ان نخفف من تأثير السلبيات ، ونبدأ جسور الثقة » .

وطبيعة اهداف المجلس ، خصوصا اذا نظرنا اليهـا في اطار مساعي الوحدة العربية التي لم تثمر ، ليست مهمة فقط ، وانما سيثبت انها العامل الرئيسي في نجـاح المجلس .

التحـديات :

التحديات الرئيسية التي تواجه الدول الاعضاء فـي مجلس التعاون يمكن حصرها في ثلاث فئات هي : القضايا التي تتعلق بالنمو الاقتصادي ، وقضايا الامن الداخلي .. والقضايا العربية والعالميـة .. والفئتان الاخيرتان تشملان التهديدات التي تواجه الاستقرار الداخلي ، من بينها الاعمال التخريبية التي تنفذها الفئات الارهابية ، وصراع الدول الكبرى على المنطقة ، سواء أكان هـذا الصراع مباشرا او غير مباشر . وترى دول التعـاون ان الخطر الرئيسي على المنطقة يأتي من جانب الحـرب العراقية ـ الايرانية التي احالت مختلف المشاكل الاخرى، بما في ذلك القضية الفلسطينية الى مرتبة ثانوية .

وبالاضافة الى المخاطر التي تنطوي عليها الحـرب العراقية ـ الايرانية ، ترى دول الخليج في ايران خطرا محتملا ، وتشعر بالقلق لان احـدا لا يمكن ان يتكهن بالمواقف التي ستتخذها ايران .

ومن اكبر التحديات التي تواجه دول التعاون هـو : فيما اذا كانت ستتمكن من تحويل مجلسها مما يبدو حتى الان وكانه منظمة امنية ، الى منظمة اقتصادية وثقافيـة وسياسية ، بل ان النخبة المثقفة في دول الخليج التـي تؤيد البعد الامني للمجلس تتساءل عن قدرة دول التعاون على تجاوز البعد الامني بحيث يشمل باقي المجـالات الاخرى .

وعلى المدى البعيد ، يتمثل التحـدي الثاني الـذي يواجه المجلس بضرورة تحويله من مؤسسة رسمية الى مؤسسة شعبية ، فالنخبة المثقفة في دول الخليج ما زالت تنظر الى المجلس باعتباره « مؤسسة رسمية » فزعمـاء الخليج يلتقون بشكل منتظم في لقاءات القمة .. ولكـن نشاطات المجلس ، وتحركات مؤسساته المتعددة لم تصل حتى الان الى مستوى الفرد العادي . وقضية تحـويل المجلس الى مؤسسة شعبية قضية خطيرة تشكل تحديا ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار .

ولمواجهة هذه التحديات ، اتخذ المجلس عددا مـن القرارات التي ستترك تأثيرات ايجابية على العلاقات بين المواطنين في دوله . وتشمل هذه الاجراءات بعض القوانين التي تستهدف تسهيل مشاركة المواطنين في الحيـاة الاقتصـادية في الدول الاعضـاء ، وتوحيـد القوانين الاقتصادية لدى دول التعاون الست . وقـد شملت القرارات الاقتصادية التي اقرها المجلس المجالات التالية:

١ ـ النشاطات الاقتصادية التي يستطيع مواطنـو التعاون المشاركة بها ، مثل السياحة ، وقطاع الفنادق ، والمطاعم ، والحرف .

٢ ـ توحيد اسعار الخدمات العامة : كالماء والكهرباء والمنتجات النفطية والغازية واجور المكالمـات الهاتفيـة والتلكس .

٣ ـ دراسة فورية للشبكة النفطية (من معمل التكرير الى المصنع) .

وتسعى دول التعاون الى تنسيق سياستها الاعلامية، وتكوين سوق خليجية مشتركة ، وتعديل قوانينها ، بحيث تنسجم مع احكام الشريعة الاسلامية ، وتعزيز التكامل العسكري بتشكيل قوة خليجية للانتشار السريع .. وما زالت هذه المساعي ، كما يقول عبد الله بشارة ، سكرتير عام المجلس ، في طور النمو .

ومجلس التعاون تجربة ما زالت حديثة العهد ، واذا نظرنا اليه في الاطار الخليجي نجد انه تجربة طموحة جدا .. اما في الاطار العربي فانه تجربة متواضعة ، ولكن في الطريق الصحيح . ودول التعاون غير قادرة علـى مواجهة التحديات الخطيرة ، كما انها غير فاعلة فـي وساطاتها في الخلافات العربية والاقليمية ، كما تجلـى في لبنان وحرب الخليج .

وبالرغم من ان مجلس التعاون انشيء كرد علـى التحـديات الاقتصـادية والسياسيـة والاجتمـاعية والاستراتيجية التي تواجه دول الخليج .. فانه سرعان ما اصبح نموذجا خلاقا للتعاون والتنسيق .. وقد قال الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامـارات العربية المتحدة :

« مجلس التعاون بداية طيبة لتعزيز التعاون بين دول الخليج لكي تتمكن من الدفاع عن نفسها ، وتوحد صفوفها، وتضمن مصالحها ، وتحقيق مطامحها الوطنية ، لكي تعزز قاعدة الاستقرار والتقدم لكل شعوب المنطقة » .

واستقبل قيام مجلس التعاون بتأييد زعماء المنطقـة والنخبة المثقفة .. وفي النهاية فانه بالرغم من ان مجلس التعاون يعتبر خطوة بناءة في مسيرة العمل الجماعي .. فانه من السابق لاوانه الحكم على مدى نجاح هـذه الخطوة .. صحيح ان هنالك روابط تاريخية وجغرافيـة وديمغرافية وثقافية ودينية وسياسية كبيرة تربط بين دول المنطقة .. ولكن هذه الدول تواجه ، من جهـة اخرى تحديات داخلية كثيرة ينبغي مواجهتها .. واذا اتخـذنا السنوات الاربع الماضية كمؤشر فاننا نستطيع ان نحكـم ان دول المجلس ستتمكن من التغلب على هذه التحديات.

مكونات الاستراتيجية الامنية

النقطة الرئيسية التي ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبـار حول مجلس التعاون واحتمالاته المستقبلية هي : فيمـا اذا كان قيام المجلس سيؤدي الى تعزيز امن اعضائه . وهل سيؤدي العمل الجماعي الذي تقوم به هذه الدول الصغيرة ، الضعيفة عسكريا ، الى تعزيز امنها بشكل افضل من العمل الفردي ؟ والجواب على هذا السـؤال يعتمد على نوعية الاخطار التي تواجهها هذه الدول .

وابرز الاخطار التي تواجه المجلس تأتي من الداخل .. فكل دولة من دوله تجد نفسها مضطرة للتعامل مـع التأثيرات الاجتماعية للنمو الاقتصادي السريع .. بقدر ما هي مضطرة لحكم مجتمع يتميز بالصراعات العرقية والدينية والاقليمية .. كمـا ان الديناميكيات الاقليميـة تؤثر على الامن الداخلي في هذه الدول .. فحادث احتلال الحرم الشريف في مكة المكرمة عام ١٩٧٩ .. والاضطرابات التي حدثت في بعض دول الخليج في السنوات الاخـيرة تعود ، جزئيا ، الى الثورة الايرانية .

وهنالك مجموعة اخرى من الاخطار تتعلق بشبـه الجزيرة العربية التي تعتبر قطعة ارض مفصولة عـن باقي العالم بالبحـر من ثلاثة جـوانب من جوانبهـا ، وبالصحراء بالجانب الرابع .. وحيث ان هذه الموانع الطبيعية تجعل الغزو الخارجي لشبه الجزيرة العربيـة عملية صعبة .. فانها تبرز اهمية الصراعات التي تحدث في المنطقة نفسها .. فاليمنان ، على سبيل المثـال ، مهمتان لانهما تقعان على حافـة شبه الجزيرة العربية ، ولكنهما ، من الناحية السياسية ، لا تشبهان السعودية ودول التعاون الخمس الاخرى واذا اضفنا الى ذلـك التوتر الذي كان يسود الحدود السعودية اليمنية ، نجد ان قلق السعودية حول حدودها مع اليمن له ما يبرره .. اما الخلافات بين دول التعاون الاخرى فانها اقل حدة ، وقد ثبت خلال العقد الماضي ، انها اكثر قابلية للحل .

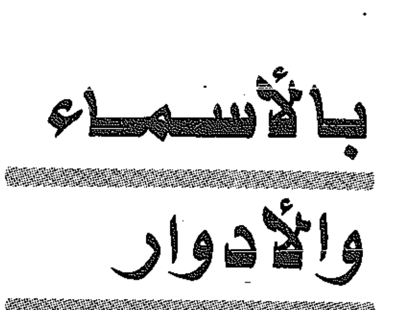
وهنالك مجموعة ثالثة مـن المخاطر ، مصدرها دول خارج شبـه الجزيرة العربية .. وهـذه المخاطر اكثـر صعوبة ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار صغر حجم جيوش دول التعاون ، ولكن الموازل الجغرافية تحـد وتقنن هذه الاخطار ، في الوقت الذي تستمر فيه الصراعات الطويلة في الاقطار المجاورة باستنزاف قدرات مصـادر الخطر المحتملة .. واكثر المخاطر احتمالا هو حـدوث عدوان جوي او بحري ضد منشآت النفط او الموانيء عند اطراف الخليج الجنوبية .. اما الغزو البري فان السبيل اليه هو المناطق الشمالية ، وهذا الغزو يمكـن ان يحدث في حالة واحدة فقط هي ، حدوث اختلال شامل في الحرب العراقية ـ الايرانية لصالح ايران .. وطالما ان التوازن موجود ، فان الغزو البري يظل غير محتمل .

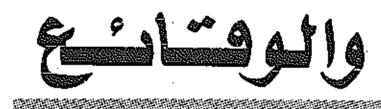
والدول الكبرى تشكل تهديدات من نوع آخر .. فالاتحاد السوفيتي معزول عن شبه الجزيرة ، وبالرغم من انه يمتلك الامكانية لارسال قوات محمولة جوا الى المـدن الرئيسية على الخليج ، فان هذا الامر مستبعد علـى الاطلاق ، بل ان موسكو اظهرت ، في الاونة الاخيرة ، اعتدالا في لهجتها تجاه دول الخليج ، وهي ترحب ، دون شك ، باية امكانية لاقامة علاقات ديبلوماسية مع هـذه الدول ، كما هو الحال مع دولة الكويت . والولايات المتحدة تعلن دعمها لدول التعاون ، ولكن دون ان تحقق نجاحا كاملا .. والمشكلة لا تنحصر في علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل ، بالرغم من ان هذه العـلاقات تثير حفيظة وضيق حكام وشعوب المنطقة .. اذ ان هنالك عاملا آخر هـو ان حجم وقـوة الولايات المتحدة يجعلان منها شريكا خطرا .. فعـرب الخليـج يذكرون الزوار الاميركيين باستمرار ان الولايات المتحـدة هي الدولـة الوحيدة التي ناقشت وبشكل موسع مسالة احتلال آبار النفط في المنطقة .

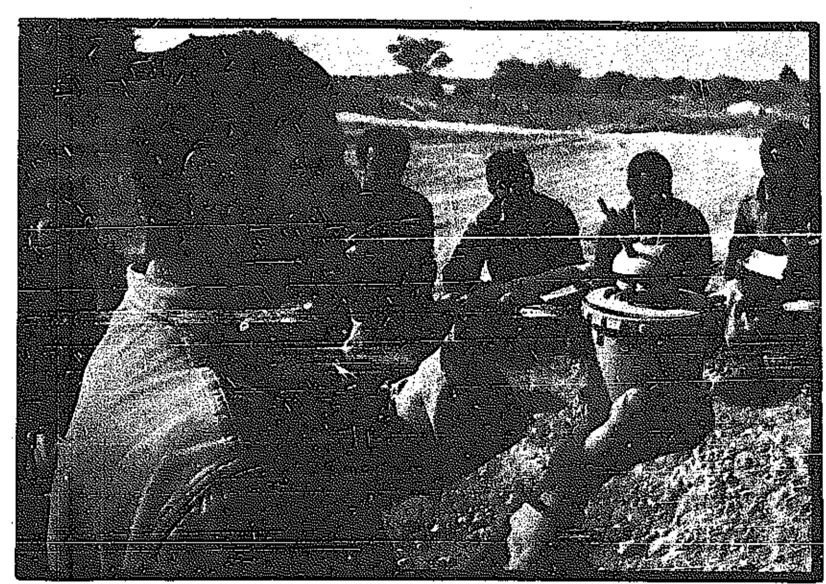
وعلى هذه المستويات ، فان تحقيق الامن يتطلب توازنا دقيقا .. اذ ان دول الخليج تجد نفسها مضطرة للحفاظ على تقاليدها ، في الوقت الذي تسعى فيه الى التكيف مع التغيرات التي سببتها الثروة المفاجئة والتنميـة السريعة .. وهي تريد الحصول على مساعدات عسكرية .. ولكنها تريدها بكميات قليلة .. وعندما يتعلق الامـر بالولايات المتحدة ، تريد دول الخليج ان تظل هـذه المساعدات فوق الافق .. بل ان العلاقات بين الشركاء الاقليميين غير سهلة .. فالعلاقات السعودية الباكستانية، على سـبيل المثـال معقـدة وتسبب قلقا للدولتين .. والدولتان تحرصان على الاعلان ان العلاقة ليست حميمة بينهما كما تبدو .



● تجربة التعاون .. خطوة في الاتجاه الصحيح






● التدريب على استخدام المتفجرات في المعسكرات


● المقابر .. غاصة بضحايا الحرب .

الحــرب الســريــة الايـ

١٨ معسكراً لتصدير الانتحاريين الى الدول العربية و ١٠٠ مركز في اوروبا لانط

« منظرية » . كانت حديقة .. من اجمل الحدائق في شمال طهران ، فهي تقع بالقرب من جبال توشال في منطقة نياقاران التي تشتهر بمناظرها الخلابة .

وطوال نصف قرن من الزمن ، كانت « منظرية » مقراً للنادي الكشافة الايراني ، يقيم فيها مهرجاناته واجتماعاته .. اما اليوم ، فقد حل النادي ، وتحولت الحديقة الى مركز لصناعة الموت .

وفي احد اطراف « منظريه » ، في مواجهة جبل البورز، هنالك بناء قديم مبني من الطوب ، رفعت عليه لافتة كتب عليها « مكتب » التكب فيه فريق خاص على العمل ، ومضى عليه حتى الان ما يزيد عن اربع سنوات .

رسميا من المعروف ، ان يكون فريق العمل هذا عبارة عن مجموعة مختصة بالدراسات « الثورية » اخذت على عاتقها مهمة تقريب وجهات النظر بين الشبان المسلمين في مختلف الدول الاسلامية التي تمتد من موريتانيا في الغرب الى اندونيسيا في الشرق . اما من الناحية العملية ، فان هذا المكتب هو المصنع الذي يصدر منه الخميني ثورته الى الخارج .

و « المكتب » هو المكان العام الوحيد الذي يوليه الخميني عناية خاصة .. وقد زاره خلال السنوات الخمس الماضية عدة مرات ، اجتمع خلالها الى مجموعة الشباب الذين اوكل اليهم مهمة تصدير ثورته الى الخارج .

وقد جرى اغتيال الزعيمين الاولين لفريق العمل هذا على يد جماعة غامضة تطلق على نفسها اسم « فرقان » وتنادي بالثورة الاسلامية دون ايات الله .. وهذان الشخصان هما : اية الله مرتضى مطهري ، الرئيس الاول للمجلس الاسلامي الثوري ، والمهندس الرئيسي للثورة ضد الشاه ، والثاني هو خليفته اية الله محمد مفتاح . ويخضع « المكتب » حاليا لقيادة حجة الاسلام علي حميدية .

وفكرة تصدير الثورة ، هي الفكرة الاساسية التي تقوم عليها حركة الخميني . ولا تقوم هذه الفكرة على روح المغامرة والحاق الاذى بالانظمة الاخرى فقط .. اذ ان الخميني يرفض مبدأ القوميات التي يقول عنها انها بدعة من بدع الغرب ، ينبغي ان ينبذها المسلمون .. وهؤلاء ، كما يقول الخميني ، ينبغي ان يحكمهم الامام .

المجلس الاعلى للثورة

وفي هذا المجال ، شكل الخميني في سبتمبر ١٩٨١ ما اطلق عليه ـ المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ـ وهو يضم ما يزيد عن ٢٥ منظمة ارهابية معظمها موجهة ضد الدول العربية . وقد حصر هذا المجلس بين يديه مهمة التنسيق بين نشاطات هذه المنظمات ، والتركيز على الاستراتيجية والتكتيك اللازمين لتحركها .. ويراس هذا المجلس محمد تقي مدرسي ، زعيم حزب العمل الاسلامي .. ونائب الرئيس هو محمد باقر حكيم ، وهو عراقي يتراس حزب الدعوة المحظور في العراق ، اما الاعضاء فقد ضموا فيمن ضموا حجة الاسلام هادي مدرسي الذي عمل ممثلا للخميني فترة في البحرين ، وحجة الاسلام صادق موسوي ، الذي كان والده مهدي موسوي ممثلا للخميني في الكويت ، وحجة الاسلام علي اكبر محتشمي، ممثل الخميني الحالي في سوريا ، وجلال الدين الصغير، وهو رجل دين لبناني بارز يعمل في لبنان ، والشيخ عباس المهري ، ومهدي قريشاند احد قادة الاكراد الايرانيين .

ومن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية تفرعت مجموعة لجان غطت كل منها منطقة جغرافية محددة وشملت المناطق الجغرافية مجتمعة كلا من : العراق ، والاردن ، وسوريا، ولبنان ، والسعودية ، والكويت ، والبحرين ، وقطر ، ومصر ، والسودان ، وتونس ، والمغرب ، والفلبين ، واندونيسيا ، وماليزيا ، والسنغال ، ونيجيريا ، وافغانستان ، واوروبا الغربية ، والولايات المتحدة .. وهنالك جبهة تحرير لكل دولة من هذه الدول .

والى جانب المجلس الاعلى للثورة الاسلامية هنالك قسم يسمى قسم حركات التحرير في وزارة الخارجية الايرانية برئاسة السيدة / سداية صادقي ، ومركز للعلاقات مع ما يسمى بالمنظمات التحررية يتراسه سيد مهدي هاشمي الذي يتصل باية الله منتظري بصلة النسب .

معسكر منظريه

وفي حديقة منظريه .. يتولى سيد مهدي هاشمي تدريب ما يسميه بطلائع القوات التحررية في الدول العربية والاسلامية .

وفي هذه الحديقة .. هنالك ما يزيد الان عن ١٠٠٠ شاب من ٢٠ بلداً عربياً واسلاميا يتلقون التدريب الى جانب ما يزيد عن ٥٠٠٠ شاب ايراني اكبرهم لا يزيد عمره عن ١٧ سنة ، لارسالهم على دفعات الى جبهات القتال مع العراق ليقوموا بالعبور فوق الالغام . والفرق بين الشباب الايراني الذي يتدرب على الكاميكاز ، والشباب العربي والاسلامي هو فارق في الاهداف والمهمات فقط .. فالشباب الايراني يتم تدريبه لارساله الى جبهات الحرب مع العراق .. اما الشباب العربي والمسلم فيرسل في مهمات خارجية ، لتنفيذ عمليات إرهابية ، وخلق البلبلة في الدول العربية والاسلامية .

اختيار المتطوعين

ويتم اختيار المتطوعين من الشباب العربي والاسلامي عن طريق السفارات الايرانية في الخارج . وقد ذكر القائم بالاعمال الايراني السابق في اليمن ، بعد ان اعلن لجوءه الى بريطانيا والتحق بحركة المقاومة الوطنية التي يقودها بختيار ان مهماته في اليمن كانت تشمل الاتصال بالشباب واغرائهم بالوعود .. والدعم المالي ، ثم تنظيم زيارات لهم لطهران عن طريق منح تاشيرات دخول خارج جواز السفر تسهل لهم الخروج من اليمن . وكشف القائم بالاعمال ان السفارة الايرانية في صنعاء ارسلت ٥٤ يمنيا الى ايران خلال الاشهر التسعة التي امضاها في اليمن، وقد عاد هؤلاء الى بلادهم ، بعد ان تم تدريبهم على حمل السلاح والاعمال التخريبية .

ومعسكر منظريه هو المرحلة النهائية من التدريب ، اذ يسبقه تدريب في احد المعسكرات الايرانية الكثيرة .. والتدريب في منظريه يستمر ثلاثة اسابيع ، يجري خلالها تنظيم عدد من اللقاءات بين المتدربين الشباب ، واركان النظام الايراني . وفي الوقت نفسه يبدأ الشباب بالتهام اقراص او شربة الشهادة . كما يتلقى الشباب دورات متطورة من التدريب على الاسلحة ، والمتفجرات ، والدروس العقائدية ، واولى الدروس التي تعطى للشباب هي : الانسلاخ عن قوميته وجنسيته .

والتدريب يبدأ في الساعات الاولى من الفجر ، حيث تصفر الصفارات ، فيستيقظ الشباب من النوم ويغادرون غرفهم لاداء الصلاة . وقبل الصلاة يرددون دعاء يعرف بدعاء الفجر .. وعباراته بالحرف الواحد : « السلام عليك يا ادم صفوة الله ، السلام عليك يا نوح نبي الله، السلام عليك يا ابراهيم خليل الله .. السلام عليك يا موسى كليم الله .. السلام عليك يا محمد رسول الله.. السلام عليك يا خميني روح الله » .. فتأمل .

وتبدأ بعد ذلك البرامج .. وبعد فترة يعطى من يجتاز الامتحان دبلوما موقعا من الخميني نفسه .. والامتحان ليس فقط مجموعة من الاسئلة والبحوث .. وانما يشتمل على امتحان عملي لا بد من النجاح فيه .. وفي هذا الامتحان يتعرف المدرب على مدى اهتمام المتطوع بفكرة الموت .. وبعد ان ياخذ الشاب دبلومه ، يعاد الى وطنه بطريقة خاصة .. على ان يتصل بالسفارة الايرانية في بلده بصورة مستمرة الى ان يتم اختياره لتنفيذ عملية ما.

وفي السفارات الايرانية ، هنالك دائرة خاصة يشرف عليها مجموعة من اتباع الخميني تمتلك كميات من شربة واقراص الشهادة ، والقنابل ، والمتفجرات ، وعندما يحين الموعد ، يتم الاتصال بالمتطوعين ، وتشرح لهم مهماتهم ، وتعطى لهم اقراصهم ، وقنابلهم ، ومفاتيح الجنة .

معسكرات اخرى

ومعسكرات التدريب الايرانية تنتشر في عدة اماكن في ايران والخارج .. وقد اقامت الحكومة الايرانية ، منذ وصول الخميني الى الحكم ما يزيد عن ١٨ معسكرا في ايران وحدها لتدريب المتطوعين ، اضافة الى ١٠٠ معسكر في الخارج .. ومن هذه المعسكرات :

● معسكر باراندالك ، قرب العاصمة الايرانية طهران وهو من اهم مراكز التدريب على العمليات الارهابية .

● معسكر طريق القدس رقم ١٠ ، قرب طهران وهو من اشهر المراكز في ايران وفيه يتلقى اعضاء حزب الدعوة تدريباتهم .

● معسكر حديقة آرام في قم .. وقد كان هذا المعسكر موقع فندق في السابق وفيه يجري اعداد مجموعة منتقاه من الشباب عقائديا ، للقيام بمهمات ارهابية خاصة .

● معسكر بهشتيا في خرج ، وهو مخصص لتدريب النساء ، ويقيم في هذا المعسكر ما يزيد عن ٣٠٠ امراة يجري تبديلهن بعد انتهاء فترة التدريب ، وتتراوح اعمارهن بين ١٧ و ٢٥ عاما .. ويضم المعسكر نساء من جنسيات مختلفة ، عربية وغير عربية .. ومن بين مديرات معسكر بهشتيا زهرة رهنيفارد زوجة رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي .. وهي في الثلاثين من العمر ، وقد تم تدريبها في احد المعسكرات الفلسطينية في لبنان ، وبالاضافة الى التدريب تعمل زهرة في لجنة تنسيق برامج التدريب الارهابي في ايران .

والى جانب معسكر بهشتيا في خرج ، هنالك ١٠ معسكرات لتدريب النساء .

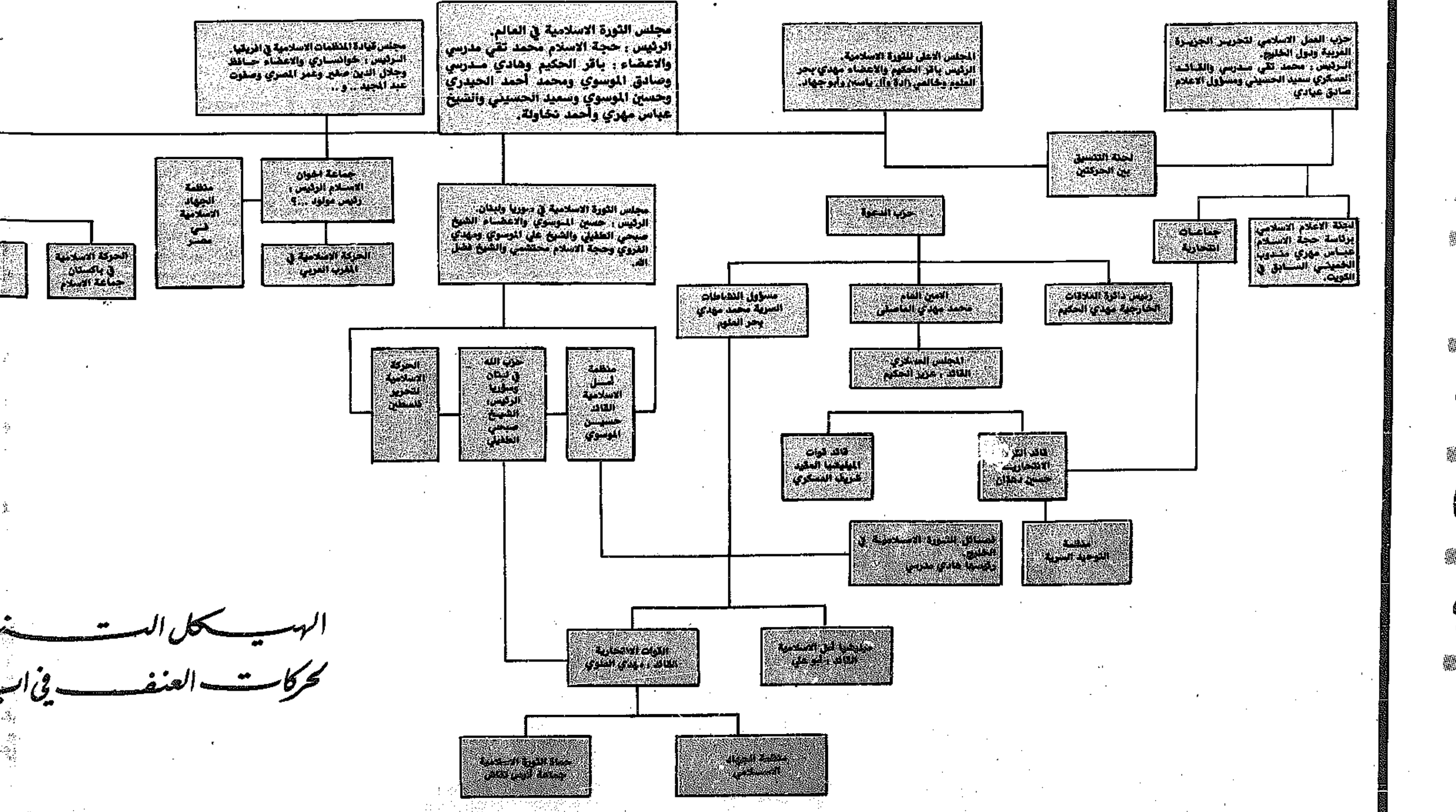
● معسكر شيراز ، قرب مدينة شيراز ويستخدم لتدريب الارهابيين على خطف طائرات الايرباص .

● معسكر فاكيلاباد قرب مدينة مشهد .. وقد كان هذا المعسكر يستخدم في الماضي لاحتجاز الاسرى العراقيين ، ولكنه تحول في ديسمبر ١٩٨٤ الى معسكر لتدريب الارهابيين .. وبالقرب من المعسكر هنالك مطار صغير تحط على مدارجه طائرتان مدنيتان تستخدمان لتدريب الارهابيين المختصين في عمليات خطف الطائرات .. والطائرتان من طراز بوينغ ٧٢٧ و بوينغ ٧٠٧ .

وفي معسكر فاكيلاباد تلقى علي عطوة ورفاقه الذين شاركوا في خطف الطائرة الاميركية تي دبليو اي الى مطار بيروت تدريباتهم .

وعلاقة علي عطوة بالمنظمات الايرانية بدات في ٥ ايار عام ١٩٨٥ ، عندما نقل صندوق الشهداء الايراني (الذي ينفق على اسر ضحايا العمليات الارهابية التي تجري في الخارج ، وعلى مهام الرصد وتاسيس البناء التحتي للعمليات الارهابية .. وتبلغ ميزانيته مئات الملايين من الدولارات) ما يعادل ١٠٠ اسرة من اسر الشهداء اللبنانيين الى طهران ، وكان من بين المنقولين علي عطوة، الذي قتل شقيقه عبد الله في احد الاشتباكات التي جرت في قرية معركة ، في الجنوب اللبناني في اذار ١٩٨٥ .

وفي ١٤ ايار اجتمع الخميني بعائلات الشهداء اللبنانيين الا ان علي عطوة لم يحضر الاجتماع ، وذلك لانه كان يجتاز برنامجا مكثفا من التدريبات ، فبعد وصوله الى طهران ذهب الى معسكر فاكيلاباد في مشهد .. وبعد ثلاثة اسابيع من التدريبات الشاقة نقل الى معسكر منظريه حيث الاعداد العقائدي والعسكري للمجموعات الانتحارية .. وحيث اقراص وشربة الشهادة .



الهيكل التنـ
لحركات العنف في ا

زوجة
رئيس
الوزراء
.. تدرب
النساء

شربة الشهادة

حشيش وأفيون وأشياء أخرى

« آلموت » .. منطقة جبلية تقع في اعلى قمتها قلعة يسكن في منافذها الان ما يطلق عليهم : صقور جبال الموت

وقبل تسعة قرون .. كانت القلعة وضواحيها عاصمة لدولة ارهابية يتزعمها رجل ماكر يدعى الحسن بن الصباح زعيم الحشاشين .

وزعيم الحشاشين درس في نيسابور ، وبغداد والقاهرة واصبح زعيما للاسماعيليين في ايران وقد تمكن خلال ربع قرن من الزمن ، من ان يهز عروش السلاطين ، ويزرع الرعب في قلوب الامراء والعلماء في أنحاء العالم الاسلامي عن طريق الارهاب.. فقد كان يرسل رجاله المثقلة رؤوسهم بالحشيش .. لاغتيال خصومه .

وعندما وصل مندوب السلطان الايراني ملكشاه الى منطقة « آلموت » ليبلغ زعيم الحشاشين بغضب الشاه عليه .. قال له .

● لا تهمني تهديداتكم .

ورد مندوب الشاه بسخرية

ــ انت تعرف ان لدى الشاه جيشا عظيما يزيد عدده من نصف المليون .. واذا قرر مهاجمتكم ستنضم اليه ملايين اخرى من بغداد والشام والهند .

ونظر زعيم الحشاشين الى مندوب الشاه وقال :

● هل تقبل جيوش الشاه لقاء الموت بامر منه .. وهل يمتلك الشاه حياة او ممات جنوده .

ورد المندوب بغضب .

ــ ايها الكافر .. الله عز وجل هو صاحب الحياة والممات ولا بشر في الدنيا يمتلك ارواح الناس .

واستدعى زعيم الحشاشين اثنين من اتباعه وقال لاحدهم :

● الجنة تنتظرك .. وساكون بانتظارك عند نهر الكوثر .. فعجل باللقاء .

وفي اسرع من لمح البصر .. القى الشاب بنفسه من احد منافذ القلعة .. ولم يسمع مندوب الشاه ، بينما جثة الشاب تتارجح في الهواء متجهة نحو الارض الا صرخة .. « الجنة .. الجنة » .

وبعد دقائق .. قال زعيم الحشاشين للرجل الاخر :

● على الرغم من حبي لك ، الا انني لا استطيع ارسالك الى الجنة الان .

فخرج الشاب من الغرفة حزينا مكسور الخاطر .

ومضت قرون ..

واكتشف العلماء اسرار قلعة الموت ..

وفتحت القلعة ابوابها للناس لكي يشاهدوا كيف بنى زعيم الحشاشين جنة حقيقية في قلعته ، كانت عبارة عن حديقة كبيرة تمكن عن طريق الاستعانة بمهندسين مصريين وايرانيين من ان يشيد فيها ما يعتبر اليوم من عجائب الدنيا السبع .

وكان في الحديقة مجموعة من الفتيات الجميلات طلب زعيم الحشاشين منهن ان يقمن بدور « الملائكة » .. وحينما يريد اجتذاب احد الاتباع ، يقدم له شربه هي عبارة عن مزيج من الحشيش والافيون يشربها التابع فيجد نفسه وقد تارجح في حالة هي بين النوم والصحو .. وهنا يحمله الحشاشون الى الحديقة .

وبعد دقائق ، يفتح الرجل عينيه ليجد نفسه محاطا بالجميلات ، قرب انهار العسل واللبن . وتاتي احداهن وتقول له : « أنت الان في الجنة » وعندما يبدأ الرجل يسترد وعيه ، تقدم له الفتاة كاسا كانوا يطلقون عليه « النبيذ الطاهر » وهو مزيج من الافيون والحشيش ، يشرب الرجل فيعود الى حالة اللاوعي ، يدخل بعدها احد اتباع حسن الصباح ويحمله الى غرفته وبعد هذه الزيارة ، يصبح حلم الحشاش الذي زار « الجنة » هو العودة اليها .. وكان زعيم الحشاشين يستغل هذه الرغبة لدى اتباعه ، ويرسلهم في مهمات انتحارية ويتعهد لهم بفتح ابواب الجنة على مصراعيها لهم .

●●

وفي ايران اليوم ، يقدم المسؤولون عن معسكرات التدريب لاتباعهم من الارهابيين شربه تشبه « النبيذ الطاهر » الذي كان يقدمه زعيم الحشاشين لاتباعه .. وهذه الشربه يطلق عليها المسؤولون الايرانيون اسم « شربة الشهادة » .. وهي عبارة عن سائل ، واقراص تصنعها شركة فاتيزر الالمانية في معاملها في طهران .

وشركة فاتيزر كانت من اكبر مؤسسات صنع الادوية في ايران قبل سنوات ، وبعد ثورة الخميني تحولت الى معمل لصناعة « شربة واقراص الشهادة » .

ويقول احد مدراء المؤسسة ان انتاج مؤسسته من شربة الشهادة ازداد من مليون ونصف زجاجة الى خمسة ملايين ومن عشرة ملايين قرص الى ٤٠ مليون قرص ، خلال سنة ١٩٨٤ فقط .

ويقول احد الاطباء الايرانيين العاملين في الخارج ممن زاروا ايران مؤخرا ، والتقى ببعض اصدقائه في مؤسسة فاتيزر ان « شربة الشهادة » تتكون مما يلي :

٣٠٪ افيون ، ٤٠٪ من مادة دوبينك المحركة ، والباقي من مادة الكورتيزون وقطرات من مادة فاليرون .

ويقول الطبيب الايراني ان اثر هذه الشربة تظهر على الذين يتناولونها بعد ثلاثة اسابيع ، حيث يفقد الرجل ارادته ، ويصبح مدمنا دون علمه ..

وبعد ان يتناول الارهابي هذه الشربة التي تقدم له عادة في معسكر منظرية للتدريب تبدأ التعاليم العقائدية التي تستهدف السيطرة عليه وسلب ارادته ، في وقت يكون هو فيه عاجزا عن المقاومة .. وحينما يريد المسؤولون اسناد عملية انتحارية له فانهم لا يحتاجون الى الاقناع ، وانما يقدمون له ٣ اقراص او زجاجة من الشراب .. ومفتاحا يعلقه في رقبته تصبح بعده رؤى الجنة تداعب خياله .



٢٥ رئيس جمهورية خيالية يعيشون في برج واحد

ايران تصنع الرؤساء وتستعد لتصديرهم للعالم

على باب الغرفة رقم ١٦ في بناية « برج ونك » في شمال طهران لوحة صغيرة كتب عليها « مكتب حزب الجمهورية الاسلامية التونسية » .

والذين زاروا هذه الغرفة الكبيرة في البرج التقوا برجل طويل القامة ، طليق اللحية ، يضع ربطة عنق حينا ، ويكتفي بالعباءة دون ربطة العنق في احيان اخرى ، ويدعي انه « سيد » ينحدر من نسل الامام علي .. ولذلك فانه يطلق على نفسه اسم « بن علوي » .

وبن علوي واحد من مجموعة كبيرة من المغامرين الذين تدفقوا على طهران ليجدوا الابواب مفتوحة امامهم .. والاموال جاهزة .. لكي يتم اعدادهم وتسميتهم لشغل مناصب رؤساء الجمهوريات الاسلامية في بلادهم ، عندما يتم اسقاط انظمة الحكم الموجودة فيها .

وفي عمارة برج ونك التي تتالف من ١٤ طابقا ما يزيد عن ٢٥ رئيس جمهورية خيالية ولو قبلنا للحظة ، على سبيل النكتة ، هؤلاء الرؤساء المسخرة كامر واقـع ، لسوف نكتشف ان رئيس جمهورية تونس الاسلامية ، بن علوي يتناول افطاره مع رئيس جمهورية امريكا الاسلامية وهو زنجي امريكي يدعى البريزيدانت علي ، ويلتقي كل يوم برئيس جمهورية تركمنستان الاسلامية مصطفوف ، ويصلي مقتديا برئيس جمهورية الفلبين الاسلامية عاليجاه كو احمد سوسو ، ويسهر مع رئيس جمهورية البحرين الاسلامية .

والرؤساء الخياليون هؤلاء يعيشون في عمارة واحدة ، بعد أن تم نقلهم من فندق هيلتون الى برج ونك ، حيث يشغل كل واحد منهم مكتبا وشقة . وهؤلاء الرؤساء الذين اختارهم الخميني ، ويتولى انصاره اعدادهم وتدريبهم يتلقون رواتب شهرية حسب كفاءاتهم .. وكثيرا ما تحدث خلافات حادة بينهم .. فمثلا .. عندما يكتشف رئيس جمهورية ماليزيا الاسلامية ان رئيس جمهورية لبنان الاسلامية قبض اكثر منه ، بسبب وقوع اضطرابات او خطف طائرة امريكية في لبنان ، وعدم حدوث مثل هذه الاحداث في ماليزيا .. فان شيئا من التوتر لابد ان يظهر في الافق .

وقبل مدة اثار بن علوي رئيس جمهورية تونس الاسلامية الخيالية غيرة وحسد زملائه ، فقد اهدته دائرة الحركات التحريرية في وزارة الخارجية الايرانية سيارة مرسيدس جديدة .. وهذه نعمة لا يتمتع بها حتى رئيس جمهورية امريكا الاسلامية البريزيدانت علي ، الذي ما زال يتنقل من مكان الى اخر داخل طهران مشيا على قدميه .. وسبب هذه الهدية الايرانية السخية للرئيس بن علوي هو ما حدث في ثورة الخبز في تونس .. فقد تمكن بن علوي من اقناع آيات الله في طهران ان ما جرى في تونس هو بسبب نفوذه وتدبيره .. وقال للخميني انه لو وفرت ايران له المال والعتاد فلن تمضي اشهر حتى يصبح رئيس الجمهورية تونس الاسلامية الحقيقية .. واضاف « ان المسافة التي تفصل برج ونك في طهران عن قصر قرطاج في تونس ليست ابعد من المسافة التي كانت تفصل نوفيل لوشاتو ، بالقرب من باريس عن قصر نيافاران في طهران » .

ومندوب بن علوي في اوروبا مدرس في احدى المدارس السويسرية يدعى عبد المجيد تراب زمزمي وقد وصل زمزمي الى طهران قبل مدة ليلتقي برئيسه ويعود الى اوروبا وهو يحمل الاموال الضرورية لينفقها في سبيل تصدير الثورة الى تونس .

وفور عودته الى أوروبا ، سافر زمزمي الى باريس ، وهناك التقى ببعض رؤساء النقابات العمالية العرب المهاجرين في فرنسا ، واغراهم بالمال ، كما رتب لقاء بين محمد بن مهدي ، زعيم مجموعة من العمال التونسيين العرب .. ومندوب السافاما .. وفي هذا اللقاء تعهد مندوب السافاما بدفع ثلاثة ملايين من الفرنكات للزعيم العمالي اذا تمكن من تنظيم مظاهرات في المعامل الفرنسية .. وقد علم البوليس الفرنسي بامر هذا اللقاء عن طريق المعارضة الايرانية في فرنسا ، فامر بابعاد مندوب السافاما واثنين من رفاقه كانا يعملان معه تحت غطاء الملحقية الثقافية الايرانية في باريس .. كما تم اقفال المركز الثقافي الايراني ، واعتقل محمد بن مهدي ، واطلق سراحه بعد ان تبين انه لم يقبض الاموال .

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ، قرر المشتركون تعيين ابو جهاد ، نائب القائد العام للثورة الفلسطينية ، ورئيس بعثة منظمة التحرير ، رئيساً للمؤتمر .. وعندما صعد ابو جهاد الى منصة الرئاسة لكي يلقي كلمته القى نظرة على اللافتات التي تحمل اسماء الوفود والمنظمات وتوقف عند بعضها .. وعندما وجد على بعض اللافتات عبارات من نوع « منظمة تحرير البحرين ومنظمة تحرير الامارات ومنظمة تحرير مصر » أحس بالغضب وترك المنصة قائلا:

● هل هذا مؤتمر سياسي ام مهزلة ؟ !

وحركات التحرير الخاصة بالدول العربية تخضع لقيادة فرعية واحدة تراسها الشيخ راغب حرب ، وهو رجل دين شيعي لبناني ، وبعد وفاته انتقلت الرئاسة الى الشيخ مهدي جعفري ، وهو لبناني ايضا . ويقع المركز الاقليمي لهذه القيادة في احدى الدول العربية ، ويشارك في اجتماعاتها حسين موسوي ، والشيخ محمد حسين فضل الله الذي ارتبط اسمه بحادث نسف مقر المارينز في بيروت ، ومحمد خنصري الذي يقوم بدور همزة الوصل بين طهران والاطراف الاخرى ، وحجة الاسلام علي اكبر محتشمي سفير ايران السابق في دمشق .

وتقوم هـذه القيادة بتنسيق نشاطات مجموعة من المنظمات الارهابية العاملة في المنطقة ، منها منظمة أمل الاسلامية في لبنان ، وهي منظمة انشقت عن حركة امل التي يقودها نبيه بري عام ١٩٨٢ ، وكان سبب الانشقاق هو الخلاف الذي حدث بين سفير ايران في بيروت الحاج فخر روحاني ونبيه بري حول استراتيجية امل .. وقد اعلن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية تاييده الكامـــل لمنظمة امل الاسلامية .

أما زعيم امل الاسلامية التي تشكل قوة شبه عسكرية فهو حسين موسوي الذي كان ابن عمه محسن موسوي يعمل موظفا في السفارة الايرانية في بيروت .. وهو من اقرباء محمد حسين فضل الله الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع الخميني .

ويتولى فضل الله قيادة الوحدة الانتحارية في منظمة امل الاسلامية ، ويرتبط عمله عن قرب بمواطن ايراني يدعى مهدي غاراني .. وعندما حدث الانشقاق في امل عام ١٩٨٢ انضم الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى حسين موسوي وامل الاسلامية .. وهكذا تحولت امـل الاسلامية الى الذراع العسكري لحركات تحرير المشرق العربي وهذا يفسر اسباب الذين قاموا بخطف طائرات وعمليات تخريبية من البقاع اللبناني .

وتعمل لجنة تحرير المشرق العربي تحت عدة اسماء حسب الهدف الذي توجه اليه ضربتها ففي العمليات التي يجري تنفيذها ضد اهداف غير اسلامية ، مثل نسف السفارة الامريكية في بيروت ، تجد الاسم المستخدم هو « الجهاد الاسلامي » وهنالك اسماء اخرى تستخـدم للاهداف غير الاسلامية مثل « حزب الله » و « الحرس الثوري الاسلامي » و « القدس ».

ويقود العمليات التي تجري تحت اسم « الجهاد الاسلامي » الشيخ عباس المهري .

لجنة افريقيا

اما لجنة افريقيا يراسها نمر المصري ، وهو رجل دين تونسي ، وينشط في عضويتها صفوت عبد المجيد ، وهو مصري يرتبط بعلاقات قوية مع الاخوان المسلمين ، ورضوان الحاج ، وهو كاتب مغربي ، وحجة الاسلام اغا محمدي ، ممثل الخميني في شمال افريقيا ونيجيريا ، ومن اعمال هذه اللجنة ما حدث عام ١٩٨٣ عندما اغلقت الحكومة السنغالية سفارة ايران وقطعـت علاقاتهـا الدبلوماسية مع طهران ، عندما اكتشفت صلة السفارة بدعم المعارضة الاسلامية داخل السنغال .. وفي نيجيريا تمكنت اللجنة من تحقيق بعض النجاح في اثارة التمرد وفي مصر تدعم اللجنة تنظيم الجهاد الذي كان مسؤولا عن اغتيال انور السادات .. وفي عام ١٩٨٤ تمكنت اللجنة الافريقية من اثارة بعض التمردات الدينية في المغرب وتونس .

لجنــة اوروبا

وفي المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في ايران لجنة خاصة باوروبا الغربية مقرها لندن وهذا المقر هو المقر الرئيسي ويرتبط بفروع اخرى له في روما وبون .. ويقع هذا المقر في مركز الجامعة الاسلامية بالعاصمة البريطانية ويقوده اية الله شاهبادي.. ويقوم بمهمة تجميع المعلومات من كل الجواسيس التابعين له في انكلترا ، كما انه يساعد في تشكيل المهام والعمليات في اوروبا ، وذلك بالنيابة عن طهران .

والى جانب هذا المقر ، هنالك مركز لحزب الدعـوة في لندن ، يتصل بشكل او باخر بمركز الجامعة الاسلامية ويقوده مهدي الحكيم شقيق زعيم الحزب .

وفي ايطاليا يقع مركز الارهاب الايراني داخل السفارة الايرانية في روما .. وتقع السفارة في مبنى ضخم فـي ٣٦١ ــ ٣٦٢ نوماتانا ستريت يضم ٦٠ غرفة منها مكتب السفير هادي خسروشاهيان وتمثل هذه السفارة المركز الايراني الرئيسي لرصد المعلومات والتوجيه في اوروبا الغربية .. وطبقا لمعلومات الشرطة الايطالية فان الايرانيين تمكنوا من تهريب كميات كبيرة من الاسلحة الى داخل مبنى السفارة ، حيث يعيش ١٠٠ شخص يحملون الصفة الدبلوماسية ، ويشارك قسم منهم في الاشراف على شبكة الارهاب وتخطيط العمليات وتنفيذها في اوروبـــا الغربية .. وقد لوحظ ان مئات الحقائب التي تصل على متن الطائرات الايرانية تحمل علامات دبلوماسية ، وتنقل الى مقر السفارة دون ان تستطيع الشرطة التدخل بسبب حصانة الحقائب .. وكانت السلطات الايطالية قد ذكرت ان المئات ممن لهم علاقة بمنظمات مشبوهة بطابعها الارهابي يترددون على السفارة لتلقي الاوامر او الدعم .

وفي العاصمة الالمانية بون يقع مركز عمليات الخميني في المعهد الاسلامي ، ويدير المعهد اية الله حسين مقدم .. وفي باريس يدير العمليات الايرانية القائم بالاعمال فـي السفارة الايرانية حسين موزيري ، وهو ضابط في المخابرات الايرانية . وكانت النشاطات الايرانية قد اثارت قلق السلطات الفرنسية الى حد انها طردت في ديسمبر الماضي عددا من انصار الخميني من فرنسا .. وتجمع اولئك المطرودون من فرنسا مع مطرودين اخرين من المانيـا في بروكسل .. وتفيد تقارير المخابرات الالمانية انه تم رصد واقتحام ما يزيد عن ١٠٠ مسكن سري تستخدم من قبل المجموعات الموالية لايران في عدة مدن اوروبية ، من بينها باريس ولنـدن وكولونيا وروما وفيينا ومدريد واثينـا .

وامـريكا الشماليـة

اما لجنة امريكا الشمالية فانها عملت عبر مراكز متعددة في الولايات المتحدة وكندا .. وفي العام الماضي ارسلت طهران الشيخ ناصري الى امريكا الشمالية في زيارة مطولة استهدفت تطوير البناء التحتي للعمليات الارهابية في تلك المنطقة .. والشيخ ناصري عراقي المولد ، ولكنه يتنقل بجواز سفر ايراني .. كما ان الشيخ مجيد الدين محلاتي قام بزيارة للولايات المتحدة وعقد سلسلة مكثفة من الاتصالات مع انصاره للهدف نفسه .. والشيخ محلاتي هو نجل اية الله محلاتي الذي كان مواليا للخميني حتى وفاته ، وهو الذي قام ، خلال الاطاحة بالشاه عام ١٩٨٠ بتمثيـل الخميني كموفد شخصي الى مدينة شيراز ، حيث نفذ حكم الاعدام في المئات من كبار الضباط الذين يشتبه بولائهم للشاه .



...انية

...نطلاق الارهابيين

وفي ٨ يونيو وصلت الى دمشق طائرة سي ١٣٠ هيركوليز ايرانية ، تحمل وفدا من كبار العسكريين الايرانيين ، بينهم رئيس اركان الحرس الثوري محمد علي اغبي ، ورئيس القسم العقائدي في الحرس الثوري مسلم رضـا الفيلي .. وكان علي عطوة على الطائرة نفسها .

وفي ١٠ يونيو انتقل علي عطوة الى بعلبك مع رئيـس اركان ورئيس القسم العقائدي في الحرس الثوري ، حيث تم الاعداد لخطف الطائرة .

● معسكر ثكنة بوغيورد العسكرية في محافظة خورسان.

● معسكر باديجان فيوراسلي في الاهواز .

● معسكرات اخرى للتدريب في تبريز واصفهان والكوم.

● معسكر السيدة زينب في دمشق .

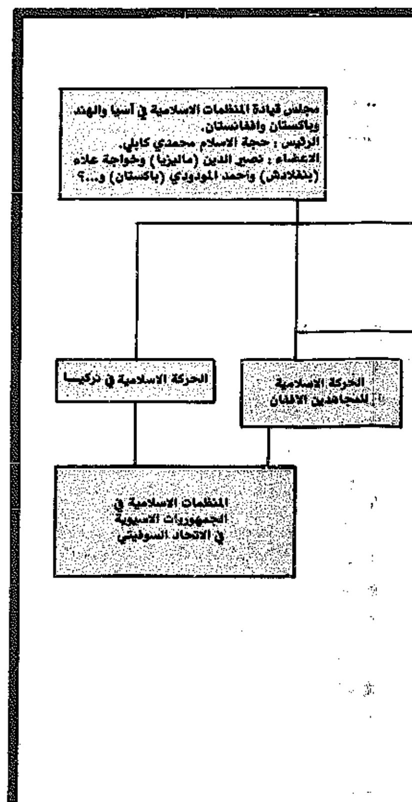
● معسكر الشيخ عبد الله قرب الحدود اللبنانية السورية

● معسكر ثكنة الدرك في بعلبك الذي كان في الماضي مركزا لقيادة الدرك اللبناني .

حركة تحرير لكل دولة

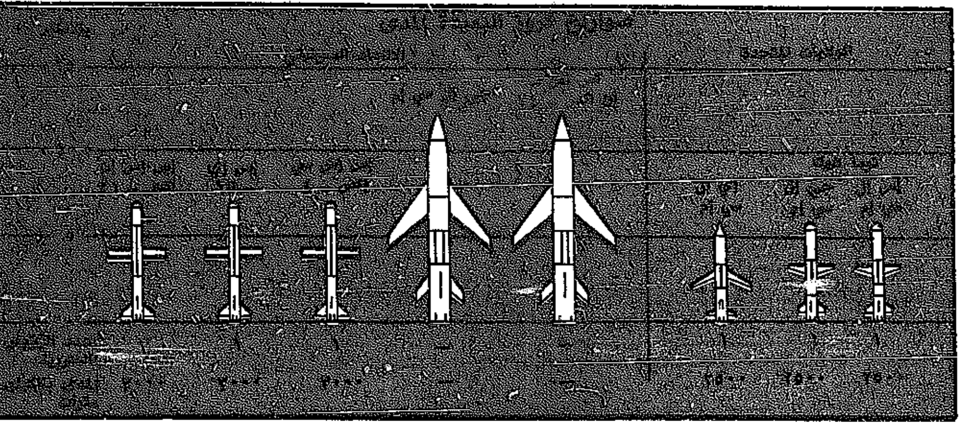
ومعظم الشباب الذين يتم تدريبهم في هذه المعسكرات، ترسلهم ايران الى الدول العربية .. ولم يعد سرا ان ايران تخطط لتصدير ثورتها الى الخارج ، وانها شكلت حركة تحرير خاصة لكل دولة من الدول العربية .

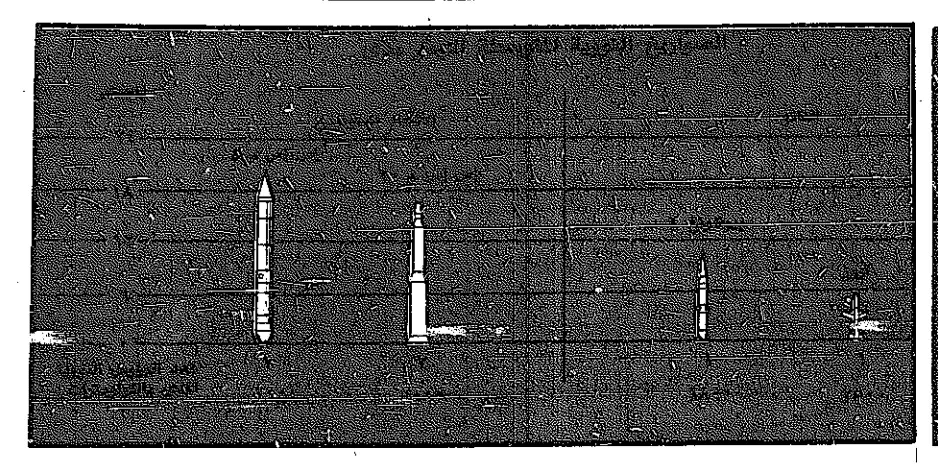
وفي عام ١٩٨١ استضافت طهران مؤتمرا لما يسمى بالحركات التحررية في العالم ، شارك فيه ما يزيد عن ٧٠ منظمة ، بعضها حقيقي كمنظمة التحرير الفلسطينية ، وجبهة تحرير ارتريا .. وبعضها الاخر خيالي لا وجـود له .





٤





الرئيس الامريكي الاسبق ليندون جونسون لــه قول ماثور يقول فيه « هنالك حقيقة واحدة تتحكم في اي قرار يتخذه اي رئيس أميركي هو : انه يجلس فوق مخزون هائل من الاسلحة النووية يكفي لتدمير الكرة الارضية عدة مرات ، وان خصمه في الكرملين يجلس فوق مخزون مماثل » .. واذا كان ستالين يقول «يكفي أن أحرك اصبعي حتى لايكون هنالك شخص اسمه تيتو » فان بريجنيف كان يقول « يكفي ان اضغط على الزر حتى تنتهي الحياة على الكرة الارضية ..فالاتحاد السوفيتي يمتلك ١٥ طنا من المواد الشديدة الانفجار لكل انسان على وجه الكرة الارضية « القوة العسكرية السوفيتية » كتــاب اصدرتــه رئاسة الاركان المشتركة في الجيش الامبركي ، وقــدم لــه كاسبار واينبرغر وزير الدفاع يستعرض قدرات القوات السوفيتية ، ويقدم دراسة مقارنة لوضعها في مواجهة القوات الامبركية . والتحدي الذي تواجهه دول العالم الثالث هو : ان الدول الكبرى تمتلك ٣٠ طنا من المواد الشديدة الانفجار لكل فرد من افرادها بينما هي لاتمتلك حتى وسائل الدفاع عن امنها .

القذائف الاستراتيجية

فكر فيها ستالين .. ونفذها خروتشوف

اثناء عملية تقييمنا للتقدم المستمر الذي تحرزه القوات الاستراتيجية السوفيتية ، من المفيد ان ناخذ فكرة عن وضع القوات الاميركية . فمع منتصف عام ١٩٨٥ كانت قوات الردع الاستراتيجي الاميركية تتالف مما يلي :

- الف صاروخ باليستي عابر للقارات من نوع مينيوتمان .
- و ٢٦ صاروخا باليستيا عابرا للقارات من نوع تيتان
- و ٢٤٠ قاذفة من نوع بي ــ ٥٢ موديل جي / اتش اضافة الى ٢٣ طائرة اخرى تحت الصيانة والتعديل .
- ٥٦ قاذفة من نوع اف بي ــ ١١١ ، اضافة الى ٥ طائرات اخرى من هذا النوع قيد الصيانة والتعديل ،
- ٤٩٦ منصة اطلاق صواريخ من البحر من نوع بوسيدون سي ــ ٣ وسي ــ ٤ .
- و ١٤٤ منصة اطلاق صواريخ باليستية من السفن من نوع ترايدنت .

والهــدف التاريخــي والمستمر للقوات الاستراتيجية الاميركية هو ردع اي هجوم نووي او تقليدي ضد الولايات المتحدة او حلفائها . وقد حققت هذه السياسة السلام النووي لحوالي ٤٠ سنة . كما ان سياسة الولايات المتحدة هذه مبنية على اساس متناقض تماما مع الاساس الذي يبني السوفيت عليه سياساتهم وهو : اعطــاء الاولوية الاولى للقتال بالاسلحة النووية فالاساس الذي قامت وتقوم عليه سياسات كل الادارات الاميركية عند بداية حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، هو انه ليس هناك رابح في الحرب النووية ، وبدلا من ذلك ، فان سياسة الردع الاميركية تسعى للمحافظة على الوضع الذي لا يرى فيه من يفكر بالعدوان فائدة من عدوانه على الولايات المتحدة أو حلفائها . ويوفر الحفاظ على السلام من خلال الردع النووي فرصة حيوية لتحقيق هدف ثابت ومتمم للهدف الاول يتمثل في ازالة الاسلحة النووية من ترسانات الدولتين العظميين وسائر الدول النووية الاخرى

ويتطلب تحقيق هذه الاهداف الردعية تطوير ، ونشر وصيانة القوات الاستراتيجية التي يشير حجمها وميزاتها بوضوح الى ان اي خصم لا يمكنه تحقيق اهدافه السياسية ــ العسكرية ، لا من خلال استخدام اسلحته النووية ولا من خلال الضغط السياسي القسري المبني على التفوق النووي ، وسياتي الحديث عن تحديث اسلحة الردع الاميركية الاستراتيجية في وقت لاحق (في الفصل الثامن) .

قوات الهجوم في مسرح العمليات

مع بداية نشرهم للصواريخ النووية المتوسطة المدى من نوع اس اس ــ ٢٠ ، وهي اقرب الــى اعتبارها صواريخ بعيدة المدى ، وذلك في عام ١٩٧٧ ، شرع السوفيت في بذل جهود مركزة لتحديث وتوسيع قوتهــم النووية المتوسطة المدى . وكل صاروخ من نوع اس اس ــ ٢٠ يحمل ثلاثة رؤوس نووية ، موفرا بذلك عامل توسع مهم في القوة رغم ان صاروخ اس اس ــ ٤ الاقدم منه ، وهو صاروخ ذو راس منفرد ، تمت ازالته ، كذلك فان صاروخ اس اس ــ ٢٠ يشتمل على تحسينات مهمــة في الدقة وفي الوقت اللازم لتهيئته للانطلاق ، بالمقارنة مع الصواريخ الاكثر قدما التي حل محلها .

وحتى الان تم نشر حوالي ٤٠٠ صاروخ من نوع اس اس ــ ٢٠ ، نشر ثلثاها مقابل الجبهة الاوروبية للناتو . ولوحظ مؤخرا نقل بعض صواريخ اس اس ــ ٢٠ ، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه السوفيت لنشر صواريخ اس اس ــ اكس ــ ٢٥ العابرة للقارات ، ومع ذلك ، فليس من المتوقع ان يجري تخفيض في قوة صواريخ اس اس ــ ٢٠ نتيجة لهذا النشاط . وكون هذه الصواريخ متحركة يجعلها اقدر على النجاة لان كشف اماكن وجودها اكثر صعوبة بعد نشرها . وزيادة على ذلك ، فان منصة اطلاق صاروخ اس اس ــ ٢٠ فيها القابلية لان تعاد تعبئتها واطلاق الصواريخ منها من جديد ، علما ان السوفيت يخزنون معها صواريخ اضافية لهذا الغرض .

وبالاضافة لقوة صواريخ اس اس ــ ٢٠ ، لا يزال السوفيت يحتفظون بحوالي ١٢٠ صاروخا من نوع اس اس ــ ٤ البعيدة المدى . وكل هذه الصواريخ منصوبة في الجزء الغربي من الاتحاد السوفيتي مقابل دول الناتــو الاوروبية ولا يزال السوفيت يحتفظون بــ ١٣ غواصة من نوع « غولف ٢ » التي تحمل صواريخ باليستية عابرة للقارات . وكل غواصة من هذه الغواصات مجهزة بثلاثة صواريخ من نوع اس اس ــ ان ــ ٥ الباليستية البعيدة المدى . وهناك ست من هذه الغواصات تعمل في بحر البلطيق ، حيث تشكل تهديدا مستمرا لمعظم اوروبا ، بينما تجوب باقي غواصات غولف ٢ بحر اليابان ، حيث يمكن استخدامها لضرب اهداف في الشرق الاقصى .

وهناك نموذج مطور جديد من صواريخ اس اس ــ ٢٠ تجري عليه حاليا تجارب الطيران ، ومن المتوقع ان يكون هذا النموذج الجديد اكثر دقة من النموذج المنشور حاليا ، وذلك بالاضافة الى تحسينات اخرى .

القوات الاميركية غير الاستراتيجية

بدأ نشر صواريخ بيرشينغ ٢ ، وصواريخ كروز التي تطلق من الارض ، في اوروبا في اواخر عام ١٩٨٣ ، وسيستمر نشرها حتى عام ١٩٨٨ ، بحيث يتم نشر ١٠٨ صواريخ من نوع بيرشنغ ٢ ، و ٤٦٤ صاروخا من نوع كروز ، الا اذا توصلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى اتفاق يتم بموجبه ازالة او تحديد عدد الصواريخ المتوسطة المدى في المسرح الاوروبي لدى الجانبين .

وفيما تقوم الولايات المتحدة باستبدال صواريخها من نوع بيرشنغ ١ القديمة الطراز بصواريخ بيرشنغ ٢ ويقوم الاتحاد السوفيتي باستبدال صواريخ سكود بصواريخ اس اس ــ ٢٣ في اوروبا ، فان الاتحاد السوفيتي يظل محتفظا بتفوقه العددي الكبير في مجال الصواريخ النووية غير الاستراتيجية القصيرة المدى ، كما يقــوم باجــراء تحسينات في ميزات قواته .

كما ان الاتحاد السوفيتي متفوق عدديا وبشكل بارز في مجال الطائرات المتوسطة المدى المهيأة لحمل اسلحة نووية ، وهو يواصل حاليا تقليص الفجوة النوعية التي يتفوق عليه فيها حلف الناتو ، بالرغم من استمرار الاخير فــي تنفيذ برنامج تحديث طائراته ، الذي يتضمن الاستغناء عن الطائرات القديمة واحــلال طائرات اف ــ ١٦ ، وطائرات تورنادو محلها .

وتتالف القوات النووية القصيرة المدى من مدفعية وصواريخ اقصر مدى من الصواريخ المتوسطة المدى . والمدفعية النووية القصيرة المدى هي المجال الــذي يتميز بالتفوق فيه تقليديا حلف الناتو ، لكنه هو كذلك قد تحول بشكل دراماتيكي لصالح السوفيت في السنوات الاخيرة .

وقد حقق السوفيت تكافؤا اجماليا في عدد الاسلحة النووية القصيرة المدى ، وهم مستمرون في جهودهــم لتحقيق تفوق جوهري في صنف الصواريخ النووية المتوسطة المدى ، الامر الذي سيمنحهم مزيدا من المرونة فــي استخدامهــا .

الصواريخ الباليستية القصيرة المدى الانظمــة الحالية ومستويات القوة

لدى الجيوش والجبهات الوية صاروخية كل منها مجهز بصواريخ باليستية قصيرة المدى من نوع (اس اس ١ سي سكود) يتراوح عددها بين ١٢ و ١٨ صاروخا .

وهناك حوالي ٤٠٠ منصة لصواريخ من نوع سكود منصوبة في مواجهة دول الناتو الاوروبية ، وما يزيد من ١٠٠ منصة منصوبة مقابل الحدود السوفيتية ــ الصينية ونحو الشرق الاقصى ، وحوالي ٧٥ منصة اخرى موجهة نحو جنوب غرب آسيا وشرقي تركيا ، كما ان هناك لواء اخر موجود كاحتياطي استراتيجي ، ومن المتوقع ان تستبدل صواريخ سكود بصواريخ من نوع (اس اس ــ ٢٣) ، ذات المدى الابعد ، الاكثر دقة . ومن المرجح ان يبدأ نشر الصواريخ الجديدة مقابل الجبهة الاوروبية والصينية . ولدى قائد كل جبهة لواء مجهز بما يتراوح بين ١٢ و ١٨ صاروخا من نوع « سكيلبورد » ، وهذه الصواريخ اكثر دقة من صواريخ اس اس ــ ١٢ التي حلت محلها . وهناك ٦٠ منصة لهذه الصواريخ مقابل جبهة الناتو الاوروبية ، و ٤٠ منصة اخرى مقابل الحدود السوفيتية ــ الصينية والشرق الاقصى . كذلك هناك كتيبة مجهزة بهذه الصواريخ مقابل جنوب غرب اسيا وشرق تركيا ، ولواء كاحتياطــي استراتيجي للمناطق العسكرية . ويمكن استخدام الجيل الجديد من الصواريخ القصيرة المدى بفاعلية بتزويدها برؤوس حربية ذات ذخيرة تقليدية او تقليدية محسنة على ضوء دقتها الكبيرة المتزايدة

وقد قام السوفيت في عام ١٩٨٤ ، وذلك لاول مرة ، بنشر صواريخ سكيلبورد الباليستية القصيرة المدى في جبهات دول اوروبا الشرقية ، وهذه الصواريخ التي تنشر على الجبهات ، والتي عادة ما يصاحب نشرها تمركز تشكيلات سوفيتية ، منصوبة الان في اماكن تستطيــع منها ضرب عمق الناتو دونما حاجة لتحريكها للامام .

تطويرات القــوة

من المرجح أن يواصل السوفيت مساعيهم لتحسين قوتهم الصاروخية القصيرة المدى ، ومن المتوقع ان يدخلوا تحسينات على امكانات هذه الصواريخ على صعيد التوجيه والسيطرة ، والدقة ، الى جانب ادخال تحسينات على طاقة رؤوسها الحربية . ومثل هذه التحسينات تمنح قادة الجيوش المشتركة خيارات افضل في الاستهدافات غــير النووية ، كما تمنحهم مزيدا من المرونة والثقة ، والامان بالنسبة للصواريخ الباليستية القصيرة المدى . وتتمتع هذه الانظمة بامكانية توصيل رؤوس حربية مزودة بذخيرة تقليدية او كيماوية او نووية الى اقرب نقطة من ساحــة المعركة ، كما يساعد في ضرب أهداف اكثر عمقا داخل مسارح العمليات العسكرية .

الصواريخ التكتيكية والمدفعية النووية الانظمــة الحالية ومستويات القوة

والسلاح السائد على مستوى الفرق هو صاروخ فروغ غير الموجه ، وهو موزع على الكتائب بشكل يؤمن لكل كتيبة اربع منصات . وبدأ السوفيت مؤخرا باستبدال هذا الصاروخ باخر أكثر دقة وأبعد مدى ، هو صاروخ اس اس ــ ٢١ . ومعظم الفرق المتمركزة على الجبهة المواجهة للناتو مزودة حاليا بالصاروخ الجديد . وفي الوقت الحاضر هناك حوالي ٣٧٥ منصة لصواريخ فروغ و اس اس ــ ٢١ على الجبهة المقابلة للناتو . كما ان هناك حوالي ٢٠٠ منصة لصواريخ فروغ على الحــدود السوفيتية ــ الصينية والشرق الاقصى ، وحوالي مائة منصة اخرى موجهة نحو جنوب غرب اسيا وشرق تركيا وذلك بالاضافة الــى ٧٥ منصة موجــودة لدى مناطق الاحتياطي الاستراتيجي العسكرية .

وبالاضافة لمنصات فروغ و اس اس ٢١ لدى قائد كل فرقة حوالي ٨٠٠ قذيفة نووية يمكن اطلاقها من المدافع وهناك نوعان جديدان من المدافع الذاتية الدفع دخلا الترسانة السوفيتية مؤخرا : احدهما مدفع من عيار ١٥٢ مليمترا ، والاخر من نوع هاوتزر / مورتز . وكــلا هذين المدفعين قابل لاطلاق القذائف النووية ، مما يجعل العدد الاجمالي لما لدى السوفيت من مدافع قــادرة على اطلاق القذائف النووية في حدود الفي مدفع . وهناك اربعة آلاف مدفع هاوتزر اضافي مــن عيار ١٥٢ مليمترا قابلة للاستخدام في اطلاق القذائف النووية .

تطويرات القوة

كعادتهم ازاء كل الاسلحة النووية الهجومية ، فان من المرجح ان يقوم السوفيت بتحسين امكانات صواريخهم التكتيكية ، وقطع مدفعيتهم النووية وسيتم هذا التحسين من خلال التحديث التدريجي للانظمة الراهنة ، وانتاج انظمة جديدة كلية .

قوات القذائف الاستراتيجية

في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة ، امر ستالين العلماء والمهندسين السوفيت ببناء نمط من المدافع اطلق عليها اسم « في ــ ١ » و « في ــ ٢ » باقصى سرعة ممكنة . وكان المفروض ان يكون لهذه الاسلحــة مدى يسمح باستعمالها كاسلحة استراتيجية ، واذا امكن ان تستعمل كاسلحة عابرة للقارات . وقد كلف ستالين قوات المدفعية التابعة للقوات البرية بتطوير جميع عناصر هذه المدفعية ، وبشكل محاط بالسرية الصارمة . وكانت وجهة النظر السوفيتية السائدة في ذلك الوقت تكليف قوات الطيران البعيد المدى ببناء صواريخ بعيدة المدى ، نظرا لان هذه القوات هي المسؤولة عن ادارة الشؤون الحربية الاستراتيجية . وظلت المهام موزعة على هذا النحو حتى اواخر عام ١٩٥٣ ، حين قامت القيادة الجماعية التي تولت الزعامة في حقبة ما بعد ستالين بتجريد قوات الطيران البعيد المدى من الاشراف العملياتي على الصواريخ الباليستية .

وفي الخمسينات ، ومع اتضاح قضايا المبدا العسكري والاستراتيجية بشكل افضل ، كان لا بد من تحديد الجهاز الذي ينبغي ان يكون مسؤولا عن الاشراف علــى بناء الصواريخ الباليستية وتطويرها واستعمالها العملياتي ، واستنادا لمصادر سوفيتية ، فان المسالة بحثت على اعلى المستويات في وزارة الدفــاع وفي البوليتبورو (المكتب السياسي) .

وفي أواخر عام ١٩٥٩ قرر السوفيت انشاء جهــاز عسكري جديد اطلق عليه « قوات القذائف الاستراتيجية » ليكون مسؤولا عن شــؤون البناء والتطوير والادارة ، والتدريب ، والعمليات الخاصة بالصواريخ الباليستية . وقد اعلن عن انشاء « قوات القذائف الصاروخية » ، وعن تعيين المارشال « ندلين » قائدا لها في يناير ١٩٦٠ اثناء جلسة لمجلس السوفيت الاعلى .

تدريب القــوة ؟

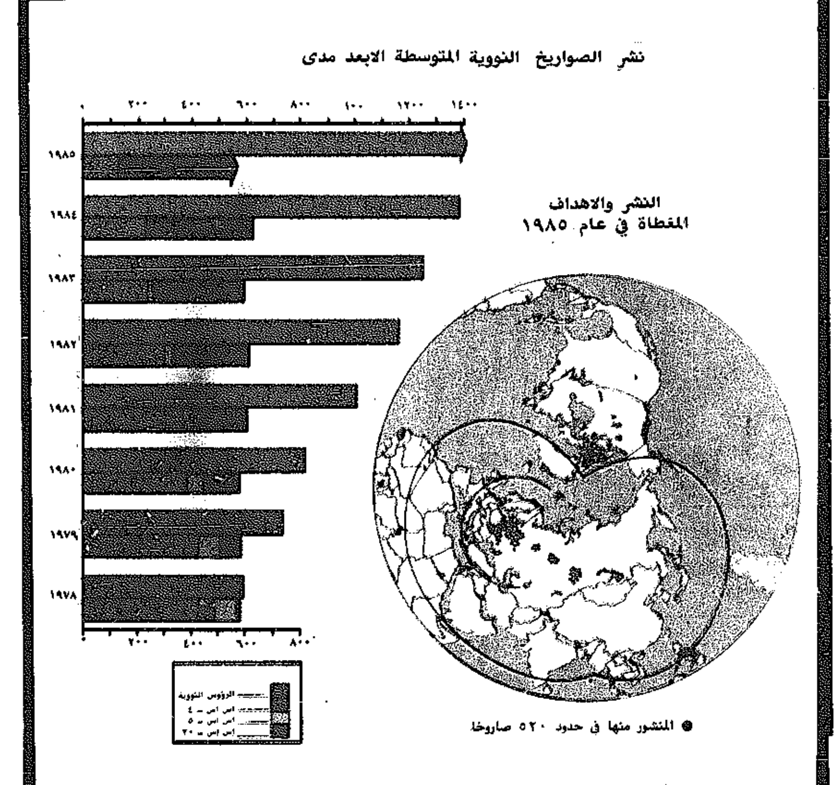
ادرك السوفيت بسرعة في ان تقسيم الصواريــخ الباليستية ، وتشكيل «قوات القذائف الاستراتيجية » يتطلبان اشخاصا افضل تدريبا على الصعيد التقني ، كما يتطلبان ان يكون هنــاك استعداد دائم للقتال ، وبالاضافة لتدريب الافراد على صيانة الصواريخ وتشغيلها درب السوفيت اطقم الصواريخ بحيث تكون في وضــع يتلاءم مع متطلبات الحرب النووية الحديثة ومــع ادخــال الكمبيــوترات المتطــورة ، واجهــزة التحكــم الالي ، مما جعل انظمة الصواريخ اكثر جاهزية ، تقلصت اعداد اطقم الصواريخ ، ومع ذلك فان المتطلبات المفروضة على جاهزية اطقم الصواريخ زادت لدرجة ان جميــع الصواريخ الباليستية العابرة للقــارات ، والصواريخ المتوسطة البعيدة المدى ، يمكن اطلاقها خــلال دقائق . ويصر السوفيت على ان يكون افراد « قوات القذائف الاستراتيجية » جاهزين للعمليات القتالية بصورة دائمة ونتيجة لذلك ، فان اطقم الصواريخ السوفيتية يدربون بشكل منتظم على شن هجوم وقائي طارئ ، او للرد على الضربة الاولى بضربة ثانية .

ومن بين المهــام الاضافيــة التي تتدرب عليها اطقم الصواريخ اعــادة استعمال الصوامع التي لم يدمرهــا الهجوم المضاد واطلاق الصواريخ منها مرة اخرى . ومن اجل الوفاء بمتطلبات المبدا النووي السوفيتي ، فان اطقم الصواريخ تدرب على اداء مهامها في كل حالات الطوارئ .

الحلقة المقبلة

الدفاع الاستراتيجي وبرامــج الفضاء

السوفيت خفضوا جاهزيتهم .. الى دقائق



● المنشور منها في حدود ٥٢٠ صاروخا

سياسة الردع النووي حفظت السلام ٤٠ سنة

لا غالب .. والكل مغلوب .. في الحرب النووية

انتاج الصواريخ في الاتحاد السوفيتي وحلف الناتو

نوع الصواريخ	الاتحاد السوفيتي ١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	الناتو ١٩٨٤
الباليستية العابرة للقارات	٢٥٠	٢٠٠	١٧٥	١٥٠	١٠٠	—
المتوسطة الابعد مدى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٥٠	٧٠
الباليستية القصيرة المدى	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٥٠	٣٥٠	—
كروز التي تطلق من البحر	٧٥٠	٧٥٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٥٠	٦٦٥
*الباليستية التي تطلق من البحر	٢٠٠	١٧٥	١٧٥	٢٠٠	٢٠٠	٨٠

● ملاحظة : صواريخ الناتو لا تشمل ما لدى فرنسا واسبانيا .

٤ خطوط حمراء

تحاصر المبادرة السورية في لبنان

دخلت اسرائيل بصورة مباشرة وعلنية على خط المواجهة مع المساعي السورية لحل الازمة اللبنانية ، فشنت غارة جوية على عدة مراكز للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في سهل البقاع واعطت في الوقت نفسه ، توجيهات لعميلها انطوان لحد للقيام بخطوة عسكرية في منطقة صيدا خلال اسبوع ، كما افادت « القبس » مصادر لبنانية مسؤولة في منطقة جزين ، وفي السياق نفسه ايضا المحت بعض الرسائل التي بعثت بها حكومة شيمون بيريز الى مسؤولين اميركيين واوروبيين الى أن اسرائيل قد تقدم على خطوة من شانها ـ احداث تبدلات معينة في احدى القضايا الاقليمية الكبرى ـ (؟ ! ..) .

ولم يعرف ، حتى الساعة ، ما اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية موافقة بصورة كاملة على هذا النهج الذي تلجا اليه اسرائيل مستفيدة من حالة التفكك العربية ، ومن المازق الشديد الوطاة ، الذي وقعت فيه الاطراف والدول العربية الموضوعة على خانة ـ المعتدلين ـ ، والعزلة والتدهور اللذين اصابا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في ـ اخر فرص ابو عمار ـ والتي كانت تتمثل في الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني او في مؤتمر دولي يشكل ، عى الاقل ، غطاء ملائما لعملية التفاوض .

أربعة خطوط حمراء

غير انه من الثابت ، حتى الان ، ان اربعة ـ خطوط حمراء ـ اصبحت تحد ، من كل جانب ، المبادرة السورية في لبنان ، والضعة امام الحلول المطروحة عراقيل قد تؤدي الى تعقيدات لا تخلو من الخطورة :

الاول : هو الخط الاسرائيلي ، كما اسلفناه وقد تبين لكبار المطلعين ان حكومة بيريز التي تعاني من التمزق والخلافات الداخلية وفي ظل اتهامات معظم مسؤولي ـ الليكود ـ لرئيس الوزراء ـ بالتنازل اكثر من اللازم ـ في خطابه امام الامم المتحدة ، هذه الحكومة لن يسعها التفريط باخر انجازاتها في لبنان ، ولن تسمح لسوريا بان تتصرف باعتبارها السيد الوحيد بمجرد اضطرار الولايات المتحدة الى مراعاة الدور السوري لاسباب شرق اوسطية وخليجية واستراتيجية . وحكومة بيريز ستعمل، في خلال ايام ، على افهام جميع المعنيين بان الشريط الحدودي في جنوب لبنان ليس مجرد ـ حزام امني ـ لاسرائيل وانما هو يشكل ، مع منطقة جزين ، الحزام الوقائي لعملية السلام الاميركية منذ العام ١٩٧٣ وحتى يومنا هذا ، والمظلة الواقية لنهج ـ التعاون الاستراتيجي ـ الاميركي ـ الاسرائيلي ، والمجال الاكثر حيوية لانقاذ مسيرة التطبيع الاسرائيلية ـ المصرية . وبيريز يعمل لافهام المعنيين بالوصول الى حل سياسي او هدنة امنية في لبنان ، ان انطوان لحد ليس مجرد واحد من ـ امراء السياسة والحروب ـ اللبنانيين حتى تشمله عملية التقسم او التقزيم او التحجيم ، وانما هو ، الى جانب « جيشه الجنوبي » ، احد مرتكزات السياسة والحرب في الشرق الاوسط ! ..

اما الخط الثاني فهو ـ الخط الاحمر ـ الايراني . فالمطلعون الكبار يؤكدون بان طهران ليست راضية ، على الاطلاق ، عن عملية التهدئة والحل في لبنان . ومفهومة جدا ، براي هؤلاء المطلعين الاعتبارات التي ينطلق منها الايرانيون ، الا انه ليس مفهوما دخولهم على خط العرقلة في هذا الوقت بالذات . وفي الواقع فان سلطة الخميني قد تكون هي المتضرر الاكبر من السياق الذي تجري فيه الجهود السورية الراهنة في لبنان .

ـ فهذه الجهود تعزز دور سوريا في مرحلة لا تتصف فيها السياسة السورية بالتفرد والعزلة عربيا ، بل على النقيض من ذلك ، فهي المرحلة التي تحوز فيها دمشق على نوع من الرضا ، ان لم يكن التاييد بالمعنى التكامل ، من معظم القوى والمحاور العربية ، في حين كانت طهران تعتقد بان البوصلة الدمشقية ستتجه ، فقط، وجهة المحور الذي كان يحاول أن يتبلور ، وايران احد ابرز اعمدته .

ـ وهذه المساعي السورية تبذل في وقت تحقق المحادثات السورية ـ الاردنية تقدما ملموسا ، برعاية المملكة العربية السعودية التي تحاول ، في السياق عينه ، تحسين العلاقات بين دمشق وبغداد . وان اي تقدم، ولو طفيف، في هذا الاتجاه يشكل نكسة للسياسة الايرانية .وعلى الرغم من التطمينات السورية لحكومة طهران في هذا المجال، غير ان معظم المراقبين يستبعدون ان يقتنع ايات الله بذلك.

ـ ثم ان القوى السياسية والدينية التي تعتمد عليها ايران في لبنان ليست مشاركة في اجتماعات اللجنة الثلاثية في دمشق (حركة ـ امل ـ والحزب التقدمي الاشتراكي و ـ القوات اللبنانية ـ) . ولا يبدو انه سيجري اشراكها ، وهي في كل حال اتخذت موقفا سلبيا للغاية من مجمل هذه العملية .

وعلى الرغم من حرص القيادة السورية على استشارة حكومة طهران مباشرة في الشؤون اللبنانية ، وايضا على الرغم مما اعلنه الوزير نبيه بري ، مثلا ، من انه لن يوقع على الاتفاق الا في حال اشتراك جميع الاطراف والقوى بالتوقيع عليه ، وبشكل الخاص القوى الوطنية والاسلامية ، تكن جهات متعددة ، بعضها محسوبة على ايران ، تشعر بالامتعاض ازاء ما يحصل ، وتعبر عن ذلك بصورة او باخرى ...

اما الخط الثالث ، فهو يتمثل ، بالطبع ، في ما يضعه ياسر عرفات من شروط وما يقوم به من اتصالات وتحركات ـ لتطويق ـ الدور السوري ، وللحؤول دون قيام حل يعتبره مسيئا للمخيمات الفلسطينية ، ولتيار معين سبق أن اعتمد عليه عرفات في بيروت وفي طرابلس .. ويقول العارفون ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياخذ على سوريا عدة اعمال ومواقف يرى فيها انتهاكا لدوره :

ـ فدمشق حاربت اتفاقه مع الملك حسين وعملت ، بكافة الطرق ، لافشاله متذرعة بان عرفات يتواطأ مع السلطات الاردنية التي تعمل للتفريط بالقضية الفلسطينية .

ـ ودمشق نفسها عادت وتفاوضت مع الملك حسين ولا تزال تتفاوض معه ، وكانما هي تحاول (على حد تعبير اوساط عرفات) ان تستقطب الاردن لصالحها ضد قيادة منظمة التحرير ، مما يسهم في عزل هذه الاخيرة .

ـ والسوريون شمتوا ، ايضا شماتة ، بالمازق الذي اصاب القيادة الفلسطينية بعد ـ الصفعات الاميركية ـ الموجهة لها ،وخاصة بعد قرصنة الطيران الحربي الاميركي ضد خاطفي الباخرة الايطالية وبعد رفض حكومة تاتشر استقبال الجانب الفلسطيني من الوفد المشترك .

ـ واخيرا ، لا اخرا ، فالقيادة السورية تعطي الدور الاساسي في امن المنطقة الغربية في مرحلة حالية قد تطول الى طرفين احدهما على خلاف صدامي مع قيادة المخيمات الفلسطينية (حركة امل) ، اما الطرف الثاني (الحزب التقدمي الاشتراكي) فلا يمكنه توفير المساندة والطمانينة اللازمتين للفلسطينيين في لبنان ، وهو في كل حال قد يدعم جبهة الانقاذ الفلسطينية وليس الفريق المؤيد لابو عمار ..

يبقى الخط الرابع ، وهو يتمثل في الرفض الضمني لدخول قوات الردع السورية الى المنطقة الشرقية ، الخاضعة لسيطرة «القوات اللبنانية» والكتائب . وهذا الرفض الضمني لا يزال قائما ، كما تشير معلومات « القبس» وحتى بالنسبة لايلي حبيقة الذي يدافع ليل نهار ، في تصريحاته وفي احاديثه الشخصية وفي تصرفاته العملية ، عن الاتفاق الثلاثي الذي ترعاه دمشق .. فانه عاد وهمس في اذن كبار المعنيين بان دخول القوات السورية الى الشرقية امر ـ غير مقبول شعبيا ـ ! ..

اتفاق عمان

ستار لعملية تفرد اميركي في حل ثنائي مجتزأ

وصل الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الى خيارات مازقية . فالاحتمالات كلها مرة . وحلاوة « شهر العسل » تركت مكانها ، في نهاية الشهر التاسع ، لمرارة المازق .

قبل يومين كنا نقول لسياسي عربي مخضرم، ان لدى سوريا والمحور الراديكالي امكانات كبيرة يبدو انها وظفت جميعها لاحباط اتفاق عمان وقد تصل الى التسبب في الطلاق بين طرفيه ، فهز السياسي راسه وقال ، بعد هنيهات من التامل : ليست المسالة بهذه البساطة ، فالعوامل البنيوية ، اي ذات الصلة باتفاق عمان وبالطرفين المتعاقدين ، لا تقل اهمية عن دور سوريا او سواها .

اصارحك بالقول ـ اضاف السياسي ـ ان اتفاق عمان لم يولد ليعمر طويلا ، ولم يكن واردا ان تكتب له الحياة . انه لقاء بين طرفين لم تتح لهما الظروف أن ياخذا كامل المعطيات في الحسبان ، او لم يتقصدا التدقيق في حسابات الربح والخسارة في معانيهما الواسعة . ثم من قال لك ان الولايات المتحدة الاميركية ، التي تشرف على مساعي السلام المحدودة، قد امنت بجدوى استمرارية الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني ؟

قلنا : ولكن واشنطن رأت فيه « خطوة مشجعة » ..

قال : خطوة ، ولكن ، في اتجاه التفاوض المباشر . وها ان شيمون بيريز نفسه عاد واكد على هذه الحقيقة ، متوجا كل ماعملته الولايات المتحدة لمنع اي دور ، مباشر او غير مباشر لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وحتى لمنع استقبال الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك بيريز عاد وقالها ، وبعد هزة سياسية وبرلمانية في اسرائيل انتهت بانتصاره وبفوز رؤيته للصراع : المهم ، في نظرنا يقول بيريز هو التفاوض المباشر مع الاردن ، ولدينا الان سياسة واضحة وسنمضي من خلال الولايات المتحدة في البحث بامكان اجراء مفاوضات مع الاردن .

كلام اميركي بلسان بيريز

ويضيف السياسي العربي المخضرم : هذا هو كلام اميركا على لسان زعيم حزب العمل الاسرائيلي ، وبعدما نجح ضغط اسرائيلي داخلي وضغط اميركي مكثف ، في «اخراس» الاصوات المعارضة لهذا التوجه داخل تكتل الليكود . اما الفوارق البسيطة ، فهي التي تتعلق بـ الاطار الدولي او الغطاء الدولي لعملية التفاوض،من جهة، وببعض الشخصيات الفلسطينية المؤهلة للمشاركة في عملية التفاوض ، ولكن دون ان تمثل منظمة التحرير من جهة ثانية .

ـ ولكن ، ماذا يعني الاطار الدولي ، وهل الخلاف بين بيريز وادارة ريغن يتعلق بمسالة اشراك السوفيت ؟ وهل يتجه البيت الابيض الى تقديم تضحيات معينة امام الكرملين قبيل اجتماع قمة ريغن ـ غورباتشيف ؟

ـ انك تعود الى تبسيط الامور اكثر من اللازم (قال السياسي المخضرم) ، فهذا المنطق ليس مطروحا على الاطلاق في القاموس الاميركي . وحتى الان فالمسالة معاكسة تماما .. وصدق او لا تصدق ، فالحقيقة هي ان الاميركيين هم الذين يحثون اسرائيل على التشدد في هذه القضية ، لا العكس كما يظن البعض وهناك تقارير سرية وصلت الى جهات عربية نافذة ، تفيد بان واشنطن عجلت في دفع مليار وربع مليار دولار بمثابة « هبة مجانية » لاسرائيل وذلك بشرط أن تتعنت حكومة بيريز اكثر ! .. اما الاطار الدولي ، فسوف يتحول في نهاية المطاف الى نوع من الموافقة الدولية الضمنية ان لم نقل : المشاركة الدولية الشكلية في جلسة الافتتاح ! ! على مفاوضات تاخذ ، في الحقيقة طابع التفاوض المباشر ، وكل ما عدا ذلك فهو اضغاث احلام ..

طرفا الاتفاق اين يقفان

وسالناه عن الوضع الذي يعيشه طرفا اتفاق عمان ، وما اذا كان الرئيس حسني مبارك سيضغط على الاميركيين حتى يقدموا شيئا ما لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وحتى يخففوا من حدة التعقيدات التي تعترض عملية السلام .. فاجاب ، ودون ان ينتظر نهاية السؤال :

ـ لقد ادرك كل من الطرفين الملك حسين والسيد ياسر عرفات بانه لا يستطيع ان يتصرف من غير الاخر ، نظرا لحاجة الملك حسين الملحة الى نوع من التفويض الفلسطيني ، وحاجة عرفات الى انطلاقة ملموسة لعملية السلام التي راهن عليها كل المراهنة . ولكن ادرك كل من الفريقين ، ورغم قصر المدة ، ان للولايات المتحدة حساباتها « في عالم اخر تماما » ، وانها ستنطلق من اتفاق عمان كمجرد نقطة ارتكاز ، الى تكريس التنازلات العربية « المجانية » .. كما شعر الطرفان بان اطرافا عربية اساسية مثل سوريا سجلت تقدما كبيرا في الفوز برضا القوى الكبرى المؤثرة في الصراع وبان المملكة العربية السعودية في جهودها التوفيقية على الصعيد العربي شجعت الجميع على ان يستخدموا «الفرامل » الوحيد المتبقي لانقاذ السمعة العربية .. وهذا الفرامل يتمثل في العودة الى فاس .

وقبل أن نقاطعه ، يضيف مستدركا :

ـ لقد وصل ياسر عرفات الى مرحلة لا يستطيع معها ان يعطي اكثر ، كما ان الظروف العربية لم تعد ملائمة له على نفس الدرجة ، وهو نفسه قد همس في ذهني اكثر من مرة ، في الاسابيع الاخيرة ، بان اقامته (كمنظمة تحرير) في تونس لم تعد مريحة ، وقد قال لي ابو عمار بالحرف الواحد : « انا ظلي ثقيل عليهم ، مع الاسف ! » . بل اكثر من ذلك فالوضع الداخلي في منظمة التحرير وحتى في داخل الجناح المؤيد لعرفات لم يعد يحتمل مزيدا من الاشكالات .. وكثيرون هم القياديون والاستراتيجيون الذين يعتبرون ان التطورات داخل منظمة التحرير قبل الوصول الى اتفاق عمان ، جاءت على النحو الذي اضعف ، مسبقا ، حصة الفلسطينيين في هذا الاتفاق الثنائي ومضامينه ومفاعيله .. وهم يرون انه في ضوء ما حصل بعد اتفاق عمان من تكريس للفرز الداخلي في منظمة التحرير التحرير وتضاؤل لدور البندقية الفلسطينية سواء طلبت عمان الغاء هذا الدور مباشرة ام لا .. وفي ضوء الصفعات التي وجهتها واشنطن ولندن وسواهما ، الى المنظمة وما تمثل .. فان الكثيرين في المنظمة ، حتى من مؤيدي ابو عمار ومناصريه اصبحوا يشعرون ، في قرارة نفوسهم ، بان التخلي عن الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني هو شرط لاعادة الامل في انقاذ الوحدة الوطنية الفلسطينية .

ويتوقف السياسي العربي المخضرم لحظات عن الكلام ويقول ، مستدركا مرة اخرى ، اما في الجانب الاردني فان الشعور العارم في اوساط الملك حسين هو ان التخلي عن الاتفاق مع عرفات ، مع ايجاد صيغة ملائمة لهذا التخلي ، انما هو شرط اساسي لاعادة الامل في دور اردني اوضح .. واكثر استقلالا .. واقرب الى الاخذ بعين الاعتبار المستجدات والظروف الاقليمية (ومنها الدور السوري والجهود السعودية ..) فضلا عن الاستقرار الداخلي في الاردن .

البندقية المحظورة .. والاحتمالات والمفاجآت !

مسالة اخرى عاد السياسي وتذكرها ، في اخر لحظة ، وقبل ان نغادره قال : لقد شعر عرفات بان المطلوب منه ، اميركيا ، هو ان يكون مجرد ستار لعملية تفرد اميركي في حل ثنائي مجتزأ ، وانه لا مكان له حتى في مثل هذا الحل . وشعر ايضا بان الملك حسين ليس قادرا على ان ينتزع شيئا من الاميركيين (وقد يكون لهذا العجز المزدوج علاقة بما عاد وحصل من ازمة حادة ، الى هذه الدرجة او تلك ، بين مصر والولايات المتحدة) . لذا فقد اضطر عرفات الى اللجوء لسياسة الضغط عن طريق القوة العسكرية على حد ما قاله لي احد كبار المقربين اليه .. فقام بخطوات وعمليات مسلحة وشجع عمليات اخرى او تعايش مع القائمين بها .. فجاءه الرد الاميركي قاسيا وعنيفا ومخترقا لجميع الخطوط الحمراء ! ولقد اراد الاميركيون وغير الاميركيين ان يفهموه بان عهد البندقية الفلسطينية قد انتهى ، وبان التخلي عنها هو شرط اساسي لاي دور فلسطيني ! !

سالناه ، اخيرا ، ما العمل الان وما هي النتيجة ؟ والى اين سيؤدي المازق ؟ وفي حال اجتمع الملك حسين والرئيس حافظ الاسد مثلا لوحدهما او في حضور ورعاية العاهل السعودي الملك فهد ، فهل سيعلن العاهل الاردني بصراحة الغاء الاتفاق الثنائي ، والانتقال مجددا الى تبني قرارات فاس ؟ ام ان صيغة معينة ستعود وتعتمدها الادارة الاميركية لاطلاق يد اسرائيل في احباط التقارب الاردني ـ السوري .. ام .. ام .. ام ؟

تجميد الخلافات

أقصى ما تطمح اليه الوساطات العربية

الانباء التي ترددت في بعض صحافة الخليج عشية مغادرة الشيخ زايد بن سلطان دولة الامارات الى المغرب في زيارة خاصة ، حول ان دول شمال افريقيا العربية الخمس(المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا) تجري فيما بينها اتصالات حثيثة لعقد قمة خماسية لمناقشة الاحداث الاخيرة في الشمال الافريقي في اعقاب الغارة الاسرائيلية على تونس ، لم تجد لها صدى يؤكدها في عواصم الدول صاحبة العلاقة ؟ وان كان هذا لا يمنع ان تكون احدى هذه الدول على الاقل ، وهي المغرب ، قد طرحت الفكرة فعلا .

ونقلت الانباء ذاتها عن مصادر مغربية في الرباط ان القمة المصغرة ستبحث ؟ اذا عقدت ؟ موضوع استئناف العلاقات بين تونس وليبيا ، كما ستبحث الاخطار التي يواجهها الشمال الافريقي وكيفية حمايته من هذه الاخطار التي اوضحت الغارة الاسرائيلية انها قد تاتي من مصادر « غير متوقعة » .

والواقع ان الرئيس الموريتاني معاوية سعيد احمد ولد طايع حمل الفكرة المغربية حول ضرورة عقد قمة خماسية تبحث شؤون شمال افريقيا معه الى تونس والجزائر اللتان زارهما بعد زيارته للمغرب ، ولكن الواضح هو ان الترحيب اللفظي الذي لمسه ولد طايع في العاصمتين لم ترافقه حماسة عملية لعقد مثل هذه القمة في الوقت الراهن لسبب بسيط يتلخص في ان نجاح مثل هذه القمة يتطلب اجراء العديد من المصالحات ـ ان صح التعبير ـ قبل القمة ، لكي لا تنفجر الخلافات في داخلها .

واذا كان بعض الخلافات في شمال افريقيا يمكن اعتباره من النوع العابر الذي يمكن تجاوزه اما بمرور الزمن او بوساطة اطراف ثالثة ، وفي هذا الاطار تصنف مصادر سياسية عربية عليا الخلاف التونسي الليبي على سبيل المثال فان هناك خلافات اخرى في المنطقة اصبحت تاريخية ومزمنة لا يسهل حلها ان لم يكن الحل شبه مستعص ، كما هو الامر بالنسبة للخلاف الجزائري ـ المغربي ، الذي تبلور خلال السنوات الاخيرة حول مسالة الصحراء الغربية مع ان اصوله تذهب الى ابعد من ذلك بكثير .

وربما كان هذا هو ما دفع بالشيخ زايد بن سلطان ، رئيس دولة الامارات العربية ، الى جس نبض المغرب اثناء زيارته الخاصة له مؤخرا ، حول امكانية تدخله شخصيا لدى الطرفين المغربي والجزائري لتجميد الخلافات بينهما ان استحالة الحل ، استعدادا لخلق اجواء افضل واكثر نقاء عشية انعقاد القمة العربية المقبلة التي ما زال تحديد موعد لها ينتظر نتائج الخطوات السريعة التي يجري السير بها حاليا باتجاه تنقية الاجواء .

واذا كانت زيارة الشيخ زايد للمغرب قد وصفت بانها خاصة تجنبا لالقاء الكثير من الضوء عليها قبل ان تظهر لها نتائج ايجابية مضمونة، فان الغطاء السياسي الذي استخدم للتستر على حقيقة الهدف من زيارة رئيس دولة الامارات العربية للمغرب هو اشتراك كل من البلدين بالاضافة الى موريتانيا ، في لجنة تنقية الاجواء بين ليبيا والعراق من جهة ، وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى ، المنبثقة عن القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء في اب/اغسطس الماضي .

ومعروف ان هذه اللجنة لم تكن قد قامت خلال الاشهر الماضية باي مسعى مباشر لتنفيذ المهمة التي اوكلت اليها ، في حين ان اللجنة المكلفة بتنقية الاجواء بين سوريا والاردن وسوريا والعراق ، والمؤلفة من العربية السعودية وتونس . نجحت الى حد كبير في مهمتها بالنسبة للعلاقات السورية ـ الاردنية في حين ان مساعيها في ميدان العلاقات السورية ـ العراقية ما زالت بلا نتائج ملموسة رغم ما بذل فيها من جهود .

مبادرة مغربية ورفض جزائري

وعلى العموم ؟ فانه ما ان صدرت عن صحافة الخليج انباء تشير الى احتمال قيام الشيخ زايد بوساطة بين المغرب والجزائر حتى نفت هذه الاخيرة، وعبر صحيفة«المجاهد» هذا الاحتمال مؤكدة ان ليس هناك بين الجزائر والمغرب خلاف يحتاج الى وساطة لحله ، لان الخلاف هو بين المغرب والجمهورية الصحراوية

وفي اليوم التالي ، كان رئيس الوزراء المغربي محمد كريم العمراني يعلن من على منبر الامم المتحدة ، وباسم الملك الحسن الثاني الذي تخلف عن الذهاب الى الامم المتحدة لان النقاشات مستحيلة في ظل التطورات الراهنة وقيل ايضا ان تخلفه عن الذهاب كان نتيجة لاعتذار الرئيس ريغان عن استقباله بسبب ازدحام جدول مواعيده ، وقف المغرب لاطلاق النار من جانب واحد في الصحراء الغربية ، شرط الا تتعرض القوات المغربية في الصحراء لاي اعتداء عليها من جانب مقاتلي جبهة البوليساريو .

وفي الوقت نفسه اعلن العمراني كون بلاده مستعدة لتنظيم استفتاء شعبي في الصحراء تحت اشراف الامم المتحدة ومراقبتها ، بدءا من يناير المقبل ، وقال انه يمكن للامم المتحدة ان تستعين بمنظمة اقليمية لمراقبة الاستفتاء وذلك في اشارة واضحة الى منظمة الوحدة الافريقية التي انسحب المغرب منها في السنة الماضية بعد قبول المنظمة لعضوية الجمهورية الصحراوية فيها .

ولكن جبهة البوليساريو رفضت المقترحات المغربية قائلة انه ليس فيها من جديد ، وانه من الضروري ان ياتي وقف اطلاق النار نتيجة لمفاوضات مباشرة ، وهو ما داب المغرب على رفضه .

(والواقع ان وقف النار من جانب المغرب لا معنى له خصوصا وان القوات المغربية في الصحراء اقامت لنفسها اسوارا دفاعية حصينة لا تخرج منها ، وهي لا تطلق النار فعلا الا عندما تقوم قوات البوليساريو بمهاجمتها) .

ومن ناحيتها ، رفضت الجزائر كذلك اقتراح المغرب لاجراء استفتاء في الصحراء مع استمرار وجود قواته فيها ، ومع تكرار اعلانه ان « الصحراء جزء من المغرب » . وقالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الاقتراح لا يتضمن اي جديد سواء في المضمون او في الشكل ، وانه لا يرمي الا الى كسب الوقت .

وعلى العموم ، فان اقتراح المغرب هذا امام الامم المتحدة اثار ردود فعل سلبية جدا داخل العاصمة الجزائرية ، والى درجة اصبح معها معظم المراقبين يشك في وجود اي امكانية لاي تلاق بين الجزائر والمغرب ، على المدى المنظور على الاقل ، خصوصا وان المغرب ما زال يجري سلسلة من المحاكمات لاعضاء في منظمات اسلامية متطرفة متهمين بمحاولة قلب نظام الحكم ، محاولا القاء تبعة نشاط هؤلاء على اجهزة الاستخبارات الجزائرية .

حلف جزائري ـ تونسي

واذا كانت علاقات الجزائر بالمغرب على هذا التوتر الذي كاد يصبح تقليديا ، فان علاقات الجزائر بليبيا ليست افضل حالا ، وخصوصا منذ ان اقامت الجماهيرية الليبية وحدتها المعروفة باسم « الاتحاد العربي ـ الافريقي » مع المغرب منذ اب ـ اغسطس ١٩٨٤ ، وهو الاتحاد الذي شعرت الجزائر انه موجه ضدها بالذات الا هنالك من اختلاف في نظامي البلدين المتحدين وما بينهما من تباين في التطلعات السياسية ، وربما كانت الجزائر على حق في اعتقادها هذا .

لذلك ، ما ان تفجر الصراع بين ليبيا وتونس في اب ـ اغسطس الماضي ، بعد ان بدات ليبيا بطرد العمال التونسيين من اراضيها .. حتى هبت الجزائر الى الوقوف الى جانب تونس ، التي زارها الرئيس الشاذلي بن جديد مرتين متواليتين في الشهرين الماضيين ، مؤكدا ان الجزائر سوف تدعم تونس امنيا وعسكريا بكل قوتها للدفاع عنها في مواجهة الاخطار المحتملة . وكان المقصود بهذا الكلام هو الخطر الليبي ، حيث كان الخطر الاسرائيلي غائبا عن الاذهان في منطقة شمال افريقيا كليا.

ومؤخرا ، وبعد الغارة الاسرائيلية على تونس، نفت مصادر رسمية جزائرية انه قد جرى توقيع اي اتفاق خاص للتعاون العسكري بين البلدين ، ولكنها اكدت ـ في الوقت نفسه ـ ان هذا التعاون قد تعزز كثيرا في الاشهر الاخيرة ، وخصوصا بعد الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية

وعلى العموم ، فان المراقبين السياسيين العرب في العاصمة التونسية يعتقدون ان ـ الخطر الليبي ـ على تونس قد تراجع بعض الشيء في نظر القيادة التونسية وان كان التوتر الذي ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ما زال قائما .

والواقع ان ليبيا كانت قد توقفت عن طرد العمال التونسيين عندما وصل عدد المطرودين الى ٣٠ الفا (من اصل ما يتراوح بين ٨٠ و١٠٠ الف عامل تونسي في ليبيا) ، كما ان الغارة الاسرائيلية على تونس حولت الاهتمام من الخطر المحتمل الى الخطر الاسرائيلي النافذ فعلا ، مما خفف من حملات الصحافة التونسية على القيادة الليبية ، كما انتقلت كليا انباء التوتر بين حين واخر على عناصر ـ تخريبية عميلة ـ في تونس .

ومن ناحيتها ، تبدو العاصمة الليبية سعيدة بالخلاف الذي دب بين تونس والقاهرة في اعقاب اختطاف الطائرات الاميركية لطائرة الركاب المصرية التي كانت تقل ابو العباس ورفاقه الاربعة الذين اختطفوا الباخرة الايطالية ـ اشيل لورو ـ من القاهرة الى تونس ،

دور موريتانيا ؟

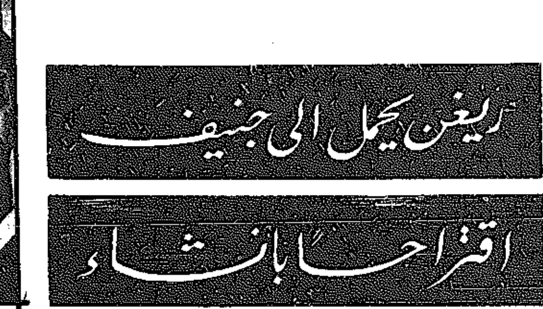
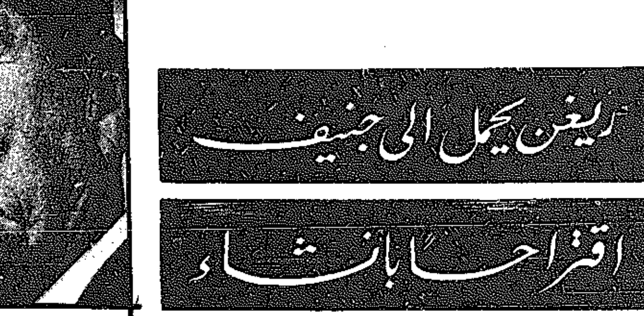
واذا كانت هذه الاجواء الملبدة بالغيوم هي التي تسيطر على بلدان شمال افريقيا العربية الاربع المطلة على البحر الابيض المتوسط ، فان موريتانيا وضعها الخاص الذي ربما ساعدها على التحرك اقليميا في مجال وساطات محتملة بين الاطراف المتنازعة .

والملاحظ ان الانحياز الموريتاني الى جانب الجزائر والبوليساريو في ايام حكم الرئيس السابق محمد خونا ولد هيدالة قد اختفى تدريجيا بعد وصول الرئيس الحالي ولد سالك الى السلطة ليحل محله تفاهم معتدل مع المغرب مما ادى الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، وهي العلاقات التي كانت قد قطعت في عهد ولد هيدلا ، وبعد ان نفضت موريتانيا يدها من قضية الصحراء .

وبالرغم من تحسن العلاقات الملحوظ بين موريتانيا والمغرب فان نواكشوط تمكنت من المحافظة على علاقات حسنة مع الجزائر، التي تربطها بها وبتونس معاهدة الاخاء والتعاون الموقعة عام ١٩٨٣ ، وان كانت هذه العلاقات تتميز ببعض الفتور الذي لم يصل ابدا حد التوتر ، والدليل على ذلك الترحيب الذي لقيه الرئيس ولد سالك اثناء زيارته الاخيرة للجزائر التي استمرت خمسة ايام ، حتى الرابع والعشرين من تشرين الاول اكتوبر .

ولكن هذا لا يعني ان موريتانيا ستكون قادرة على انجاز الكثير في حقل الوساطة ، لان مشاكل شمال افريقيا الاقليمية ، التي تعززها التدخلات الخارجية ، وخصوصا الاميركية ، فيها اصبحت على درجة من التعقيد الذي لا تنفع فيه الوساطات العادية مهما حملت من نوايا طيبة .

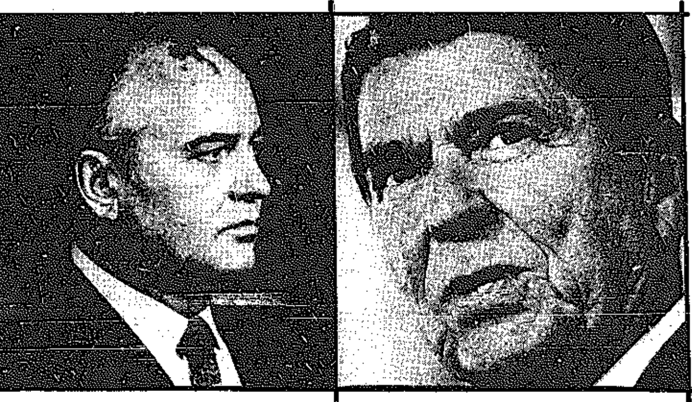
فهل تكون وساطة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ، التي تسير في خط الوساطة الموريتانية نفسه،ومن خلال تمثيل الشيخ زايد لدول مجلس التعاون الخليجي الست مجتمعة، هي الوساطة القادمة في تهيئة الاجواء لعقد قمة عربية مرتاحة سياسيا في الرياض ، في موعد لم يحدد بعد بانتظار كل التحركات التوفيقية الجارية شرقا وغربا في اطراف العالم العربي ؟

ريغن يحمل الى جنيف اقتراحاً بانشاء

مركز أميركي سوفيتي

لحل الأزمات واحتواء الحروب الاقليمية



الاستعدادات التي تجري حاليا للقمة السوفيتية ـ الاميركية بين ميخائيل غورباتشيف ورونالد ريغن والمقررة يومي ١٩ و ٢٠ نوفمبر الجاري تكشف مزيجا من فن ممارسة العلاقات العامة ومحاولة كسب الراي العام العالمي وعلى هامش ذلك معالجة بعض القضايا الثنائية .. وبالتالي فان نتائج هذه القمة ستكون مزيجا من الانتهازية السياسية وتحقيق تقدم طفيف في العلاقات الاميركية ـ السوفيتية .

والهدف من عقد القمة هو توفير فرصة للزعيمين : السوفيتي والاميركي للتعرف على بعضهما البعض ، ولتوضيح مواقفهما حيال عدد من القضايا ، وربما للتحضير للقاءات متابعة بينهما . وتريد الولايات المتحدة ان تبحث مختلف جوانب العلاقات الاميركية ـ السوفيتية ، كما أن الرئيس ريغن يريد أن يظهر بمظهر صانع السلام فضلا عن أنه ينوي اثارة قضايا هو ملتزم بها اصلا . اما الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف فيريد ان يظهر امام الولايات المتحدة واوروبا على حد سواء بمظهر الزعيم المتعقل المتزن ، كما انه يريد ان يتوصل الى حل لقضايا معينة . (وفي مقدمتها قضية السيطرة على الاسلحة) بحيث يستطيع ان يتفرغ بعد ذلك لمعالجة مشاكل محلية ملحة . وبالرغم من حملة العلاقات العامة الواضحة الا انه على اي حال يبقى هناك نجاح محدود في الاربع مناطق الرئيسية التي ستطرح على بساط البحث في قمة جنيف وهي السيطرة على الاسلحة والقضايا الاقليمية والعلاقات الثنائية وحقوق الانسان .

● السيطرة على الاسلحة

الولايات المتحدة ستحاول عند بحث قضية السيطرة على الاسلحة في قمة جنيف الخروج « باعلان مبادىء » يستهدف الخروج بمباحثات حول الاسلحة الفضائية والتسلح النووي من الجمود الذي يلفها حاليا. وستحاول ادارة الرئيس ريغن التوصل الى انفراج واضح في العلاقة المتداخلة بين انظمة الاسلحة الهجومية والدفاعية « حرب النجوم » وبحث فرص تحقيق تخفيض كبير في مستويات الاسلحة النووية في جهد يستهدف ازالة العوائق الرئيسية التي تعترض سبيل مباحثات التسلح . ويريد غورباتشيف أيضا التوصل مع الرئيس ريغن الى اتفاقية مبدئية تغطي الخطوط العريضة لاتفاقية شاملة تتعلق بالسيطرة على الاسلحة على ان يتم التفاوض على التفاصيل في وقت لاحق لانه يريد ان يركز اهتمامه على قضايا محلية ملحة .

وكما يبدو الامر حاليا بعد الاخذ والعطاء طيلة الاشهر القليلة الماضية فان الاقتراح الاميركي الخاص بالاسلحة يطالب باجراء تخفيض على حوالي ٥٠٠٠ راس نووي (من أصل ١٠٠٠٠ حاليا) وتحقيق تخفيض مماثل للصواريخ متوسطة المدى وفحص تطوير دفاعات « حرب النجوم » مع السوفيت بالاضافة الى مراجعة دور معاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ عابرة القارات . اما الاقتراح السوفيتي المضاد فيسعى الى تخفيض الرؤوس النووية (المزودة للصواريخ الاستراتيجية متوسطة المدى) بنسبة ٥٠ بالمائة في مقابل حظر اجراء بحوث وتجارب على برنامج « حرب النجوم » الاميركي .

وحقيقة ان كل طرف من الطرفين يدرس بجدية مقترحات الطرف الاخر تحدد الى حد كبير نتائج القمة .

ومع ذلك فان البلدين ما زالا بعيدين عن التوصل الى اتفاق نهائي وشامل ومفصل . لكنهما يتحركان باتجاه تفاهم واسع في جنيف وهو تفاهم ضروري جدا اذا ما اريد لمحادثات السيطرة على الاسلحة أن تتقدم ، لذلك فان حلا وسطا كبيرا قد تسفر عنه القمة يمكن ان يكون على النحو التالي : استمرار ابحاث حرب النجوم ولكن على مستويات مخففة من التمويل واعتراف موسكو ان اجراء اي اختبار لن يشكل انتهاكا لمعاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ عابرة القارات ، وان المساواة في انظمة الصواريخ متوسطة المدى والصواريخ الجديدة سيتم الاتفاق عليها بالاضافة الى خفض كبير في الصواريخ الاستراتيجية الهجومية مع تاكيد خاص على خفض اعداد الرؤوس النووية يتم متابعته في وقت لاحق .

● النزاعات الاقليمية

وستسعى الولايات المتحدة خلال قمة جنيف الى ربط السلوك السوفيتي الاقليمي بمدى التقدم الذي سيتحقق على صعيد السيطرة على الاسلحة . وقد المح الرئيس ريغن الى أنه سيجري مع غورباتشيف حوارا صريحا حول السلوك السوفيتي ، وخاصة محاولات السوفيت توسيع دائرة نفوذهم بالقسوة والقمع . وسيحاول غورباتشيف جعل محور القمة يتركز على السيطرة على الاسلحة ولكنه سيبحث قضايا اقليمية لان كلا من الدولتين تريد ان تؤكد مجددا التزامها حيال وقف تطور المشاكل الاقليمية وتعتبرها بحيث تصبح نزاعا رئيسيا بين الشرق والغرب . وبالرغم من انه توجد هناك حاليا مباحثات حول قضايا اقليمية فانه لا يرجح أن يتم التوصل لاي اتفاق رسمي بخصوصها في جنيف .

وكان الرئيس الاميركي ريغن قد حدد ، في احتفالات الامم المتحدة مؤخرا بالذكرى الاربعين لتاسيسها ، اقتراحا لعمل أميركي ـ سوفيتي مشترك لوضع حد للنزاع في خمس دول يعتبر التواجد السوفيتي فيها قويا وهي : افغانستان وكمبوديا ونيكاراغوا واثيوبيا وانغولا .

وترمي عملية السلام الاقليمية التي يراها الرئيس ريغن الى جلب الاطراف المتحاربة في هذه الدول الى مفاوضات مباشرة فيما بينها بهدف وضع حد للعنف ، كما ترمي الى سحب القوات الاجنبية واجراء مصالحة وطنيـة .

ومتى ما تم عقد هذه المفاوضات فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيعقدان مباحثات منفصلة تستهدف دعم عملية السلام والحد من استخدام القوة باستمرار . وستساعد الولايات المتحدة في المرحلة الاخيرة البلد المعني في التطور اقتصاديا .

ولقد اثير موضوع القضايا الاقليمية لان الرئيس ريغن يسعى لنقل التركيز الرئيسي لمناخ ما قبل القمة بعيدا عن موضوع السيطرة على الاسلحة الى قضايا اخرى وذلك في محاولة منه لاخذ زمام مبادرة العلاقات العامة من السوفيت ولوضعهم بالتالي في خط الدفاع . ومن جهة اخرى فقد اعطى السوفيت عبر احاديث خاصة اشارات الى انهم يرغبون في التوصل الى تسوية متفاوض عليها في بعض هذه الدول وعلى انهم يرغبون في اثارة قضايا اقليمية اخرى الامر الذي حدا بالرئيس ريغن الى طرح اقتراحه المذكور في الامم المتحدة .

بيد انه ليس من المرجح ان يوافق السوفيت على هذا الاقتراح بالذات وهو اقتراح ينظرون اليه على انه في غير صالحهم بشكل فاضح . لذلك فمن غير المستبعد أن يعمد غورباتشيف الى اثارة فشل سياسة ريغن الخاصة « بالمشاركة البناءة » في جنوب افريقيا ردا على انتقاد الوجود السوفيتي في انغولا . ويثير ايضا موضوع اميركا الوسطى كموضوع مضاد لموضوع التدخل السوفيتي في افغانستان .

ومن احد العوائق الكاداء التي تعترض سبيل تحقيق سلام في الشرق الاوسط هي أن السوفيت مستثنون اصلا من عملية السلام . واذا ما استعاد الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل فانه قد يجلب عندها للمشاركة في المفاوضات ، وعلى اية حال فان الورطة تكمن في أن الولايات المتحدة لا ترحب على الاطلاق بدور سوفيتي في عملية السلام . وفي جنيف قد يسعى السوفيت الى ضمان اشتراك مباشر اكثر في هذه العملية ، لكن الرئيس ريغن يبدو مستعدا لتوجيه انتقاد للعلاقات السوفيتية ـ السورية وهي علاقات يعتبرها عائقا كبيرا امام تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط .

وبالرغم من أن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يريدان تحسين فرص تحقيق سلام في الشرق الاوسط وتخفيف مخاطر مواجهة أميركية ـ سوفيتية في المنطقة الا أنه لا يبدو اي منهما على استعداد للتوقيع على اي اتفاقية في جنيف وفق ما ذكره مسؤولون أميركيون .

● العلاقات الثنائية

وتريد كل من القوتين العظميين تحسين علاقاتها مع الاخرى من خلال التوصل الى اتفاقات ثنائية . وتشتمل هذه العلاقات على السفر عبر الجو والمبادلات الثقافية والقنصلية والعلوم . وفيما تبدو هذه الاتفاقات على الارجح النتائج الملموسة والاكثر تخصيصا للقمة الا انها ذات مغزى على الاغلب من الناحية السياسية والرمزية .

فالمفاوضون الاميركيون والسوفيت اولا يحاولون منذ فترة التوصل الى اتفاقية حول السلامة الجوية بحيث تغطي منطقة شمال المحيط الباسفيكي وقت انعقاد قمة جنيف ، ومتى ما تم التوصل الى مثل هذه الاتفاقية فانها ستمهد الطريق أمام استئناف الخدمة الجوية المباشرة بين موسكو ونيويورك مع شركة طيران ايروفلوت السوفيتية .

وكانت الولايات المتحدة قد اوقفت حقوق هبوط طائرات الايروفلوت في ديسمبر عام ١٩٨١ بعد أن اعلن السوفيت الاحكام العرفية في بولندا . ومرة اخرى بعد اسقاط طائرة حربية سوفيتية لطائرة ركاب كورية في سبتمبر ١٩٨٣ واستئناف رحلات ايروفلوت قد يمهد الطريق على الارجح امام رحلات شركة طيران بان اميركان الى موسكو ولينينغراد .

ونريد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ثانيا التوصل الى اتفاقية ثقافية وعلمية وتكنولوجية جديدة لتحل محل اتفاقية سابقة انتهت في عام ١٩٧٩ ، وفي ذلك الوقت لم توافق الولايات المتحدة على اتفاق رسمي بسبب الغزو السوفيتي لافغانستان . وارادت موسكو في ذلك الوقت ضمانات باعادة المنشقين السوفيت من المجموعات الثقافية الى الاتحاد السوفيتي . وخفف كل جانب منذ ذلك الحين من مواقفه ، الامر الذي يشير الى قرب التوصل الى اتفاقية رسمية .

وهناك ثالثا مباحثات حول اتفاقية جديدة حول العلاقات القنصلية . فالولايات المتحدة تريد فتح قنصلية جديدة في كييف في وقت يتطلع فيه السوفيت الى فتح قنصلية لهم في نيويورك او توسيع مكاتبهم الموجودة حاليا في سان فرانسيسكو . وهناك اشارات على أن السوفيت لربما عينوا قنصلا عاما لهم في نيويورك مفترضين التوصل الى الاتفاقية .

واخيرا فانه من المرجح أن يتطرق الرئيس الاميركي والزعيم السوفيتي خلال قمة جنيف الى بحث موضوع انشاء مركز حل الازمات بين الدول الكبرى وهو موضوع يحظى وما زال باهتمام كبير من قبل الحكومة الاميركية وخاصة من قبل الكونغرس . وستكون من مهام مثل هذا المركز العمل على التقليل من مخاطر اندلاع حرب بين بلدين وقت وقوع ازمة بينهما ، وهو امر يمكن ان ينظر اليه الجانبان على انه قيم . ولربما يتم التوقيع خلال قمة جنيف على اتفاقية مبدئية لمتابعة هذا الموضوع .

● قضايا حقوق الانسان

وينوي الرئيس ريغن اثارة موضوع قضايا حقوق الانسان خلال قمته مع غورباتشيف وذلك في حوار صريح. كما انه يريد أن يربط موضوع علاقات تجارية افضل مع ما يعتبره خصالا اساسية لسلوك مسؤول . ويعتقد ريغن بشدة أن لديه فرصة للضغط على السوفيت عبر اتهامهم بانتهاك اتفاقيات هلسنكي وعبر الاشارة الى مشاكل دائمة كالقيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيت وسجن المنشقين السياسيين السوفيت مثل : اندريه زاخاروف واناتولي شارانسكي واستخدام مؤسسات الطب النفسي لسجن المنشقين السياسيين فيها والعبث الذي تمارسه القوات السوفيتية في افغانستان .

وسيسعى غورباتشيف من جانبه الى رد هذه الانتقادات من خلال اتهام الولايات المتحدة بانتهاج سياسات عنصرية في الداخل والخارج على حد سواء . ومن خلال الاشارة الى التشرد واسع النطاق في أميركا . ومن الممكن ان تمتص استراتيجية ريغن عن الاساءة للموقف الاميركي اذا ما استرعى غورباتشيف انتباه العالم الى الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لدول متهمة بانتهاك حقوق الانسان مثل : جنوب افريقيا والفلبين والسلفادور وغواتيمالا . لكن التقدم نحو ظروف افضل لحقوق الانسان فالاتحاد السوفيتي وفق ما ذكره العديد من المتخصصين تكمن افضل ما يكون في مفاوضات خاصة . ولن تعمل اتهامات ريغن بخرق السوفيت لحقوق الانسان الا على اثارة حفيظة السوفيت ووضعهم في موضع الهجوم المضـاد .

لذا فان النجاح في جنيف يبدو على الارجح في العديد من مناطق العلاقات الثنائية الاميركية ـ السوفيتية ، وخاصة في منطقة السيطرة على الاسلحة . لكن النجاح بين القوتين العظميين فيما يتعلق بقضايا اقليمية وقضايا حقوق الانسان لن يظهر اثره سريعا .

وعلى اية حال فان من الاهمية بمكان الاشارة الى ان زعيمي القوتين العظميين سيلتقيان للمرة الاولى في اول لقاء سوفيتي ـ اميركي من نوعه منذ ست سنوات . ولربما كانت قمة جنيف باكورة قمم مماثلة .

ستيف هالدريث

الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية العالمية في جامعة جورجتاون

صانع الملوك

يتوّج نفسه امبراطوراً

نيجيريا تستعد للقبول بالشروط المفروضة من قبل صندوق النقد الدولي . تلك هي احدى نتائج الانقلاب العسكري الذي أطاح في ٢٧ اغسطس الماضي بالرئيس بوهاري . منذ عدة اشهر كان من الواضح في لاغوس ان اللجنة العسكرية العليا ، التي استلمت السلطة بعد سقوط نظام شاغاري المدني ، منقسمة تماما حول الموقف الواجب اعتماده تجاه صندوق النقد الدولي . وجاء تدخل الجنرال ابراهيم بابانجيدا ، الذي حسم هذا الجدل بالقوة ، ليمنح الضباط النيجيريين الفرصة لتوضيح التوجهات السياسية لعملاق افريقيا السوداء .

ان ملف الدين يثير الانقسام بين مختلف قطاعات الحياة النيجيرية العامة . ولما كان الرئيس بابانجيدا يعي هذه الحقيقة ، فقد قرر فتح مناقشة وطنية حول الموضوع . وقد يكون ذلك اشارة الى اسلوب جديد يتميز بالحرص على التوضيح السياسي والمؤسسي ، وبخاصة على التوضيح الاقتصادي .

للمرة الاولى في تاريخ الانقلابات العسكرية النيجيرية ، لم يعرف اسم الرجل القوي الجديد الا بعد نجاح الانقلاب. وهو حدث تجدر الاشارة اليه . خصوصا وان شخصية الجنرال بابانجيدا ودوره في الانقلابات السابقة يجعلان منه رجلا مقداما وعمليا . فالرجل اسطوري داخل القوات المسلحة حيث يتمتع بشعبية كبيرة .

عام ١٩٧٥ ، كان في عداد الضباط الثلاثة الذين سببوا سقوط الجنرال غوون لصالح الجنرال مورتالا . وفي ١٩٧٦ ، شارك في الهجوم المضاد الذي شنه الضباط الموالون ضد محاولة الملازم ديمكا الانقلابية التي اغتيل خلالها الجنرال مورتالا . بقي الحكم في ايدي انصار القتيل ، فاصبح الجنرال اوبازانجو رئيس الدولة الجديد . وفي ١٩٨٣ ، كان الجنرال بابانجيدا مجددا بين اكبر منفذي الانقلاب الذي اسقط النظام المدني . اخيرا ، اثر ـ صانع الملوك ـ هذا ـ كما يسميه البعض ـ ان يتوج نفسه ملكا .

ثمة دلائل عدة تشير الى ان السلطة الحالية تسعى الى توطيد ركائزها والترسخ في الزمان . فالمجلس الحاكم للقوات المسلحة ، الذي هو الهيئة العليا الجديدة ، تخلى عن التركيبة ذات الراسين التي كانت تتصف بها اللجنة العسكرية العليا المخلوعة ، حيث كان يعاون الجنرال بوهاري ، رئيسها والقائد الاعلى للقوات المسلحة ، الجنرال ثوندي ايدياغبون الذي كان اشبه ـ برئيس الوزراء فوق العادة ـ . حتى ان الكثير من المراقبين كانوا يعتبرون الجنرال ايدياغبون ـ الذي يعكس صورة الرجل الصارم ، القاسي والراديكالي ـ الصانع الحقيقي للسياسة المتبعة .

لكن الجنرال بابانجيدا يظهر رغبته في ممارسة سلطة شخصية . لقد الغى منصب رئيس هيئة الاركان من القيادة العالية العليا وفصل بوضوح بين الشؤون العسكرية والشؤون الحكومية . بالنسبة الى الاولى ، اختار الجنرال دومكات بالي وزيرا للدفاع . وبالنسبة الى الثانية ، اختار العميد البحري أيبيتي اوكيوي كمسؤول عن الادارة السياسية للبلاد ، اي الرجل الثاني للنظام الذي يتمتع بصلاحيات رئيس للوزراء .

اخيرا ، لكي يبني الرئيس الجديد لنفسه قاعدة وطنية موسعة ، فقد اظهر في تعييناته الاولى الحرص على نوع من التوازن المناطقي ، مما يشكل تجديدا بحد ذاته . ذاك انه وزع أهم ثلاثة مناصب في « المجلس الحاكم للقوات المسلحة » على ممثلي مختلف الجماعات الاثنية . وتجلى هذا الحرص نفسه في تعيين حكام الولايات التسعة عشر التي يتالف منها النظام الفدرالي . لقد اخذ في الاعتبار الخصوصيات الجغرافية وفلسفة الشعب النيجيري . ذاك كان تعليق احد علماء السياسة النيجيريين البروفسور اديبومي ايوالي ، من قسم العلوم السياسية في جامعة ايبادان .

يرجع التوضيح السياسي ـ اذا ما اكتفينا بمجمل التدابير المتخذة حتى الان ـ الى الرغبة في التحكم مع اجتذاب تاييد الراي العام لاعداده . وقد حرص الجنرال بابانجيدا على اظهار اختلاف واضح مع النظام المخلوع حول مسالة الحريات العامة ، لا سيما حرية الصحافة. ذاك ان النظام السابق تميز بتعرضه للحريات العامة . فالمرسوم رقم ٤ ، الذي يحمي الموظفين ضد القدح او الفضح ، سيبقى في تاريخ نيجيريا السياسي الحدث الاكبر اضرارا بصحافة كانت حتى صدوره ديناميكية وحرة . كثيرون هم الصحافيون الذين اعتقلوا وفقا لاحكام هذا المرسوم .

غير ان المرسوم رقم ٢ كان اكثر اضرارا بالحريات من المرسوم رقم ٤ . لانه اجاز اعتقال كل شخص يعتبر خطرا على امن الدولة . وبموجب هذا النص القانوني ، اعتقل العديد من المحامين والسياسيين والكتاب ، الامر الذي حمل مجلة « كونكورد ويكلي » الاسبوعية على القول في ملف مخصص لحرية الصحافة في افريقيا : « ان الغاء الحريات وقمع الصحافة لا يمكن ان يكونا الا مرحلة عابرة سوف تنتهي مع انتهاء هذه الحكومة .. ذلك ان حرية التعبير هي جزء من التقاليد الوطنية ، لانها راسخة في طبيعة مجتمعنا التعددية . ولا يمكن لاية حكومة ان تنجح في مهمتها اذا ما شوهت هذا الحق الملازم ، التقليدي والاساسي » .

يبدو ان الرئيس بابانجيدا تلقى الرسالة واستوعبها ، اذ كان قراره الاول الغاء المرسوم رقم ٤ والتاكيد على ان حكومته ستاخذ الانتقادات بعين الاعتبار . وبعد اربعة ايام من الانقلاب ، اطلق سراح مائة شخص تقريبا بينهم وزراء سابقون وصحافيون واجانب .

مجابهة الازمة

اذا كان التوضيح السياسي والمؤسسي قد تم بسرعة وباتجاه الانفتاح ـ فان شروط التوضيح الاقتصادي لم تتوافر بعد . ويستعد النظام الجديد لمواجهة « لا شعبية » الاجراءات التي سيتخذها . ذاك ان الرئيس بابانجيدا يرث وضعا اكثر حراجة من الوضع الذي ورثه سلفه . فالادارة السابقة التزمت بسياسة تقشفية دون انتظار قرض صندوق النقد الدولي الذي اعتبرت شروطه غير مقبولة . لقد طالب الصندوق بخفض قيمة « النايرا » (العملة الوطنية) بنسبة ٦٠٪ وباطلاق حرية التجارة مع فتح الحدود ، علاوة على وقف الاعانات الحكومية للمنتجات النفطية .

ان حكومة بوهاري، باختيارها مواجهة الازمة الاقتصادية دون مساعدة صندوق النقد الدولي ، جازفت برهان ضخم لم تستطع الفوز به . كان عليها ، في آن واحد ، ان تفي بدينها الخارجي المقدر بنحو ٢٠ مليار دولار ، وان تفاوض من جديد على متاخرات قصيرة الاجل ٣٫٥ مليارات دولار حسب بنك نيجيريا المركزي ، و ٧ مليارات حسب المصارف الدولية ، وأن تخفف التضخم ، وتنعش الانتاج الزراعي ، وتؤمن اخيرا مستوى من الواردات كافيا للحفاظ على الانتاج الصناعي ، وذلك بالرغم من هبوط العائدات النفطية .

لقد اعطى الرئيس بوهاري الاولوية لتسوية الدين الخارجي . لذلك ، لحظت ميزانية ١٩٨٥ تخصيص ٤٤٪ من الايرادات لدفع خدمة الدين . في الوقت نفسه ، خصصت للواردات ٩٫٥ مليارات نايرا فقط ـ اي بانخفاض قدره ٧٠٪ عن ميزانية ١٩٨٢ ـ مما ترك اثرا سيئا على القطاع الصناعي حيث تعممت التسريحات وظاهرة التوقف عن العمل بسبب قلة قطع الغيار والمواد الاولية .

ولجات الحكومة نفسها الى خفض اعداد العاملين في القطاع العام بنسبة تزيد على ٢٠٪ . فوزارة الزراعة التي كانت تضم ١٫٧٤٦ موظفا في ١٩٨٤ لم تحتفظ بغير ٧٥٠ منهم لهذه السنة . وكان الرقم القياسي للتسريح من العمل هو الذي سجلته وزارة المالية التي ابقت على ٤٢٩١ موظفا من اصل ٢٦ الفا ، اي انها صرفت اكثر من ٨٠٪ من موظفيها .

ومن أجل ايجاد مخرج لمشكلة واردات سلع التجهيز ، اعتمدت السلطة السابقة استراتيجية عقود المقايضة التي تربط مبيعات النفط النيجيري باستيراد منتجات حيوية بالنسبة الى صناعتها . لكن الادارة الجديدة اوقفت هذه السياسة التي افضت الى رواج الرشوة على اجازات الاستيراد غير ان الطريق المفتوح امام السلطة الحالية بات ضيقا مع هبوط الانتاج النفطي الى ١٫١ مليون برميل يوميا (اقل بكثير من كوتا الاوبيك المحددة بـ ١٫٤ ملايين برميل) ومع اخفاق سياسة عقود المقايضة .

ذاك ان الاتفاق مع صندوق النقد الدولي لا يمكن ان يكون حلا ، لان شروط الصندوق مضحكة ، حسب تعبير السيد توندي طومسون مدير تحرير صحيفة « الغارديان » الذي كان أحد ضحايا المرسوم رقم ٤ ، والذي اكد ان نيجيريا لا تستطيع القبول بالانتحار الاقتصادي . كما لا يمكنها ان تكون عبدا اقتصاديا .

هذا ما دفع الجنرال بابانجيدا الى فتح مناقشة وطنية حول الموضوع . علما ان هذه المناقشة كانت قد بدات منذ عدة أشهر ، سواء عبر الصحافة ام عبر التصريحات الرسمية . ففي يوليو الماضي ، وخلال ندوة نظمتها الجمعية الاقتصادية النيجيرية في عاصمة ولاية بوتشي ، امكن للحضور تقدير الفجوة التي تفصل بين المعنيين بالموضوع. بالنسبة الى الدكتور كالو كالو ، الذي كان انذاك وزير مالية ولاية اليمو والذي عين اليوم وزيرا للمال في الحكومة النيجيرية الجديدة ، يشكل قرض صندوق النقد الدولي افضل حل لانعاش الاقتصاد واحيائه، لانه سيمكن الزراعة والقطاع الصناعي من ان يلبيا بمزيد من السهولة احتياجاتهما من الالات والمواد الاولية . بينما يرى الامين العام للمجلس العمالي النيجيري ، مالام دانغوا ، ان اطلاق حرية الاستيراد ستسبب عجزا في ميزان المدفوعات في حين سيولد الغاء الاعانات الحكومية اثارا تضخمية لا تطاق .

كل هذا النقاش يجري على خلفية اقتصادية قريبة من متطلبات صندوق النقد الدولي وشروطه . فقد اشار المحلل الاقتصادي لصحيفة « الغارديان » المحلية الى ان انخفاضا منتظما يصيب العملة الوطنية منذ عدة اشهر دون ان يكون ثمة قرار رسمي بذلك ، انما فقط بحكم قوانين السوق وتضر نتائج هذا الانخفاض المخفي بكل من القطاع الصناعي والقدرة الشرائية الاسرية . لكن المستهلكين هم الضحايا الحقيقيون لان جميع التكاليف الزائدة تنعكس على اسعار المنتجات والسلع . ولاغوس هي اليوم من اغلى مدن العالم واخطرها كما تشهد نموا ديموغرافيا وسكنيا فوضويا للغاية . المخازن شبه خالية وباصات النقل مخربة ..

باختصار ، انه بلد منهار ذاك الذي تعهد الجنرال بابانجيدا باخراجه من الازمة . وليس من السهل ابدا ان يكسب الرهان ويفي بالوعد ! .

مافيا طوكيو واسمها الحركي «ياكوزا»

امبراطورية الاجرام ١١ عائلة

لا تسرق ، لا تلمس امراة الغير ، لا تفسد حياة المواطنين : الصالحين : تلك هي ـ شرعة الشرف ـ لاحدى اكبر ـ عائلات ـ المافيا اليابانية . هذه المافيا المعروفة باسم ـ ياكوزا ـ منذ ايام قطاع الطريق ومحاربي الساموراي قبل قرنين او ثلاثة من الزمن . ـ ياكوزا ـ تعني سيىء الحظ ، وبالتالي المرء الذي لا يصلح لشيء الا للابتزاز والنشب والقتل .

في حي متفرع من احد شوارع طوكيو الكبرى ، يقوم مقر ـ رابطة الوطنيين ـ وفي الطابق الاول يقع مكتب تاتسوهيكي كازويا ، صاحب الوجه المنهك من التعب والنظرة الحادة ، الذي يتولى نيابة رئاسة المرابطة . انه احد رجال العصابات الذين يتقاسمون احياء طوكيو البائسة ، ويقيمون فيما بينهم رابطة تضم اربعة الاف عضو ، متحدين من اجل ـ الدفاع عن المصالح الوطنية ومقاومة الحمر والوطن الياباني ـ . ان افراد «الياكوزا» يمثلون ، براي كازويا ، اليابانيين الاصيلين : « فيما مضى ، كان اسم جمعيتنا رابطة وطنيي اليابان الكبرى. لكنه لم تعد هناك امبراطورية ، انما مجرد ارخبيل خادم للاميركيين . فالسلام والديمقراطية اعادانا الى نشاطات اكثر ابتذالا : الدعارة القمار الميسر ، والبغاء الخ ... اذا شئت ، يمكن القول اننا انتقلنا من الايديولوجيا الى الاقتصاد . مع مع بقائنا جنودا في خدمة الامبراطور . لكن الشرطة اصبحت اقوى من ذي قبل ، فاضطررنا للانسياق وراء اعمال غير مشروعة ـ .

غير ان الوسط الياباني يتخطى حدود الامبراطورية . لذلك هاجر افراد المرابطة ، بصورة متزايدة الى اسيا والى الساحل الغربي للولايات المتحدة ، حيث باتت المرابطة العدو رقم ٢ للامن العام الفدرالي ، بعد المافيا في سبتمبر الماضي ، نصب لها اجهزة ـ اف.بي.آي ـ فخا لا يزال حديث الساعة في اليابان . فقد انتحل عملاء اميركيون في هاواي بموفدين لرابطة ـ الياكوزا ـ يبحثون عن اسلحة . وقدم لهم المهربون الاميركيون المزيفون قاذفة صواريخ قبل اعتقالهم .

ان هذه الجماعة اليابانية التي يقدر عدد افرادها بمائة الف ـ ياكوزي ـ ، تعيش على اهمية الحرب منذ اغتيال زعيم اقوى عصاباتها في البلاد ، ياماغوشي ـ غومي (التي تضم وحدهم نحو عشرة الاف رجل) في ٢٦ يناير الماضي . فبينما كان هذا الزعيم ، المدعو ماساهيزا تاكيناكا، خارجا من عند عشيقته في مدينة اوزاكا ، التي هي بؤرة من بؤر الاجرام ، وقع بين اثنين من مرافقيه في كمين نصبه له افراد من عصابة اخرى منافسة بزعامة هيروشي ياموتو . وهذا الاخير منشق منذ يونيو ١٩٨٤ بعد ان اقصته عن قيادة ياماغوشي ـ غومي الرملة اشهر زعيم معاصر ،هو كازوا تاوكا ، الملقب ـ بالدب ـ . كان هذا الدب سريع الغضب بحيث انتهى حكمه (٣٥ سنة في زعامة المرابطة) بنوبة قلبية قتلته وهو راقد في فراشه . وكان قد نجا باعجوبة من محاولة اغتيال جرت عام ١٩٧٨ ، مما اشعل اول ـ حرب عصابات ـ ياكوزية .

بحنق وغضب ، أكد ياماموتو امام شاشة التلفزيون انه ـ بعد اربعين سنة من الخدمات الجيدة والمخلصة ـ سيحق له ان يخلف تاوكا ، وان ينصب ـ عرابا ـ .

في احد الايام ، اصبح اوضع عضو سن ـ اللجنة المركزية ـ لعصابة ياماغوشي ـ غومي ان هذه العصابة هي مؤسسة عائلية حيث لدى كل فرد احساس بالواجب وبالعطف البنوي . ـ ولما كنا اوفياء لمبادىء المسادرة الفردية ، فاننا نفضل ان نعتبر كعائلة كبرى بدلا من ان نعتبر لصوصا وقطاع طرق ـ .

حسب معلومات الشرطة ، ان الفرد الواحد من اعضاء عصابات ـ ياكوزا ـ يكسب اربعة اضعاف ما يكسبه اجير متوسط . هناك احدى عشرة « عائلة » رئيسية . ويتراوح ـ رقم اعمالها ـ بين اربع وخمس مليارات دولار سنويا . كل ذلك من المضاربات والسمسرات المصرية ، والبغاء ، و ـ الرحلات الجنسية ـ الى جنوب شرقي اسيا وتهريب الاسلحة . النشاطات متنوعة، لكن اربحها الاستيراد السري ، عبر تايوان او كوريا ، للحشيشة الخفيفة بمختلف انواعها .

ثمة اختصاص انفس اكثر اتقانا ورقيا ، هو نشاط « السوكايا » الذين « يمثلون » العصابات في الشركات والمؤسسات ، بفضل امتلاك هذه الاخيرة لمحافظ صغيرة من الاسهم. يمكنهم ان يبتزوا الصناعيين بالتهديد بالكشف عن بعض ممارساتهم ، او مساعدتهم وخدمتهم بارهاب المساهمين الفضوليين للغاية ! .

لكن ، ماذا تصنع الشرطة ؟ او بالاحرى ، من يصنع الشرطة ؟ حسب رد افراد ـ ياكوزا ـ الذين يتجنبون بذلك . بالواقع ، اذا كانت اليابان واحدا من البلدان التي تعرف ادنى مستوى من الاجرام في العالم ، فذلك لان « العائلات » لا تسمح للغير المنظمين «باثارة الاضطرابات» وخلق الفتن ، ثمة ـ مفاوضات ـ ومحادثات منظمة تجري بين العصابات من أجل السيطرة على العناصر غير المنضبطة ـ . هذا ما يعترف به ، على الاقل ، نائب رئيس الرابطة الذي يقول لمراسل اجنبي : ـ اننا نستقبل مكبري الشرطة ثلاث مرات في الشهر ، من اجل التباحث لاننا نرغب في تفاهم جيد ، بالرغم من الاضطهادات التي يكلفنا اياها عملنا في الخفاء . كما اننا سنضطر لدفع الثمن ،اي لدخول السجن ، بالتزام الصمت ـ .

ان مهنة ـ الياكوزا ـ المبتدىء تبدأ عادة بدخول الحبس بدلا من احد ـ الرؤساء ـ الذي يكون هو المذنب الحقيقي . وعند خروجه ، تجرى ترقيته ! .

ريغن يتدرب لمواجهة سحر غورباتشيف

من النكات التي يرويها الرئيس الاميركي رونالد ريغن لزائريه هذه الايام نكتة تقول : بعد مدة من زواجهما ، استقل الرجل وزوجته السيارة ، واتجها الى احدى ضواحي المدينة حيث المتنزهات التي شهدت اجمل ايام خطبتهما ، واثناء الطريق ، لاحظت الزوجة التي كانت تجلس على طرف المقعد الامامي انها بعيدة عن زوجها الذي يجلس وراء عجلة القيادة ، فقالت له : كم تغيرت بعد الزواج ياعزيزي .. الا تلاحظ انك تجلس بعيدا عني ، وقد كنت ، اثناء الخطبة شديد الحرص على الالتصاق بي .

فرد الرجل مستغربا ..

— ولكنني ما زلت اجلس في مكاني وراء المقود ، والمبادرة يجب ان تاتي من جانبك .

الرئيس ريغن يريد ان يذهب الى جنيف لمقابلة غورباتشيف وقد نفى عن نفسه الاعتقاد السائد في اميركا والخارج بانه متطرف في مواجهة السوفيت ، وانه السبب في تعثر سياسة الوفاق والتعاون بين الدولتين العظميين ، طوال السنوات الماضية من حكمه .. ويقول : انه مازال يجلس في مكانه وان الزعماء السوفيت الذين توالوا على الحكم اثناء هذه الفترة : ابتداء ببريجنيف ، ومرورا بتشيرنينكو ، واندروبوف ، وانتهاء بغورباتشيف ، هم الذين ابتعدوا عنه ، وحولوا الاتحاد السوفيتي الى امبراطورية للشر ، كما قال ريغن ذات يوم وموسكو هي المطالبة بالتحرك نحو اميركا .. لا العكس .. والقمة المنتظرة بين ريغن وغورباتشيف لا تعني ان كل شيء اصبح سمنا وعسلا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، ولكنها تدل على انه في ظل سياسة التفاهم بين القوتين العظميين في العالم ، تستطيع الدولتان التعايش مع المشاكل ، ان لم تستطع حلها ، دون ان يؤدي تعقيد اية مشكلة الى الخوف من حدوث صدام مباشر بينهما .

اشرطة .. وعلاقات عامة

والرئيس الاميركي رونالد ريغن يستعد لاول لقاء قمة يعقده مع الزعامة السوفيتية بشكل فريد .. فهو يستعين باشرطة فيديو تصور غورباتشيف في مناسبات مختلفة ، بعضها داخل الاتحاد السوفيتي والبعض الاخر خارجه .. ومن بينها شريطان لرحلة غورباتشيف وزوجته رئيسة الى انكلترا وفرنسا ، وشريط له اثناء عمله لكي يدرس قدرات خصمه الذي اصبح بارعا في التعامل مع وسائل الاعلام الغربية ، كما انه ارسل بعثة تلفزيونية خاصة الى جنيف لدراسة الامكنة التي سيتم فيها التصوير .. واختيار الكوادر واللقطات والزوايا التي تظهر ريغن في احسن حالاته .

وفي البيت الابيض ، احضر ريغن ، الممثل السابق الذي يتمتع بموهبة خاصة في التعامل مع كاميرات التلفزيون وفي اخفاء الابعاد الدرامية على قراراته السياسية شخصية اميركية تشبه غورباتشيف لاجراء بروفة للقائه المقبل مع قائد الدولة العظمى .

خبراء الاستراتيجية في البيت الابيض يحاولون التقليل من اهمية اللقاء المقبل بين الزعيمين الكبيرين ، ويتجنبون وصفه بانه لقاء قمة .. ويصفونه بانه — مجرد لقاء تعارف — وهم يقفون مبهورين امام الحملة الاعلامية الشرسة الذي يشنها الاتحاد السوفيتي ضد الولايات المتحدة ، منذ شهر تقريبا .. ويساورهم القلق بشأن المناقشات التي سيجريها ريغن مع نظيره السوفيتي .. مسؤول اميركي كبير يقول ان اجهزة الاعلام الاميركية سقطت تحت تاثير غورباتشيف ، وشخصيته المحببة التي مسحت من اذهان الاميركيين الصورة المالوفة عن زعماء الكرملين .. ويقول اخر — اصبح غورباتشيف ينافس بروك شيلدز على قلوب الاميركيين — وتقف الادارة الاميركية في الخنادق الدفاعية امام سيل المبادرات التي يقدمها السوفيت لتخفيض الاسلحة النووية .. ويقول احد مساعدي ريغن : « الاخبار الجيدة هي ان الاتحاد السوفيتي اصبح يقدم مبادرات .. والاخبار السيئة هي ان هذه المبادرات مجرد بالونات دعائية .. والاخبار الاكثر سوءا هي انها تحتل مانشيتات الصحف » .

وتقول اجهزة الاعلام الاميركية ان اداء غورباتشيف اثناء زيارتيه السابقتين لبريطانيا وفرنسا ، حظي باعجاب الاميركيين اكثر مما حظي باعجاب البريطانيين والفرنسيين ويقول احد المسؤولين أن غورباتشيف سيتغلب بسهولة على ريغن .. منذ نصف الساعة الاولى .

وغورباتشيف يصل الى جنيف وهو يلبس عباءتي : خروتشيف وبريجنيف في وقت واحد.. فقد ذهب خروتشيف الى الولايات المتحدة للقاء كنيدي وهو يلبس عباءة الشيوعي المخلص .. وكان حتى في مساجلاته الضاحكة مع الصحافيين في منتصف الليل يبشر بنهاية العالم الراسمالي .. اما بريجنيف فقد ذهب للقاء جيرالد فورد وهو يرتدي ثوب الصديق ويقول : « انا واثق انني ساغادركم بنفسية جيدة » وكان في مساجلاته الصحفية مع المصورين يسالهم عن رايهم بسترته التي تشبه سترة رجال سلاح الطيران الاميركي .

والاميركيون مازالوا يتذكرون مساجلات خروتشيف مع نيكسون في مطبخ المعرض السوفيتي ، ومع رئيس مجلس ادارة شركة جنرال موتورز ، فقد قال له رئيس مجلس الادارة :

● تصور يامستر خروتشيف انني كنت في بداية حياتي عاملا صغيرا ، ثم ارتقيت حتى اصبحت مديرا لهذه المؤسسة الكبرى ، ولهذا ، فاننا نحب هذا نظام — المبادرة الفردية — الذي يتيح للانسان من الفرص في في الحياة مالا يتيحه نظامكم الاممي في الاتحاد السوفيتي .

ورد عليه خروتشيف :

— تصور ياحضرة الرئيس انني كنت راعيا للبقر في اوكرانيا وها انذا الان ازور الولايات المتحدة بصفتي زعيما لاقوى دولة في العالم .. فهل يستطيع نظامكم ان يهيىء لي ، في بلدكم ، فرصة كهذه .

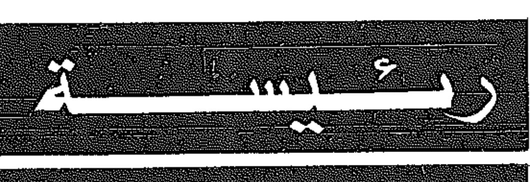
ويراهن المسؤولون في البيت الابيض على مواهب رئيسهم ريغن في الخطابة والتفاوض ، لكي يخرج محتفظا بماء الوجه ، من لقائه مع غورباتشيف ، ذلك اللقاء الذي يصفه البعض بانه اكبر تحد يواجهه ريغن منذ توليه الرئاسة في الولايات المتحدة .. بينما يخشى اخرون من قلة الاهتمام التي يبديها ريغن ، بسبب تقدمه في العمر ، بتفاصيل الملفات والقضايا ، كما يخشون من الخطائه التي توقع الولايات المتحدة في حرج بالغ .. كما حدث عندما قال : ان باكستان تقع في جنوب شرق اسيا .. او عندما قال : ان الدروز جاءوا من خارج لبنان وينبغي عليهم العودة الى مدنهم وقراهم دون قيد او شرط في الوقت الذي كانت فيه حاملة الطائرات الاميركية نيمتيز تقصف مدن وقرى الدروز في جبل لبنان ، او عندما قال ان كلمة حرية غير موجودة في اللغة الروسية .. ويقول احد خبراء البيت الابيض « اذا تحدث ريغن مع غورباتشيف كما يتحدث مع الصحافيين الاميركيين ، او كما يتحدث مع مارغريت تاتشر ، فانه سيضع نفسه في مواقف حرجة » .

سحر غورباتشيف

والمسؤولون في البيت الابيض الذين تابعوا ريغن وهو يشاهد اشرطة غورباتشيف ، يقولون ان رئيسهم نفسه سقط تحت تاثير ما يطلقون عليه « سحر غورباتشيف » ففي احد اللقاءات ، يظهر جاك شيراك ، عمدة باريس الديغولي وهو يشن هجوما عنيفا على الاتحاد السوفيتي يقول فيه : « ان موسكو تمتلك ترسانة ضخمة من الاسلحة النووية تفوق ، في راينا ، حاجاتها الدفاعية وحاجات حلفائها » .. ويواجه غورباتشيف الهجوم بابتسامة ، ويرد على شيراك بحديث طويل زاخر بالمعلومات ، عن فن العمارة في باريس .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده غورباتشيف في موسكو ، قبل زيارته لباريس ، تحدث الى الفرنسيين باللغة التي يريدون .. فقال : ان ديغول مصدر الهام له « اسلوبنا ديغولي .. ويجب ان نعيش في المنزل نفسه » . وعندما ساله الصحافيون عن وضع اليهود في الاتحاد السوفيتي قال : « انهم يتمتعون بحقوقهم السياسية الكاملة ، كما لا يحدث في اية دولة خارج الاتحاد السوفيتي » ودعم رايه بالارقام والمعلومات .. وعندما قيل له : ان هناك اربعة ملايين سجين سياسي في الاتحاد السوفيتي قال : هذا الكلام يذكرني بدعايات غوبلز النازية .. وكان غورباتشيف اثناء المقابلة التي استمرت ساعة كاملة مقنعا ، وساحرا ، ومؤثرا .. وذكرت محطات التلفزيون الفرنسية ان سبعة ملايين فرنسي شاهدوها وقد جاءت في تقدير المشاهدين في المرتبة الثانية بعد فيلم « مخازن الحبوب المحروقة » من تمثيل الان ديلون وسيمون سنيورين .

وفي مساجلاته مع المسؤولين الفرنسيين كان غورباتشيف يكثر من الاستشهاد بالمفكرين الفرنسيين .. فعندما تحدث فرانسوا ميتران عن مبادرة الدفاع الاستراتيجية « حرب النجوم » دون ان يذكرها بالاسم ، رد غورباتشيف مستشهدا بديغول وفيكتور هيغو وانطوان دوسان اكسوبارى قائلا : « نحن ركاب في القارب نفسه الذي هو الارض » وندد بكل محاولة لنقل الاسلحة الى الفضاء الخارجي « وكأن الارض ليس فيها ما يكفي من الاسلحة » .. ووجه غورباتشيف رسالة طريفة لريغن قال فيها : « نحن لا نريد ان نكون اكثر ذكاء من الولايات المتحدة .. وننصح الاميركيين الا يوهموا انفسهم بانهم اكثر ذكاء منا » ..









● سيدة الاتحاد السوفيتي الاولى مع عارضات الازياء الفرنسيات



●رئيسة غورباتشيف .. في فرنسا

سلاح سوفيتي سري موجه ضد نانسي ريغن

الرئيس الاميركي السابق جون كنيدي له كلمة مشهورة قالها بعد عودته من زيارته لباريس عام ١٩٦١ .. فقد قال : « كان الفرنسيون يشيرون الي باعتباري الرجل الذي يرافق جاكلين .. في زيارتها لباريس » . وتقول صحيفة لوموند الفرنسية : ان رئيسه ماكسيموفن غورباتشيف ، زوجة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تعيد الى اذهان الاوروبيين ذكرى جاكلين كنيدي ، في أوج عزها ، عندما كانت في البيت الابيض .

وكما كانت جاكلين هي السلاح السري الذي يستخدمه الرئيس كنيدي لكي يدخل هو واميركا الى قلوب الناس في كل مكان .. تعتبر رئيسه غورباتشيف السلاح السري الذي يستخدمه الاتحاد السوفيتي للدخول الى قلوب الاميركيين والاوروبيين .

وفي قمة جنيف التي تعقد في ١٩ نوفمبر الجاري بين ريغن وغورباتشيف ، سيكون هذا السلاح موجها الى نانسي ريغن .

اثناء زيارتها لباريس ، برفقة زوجها ، في منتصف اكتوبر الماضي اثارت رئيسه اهتمام الفرنسيين ، بالقدر نفسه الذي اثارته محادثات زوجها حول ضبط الاسلحة النووية وحرب النجوم .. ويرى مستشارو الرئيس ريغن ان الدور الذي تقوم به رئيسة في الحياة العامة يعتبر — ثورة بارزة — في سياسة الكرملين ، اذ لم تعرف موسكو في الماضي دورا مميزا لزوجة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، فقد كانت زوجة خروتشوف ننيا ، تقبع في الظل ونادرا ما كانت تظهر في الحفلات العامة . وعندما ظهرت فيكتوريا ، زوجة بريجنيف ، في الكرملين عام ١٩٧٢ تستقبل باتريشيا نيكسون ، كانت تشعر وكانها في غير مكانها ، ولذلك تراجعت الى الوراء ، وتركت الكاميرات مركزة على الباقين .. وزوجة شيرنينكو لم تظهر على المسرح اثناء فترة حكم زوجها القصير ، التي قضاها على سرير المرض ، اما اندروبوف فلم يعرف الناس في موسكو والخارج انه متزوج الا عندما ظهرت زوجته تاثيانيا تندب قرب ضريحه .

ومن الصعب التحديد فيما اذا كان الدور الذي تقوم به رئيسة غورباتشيف مجرد بند على جدول اعمال زوجها يضعه المسؤولون في الحزب الشيوعي السوفيتي ، اوانه انعكاس طبيعي لشخصيتها ، كما كان الحال بالنسبة لجاكلين كنيدي .. ولكن الذي لا يشك احد فيه ان رئيسه تتمتع بجاذبية اسرة ، فضلا عن انها متناسقة القوام ، انيقة ، وتسرح شعرها بطريقة تجعلها تبدو اصغر من عمرها بكثير وهي ، بشكل عام ، تنسف الصورة الموجودة في اذهان الغربيين عن المراة السوفيتية .

ورئيسة غورباتشيف طبيعية ، وغير متصنعة .. تتصرف كما كانت تتصرف قبل ان تصبح السيدة الاولى في الاتحاد السوفيتي .. وهي مثقفة ، كانت تدرس الفلسفة في جامعة موسكو عندما التقت بزوجها .. تتحدث الفرنسية والانكليزية ، وتبدي اهتماما بالغا في الثقافة الغربية .. واثناء زيارتها لبريطانيا في ديسمبر الماضي الغت موعدا لزيارة قبر كارل ماركس في لندن ، وفضلت ، بدلا عن ذلك ، زيارة برج لندن لمشاهدة جواهر التاج .. واشترت قرطا من محلات كارتيية في لندن بمبلغ ١٧٨٠ دولارا ..

وقد احبها المصورون الصحفيون الذين كانوا يرافقونها في جولاتها الى درجة انهم اهدوها بوكيهات من الورد ، عندما غادرت المملكة المتحدة .

وعندما زارت باريس برفقة زوجها في الشهر الماضي تركت السعادة والبهجة في كل مكان .. وقد اشتمل برنامجها على زيارات لمحلات بيار كاردان وايف سان لوران ، وحضرت عرضا للازياء اقامه سان لوران ، كما زارت متحف بيكاسو .. وبقيت فيه لمدة ٤٥ دقيقة ، خرجت بعدها تتذمر من قلة اللوحات التي تصور فتيات عاريات .. ولكنها علقت على اللوحات التي شاهدتها قائلة : « بيكاسو يحب الناس والانسانية .. ويريد السلام على الارض ، ونحن اصدقاء لكم ، وسنبقى كذلك »

وقالت : ان ماري دوما ، زوجة وزير الخارجية رولاند دوما ، التي كانت ترافقها في الجولة « لقد علقت بذكاء ، على اللوحات .. وهي تعرف الكثير عن الفن » .

واثناء زيارتها لمحلات ايف سان لوران سالت المصمم العالمي الشهير « كم ينبغي ان يكون وزن المراة لكي تتمكن من ارتداء تصميماتك » .. وعندما قدم لها زجاجة عطر من انتاجه ، قالت له « علمت انك تنتج عطرا باسم : « اوبيوم » .. مما اثار حركة غير عادية في المحل بحثا عن زجاجة عطر من هذا النوع .. وعندما وقفت الى جانب عارضات الازياء لالتقاط صورة تذكارية ، علقت قائلة : « يكفي .. فانا لا ابدو في احسن حالاتي عندما اقف الى جانب عارضات ازياء بهذا القوام المتناسق والجمال » .. واثناء زيارتها لمحلات بيار كاردان سالته عن موضة هذا العام .. وكانت كلما رات شيئا تقول « فسيو بركروزنو » اي : « هذا رائع » .

وتبدو نانسي ريغن امام رئيسة غورباتشيف تماما كما تبدو الفلاحة الصعيدية امام الفتاة الباريسية المتقنة .. وقد علقت مجلة النيوزويك على اللقاء المنتظر بين رئيسة ونانسي في جنيف قائلة « سيكون اللقاء حرب نجوم من نوع اخر يوجه فيه السوفيت سلاحهم السري الى نانسي .. وسيكون من المثير متابعة هذا اللقاء » .

دوق ديشنيزمو

بتينو كراكسي

الماني .. فيه الكثير من امير ميكيافيللي



في ايطاليا ، يمتلك الطليان كلمة واحدة لوصف اسلوب رئيس وزرائهم في الحكم هي : « الديشنيزمو » اي الحسم .. ويقولون : ان الديشنيزمو هو الذي دفع رئيس الوزراء الاشتراكي بتينو كراكسي الى رفض طلب الرئيس الاميركي رونالد ريغن تسليم خاطفي السفينة الايطالية « اشيل لورو » الى الولايات المتحدة ، لمحاكمتهم ، وهو الذي دفعه الى الاستقالة عندما انطلقت الطائرات الاميركية من قاعدة اطلسية في بلاده ، لاعتراض الطائرة المصرية التي تقل الخاطفين ، دون التشاور معه .

ويقول المقربون من كراكسي ان هذا الموقف لا ينسجم مع سياسته في مواجهة الارهاب فقط ، وانما يتناسب مع اسلوبه في حكم بلاده التي تتالف من احزاب ومذاهب عدة .. بالامساك بالثور من قرنيه .

ويطلق الصحافيون الايطاليون على كراكسي لقب « الالماني » ، ويقول بعضهم ان فيه الكثير من امير ميكيافيللي ، ولكن بثوب ايطالي حديث .. اما هو ، فانه يقول انه مباشر في اسلوبه وتناوله للقضايا .. ولذلك فانه تجاوز اعتراضات البرلمان الايطالي على تجميد الاجور بهدف الحد من التضخم ولم يتردد في تقديم احدى الصحف الايطالية الى المحاكمة ، لانها نشرت صورة غير لائقة له .

وكراكسي من مواليد ميلانو ، انضم الى الحزب الاشتراكي عام ١٩٥٩ .. واصبح زعيما للحزب عام ١٩٧٦ .. وفي عهده ، اتجه الحزب نحو اليمين ، وتخلى عن صبغته الماركسية ، وكسب ثقة المزيد من الناخبين .. ومع ذلك فان فرص كراكسي في البقاء في الحكم مازالت محدودة ، خصوصا وانه يتزعم ، منذ وصوله الى الحكم في منتصف عام ١٩٨٣ ، ائتلافا هشا من خمسة احزاب.. ليصبح ثاني شخص من خارج الحزب الديمقراطي المسيحي يتولى رئاسة الوزراء منذ الحرب العالمية الثانية ، وفي هذا الشهر ، اصبحت وزارته اطول الوزارات الاربعة والاربعين التي توالت على الحكم منذ الحرب العالمية الثانية ، ٥ .ر ا .

التحسن الاقتصادي

وفي عهد كرايسكي تحسنت الاوضاع الاقتصادية في ايطاليا ، وانخفض معدل التضخم .. وزاد الناتج القومي ، وفي عام ١٩٨٤ كان معدل الزيادة في الناتج القومي في ايطاليا يفوق مثيله في اية دولة من الدول الاوروبية .. ولكي يتمكن من مواجهة التضخم .. تجاوز كراكسي البرلمان وجمد الاجور بقانون ، وعندما اعترض البرلمان على ذلك طرح قوانينه في استفتاء عام ، وحصل على الموافقة الشعبية عليها .

واعلن كراكسي الحرب على التهرب من دفع الضرائب ، ونجح في ذلك ، كما نجح في الحرب التي اعلنها على الجريمة المنظمة ، وخصوصا المافيا الصقلية .

وفي عهد كراكسي نشطت ايطاليا على الصعيد الخارجي فزادت من دورها في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ، وشاركت في القوة متعددة الجنسيات في لبنان ، وعززت علاقاتها مع الدول العربية ، المعتدلة منها والمتطرفة .

واسلوب كراكسي في اقناع خصومه بمواقفه ، فريد من نوعه ، فهو يستخدم الاقناع ، ويبدو في حديثه هادئا ، مقنعا ، فهو يركز على حاجة ايطاليا الى الامن بمعناه الاوسع ، ويجيب على الاستفسارات بهدوء .. ثم يبدأ صوته بالارتفاع تدريجيا ، وعندما يشعر ان فريسته اصبحت لقمة سائغة بين انياب منطقه ، يستخدم الحزم والشدة .

وكراكسي يضيق ذرعا بالصحافيين ، ولا يطيق صبرا على استفساراتهم الكثيرة ، ولذلك فان رسامي الكاريكاتير يرسمونه عادة وهو يرتدي قميص الفاشية اسود اللون .. ومع ذلك فانه لا يبالي ، اذ انه يتمتع بثقة شديدة بالنفس ، ويقول انه سيبقى في الحكم حتى نهاية مدته عام ١٩٨٨ .. وتقول صحيفة لوموند الفرنسية : « اذا كانت السياسة في نظر البعض هي فن الممكن ، فانها بالنسبة لبتينو كراكسي فن البقاء » .

ورئيس الوزراء الايطالي الحاسم ثقيل الظل على تكب واشنطن .. فقد اظهر استقلاليته في القرار في اكثر من مناسبة من بينها : رفضه تسليم خاطفي الباخرة الايطالية اشيل لورو ، واستقباله ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مرتين خلال اشهر كما كان اول رئيس دولة غربية يلتقي بالزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف .

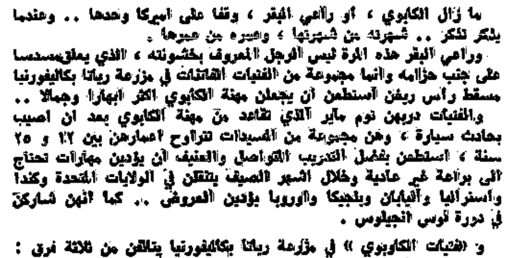
ومع ذلك ، اظهر كراكسي في بعض المناسبات انسجاما مع السياسة الاميركية عندما تحدى الاتحاد السوفيتي ووافق على نشر صواريخ كروز في ايطاليا .. كما انه اشتهر بتاييده لسياسة حلف شمال الاطلسي .

ويقول مستشارو الرئيس ريغن : صحيح ان دوق ديشنيز هو صعب المراس .. ولكننا نستطيع ايضا الاعتماد عليه .

فتيات ريغن .. سفيرات .. « فوق الخيل »



● فتيات الكاوبوي ..



● أثناء التمرين في مزرعة ريانا .

● لقطة استعراضية من ورعاء .

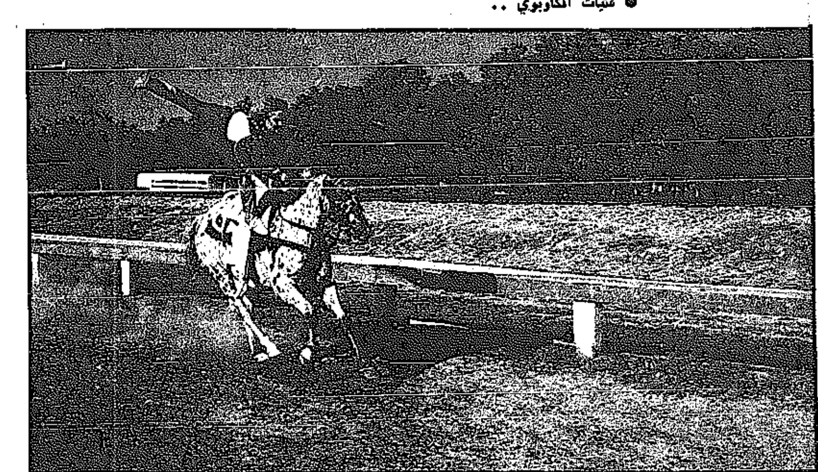
ما زال الكابوي ، أو راعي البقر ، وقفا على اميركا وحدها .. وعندما يذكر تذكر .. شهرته من شهرتها ، وسيره من سيرها .

وراعي البقر هذه المرة ليس الرجل المعروف بخشونته ، الذي يعلق مسدسا على جنب حزامه وانما مجموعة من الفتيات الفاتنات في مزرعة ريانا بكاليفورنيا مسقط رأس ريغن استطعن أن يجعلن مهنة الكابوي اكثر ابهارا وجمالا ..

والفتيات دربهن توم ماير الذي تقاعد من مهنة الكابوي بعد ان اصيب بحادث سيارة ، وهن مجموعة من السيدات تتراوح اعمارهن بين ١٢ و ٢٥ سنة ، استطعن بفضل التدريب المتواصل والعنيف أن يؤدين مهارات تحتاج الى براعة غير عادية وخلال اشهر الصيف يتنقلن في الولايات المتحدة وكندا واستراليا واليابان وبلجيكا واوروبا يؤدين العروض .. كما انهن شاركن في دورة لوس انجيلوس .

و « فتيات الكاوبوي » في مزرعة ريانا بكاليفورنيا يتالفن من ثلاثة فرق : الاولى هي « الزرق » .. وتضم فتيات تقل اعمارهن من ١٣ سنة برئاسة ليليس لانكستر (٢١ سنة) وتقيم هذه الفرقة ما يعادل ١٨ عرضا كل سنة في كاليفورنيا .. والثانية هي « البيض » وتتالف من فتيات دون العشرين برئاسة جنيفر ولش والاخيرة هي « الحمر » برئاسة ماني وجانا وكاتي وهي تتالف من جولي بنفارد ، ورئيستي الزرق والبيض وجانا وكاتي كوبليس .. وتشارك هذه الفرقة في العروض التي تجري في الخارج وقد ظهرت حتى الان في النمسا وبلجيكا وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وهولندا وايطاليا واليابان وسويسرا .. اضافة الى الولايات المتحدة .

ويقول عضو الكونغرس شارلز باشايان أن فتيات الكابوي هن سفيرات لاميركا على ظهر الخيول ..

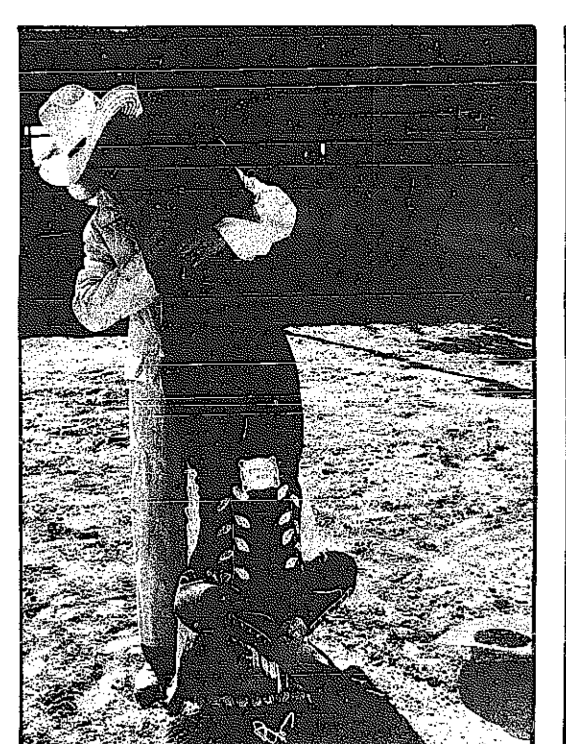


● « حمراء » تؤدي حركة خطرة .

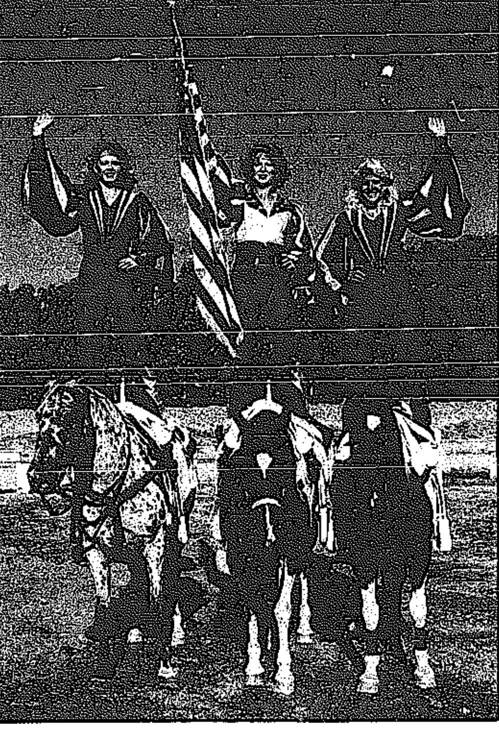


● الزرق والحمر مع توم ماير .

● كساو ..بوي .. اكثر ابهارا .

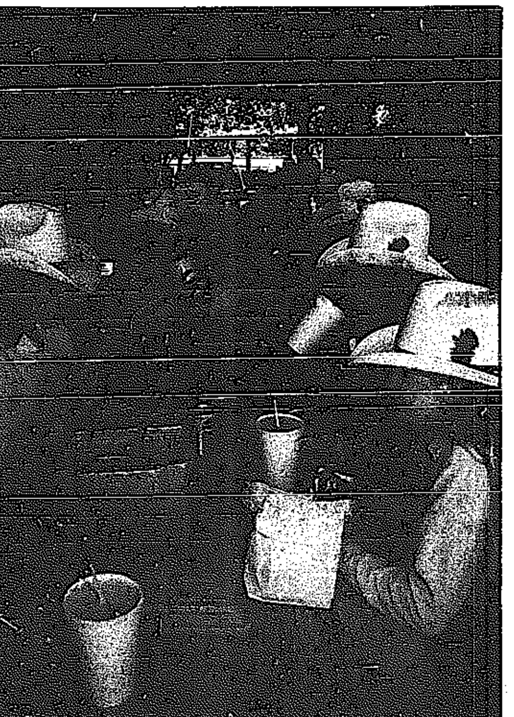


● تمارين شاقة للحفاظ على اللياقة .



● استعراض الخيـل .. مع العلم الاميركي .





● ا..سراحة .. المحارب .

البنتاغون يشتري دراسة عن شخصية غورباتشيف

تخطط وزارة الدفاع الاميركية لانفاق اكثر من ١٠٠ الف دولار لاعداد دراسة عن غورباتشيف تقوم على رؤية احد المهاجرين السوفيت الى الولايات المتحدة لم ير الزعيم السوفيتي منذ ٣٠ عاما على وجه التقريب .

ويقول صاحب فكرة الدراسة — وهو مسؤول اميركي — انه لاحظ منذ عدة اشهر مضت أن احد المهاجرين السوفيت ويدعى فردريك نزنانسكي قد قضى الفترة بين ١٩٥٠ و ١٩٥٤ دارسا في معهد موسكو للقانون وهي نفس الفترة التي قضاها غورباتشيف بالمعهد . وعمل بنفس المدينة بعد تخرجه .

ويقول صاحب الفكرة ويدعى جيرالد جينزبرج : أن المهاجر لم يكن صديقا حميما لغورباتشيف في اثناء الدراسة ولكنهما كانا على معرفة ببعضهما جيدا !

وداعا رغـم أنفـي

نشر اندرو ناجورسكي المراسل السابق لمجلة « نيوز ويك » الاميركية في موسكو كتابا طريفا عن الحياة والصحافة في الاتحاد السوفيتي عنوانه : « وداعا رغم انفي » او وداعا رغما عني .

في هذا الكتاب قال ان ٩٠٪ مما تذيعه وكالات الانباء الاميركية من العاصمة السوفيتية منقول بالحرف عن صحيفة برافدا وتاس وهما صحيفتان خاضعتان للحزب والحكومة وترددان ما يقوله المسؤولون .

و٩٠٪ من مراسلي الصحف الاميركية في الاتحاد السوفيتي يجهلون اللغة الروسية ويقوم مترجمون بعملية الترجمة بين المراسل والروس .

وهؤلاء المترجمون يعملون في المخابرات الروسية .

ومن يتجول من الصحافيين الاميركيين خارج موسكو يزور نفس المصانع والمزارع والمعاهد ضمن البرنامج الحكومي ولذلك فان ما يكتبه يعتبر تكرارا لما كتبه زميل سابق قبل عامين او ثلاثة .

وتعرف اجهزة الاعلام الرسمية السوفيتية ما يريده المراسل الاميركي .. فالصحافي الذي يعمل في وكالة انباء يبلغ باي نبأ رسمي قبل خمس دقائق من اعلانه رسميا حتى يسبق زميله .

والصحافي الذي يراسل صحيفة او مجلة تقدم له اجهزة الاعلام « خدمة » كبرى عندما يصل رئيس التحرير او صاحب المجلة فيقبل المسؤولون دعوة المراسل الى العشاء او يدعون رئيس التحرير الى الغداء او العشاء فيؤكدوا ان مراسله على صلة وثيقة . وانه يعرف كل الاخبار . وهو في حقيقة الامر لا يعرف شيئا غير ما تنشره الصحف .

وعندما يدلي مسؤول بحديث الى صحافي اميركي فانه يردد ما سبق أن قاله الصحيفة برافدا .

وهذا الكتاب الذي اختير توقيت نشره قبل ايام من لقاء ريغن وغورباتشيف يريد ان يقول للاميركيين :

— لا تصدقوا السوفيت .. ولا فائدة من اجتماع جنيف !

٣ قصص من الضفة الغربية

ثلاث قصص تتردد على كل شفه ولسان في الضفة الغربية المحتلة هذه الايام يقف خبراء الاستراتيجية في اسرائيل امامها حائرين .. ويرون فيها مؤشرا للوجدان الجماعي الجديد في الاراضي المحتلة .

● الاولى : داهمت الشرطة الاسرائيلية أحد المنازل العربية في مدينة نابلس في ساعة متاخرة من الليل ، وطلبت من سكان المنزل اخلاءه تمهيدا لنسفه .. واعتقلت طفلا في الثانية عشرة من عمره .. واقتادته الى الحجز. وعندما استفسرت صاحبة المنزل عن اسباب نسف منزلها واعتقال طفلها قيل لها : لقد شارك الطفل في القاء الحجارة على دورية اسرائيلية ، واصاب أحد افرادها بجروح .

ونسيت المرأة ان منزلها سينسف ، وان طفلها سيعتقل ، واطلقت زلغوطة عالية ايقظت الجيران .. وقالت :

— تشكر الله .. الولد كبر .. واصبح قادرا على مقاومة الاحتلال .

● والقصة الثانية من رام الله :

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية طفلا في السابعة من عمره بتهمة القاء الحجارة على دورية اسرائيلية ، واقتادته الى المخفر للتحقيق .

وفي المخفر ، فوجيء ضابط التحقيق ان — المتهم — الذي يقف امامه طفل صغير لا يتعدى طوله ارتفاع الطاولة التي يجلس المحقق خلفها .. فقال له :

— تعال ياعمو .. تعال يا حبيبي الى جانبي .. واقترب الطفل منه مترددا .. فساله المحقق :

— لماذا قذفت الشرطة بالحجارة ؟

فرد الطفـل ..

— أقول لك .. بس لا تقول لحدا ..

فقال المحقق :

— لا .. اعدك انني لن اخبر احدا .. فقل لي ..

ورد الطفـل :

— ياعمو .. هدول يهود .. نجسين وكلاب .. ولم يتمالك المحقق الاسرائيلي اعصابه ، فاحال الطفل الى الحجز ، وامر بنسف منزل والديه.

● والقصة الثالثة : من الخليل ، ويرويها ضابط اسرائيلي ، ويقول فيها: انه كان يسير مع احدى الدوريات في اسرائيل ، عندما شاهد طفلة عربية في الرابعة او الخامسة من العمر في مثل عمر ابنته ، وفي مثل ملامحها .. ورق قلب الضابط للطفلة فاشترى قطعة شيكولاته من دكان قريب وحاول أن يقدمها للطفلة .. ولكن الطفلة التصقت في الحائط وبدا في عينيها رعب وكره ، يقول الضابط الاسرائيلي انه لم ير مثلهما في حياته .

وجن جنون الضابط الاسرائيلي ، وخيل اليه ان الطفلة التي تنظر اليه بكل هذا الحقد ، والخوف ، والكره هي ابنته .. فالطفلة العربية تشبه ابنته في كل شيء ، حتى في لون العينين .. فقال لها متوددا :

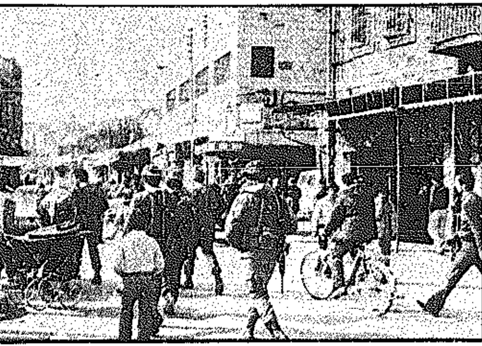
— تعالي .. لماذا تخافين مني ..

فردت الطفلـة :

— انت يهودي .. بدك تحتل ارضنا وتاخذ بيتنا ..

والقصص الثلاث لها دلالة واحدة تشيع القلق في اوساط خبراء الاستراتيجية في اسرائيل هي : ان روح التحدي بدات تنتشر بين سكان الضفة ، وان ثقل الالة العسكرية الاسرائيلية لم يتمكن من ان يخمد النزوع الى المقاومة حتى في نفوس الاطفال .

ويقول المسؤولون الاسرائيليون ان الخلايا الفدائية بدات تنتشر في طول الاراضي المحتلة وعرضها .. وخلال الاشهر الماضية قتل ما يزيد عن ١٦ اسرائيليا في ظروف غامضة .. ويقول اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي: ان ما يزيد عن ٥٠٪ من هذه العمليات قام بها شباب الضفة من تلقاء انفسهم .. دون توجيه او دعم من المنظمات الفلسطينية في الخارج .. ويقول محمد شديد ، رئيس دائرة العلوم السياسية في جامعة النجاح في نابلس ان الاحباط الذي يشعر به سكان الضفة ، بسبب تعنت اسرائيل ورفضها تقديم اية تنازلات لتحقيق الحل السلمي هو المسؤول عن المزاج الجديد في الاراضي المحتلة .. يضاف الى ذلك الاجراءات القمعية الاسرائيلية .. فقد عززت اسرائيل دورياتها في الاونة الاخيرة .. ولجات الى اساليب اعتقال المواطنين دون مقاومة .. ويقول الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم « كلما ازداد عدد الجنود الاسرائيليين في شوارع مدن وقرى الضفة ، ازداد احساس سكان الاراضي المحتلة بالمرارة ، وازداد ميلهم للمقاومة » .



● جنود اسرائيليون في شوارع الخليل

ويعترف الكابتن : اليز شازار ، الناطق باسم الادارة العسكرية في الضفة الغربية المحتلة ان المقاومة ازدادت بعد الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة ، ويضيف « لقد قتل اربعة اسرائيليين منذ الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة لقمع المقاومة ، كما ان الخلايا السرية بدات تنتشر بشكل واضح بين السكان .. ولكن ، عندما يقتل اسرائيلي .. او يطعن بسكين فاننا لا نستطيع أن نمسح دمه وننسى المشكلة ببساطة .. وينبغي ان نرد » .

والتوتر الذي يسود الضفة الغربية حاليا ادى الى اقامة عازل قوي بينها وبين الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ .. ففي الوقت الذي كانت الجسور فيه مفتوحة بين الطرفين ، وكان سكان الضفة يترددون بشكل يومي على اسرائيل للعمل فيها .. وكان العديد من الاسرائيليين يزورون مدن الضفة في نهاية الاسبوع لشراء حاجياتهم من اسواقها .. توقف ذلك كله .. فمدينة طولكرم التي كانت تستقبل ما يزيد عن ٥٠٠ اسرائيلي وسائح يومي السبت والاحد لم يزرها في الاسبوع الماضي الا ستة اسرائيليين فقط .. اما مدينة نابلس فقد ذكر الكابتن شازار انها تكاد تكون خالية من الزوار الاسرائيليين

ويعزو الجنرال غورين ، المنسق في الاراضي المحتلة ، الوجدان العام الجديد في الضفة الى عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي تمت في مايو الماضي ، ويقول : لقد استقبلت الضفة ابناءها المحررين استقبال الابطال .. واصبح هؤلاء بالنسبة لشباب الضفة نماذج تحتذى .. وهذا الامر يفسر لماذا زلغطت المرأة في نابلس عندما اعتقل طفلها .. والشاب الفلسطيني الذي يساق الى المعتقل هذه الايام ، يحتفل اهله بالحدث وكانه تخرج من الجامعة .

وفي جامعات الضفة الخمسة يتداول الطلاب نشرة تشرح طريقة صنع الالغام والمتفجرات .

ويراقب خبراء الاستراتيجية في اسرائيل المؤشرات الجديدة في الضفة بقلق ، خصوصا وان المعتدلين في اتحادات الطلبة في جامعات الضفة الخمسة خسروا مقاعدهم لصالح انصار الفئات الماركسية المتطرفة .